١

سراطبا افندینك هدیه سیدر

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع و [illegible] أكرمه الله
تعالى [illegible] حرره الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ابو موسى قال حدثنا علي بن اسماعيل قال حدثنا علي بن اسحاق الحنظلي السمرقندي قال حدثنا محمد بن مروان الكوفي عن الكلبي محمد بن السايب عن ابي صالح باذان مولى ام هاني عن ابن عباس قال **الباء** بهاء الله وبهجته وبلاوه وبركته وابتدا اسمه باري **السين** سناوه وسموه اي ارتفاعه وابتدا اسمه سميع **الميم** ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم للايمان وابتدا اسمه مجيد **الله** معناه الخلق يالهون ويتالهون اليه اي يتضرعون اليه عند قضا الحوايج والشدايد **الرحمن** العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الافات عنهم **الرحيم** خاصة على المومنين بالمغفرة وادخالهم الجنة ومعناه الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الاخرة فيدخلهم الجنة

فاتحة الكتاب مكية

واياتها سبع وكلامها خمس وعشرون وحروفها مائة وثلاثة وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو موسى قال حدثنا علي بن اسماعيل الخجندي قال حدثنا علي بن اسحاق الحنظلي السمرقندي قال حدثنا محمد بن مروان الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح باذان مولى ام هاني عن ابن عباس في قوله تعالى **الحمد لله** يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فاحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم الله للاسلام ويقال الشكر والوحدانية والالوهية لله الذي لا ولد له ولا شريك ولا معين ولا وزير **رب العالمين** رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال **الرحمن** الرفيق **الرحيم** الرفيق من الرفق وهي الرحمة واللطف **مالك يوم الدين** وهو يوم الحساب والفصل فيما بين الخلايق اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره **اياك نعبد** لك نوحد ولك نطيع **واياك نستعين** بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك **اهدنا الصراط المستقيم** ارشدنا

الدين القايم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه **صراط الذين انعمت عليهم** دين الذين مننت عليهم بالدين وهم اصحاب موسى من قبل ان يغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون **غير المغضوب عليهم** غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا **ولا الضالين** ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام **امين** كذلك يكون امنه ويقال فليكن كذلك ويقال ربنا افعل بنا كما سالناك ه والله اعلم

ومن سورة التي يذكر فيها البقرة

وهي كلها مدنية ويقال مكية ايضا اياتها مائتان وسبع وثمانون وكلامها ثلاثة الاف ومائة وحروفها خمسة وعشرون الفا وخمسمائة حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله **الم** قال الف الله لام جبريل ميم محمد صلى الله عليه وسلم ويقال الف الاوه لام لطفه ميم ملكه ويقال الف ابتدا اسمه الله لام ابتدا اسمه لطيف ميم ابتدا اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به **ذلك الكتاب** اي هذا الكتاب الذي يقرا عليكم محمد **لا ريب فيه** لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تومنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق ان اوحيه اليك ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب يعني التوراة لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد ونعته **هدى للمتقين** يعني القران بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمومنين ويقال رحمة لامة محمد **الذين يومنون بالغيب** بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يومنون بالغيب بما انزل من القران وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله **ويقيمون الصلاة** يتمون الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها **ومما رزقناهم ينفقون** مما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال

يودون زكاة اموالهم وهو ابو بكر واصحابه والذين يومنون بما انزل
اليك من القران وما انزل من قبلك على ساير الانبيا من الكتب وبالاخرة
هم يوقنون بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله
ابن سلام واصحابه اوليك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على
كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم واوليك هم المفلحون الناجون من
من السخط والعذاب ويقال اوليك الذين ادركوا وجدوا واما طلبوا
ونجوا من سوء ما منه هربوا وهم اصحاب محمد ان الذين كفروا وثبتوا على
الكفر سواء عليهم العظة ءانذرتهم خوفتهم بالقران ام لم تنذرهم ام
لم تخوفهم لا يومنون لا يريدون ان يومنوا ويقال لا يومنون في علم الله
ختم الله على قلوبهم طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة غطا ولهم عذاب عظيم شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة
والوليد ومن الناس من يقول امنا بالله في السر وصدقنا بايماننا بالله
وباليوم الاخر بالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمومنين
في السر لا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله يخالفون الله ويكذبونه
في السر ويقال اجترؤا على الله حيث ظنوا انهم يخادعون الله يكذبون الله
والذين امنوا ابا بكر وساير اصحاب محمد عليه السلام وما يخادعون يكذبون
الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سراير
قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف فزادهم مرضا شكا وخلافا
وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا
يكذبون في السر وهم المنافقون عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
ابن قشير واذا قيل لهم يعني لليهود لا تفسدوا في الارض بتفريق الناس
عن دين محمد قالوا انما نحن مصلحون مخلصون لله بالطاعة الا انهم
بل انهم هم المفسدون لها بالتفريق ولكن لا يشعرون يقول لا يعلم
سفلتهم ان روساهم هم الذين يضلونهم واذا قيل لهم لليهود امنوا بمحمد
والقران كما امن الناس عبد الله بن سلام واصحابه قالوا انومن بمحمد
والقران كما امن السفها الجهال الخرفا الا انهم بل انهم هم السفها الجهال

الخرفا ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا اي المنافقون الذين امنوا
يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا في السر وصدقنا بايماننا كما امنتم
في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم كهنتهم وروسايهم
وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم
وبن السودا بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني اسد
قالوا اذا رجعوا الى روسايهم انا معكم على دينكم في السر انما نحن مستهزءون
بمحمد واصحابه بلا اله الا الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم بابا الى
الجنة ثم يغلق دونهم فيستهزئ بهم المومنون ويمدهم يتركهم في الدنيا
في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على الايمان
وباعوا الهدى بالضلالة فما ربحت تجارتهم لم يربح تجارتهم فلم يربحوا في
تجارتهم بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة مثلهم مثل المنافقين
مع محمد كمثل الذي استوقد اوقد نارا في ظلمة لكي يامن بها على اهله
ونفسه وماله فلما اضاءت استضاءت ورأى ما حوله وامن بها على
نفسه وماله واهله طفيت ناره فكذلك المنافقون امنوا بمحمد والقران
فامنوا على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب
الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدايد القبر لا يبصرون
الرجا بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد كمثل رجل اقام علما
في هزيمة فاجتمع اليه المنهزمون فقلبوا علمهم وذهبت منفعتهم وامنهم
به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل خروجه فلما
خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم
ارادوا ان يومنوا بمحمد فلم يومنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية
لا يبصرون الهدى صم يتصامون بكم يتباكمون عمي يتعامون فهم
لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم او كصيب من السما وهذا مثل اخر يقول
مثل المنافقين واليهود مع القران كصيب كمطر نزل من السما بالليل على قوم
في مفازة فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القران نزل من الله
فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وعذاب وتخويف وبرق تبيان

ونصرة ووعد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من صوت
الرعد حذر الموت مخافة البوارق والموت كذلك المنافقون واليهود
كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان القران ووعده ووعيده
حذر الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين
اي عالم بهم وجامعهم في النار يكاد البرق النار يخطف ابصارهم
يذهب بابصار المسافرين كذلك البيان اراد ان يذهب بابصار
كلا لبيهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم
عليهم قاموا بقوا في الظلمة كذلك المنافقين لما امنوا مشوا فيما بين
المومنين لامنهم لقبيل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر ولو شا
الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله
لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما في القران ووعيده وابصارهم
بالبيان ان الله على كل شي قدير من ذهاب السمع والبصر يا ايها الناس
يا اهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم
نسما من نطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون
لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم الارض
فراشا بساطا ومناما والسماء بناء سقفا مرفوعا وانزل من السما ماء
مطرا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم
طعاما لكم ولساير الخلق فلا تجعلوا لله فلا تقولوا لله اندادا اعدا لا
واشكالا واشباها وانتم تعلمون اي صانع هذه الاشيا ويقال
وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبيه ولا ند وان كنتم في
ريب في شك مما نزلنا بما نزلنا جبريل على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم
انه يختلقه من تلقا نفسه فاتوا بسورة من مثله فجيئوا بسورة مثل سورة البقرة
وادعوا شهداءكم اي استعينوا بالهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال
برؤسايكم ان كنتم صادقين في مقالتكم فان لم تفعلوا لم تقدروا ان
تجيئوا بمثله ولن تفعلوا اي لن تقدروا ان تجيئوا بمثله فاتقوا النار
فاخشوا النار ان لم تومنوا التي وقودها الناس حطبها الكفار والحجارة
حجارة الكبريت اعدت خلقت وهيئت واعدت وقدرت للكافرين

ثم ذكر

ثم ذكر كرامة المومنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحة
من الاعمال ان لهم بان لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل والماء كلما رزقوا
منها كلما اطعموا فيها في الجنة من ثمرة من الوان الثمرات رزقا طعاما
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا واتوا به جيئوا به
بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم ولهم فيها في الجنة ازواج
جواري مطهرة مهذبة من الحيض والادناس وهم فيها في الجنة خالدون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال القران فقال
ان الله لا يستحيي لا يترك وكيف يستحيي من ذكر شي لو اجتمع الخلايق
كلهم على تخليقه ما قدروا عليه ولا يمنعه الحيا ان يضرب مثلا ان
يبين للخلق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعني
الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها فاما الذين امنوا بمحمد والقران
فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما الذين كفروا
بمحمد والقران فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل
قل يا محمد اراد الله بهذا المثل ان يضل به كثيرا من اليهود عن الدين
ويهدي به كثيرا من المومنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود
الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به من الارحام والايمان
ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض يعوقون الناس عن محمد والقران
اوليك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة كيف تكفرون
بالله على وجه التعجب وكنتم امواتا نطفا في اصلاب ابايكم فاحياكم في
ارحام امهاتكم ثم يميتكم عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه
ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي
خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا منة
منه ثم استوى الى السما ثم عمد الى خلق السما فسواهن فخلقهن سبع سموات
مستويات على الارض وهو بكل شي من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر

فضل الملائكة الذين امروا بالسجود لادم فقال وإذ قال ربك للملائكة
وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض مع رئيسهم ابليس اني جاعل
خالق اخلق في الارض من الارض خليفة بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق
فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدما بالظلم ونحن نسبح بحمدك
نصلي لك بامرك ونقدس لك نذكرك بالطهارة قال اني اعلم من
ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم الاسما كلها اسماء الذرية ويقال
اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والسكرجة ثم عرضهم على مذهب
الشخوص على الملائكة الذين امروا بالسجود فقال انبئوني اخبروني باسما
هؤلا الخلق والذرية ان كنتم صادقين في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك
تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم
بنا وبهم الحكيم بامرنا وامرهم قال يا ادم انبئهم اخبرهم باسمائهم
فلما انباهم اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض غيب ما يكون في السموات والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون
لربكم من الطاعة لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال لما ابدا الهم
ابليس وما كتم منهم وإذ قلنا وقد قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله واستكبر تعظم عن السجود لادم
وكان من الكافرين بعد ما صار من الكافرين باباية عن امر الله ويقال
وكان في علم الله من الكافرين ويقال كان من اول الكافرين ثم ذكر قصة
ادم وحوى فقال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت
وحوا الجنة وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل لون
وفن فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين بانفسكما فازلهما
فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة والطاعة فاخرجهما مما كانا
فيه من الرغد وقلنا لادم وحوا وطاوس وحية وابليس اهبطوا انزلوا
الى الارض بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع الى
حين معاش الى حين الموت فتلقى ادم من ربه حفظ ادم من ربه
ويقال لقن فتلقن والهم فتلهم كلمات لكي تكون سببا له ولاولاده

انه بصير

إلى التوبة

الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات
على التوبة قلنا لادم وحوى وطاوس وحية وابليس اهبطوا منها من السماء
جميعا ثم ذكر ذريه ادم فقال فاما ياتينكم كلما ياتيكم ويجيء يا تيكم
مني هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم
ويقال فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف
عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار والذين كفروا وكذبوا
باياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني
اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت
عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والغرق والمن
والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي اوف
بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافون في نقض العهد ولا تخافوا
غيري وامنوا بما انزلت جبريل به مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد
ونعته وبعض الشرايع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد
والقران ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة النبي ونعته ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من الماكل واياي فاتقون فخافون في هذا النبي ولا تلبسوا الحق
بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم
وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرايع
عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة
واعطوا زكاة اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس مع المصلين
مع محمد واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة روسا اليهود فقال اتامرون
الناس سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد وتنسون انفسكم تتركون
انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرون الكتاب عليهم افلا تعقلون
افليس لكم ذهن الانسانية واستعينوا بالصبر على ادا فرايض الله وترك
المعاصي والصلاة بكثرة الصلاة على تمحيص الذنوب وانها يعني الصلاة
لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون

وليستيقنون انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد
الموت ثم ذكرا بضا منته علي بني اسرايل فقال يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم
بالكتاب والرسول والاسلام علي العالمين علي عالمي زمانكم واتقوا يوما
اخشوا يوما ان لم تومنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا ولا تقبل منها شفاعة
لا يشفع لها شافع ولا يوخذ منها عدل لا يقبل منها فدا ولا هم ينصرون
يمنعون من عذاب الله واذ نجيناكم من ال فرعون من فرعون وقومه ه
يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم
فقال يذبحون ابناكم صغارا ويستحيون يستخدمون نساكم كبارا وفي
ذلكم بلا بلية من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة النجاة
من الغرق واذ فرقنا فلقنا بكم البحر فانجيناكم من الغرق واغرقنا ال فرعون
وقومه وانتم تنظرون اليهم بعد ثلاثة ايام واذ وعدنا موسى وقد
واعدنا موسى اربعين ليلة باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم
العجل من بعده من بعد انطلاقه الي الجبل وانتم ظالمون ضارون ثم
عفونا عنكم تركناكم ولم نستاصلكم من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل
لعلكم تشكرون عفوي واذ اتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التوراة
والفرقان بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال
النصر والدولة علي فرعون لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة
ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم
ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا
لموسى فماذا تامرنا فقال لهم توبوا الي باريكم اي خالقكم قالوا كيف
نتوب فقال لهم فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبد
ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند باريكم خالقكم فتاب عليكم فتجاوز عنكم
انه هو التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم علي من مات علي التوبة واذ قلتم
يا موسى لن نومن لك لن نصدقك فيما تقول حتى نري الله جهرة معاينة
كما رايت فاخذتكم الصاعقة فاحرقتكم النار وانتم تنظرون اليها

ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا
احيائي وظللنا عليكم الغمام في التيه وانزلنا عليكم المن والسلوى
في التيه كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم اعطيناكم ولا ترفعوا لغد
فرفعوا وما ظلمونا ما نقصونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
يضرون واذ قلنا ادخلوا هذه القرية قرية اريحا فكلوا منها حيث
شئتم ومتي شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا
حطة حط عنا الخطايا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين في احسانهم فبدل الذين ظلموا وهم اصحاب الخطيئة قولا غير
الذي قيل لهم امر لهم فقالوا حنطة سمقاثا فانزلنا علي الذين ظلموا
غيروا القول وهم اصحاب الخطيئة رجزا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون
يغيرون ما امروا به واذ استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر الذي معك وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدي
المراة يخرج من كل ثدي نهرا اذا ضرب عصاه عليه فانفجرت فخرجت منه اثنتا
عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس سبط مشربهم قال لهم الله كلوا من المن
والسلوى واشربوا من الانهار كلاهما من رزق الله لكم ولا تعثوا في الارض
مفسدين ولا تمشوا في الارض بالفساد خلاف امر موسى واذ قلتم وقد قلتم
يا موسى لن نصبر علي طعام واحد علي اكل طعام واحد المن والسلوى فادع
اي سل لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض مما تخرج من الارض من بقلها
وقثائها وفومها اي ثومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون
الذي هو ادنى اردى الثوم والبصل بالذي هو خير افضل واشرف
المن والسلوى اي لتتبدلون الذي هو الردي وتتركون الذي هو الشريف
اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فان لكم
ما سالتم فان ما سالتم لكم ثم وضربت عليهم الذلة جعلت عليهم
المذلة بالجزية والمسكنة زي الفقر وباؤا بغضب استوجبوا لعنة من
الله ذلك اللعن والمذلة والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بايات الله
يجحدون بمحمد والقران ويقتلون النبيين بغير الحق بلا حق ولا جرم ذلك
الغضب بما عصوا الله في السبت يوم السبت وكانوا يعتدون بقتل

الانبيا وباستحلالهم المعاصي ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال ان الذين
امنوا بموسي وساير الانبيا ثم ذكر الذين لم يومنوا بموسي وساير الانبيا فقال
والذين هادوا مالوا عن دين موسي وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى
الذين تنصروا والصابين قوم من النصارى يحلقون وسط روسهم ويقرون
الزبور ويعبدون الملايكة يقولون صبت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الي الله
من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال
ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر اخذ الميثاق
عليهم فقال واذ اخذنا ميثاقكم وقد اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا فوقكم
قلعنا وحبسنا فوقكم فوق روسكم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا ما اتيناكم
اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من
الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا من
السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتم اعرضتم اي عن الميثاق من بعد
ذلك فلولا فضل الله من الله عليكم بتاخير العذاب ورحمته بارسال محمد
اليكم لكنتم من الخاسرين لصرتم من المغبونين بالعقوبة ولقد علمتم عقوبة
الذين اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت يوم السبت في زمن داود فقلنا
لهم كونوا قردة خاسين صيروا قردة ذليلين صاغرين فجعلناها قردة
نكالا عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي تكون
عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا بهم وموعظة عظة للمتقين ونهيا لمحمد
واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال موسي لقومه وقد قال موسي
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة من البقور قالوا اتتخذنا هزوا
اتستهزي بنا يا موسي قال موسي اعوذ بالله امتنع بالله ان اكون من
الجاهلين من المستهزين بالمومنين فلما علموا انه صادق قالوا ادع لنا
ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي صغيرة او كبيرة قال موسي انه يقول
اي يقول انها بقرة لا فارض كبير ولا بكر صغير عوان بين ذلك نصف
وسط بين الصغير والكبير فافعلوا ما تومرون ولا تسالوا قالوا ادع لنا
ربك سل لنا ربك يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة

صفراء الظلف والقرن سودا البدن فاقع لونها صافي لونها تسر
الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين
لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر تشابه علينا تشاكل علينا وانا ان
شا الله لمهتدون الي وصفها ويقال الي قاتل عاميل قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول مذللة تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث
ولا يستقي عليها بالسواني وقال الشاعر
سير السواني سفر لا ينقطع
مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا الان
جيت بالحق الان تبين لنا الصفة فطلبوها واشتروها بملء مسكها
ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدو الامر ويقال لغلا ثمنها
ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم
في قتلها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه
علي المقتول ببعضها اي بعضو من اعضايها ويقال بذنبها ويقال بلسانها
كذلك كما احيا الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم اياته
احياه لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست جفت
ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد احيا عاميل واعلامكم قاتله فهي
كالحجارة في الشدة او اشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها
وعاب علي القلوب فقال وان من الحجارة حجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط
يقول يتدحرج من اعلي الجبل الي اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك من
خوف الله وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون من المعاصي
ويقال لما تكتمون من المعاصي ويقال لما تكتمون افتطمعون ان يومنوا
لكم افترجوا يا محمد ان يومن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون
الذين كانوا مع موسي يسمعون كلام الله قراة موسي لكلام الله ثم
يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم
يغيرونه ثم ذكر منافقي اهل الكتاب ويقال سفلة اهل الكتاب فقال
واذا لقوا الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا بنبيكم وصفته

ونعتنه في كتابنا واذا خلا بعضهم الي بعض اذا رجع السفلة الي
روسايهم قالوا قال الروسا للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدًا
واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من صفة محمد ونعته
في كتابكم ليحاجوكم به حتي يحاجوكم حيث يخاصموكم به عند ربكم افلا
تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية اولا يعلمون يعني الروسا ان الله
يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يعلنون لمحمد واصحابه ومنهم اميون
لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراة الكتاب ولا كتابته الا اماني الا
احاديثا بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين
روسايهم فويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم للذين يكتبون
الكتاب يغيرون صفة محمد ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا في الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته
ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة والفضول فويل لهم شدة العذاب لهم
مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم وويل لهم شدة العذاب لهم
مما يكسبون يصيبون من الحرام والرشوة وقالوا يعني اليهود لن
تمسنا النار لن يصيبنا النار الا اياما معدودة اربعين يوما التي
عبد فيها اباونا العجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا علي ما تقولون
فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند الله عهد ام تقولون بل
تقولون علي الله ما لا تعلمون في كتابكم بلي رد عليهم من كسب
سيئة اي اشرك بالله واحاطت به خطيئته او يبقه شركه اي مات
عليه فاوليك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم اوليك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دايمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه علي بني اسرايل فقال
واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل لا تعبدون الا الله لكي لا يوحدوا الا
الله ولا يشركوا به شيا وبالوالدين احسانا برا بهما وذي القربي
صلة القرابة واليتامي الاحسان الي اليتامي والمساكين الاحسان

الي المساكين

الي المساكين وقولوا للناس في شان محمد حسنا حقا ويقال حسنا
صدقا واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا
زكاة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا منكم من ابايكم
عبد الله بن سلام واصحابه وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ
اخذنا ميثاقكم في الكتب لا تسفكون دماكم لا تقتلون بعضكم بعضا
ولا تخرجون انفسكم بعضكم بعضا من دياركم من منازلكم ثم اقررتم
قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك ثم انتم هولا يا هولا تقتلون
انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم من منازلهم
تظاهرون عليهم تعاونون بعضكم بعضا بالاثم بالظلم والاعتدا
والعدوان وان ياتوكم اساري يعني يساري اهل دينكم تفادوهم
من العدو وهو محرم عليكم اخراجهم اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم
افتومنون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب تفادوا اسراكم من عدوكم
وتكفرون ببعض تتركون اسرا اصحابكم لا تفادوهم ويقال افتومنون
ببعض الكتاب بما تهوا انفسكم وتكفرون ببعض بما لا تهوي انفسكم فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الا عذاب في الدنيا
بالقتل والسبي ويوم القيامة يردون يرجعون الي اشد العذاب
اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون من المعاصي
ويقال مما تكتمون اوليك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة
اختاروا الدنيا علي الاخرة والكفر علي الايمان فلا يخفف يهون ولا يرفع
عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله ولقد اتينا
اعطينا موسي الكتاب التوراة وقفينا اتبعنا واردفنا من بعده بالرسل
واتينا اعطينا عيسي ابن مريم البينات الامر والنهي والعجايب
والعلامات وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر افكلما
جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوي انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم
استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم بقول كذبتم فريقا
محمدا وعيسي وفريقا تقتلون يحيي وزكريا اباه وقالوا يعني اليهود
قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي

كلامك بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة
لكفرهم فقليلا ما يومنون ما يومنون قليلا ولا كثيرا ويقال فما
يومنون بقليل ولا بكثير ولما جاهم كتاب من عند الله مصدق موافق
لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وببعض الشرايع كفروا به
وكانوا من قبل من قبل محمد والقران يستفتحون يستنصرون بمحمد على
الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة وجهينة فلما جاءهم
ما عرفوا به نعته وصفته في كتابهم كفروا وجحدوا به فلعنة الله
سخط الله وعذابه على الكافرين على اليهود بيسما اشتروا به انفسهم
باعوا به انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله من الكتاب والرسول
بغيا حسدا ان ينزل الله بان نزل جبريل من فضله بفضله الكتاب والنبوة
على من يشا من عباده يعني محمد فباوا بغضب على غضب فاستوجبوا
لعنة على اثر لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به واذا قيل لهم يعني
لليهود امنوا بما انزل الله يعني القران قالوا نومن بما انزل علينا يعني
التوراة ويكفرون بما وراه يعني سوى التوراة وهو الحق يعني القران
مصدقا موافقا بالتوحيد لما معهم من الكتاب قالوا يا محمد اباونا كانوا
مومنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون فلم قتلتم انبيا الله من قبل
من قبل هذا ان كنتم مومنين اذ كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاكم
موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات ثم اتخذتم العجل عبدتم
العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ
اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا قلعنا ورفعنا وحبسنا فوقكم الطور الجبل
خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة
النفس واسمعوا اطيعوا ما تومرون قالوا سمعنا وعصينا يقولون
لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم ادخل في قلوبهم العجل حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم
قل يا محمد ان كان حب عبادة العجل بعد حب خالقكم بيسما يامركم به
ايمانكم يعني عبادة العجل ان كنتم مومنين مصدقين في مقالتكم بان
اباونا كانوا مومنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة عند الله خالصة

خاصة

خاصة من دون الناس من دون المومنين محمد واصحابه فتمنوا الموت
فسلوا الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه قالوا سالوا
الموت لغص بريقهم لقول النبي عليه السلام ولن يسالوا الموت ابدا بما
قدمت ايديهم عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود
ولتجدنهم يا محمد اليهود احرص الناس على حياة على بقا في الدنيا ومن
الذين اشركوا واحرص من مشركي العرب يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر
الف سنة ان يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده
من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة والله بصير بما يعملون من
المعاصي والاعتدا ويكتمون من صفة محمد ونعته ثم نزل في قولهم وهو
قول عبد الله بن صوريا ان جبريل عدونا قل يا محمد من كان عدوا لجبريل
فانه عدو لله نزله على قلبك نزل الله جبريل عليك بالقران باذن الله
بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى
من الضلالة وبشرى للمومنين بالجنة من كان عدوا لله وملايكته وللملا
ورسله لرسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فان الله
وساير الملايكة اعداهم ولقد انزلنا اليك ايات جبريل بايات بينات
مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها يجحد بالايات الا الفاسقون
الكافرون اليهود او كلما عاهدوا عهدا يعني الروسا من اليهود مع محمد
نبذه نقضه فريق منهم بل اكثرهم كلهم لا يومنون ولما جاهم رسول من عند
الله مصدق موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق
من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله يعني التوراة وراء
ظهورهم خلف ظهورهم لم يومنوا بما فيه من صفة محمد ونعته ولم يبينوا
كانهم جهلة لا يعلمون تركت اليهود كتب الانبيا كلها واتبعوا ما تتلوا
الشياطين عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمان في ذهاب
ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وما كفر سليمان ما كتب
سليمان السحر والنيرنجات ولكن الشياطين كفروا كتبوا يعلمون الناس
يعني الشيطان ويقال اليهود السحر وما انزل على الملكين لم ينزل على الملكين
السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم الملكان ايضا ببابل هاروت

يكنة

وماروت وما يعلمان من احد يصفان يعني الملكان لاحد حتي يقولا
او لا انما نحن فتنة ابتلينا بهذه الدعوة ندعوا بها بشتد العذاب علي انفسنا
فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه ما ياخذون به الرجل عن المراة وما هم بضارين به من
بالسحر والفرقة من احد لاحد الا باذن الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون
يعني الشياطين واليهود والسحر بعضهم من بعض ما يضرهم في الاخرة
ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود
في كتابهم ويقال الشياطين لمن اشتراه اختار السحر والنيرنجات ما له في الاخرة
في الجنة من خلاق من نصيب ولبيس ما شروا به اختاروا السحر والنيرنجات
انفسهم يعني اليهود لو كانوا يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال قد كانوا
يعلمون في كتابهم ولو انهم يعني اليهود امنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا
من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم عند الله خير من
السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمومنين عن
لغة اليهود فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقولوا لمحمد راعنا
سمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله
وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المومنين عن لغة
اليهود واسمعوا ما تومرون به واطيعوا وللكافرين اليهود عذاب اليم
وجيع يخلص وجعه الي قلوبهم ما يود الذين كفروا ما يتمنا الذين كفروا
من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب
ابي جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبريل علي نبيكم من خير
بخير بالنبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار
لدينه والنبوة والكتاب والاسلام من يشا من كان اهلا لذلك يعني محمد
والله ذو الفضل العظيم ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام علي محمد ثم
ذكر ما نسخ من القران وما لم ينسخ لمقالة قريش تامرنا يا محمد ثم تنهانا فقال
ما ننسخ من اية ما نسخ من اية قد يعمل فلا يعمل الذي ننسخ من اية فلا نعمل
بها نات بخير منها اي نرسل جبريل بانفع منها من المنسوخ واهون العمل بها

او مثلها

او مثلها في الثواب والنفع والعمل الم تعلم يا محمد ان الله علي كل شي
من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات
والارض يعني خزاين السموات والارض يامر عباده ما يشا لانه عليم
بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي
قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون
اتريدون ان تسئلوا رسولكم وذلك ان عبد الله بن امية المخزومي
قال والله لا امن بك حتي تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك
جنة من نخيل وعنب الي اخر الاية من روية الرب وكلامه وغير ذلك
كما سئل موسي كما سال من موسي بنو اسرائيل من قبل من قبل محمد ومن يتبدل
الكفر بالايمان اختار الكفر علي الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد
طريق الهدي ود كثير تمنا كثير من اهل الكتاب كعب بن الاشرف وفنحاص
ابن عازورا واصحابهما لو يردونكم ان يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ
ابن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقران كفارا حتي ترجعوا كفارا الي
دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق بعد
ما تبين في كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا
فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتي ياتي الله بامره وعذابه علي بني قريظة
والنضير من القتل والسبي والاجلا ان الله علي كل شي من القتل والاجلا
قدير واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا زكاة
اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم من خير من الاعمال
الصالحة والزكاة والصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله ان الله
بما تعملون تنفقون من الصدقة والزكاة بصير بنياتكم وقالوا يعني
اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من مات علي اليهودية بزعمهم
او نصاري وكذلك قالت النصاري تلك امانيهم تمنوا علي الله
ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلا الفريقين هاتوا برهانكم حجتكم من
كتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلي ليس كما قلتم ولكن من اسلم
وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن بالقول والفعل فله
اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون

بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين
فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست النصارى على شيء
من دين الله ولا دين الا اليهودية وقالت النصارى نصارى اهل نجران
ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا النصرانية وهم يتلون
الكتاب وكلا الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه
كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله من ابائهم ويقال
كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقضي بينهم
بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه من الدين يختلفون
يخالفون ثم ذكر نطوس بن اسبسيانوس الرومي ملك النصارى الذي
خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره ممن منع مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه لكي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى عمل
في خرابها في خراب بيت المقدس من القاء الجيف فيها وكان خرابا الى زمن
عمر اولئك اهل الروم ما كان لهم امن ان يدخلوها يعني بيت المقدس
الا خائفين مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لو علم به لقتل لهم
في الدنيا خزي عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية وعمورية ورومية
ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديدا اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر
قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلة لمن لا يعلم القبلة فاينما
تولوا تحولوا وجوهكم في الصلاة بالتحري فثم وجه الله فتلك الصلاة
برضا الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلوا في سفر الى غير القبلة
بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب يقول لله لاهل المشرق والمغرب
قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلاة الى الحرم فثم وجه
الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة
اليهود والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال وقالوا يعني
اليهود والنصارى اتخذ الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه نزه نفسه عن
الولد والشريك بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد ما في السموات
والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية بديع السموات
والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق

ولدا

ولدا بلا اب مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كادم كان
بلا اب ولا ام وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا
الله معاينة او تاتينا اية علامة لنبوة محمد لامنا به كذلك هكذا
قال الذين من قبلهم من ابائهم مثل قولهم شبه قولهم تشابهت قلوبهم
استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع ابائهم قد بينا الايات العلامات
الامر والنهي وصفاتك في التوراة لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك
يا محمد بالحق بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من
النار لمن كفر بالله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان تسئل عن اصحاب
الجحيم ويقال لا يسالك اصحابك عن اصحاب الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم
ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصارى نصارى اهل
نجران حتى تتبع ملتهم دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى
ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم
دينهم وقبلتهم بعد الذي جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو
الاسلام وقبلته هي الكعبة ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب
ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن
سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه فقال
الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم الكتاب يعني التوراة يتلونه حق
تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون حلاله وحرامه
وامره ونهيه لمن سالهم ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه اولئك
يؤمنون به بمحمد والقران ومن يكفر به بمحمد والقران فاولئك هم
الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي
التي انعمت عليكم مننت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير
ذلك واني فضلتكم بالاسلام على العالمين عالمي زمانكم واتقوا يوما
اخشوا يوما عذاب يوم وهو يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا تنفع نفس كافرة عن نفس كافرة يوم القيامة شيئا ويقال نفس صالحة
عن نفس صالح شيئا ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من

عذاب الله ولا يقبل منها عدل فدا ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع
لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولاهم ينصرون يمنعون
مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات اي امره بعشر خصال خمس في الراس وخمس في الجسد فاتمهن
فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها
في القران فاتمهن فوفى بهن ويقال فدعا بهن ثم قال له اني جاعلك
للناس اماما يقتدا بك قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي
ايضا اماما يقتدى به قال الله لا ينال عهدي الظالمين اي
لا ينال عهدي وعدي وكرامتي ورحمتي الظالمين من ذريتك ويقال
اني لا اجعل اماما ظالما من ذريتك ثم امر الخلق ان يقتدوا به
ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الاخرة واما في الدنيا فينالهم واذ
جعلنا البيت مثابة للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا
لمن دخل فيه واتخذوا من مقام ابراهيم اتخذوا يا امة محمد مقام ابراهيم
مصلى قبلة وعهدنا الى ابراهيم امرنا ابراهيم واسماعيل ان طهرا
بيتي من الاصنام للطائفين حوله غرباء من كل وجه من الوجوه
والعاكفين والمقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات الخمس
من جملة البلدان واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج
فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان الثمرات من امن منهم بالله واليوم
الاخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا
سارزقه قليلا في الدنيا ثم اضطره ثم الجيه الى عذاب النار وبيس
المصير صار اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يبني ابراهيم
اساس البيت واسماعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا يا ربنا تقبل منا
بناءنا بيتك انك انت السميع لدعائنا العليم بالاجابة ويقال
العليم بنياتنا لبنائنا بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك هو
مطيعين مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة مسلمة
مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب
علينا تجاوز عنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمومنين

ربنا

ربنا يا ربنا وابعث فيهم في ذرية اسماعيل رسولا منهم من نسبهم يتلوا
عليهم اياتك القران ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام
ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكاة من الذنوب انك انت العزيز بالنقمة لمن
لا يجيب رسولك الذي ترسل اليهم الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب الله
دعاه وبعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم وهي تلك الكلمات التي ابتلاه
الله بها فاتمهن ووفى بهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم من يزهد في دين ابراهيم
وسنة ابراهيم الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه
ولقد اصطفيناه اخترناه يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال
اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وانه في الاخرة
لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب
اسلم اوحد في مقالتك اي اوحد من هذه الاقاويل قولك وقل لا اله الا الله
قال اسلمت اوحدت مقالتي لرب العالمين لله رب العالمين ويقال
اذ قال له ربه حين دعا قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله
قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال اذ قال له ربه
حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين
ووصى بها بلا اله الا الله ابراهيم بنيه عند الموت ويعقوب ايضا
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له
بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود في دين ابراهيم فقال
ام كنتم شهداء اكنتم شهداء يا معشر اليهود حضرا اذ حضر يعقوب الموت
بما اوصى بنيه باليهودية او بالاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من
بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده واله ابائك ابراهيم
واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة
والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير
ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيامة عما كانوا يعملون
ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المومنين فقال
وقالوا يعني اليهود للمومنين كونوا هودا او نصارى وقالت النصارى

كذلك تهتدوا من الضلالة قل يا محمد لبشر كما قلتم بل ملة ابراهيم
حنيفا مسلما لكن اتبعوا دين ابراهيم مسلما مخلصا تهتدوا وما كان
من المشركين على دينهم ثم علم المومنين مجري التوحيد لكي يكون لليهود
والنصاري دلالة الي التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا
يعني بمحمد والقران وما انزل الي ابراهيم يعني بابراهيم وكتابه واسماعيل
وباسماعيل وكتابه واسحاق وباسحاق وكتابه ويعقوب وبيعقوب
وكتابه والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسي يعني
بموسي والتوراة وعيسي وبعيسي والانجيل وما اوتي النبيون يعني
بجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله بالنبوة
والتوحيد ويقال لا نكفر باحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة
والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبيا
وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين محمد وابراهيم وان تولوا اعرضوا
عن الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين
فسيكفيكهم الله يقول سيدفع الله عنك مونتهم بالقتل والاجلا وهو
السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم صبغة الله اي اتبعوا دين الله
ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقولوا نحن موحدون
مقرون لله بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصاري اتحاجوننا
في الله اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا
اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم ودينكم ونحن له مخلصون
مقرون له بالعبادة والتوحيد ام يقولون يا معشر اليهود والنصاري
ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب
كانوا هودا او نصاري كما تقولون قل يا محمد انتم اعلم بدينهم ام الله
وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره
واعتي واجري على الله ممن كتم شهادة عنده من الله في التوراة
في هذا النبي وما الله بغافل بساهي عما تعملون تكتمون من الشهادة
تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم
ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيامة عما كانوا يعملون في الدنيا

سيقول

سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولاهم
حولهم من قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني بيت المقدس
الا يرجعوا الي دين ابايهم ويقال اي شي حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
صلوا اليها يعني بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلاة الي الكعبة
والمغرب الصلاة التي صليتم الي بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي
من يشا الي صراط مستقيم يثبت من يشا على دين وقبلة مستقيمة
وكذلك كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته جعلناكم امة وسطا
عدلا لتكونوا لكي تكونوا شهدا للنبيين على الناس ويكون الرسول محمد
عليكم لكم شهيدا مزكيا معدلا وما جعلنا القبلة ما حولنا القبلة
التي كنت عليها صليت اليها سبعة عشر شهرا الا لنعلم لكي نري ونميز
من يتبع الرسول في القبلة ممن ينقلب يرجع على عقبيه الي دينه وقبلته
الاولي وان كانت وقد كانت صرف القبلة لكبيرة لثقيلة الا على الذين
هدي الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل
ايمانكم ولكن نسخ شرايع ايمانكم ويقال وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل
ايمانكم لقبل نسخ الشرايع ويقال لما نسخ الله ايمانكم صلواتكم نحو بيت المقدس
ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس ان الله بالناس بالمومنين لرءوف رحيم
لا ينسخ ايمانكم لقبل نسخ الشرايع ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الي
الكعبة فقال قد نري تقلب وجهك في السما رفع بصرك الي السما
لنزول جبريل بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك في الصلاة قبلة
الي قبلة ترضاها تهواها قبلة ابراهيم فول فحول وجهك في الصلاة
شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم
في الصلاة شطره نحوه وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون
انه يعني الحرم الحق من ربهم هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله
بغافل بساهي عما تعملون تكتمون ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب
جيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك
ما صلوا الي قبلتك وما دخلوا في دينك وما انت بتابع قبلتهم بمصلي
قبلتهم قبلة اليهود والنصاري وما بعضهم بتابع قبلة بعض يعني اليهود

ب

والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم فصليت الى قبلتهم من بعد
ما جاءك من العلم من البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم انك ان فعلت
ذلك اذا حينئذ لمن الظالمين الضارين بنفسك ثم ذكر مؤمني اهل
الكتاب فقال الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة عبد الله
ابن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون
ابناءهم بين الغلمان وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق
صفة محمد ونعته وهم يعلمون في كتابهم الحق من ربك اي انك نبي
مرسل من الله فلا تكونن فلا تكونوا من الممترين من الشاكين انهم
لا يعلمون ولكل وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها مستقبلها يهوى
نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبي قبلة وهي الكعبة هو موليها امرت
ان يستقبلها فاستبقوا الخيرات فبادروا بالطاعات يا امة محمد من جميع
الامم اينما تكونوا في بر او بحر يأت بكم الله يجيء بكم ويجمعكم الله جميعا
فيجزيكم بالخيرات ان الله على كل شيء من جمعكم وغيره قدير ومن حيث
خرجت كنت فول وجهك في الصلاة شطر المسجد نحو المسجد الحرام وانه
يعني الحرم للحق من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم وما الله
بغافل بساهي عما تعملون عما تكرهون من قبلة ابراهيم وغيرها
ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام
وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحوه لئلا
يكون لكيلا يكون للناس لعبد الله بن سلام واصحابه عليكم حجة في تحويل
القبلة لان في كتابهم ان الحرم هو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه لا يكون
لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب
ابن الاشرف واصحابه ومشركوا العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني
في تركها ولاتم نعمتي لكي اتم عليكم بالقبلة كما انعمت عليكم بالدين
ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا يقول اذكروني
كما ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبكم يتلوا عليكم يقرأ عليكم آياتنا
يعني القرآن بالامر والنهي ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكاة والصدقة
من الذنوب ويعلمكم الكتاب القرآن والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم

الاحكام

الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل
القرآن ومحمد فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال اذكروني
في الرخاء اذكركم في الشدة واشكروا لي نعمتي ولا تكفرون لا تتركوا
شكرها يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك
المعاصي والصلاة وبكثرة صلاة التطوع بالليل والنهار على تمحيص
الذنوب ان الله مع الصابرين معين وحافظ وناصر الصابرين على المرازي
ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات فلان
وذهب عنه النعيم والسرور لكي يثبتهم به المخلصون فقال الله ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات
كسائر الاموات بل احياء بل هم كاحياء اهل الجنة في الجنة يرزقون اي يطعمون
من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاء
للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو
والجوع قحط السنين ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وذهاب
الانفس في القتل والموت والامراض والثمرات وبذهاب الثمرات ثم
قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة مما ذكرت قالوا انا
لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت ان لم نرض بقضائه
لا يرضى عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم
مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من عذاب الآخرة واولئك هم المهتدون
للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين الطواف بين الصفا والمروة من قبل
الصنمين اللتين كانتا عليهما يقال لاحدهما اساف وللاخر نايلة الصنم
الذي كان عليهما فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا
والمروة من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد
على طواف الواجب فان الله شاكر يقبل عليم بنياتهم ويقال فان الله
شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من
البينات من الامر والنهي والعلامات في التوراة والهدى صفة محمد
ونعته من بعد ما بيناه للناس لبني اسرائيل في الكتاب في التوراة هو

اوليك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون يلعن
عليهم الخلايق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر الا الذين
تابوا من اليهودية واصلحوا وحدوا وبينوا صفة محمد ونعته فاولئك
اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن
مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله والرسول اوليك
عليهم لعنة الله عذاب الله والملايكة لعنة الملايكة والناس اجمعين
لعنة المومنين بعضهم بعضا يرجع عليهم خالدين فيها في اللعنة لا يخفف
عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون
يوجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال
والهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم
العطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات
والارض يقول في تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما واختلاف الليل
والنهار تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما والفلك وفي السفن
التي تجري لتسير في البحر بما ينفع الناس في معايشهم وما انزل الله
فيما انزل الله من السماء من ماء مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها
بعد قحطها ويبوستها وبث فيها فيما خلق فيها من كل دابة ذكر وانثى
وتصريف الرياح وفي تقليب الريح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب
ومرة بالرحمة والسحاب المسخر في السحاب المذلل بين السماء والارض
لايات يقول في كل هولاء الايات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يعقلون
يصدقون انها من الله ثم ذكر عبودة الكفار لمعبودهم في الدنيا وتبرو
بعضهم بعضا في الاخرة فقال ومن الناس يعني الكفار من يتخذ
يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله كحب المومنين
المخلصين لله والذين امنوا اشد ادوم حبا لله من الكفار لاصنامهم
ويقال نزلت هذه الاية في المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير
كنزا وكهفا ويقال اتخذوا روساهم الهة من دون الله ولو يرى
الذين ظلموا لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القيامة ان
القوة ان القدرة والمنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب في الاخرة

لمن لا يومن في الدنيا اذ تبرا الذين اتبعوا يعني القادة من الذين
اتبعوا يعني السفلة وراوا يعني القادة والسفلة العذاب في الاخرة
وتقطعت بهم الاسباب العهود والالفة بينهم في الدنيا وقال الذين
اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرا منهم من
القادة في الدنيا كما تبروا منا في الاخرة كذلك هكذا يريهم الله
اعمالهم حسرات ندامات عليهم في الاخرة وما هم بخارجين بعضهم
بعضا القادة والسفلة من النار ثم ذكر تحليل الحرث والانعام فقال
يا ايها الناس اهل مكة كلوا مما في الارض من الحرث والانعام حلالا طيبا
بغير تحريم من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان
ووسوسته في تحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
انما يامركم بالسوء بالقبيح من العمل والفحشاء المعاصي وان تقولوا على
الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك واذا قيل لهم لمشركي العرب اتبعوا
ما انزل الله اتبعوا تحليل ما بين من الحرث والانعام قالوا بل نتبع
ما الفينا عليه وجدنا عليه اباءنا من التحريم قال الله اولو كان اباؤهم
اوليس كان اباؤهم وقد كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون
سنة نبي فكيف تتبعونهم ويقال وان كان اباؤهم لا يعقلون شيئا
من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف يتبعونهم ويقال وان كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يجدون سنة نبي فهم يتبعونهم
ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم فقال ومثل الذين
كفروا مع محمد كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يقول كمثل المنعوق
وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينعق بصوت بما لا يسمع
لا يفهم كلامه كلام الراعي اذ قال له كل واشرب الا دعاء ونداء صم عن الحق
بكم من الحق عمي عن الهدى اي يتصامون ويتباكمون ويتعامون عن
الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفهمون امر الله ودعوة النبي صلى
الله عليه وسلم كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل
الحرث والانعام فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات من حلالات
ما رزقناكم اعطيناكم من الحرث والانعام واشكروا لله بذلك ان

كنتم اياه تعبدون ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته
فلا تحرموها فان عبادته في تحليلها ثم بين ما حرم عليهم فقال
انما حرم عليكم الميتة الذي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير
وما اهل به لغير الله وما ذبح لغير اسم الله عمدا للاصنام فمن اضطر
من اجهد الى اكل الميتة غير باغ غير خارجي ولا مستحل ولا عاد يقول
ولا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة فلا اثم عليه
فلا حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها ان الله
غفور باكله فوق القوت رحيم حين رخص عليه اكل الميتة ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله في التوراة من صفة
محمد ونعته ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا عرضا يسيرا نزلت
في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وحدي بن اخطب اولئك
ما ياكلون ايدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام ويقال الاما يكون
نارا في بطونهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام
طيب ولا يزكيهم ولا يبريهم من الذنوب ويقال لا يثني عليهم ثناء
حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة واليهودية
بالاسلام ويقال اختاروا ما يجب به النار على ما يجب به الجنة فما
اصبرهم على النار فما الذي اجراهم على النار ويقال فما اعملهم بعمل
اهل النار ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب نزل جبريل بالقران
والتوراة بالحق ببيان الحق والباطل فكفروا به وان الذين اختلفوا
في الكتاب خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد ونعته وكتموا لفي
شقاق بعيد لفي خلاف بعيد عن الهدى ليس البر كل البر ويقال
ليس البر ليس الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل المشرق نحو
الكعبة والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار من امن
بالله ويقال ليس البر البار اي ليس ها هنا البر ولكن البر البار يعني
المومن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت والملائكة
بجملة الملائكة والكتاب بجملة الكتب والنبيين بجملة النبيين

ثم ذكر

ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال واتى المال على حبه يقول البر بعد
الايمان اعطاء المال على حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى ذا القرابة في
الرحم واليتامى يتامى المومنين والمساكين المتعففين وابن السبيل
مار الطريق الضيف النازل والسائلين الذين يسئلون المال وفي
الرقاب المكاتبين والغدا ثم ذكر الشرايع بعد الواجبات فقال واقام
الصلاة واتى الزكاة يقول بعد الواجبات اتمام الصلوات الخمس وايتاء
الزكاة اعطاء الزكاة وما اشبه ذلك والموفون بعهدهم المتمون عهدهم
فيما بينهم وبين الله او فيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا والصا
في البأساء يعني الخوف والبلايا والشدايد والضراء الامراض والاوجاع
والجوع وحين البأس عند القتال اولئك الذين صدقوا وفوا واولئك
هم المتقون عن نقض العهود يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
القود القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى عمدا
نزلت في حيين من العرب وهي منسوخة بقوله النفس بالنفس فمن عفي له
من اخيه شيء يقول من ترك عليه من حق اخيه شيء يعني المقتول شيء يعني القتل
اي عفي القاتل عن القتل واخذ الدية فاتباع بالمعروف امر الطالب
ان يطلب منه بالمعروف في ثلاث سنين ان كانت دية تامة وان كانت
ثلثا الدية او نصف الدية فبسنتين وان كان ثلث الدية ففي عامه
ذلك واداء اليه امر المطلوب ان يودي الى اولياء المقتول حقهم باحسان
بغير نقصان ويغيب ذلك العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل
من القتل فمن اعتدى بعد ذلك بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ
الدية ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا يعفى ولا يوخذ منه الدية
ولكم في القصاص حياة بقاء وعبرة يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس
لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت عند الموت ان ترك خيرا مالا الوصية للوالدين
والاقربين في الرحم بالمعروف للوالدين فضلا واكثر حقا على المتقين
الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فمن
بدله غير وصية الميت بعدما سمعه فانما اثمه وزره على الذين

برين

نقض

ويقال القصص حياة للقلوب

يبدلونه يغيرونه وبحا الميت منه ان الله سميع لوصية الميت
ومقالته عليم ان جار او عدل ويقال عليم بفعل الوصي فكانوا يبدلون
الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزل قوله فمن خاف من موص
علم من الميت جنفا ميلا وخطا او اثما عمدا في الجور فاصلح بينهم بين
الورثة وبين الموصى له ان رده الى الثلث والعدل فلا اثم عليه فلا حرج
عليه في رده ان الله غفور للميت ان جار او خطا رحيم بفعل الوصي ويقال
غفور للوصي رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يا ايها الذين
امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد
ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الاكل والشرب
والجماع بعد صلاة العتمة او النوم قبل صلاة العتمة كما كتب فرض
على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل والشرب
والجماع بعد صلاة العتمة او النوم قبل صلاة العشا وهذا منسوخ بقوله
احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض اياما معدودات ثلاثين يوما فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر من رمضان وعلى
الذين يطيقونه اي الصوم فدية طعام مسكين وهذا منسوخ بقوله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية
ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم
فدية طعام مسكين فليطعما مكان كل يوم افطرا من رمضان نصف صاع
من حنطة لمسكين فمن تطوع خيرا زاد على مسكين فهو خير له بالثواب
وان تصوموا خير لكم من الفدية ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي
هو الذي انزل فيه القران جبريل بالقران جملة الى سما الدنيا فاملاه على
السفرة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم اية
وايتين وثلاثا وسورة هدى للناس القران بيان من الضلالة للناس
وبينات من الهدى واضحات من امر الدين والفرقان الحلال والحرام
والاحكام والحدود والمخرج من الشبهات فمن شهد منكم الشهر في الحضر
فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على سفر فعدة فليصم

من ايام

من ايام اخر بقدر ما افطر يريد الله [بكم] اليسر اراد بكم رخصة الافطار
في السفر ويقال اختار الله لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر
لم يرد ان يكون لكم العسر في الصوم في السفر ويقال لم يختر لكم الصوم
في السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر عدة ما افطرتم
في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم كما
هداكم لدينه ورخصته ولعلكم تشكرون لكي تشكروا رخصته
واذا سالك عبادي اهل الكتاب عني اقريب انا ام بعيد فاني
قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي وبرسولي
قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعا
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم المجامعة مع نسائكم هن
لباس لكم سكن لكم وانتم لباس لهن سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانو[ن]
انفسكم بالجماع بعد صلاة العتمة فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا
عنكم خيانتكم ولم يعاقبكم فالان حين احللت لكم باشروهن جامعوهن
وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت
في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني حتى يتبين لكم بياض النهار
من سواد الليل من الفجر بعد الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل الى دخول
الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي ولا تباشروهن لا تجامعوهن
وانتم عاكفون معتكفون في المساجد ليلا ونهارا تلك حدود الله
تلك المباشرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النسا ليلا
ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله اياته امره
ونهيه للناس كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت
في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وعمار بن
ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المساجد فيأتون الى اهاليهم اذا احتاجوا
ويجامعوا نساهم ويغتسلوا ويرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك
ثم نزل في عبدان بن الاشوع وامرئ القيس ولا تاكلوا اموالكم بينكم

بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذبة وغير ذلك
وتدلوا بها لا تجيئوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا لكي تاكلوا طايفة
من اموال الناس بالاثم بالحلف الكاذبة وانتم تعلمون ذلك فاقر
امرؤ القيس بالمال بعد نزول هذه الاية يسئلونك عن الاهلة عن
زيادة الاهلة ونقصانها لماذا هي قل يا محمد هي مواقيت للناس
علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم
والحج والحج نزلت في معاذ بن جبل سئل النبي عليه السلام عن ذلك وليس
البر الطاعة والتقوى بان تاتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا
البيوت من خلفها في الاحرام ولكن البر الطاعة من اتقى الصيد وغير
ذلك واتوا البيوت وادخلوا البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلون
فيها وتخرجون منها قبل ذلك واتقوا الله اخشوا الله في الاحرام
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب نزلت في نفر من
اصحاب النبي عليه السلام كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في
الاحرام من خلفها او من وسطها كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في
سبيل الله في طاعة الله في الحرم والحرم الذين يقاتلونكم يبدونكم
بالقتال ولا تعتدوا لا تبدوا بالقتال في الحرم والحرم ان الله
لا يحب المعتدين المبتدين بالقتال في الحرم والحرم واقتلوهم ان
بدوكم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واخرجوهم من
مكة من حيث اخرجوكم كما اخرجوكم والفتنة الشرك بالله وعبادة
الاوثان اشد اسوء من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم بالابتدا عند
المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم بالابتدا فان قاتلوكم
بالابتدا فاقتلوهم كذلك هكذا جزاء الكافرين بالقتل فان انتهوا
عن الكفر والشرك وتابوا فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على
التوبة وقاتلوهم بالابتدا منهم في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة
الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله يكون الاسلام والعبادة
لله في الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم
بالقتل الا على الظالمين المبتدين بالقتل الشهر الحرام الذي دخلت

فيه

فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صدوك عنه والحرمات قصاص
بدل فمن اعتدى ابتداء عليكم بالقتال في الحرم فاعتدوا فابتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم بالقتال واتقوا الله اخشوا الله في الابتدا واعلموا
ان الله مع المتقين معين المتقين بالنصرة وانفقوا في سبيل الله
في طاعة الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يقول لا تمنعوا
ايديكم في سبيل الله عن النفقة فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم
في التهلكة لا تتهوكوا فتهلكوا اي لا تيئسوا من رحمة الله واحسنوا اي بالنفقة
في سبيل الله ويقال احسنوا الظن بالله ويقال احسنوا بالنفقة في سبيل
الله ان الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا
في سبيل الله الى هاهنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء
العمرة بعد عام الحديبية واتموا الحج والعمرة لله لقبل الله بالاخلاص
واتمام الحج الى اخره واتمام العمرة الى البيت فان احصرتم حبستم عن الحج
والعمرة من عدو او مرض فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر من
الهدي شاة او بقرة او بعير لذلك الحرم ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى
يبلغ الهدي الذي تبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع
ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله او به
اذى من راسه او في راسه قمل نزلت في كعب بن عجرة وكان في راسه قمل
فحلق راسه في الحرم ففدية من صيام فعليه صيام ثلاثة ايام او صدقة
على ستة مساكين مساكين اهل مكة او نسك شاة يبعث بها الى محله منحره
فاذا امنتم من العدو او برئتم من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم
من حج او عمرة من العام القابل فمن تمتع بالطيب واللباس بالعمرة بعد
قضاء العمرة الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه دم المتعة
ودم القران والمتعة سوا شاة او بقرة او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع ان
يعمل من هذه الثلاثة شيئا فصيام ثلاثة ايام فليصم ثلاثة ايام متتابعا
في الحج في عشر الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم في
الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان الهدي ذلك يعني دم المتعة
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم

بعا

لانه ليس علي اهل الحرم هدي التمتع **واتقوا الله** اخشوا الله في نزلت
ما امرتم **واعلموا ان الله شديد العقاب** لمن ترك ما امر من هدي
او صوم **الحج اشهر معلومات** للحج اشهر معلومات معروفات يحرم فيهما بالحج
شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة **فمن فرض فيهن الحج** فمن احرم فيهن
بالحج **فلا رفث** فلا جماع في الحرم **ولا فسوق** ولا سباب ولا تنابز **ولا جدال**
لا مراء مع صاحبه في الحج في حرم الحج ويقال ولا جدال في فريضة الحج **وما تفعلوا**
من خير ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم **يعلمه الله** يقبله
الله **وتزودوا** يقول تزودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم عن المسئلة
فان خير الزاد التقوي فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا **واتقون**
واخشون في الحرام **يا اولي الالباب** يا ذوي العقول من الناس والا توكلوا
علي الله نزلت في اناس من اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون في الطريق
من اهل المنزل اهل ظلما فنهاهم الله عن ذلك **ليس عليكم جناح ان تبتغوا**
فضلا من ربكم ان تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في اناس
كانوا لا يرون الشري والبيع في الحرم فرخص الله لهم ذلك **فاذا افضتم**
من عرفات فاذا رجعتم من عرفات الي المشعر الحرام **فاذكروا الله** باللسان والقلب
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم علي ما هداكم **وان كنتم** وقد كنتم **من**
قبله من قبل محمد والقران والاسلام **لمن الضالين** الكافرين **ثم افيضوا**
من حيث افاض الناس يقول ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن **واستغفروا**
الله لذنوبكم **ان الله غفور** لمن تاب **رحيم** لمن مات علي التوبة نزلت في
اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يرون الخروج من الحرم الي عرفات لحجهم
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الي عرفات ويرجعوا من ثم **فاذا**
قضيتم مناسككم فاذا فرغتم من سنن حجكم **فاذكروا الله** فقولوا يا الله
كذكركم اباءكم يا ابه ويقال اذكروا الله بالاحسان اليكم كذكركم اباءكم كما
ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحسان **او اشد ذكرا** بل اكثر ذكرا من ذكر ابائكم
فمن الناس من يقول في الموقف **ربنا اتنا** اعطنا **في الدنيا** ابلا وبقرا
وغنما وعبيدا واماء **وما له في الاخرة من خلاق** من نصيب في الجنة بحاله
ومنهم من يقول ربنا اتنا اعطنا **في الدنيا حسنة** العلم والعبادة والعصمة

من الذنوب

من الذنوب والشهادة والغنيمة **وفي الاخرة حسنة** الجنة ونعيمها
وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار **اولئك** اهل
هذه الصفة **لهم نصيب** حظ وافر في الجنة **مما كسبوا** من حجهم **والله**
سريع الحساب يقول اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال
شديد العقاب لاهل الربا **واذكروا الله** بالتكبير والتهليل والتحميد
في ايام معدودات معلومات ايام التشريق وهي خمسة يوم عرفة
ويوم النحر وثلاثة ايام بعدهما **فمن تعجل** برجوعه الي اهله
في يومين بعد يوم النحر **فلا اثم عليه** بتعجيله **ومن تاخر** الي اليوم
الثالث **فلا اثم عليه** بتاخيره ويقال فلا عنت عليه بتاخيره يخرج
مغفورا له في الحالين يخرج مغفورا **لمن اتقي** يقول التعجيل لمن اتقي
الصيد الي اليوم الثالث **واتقوا الله** اخشوا الله في الصيد الي اليوم
الثالث **واعلموا انكم اليه تحشرون** بعد الموت **ومن الناس من يعجبك**
قوله كلامه وحديثه وعلانيته **في الحياة الدنيا** في الدنيا **ويشهد**
الله علي ما في قلبه يحلف بالله اني احبك وانا تبعك **وهو الد الخصام**
جدل بالباطل شديد الخصومة **واذا تولي** غضب **سعي** مشي **في الارض**
ليفسد فيها بالمعاصي **ويهلك الحرث** الزرع والكدس بالحرق **والنسل**
يهلك الحيوان بالقتل **والله لا يحب الفساد** والمفسد **واذا قيل له اتق**
الله في صنيعك **اخذته العزة بالاثم** الحمية بالكبر **فحسبه جهنم** مصيره
جهنم **ولبئس المهاد** الفراش والمصير نزلت هذه الاية في الاخنس بن
شريق وكان حسن المنظر حلو المنطق فكان يعجب النبي صلي الله عليه وسلم
كلامه يحلف اني احبك وانا تبعك في السر ويحلف بالله كاذبا علي ذلك
وكان منافقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار قوم **ومن الناس**
من يشري يشتري **نفسه** بماله **ابتغاء مرضات الله** طلب رضوان الله
نزلت في صهيب بن سنان اشتري نفسه بماله من اهل مكة **والله**
رءوف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار بن ياسر وسمية
وغيرهما قتلهم مشركوا اهل مكة **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم**
كافة في شرايع دين محمد جميعا **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** تزيين

الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم عدو مبين
ظاهر العداوة فان زللتم ملتم عن شرايع دين محمد من بعد ما جاءتكم
البينات بيان ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة لمن لم يتابع
رسوله حكيم في نسخ الشرايع الاولى نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه
لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون هل ينظر اهل مكة
الا ان ياتيهم الله يوم القيامة بلا كيف يعني امر الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضي الامر وفرغ من الامر دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة سل بني اسرائيل
قل لاولاد يعقوب كم اتيناهم من اية بينة كم من مرة اطعمناهم بالامر
والنهي واكرمناهم بالدين في زمن موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن
يبدل نعمة الله من يغير دين الله وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته
من بعد ما جاءه محمد به فان الله شديد العقاب لمن كفر به زين حسن
للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من سعة
المعيشة ويسخرون من الذين على الذين امنوا بسلمان وبلال وصهيب
واصحابهم بضيق المعيشة والذين اتقوا الشرك والكفر سلمان واصحابه
فوقهم في الحجة في الدنيا والقدر والمنزلة في الجنة يوم القيامة والله
يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بغير حساب بغير حرم وتكلف ويقال
يرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا هنداز كان الناس في زمن
نوح وابراهيم امة واحدة على ملة واحدة على ملة الكفر ويقال كانوا
في زمن ابراهيم مسلمين فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم
مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن بالله
وانزل معهم الكتاب انزل عليهم جبريل بالكتاب بالحق بتبيان الحق والباطل
ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين ويقال
ليحكم ان قرات بالتا اراد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما اختلف
فيه في الدين ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد
ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم فكفروا
به فهدى الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا

المثال

فيه

فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الحق ويقال فهدى الله الذين
امنوا لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق على الحق باذنه
بكرامته وارادته والله يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال
يثبت من يشاء الى صراط مستقيم على دين قايم ترضاه ام حسبتم
اظننتم يا معشر المومنين عثمان واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم تبتلوا بمثل ما ابتلي الذين مضوا من
قبلكم من النبيين والمومنين مستهم اصابتهم البأساء الخوف والبلايا
والشدايد والضراء الامراض والاوجاع والجوع وزلزلوا حركوا في الشدة
حتى يقول الرسول حتى قال رسولهم والذين امنوا معه به متى نصر
الله على الاعدا قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله للنبي على الاعدا
قريب ثم يسئلونك يا محمد وذلك قبل اية المواريث ماذا ينفقون
على من يتصدقون قل ما انفقتم تصدقتم من خير من مال فللوالدين
فعلى الوالدين والاقربين على الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك
للوالدين باية المواريث واليتامى يقول تصدقوا على اليتامى يتامى
الناس والمساكين مساكين الناس وابن السبيل الضيف النازل وما
تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هولاء فان الله به عليم اي عالم
بهم وبنياتكم يجزيكم به كتب فرض عليكم القتال في اوقات النفير مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كره لكم شاق لكم وعسى ان تكرهوا شيئا الجهاد
في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا
شيئا الجلوس عن الجهاد وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة
والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزل في سعد
ابن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزل في شان عبد الله بن جحش
واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في شهر رجب وملامة
المشركين لهم بذلك فقال يسئلونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه
يقول يسئلونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب قل قتال فيه في رجب
كبير العقوبة وصد عن سبيل الله صرف الناس عن دين الله وطاعته
وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر

اخر ... جمادى الآخر

عقوبة عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة الشرك بالله
اكبر من القتل من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة
يقاتلونكم حتى يردوكم يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا فذروا
ومن يرتدد منكم عن دينه الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر
فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة
اي ولا يجزون بها في الاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا في شان عبد الله بن جحش
واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة
الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله من قتل عمرو بن الحضرمي الكافر
اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله والله غفور لصنيعهم رحيم
بهم اذ لم يعاقبهم ويسئلونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر بن الخطاب
لقوله اللهم ارنا رايك في الخمر فقال الله لمحمد يسئلونك عن الخمر والميسر
عن شرب الخمر والميسر القمار قل يا محمد فيهما اثم كبير بعد التحريم
ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة بها واثمهما بعد التحريم اكبر من
نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كلاهما ويسئلونك ماذا ينفقون
نزلت في شان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق
من اموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك ماذا ينفقون ماذا نتصدق
من اموالنا قل العفو ما فضل من القوت والاكل والعيال ثم نسخ ذلك
باية الزكاة كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي وهوان الدنيا
لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة انها باقية ويسئلونك
عن اليتامى نزلت في شان عبد الله بن رواحة سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن ايجوز ام لا
فقال الله لنبيه ويسئلونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى بالطعام
والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم خير من ترك مخالطتهم وان
تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين
فاحفظوا اضافهم والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم
ولو شاء الله لاعنتكم لحرم المخالطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد

مال اليتيم

مال اليتيم حكيم حكم اصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
نزلت في مرثد بن ابي مرثد الذي اراد ان يتزوج امراة مشركة تسمى عناق
فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوج المشركات بالله
حتى يؤمن بالله ولامة مؤمنة يقول نكاح امة مؤمنة خير من مشركة من
نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم حسنها وجمالها كذلك ولا تنكحوا المشركين ه
لا تزوجوا المشركين بالله حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول تزويجك لعبد
لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويجك لحر مشرك ولو اعجبكم بدنه وقوته
اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر وعمل النار والله يدعوا
الى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين اياته امره ونهيه
في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فينتهوا عن تزويج الحرام
ويسئلونك عن المحيض نزلت في ابي الدحداح سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال الله ويسئلونك عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض قل
يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النساء في المحيض فاتركوا مجامعة
النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من المحيض فاذا تطهرن
واغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم الله من حيث رخصكم قبل ذلك
في الفروج ان الله يحب التوابين الراجعين من الذنوب ويحب المتطهرين
من الذنوب والادناس نساؤكم حرث لكم يقول فروج نسائكم مزرعة لاولادكم
فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان في صمام
واحد وقدموا لانفسكم من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله في ادبار
النساء ومجامعتهن في المحيض واعلموا انكم ملاقوه معاينوه بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وبشر المؤمنين يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين
عن ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى اخته وختنه
ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة
علة لايمانكم اي لا تحلفوا بالله ان تبروا اي لا تبروا وتتقوا ان لا تتقوا
عن قطيعة الرحم وتصلحوا اي لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا الى ما هو
خير لكم وكفروا يمينكم ويقال ان تبروا اي لا تحسنوا الى احد وتتقوا يقول

انتهوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس
والله سميع ليمينكم بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفارة اليمين لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم بقول بكفارة ايمانكم باللغو لقولكم لا والله وبلى
والله في الشرا والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
تظهر قلوبكم بذلك ويقال اللغو يمين على المعصية فان تركها وكفر يمينه
لا يؤاخذ وان فعل يؤاخذ والله غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم
بالعقوبة للذين يؤلون من نسائهم يتركون مجامعة نسائهم بالحلف
لا يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تربص اربعة اشهر يقول انتظار اربعة
اشهر فان فاؤا فان جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور ليمينهم ان
تابوا رحيم اذ بين كفاراتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق وبروا
بيمينهم فان الله سميع ليمينه عليم بما بانت امرأته منه بتطليقة
واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه نزل ذلك في رجل يحلف بالله ان
لا يقرب امرأته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان بر بيمينه وترك
مجامعتها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة وان
جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات واحدة او اثنين
يتربصن بانفسهن ينتظرن بانفسهن في العدة ثلاثة قروء ثلاث حيض
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من ولد ان كن اذ كن
يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن بمراجعتهن
في ذلك الحبل او العدة ان ارادوا اصلاحا مراجعة لان في بدو الاسلام
كان اذا طلق الرجل امرأته تطليقة او تطليقتين كان املك بمراجعتها بعد
انقضاء العدة قبل التزويج فنسخ تلك الرجعة بقوله الطلاق مرتان وكذلك
في الحبل كان احق برجعتها في ذلك الحبل ولو طلقها الف مرة فنسخ الله ملك
الرجعة بقوله فطلقوهن لعدتهن منذ طهرهن ولهن من الحق والحرمة
على ازواجهن مثل الذي عليهن بالمعروف في احسان الصحبة والمعاشرة
وللرجال عليهن درجة فضيلة في العقل والميراث والدية والشهادة
وبما عليهم من النفقة والخدمة والله عزيز بالنعمة لمن ترك ما بين المرأة
والزوج من الحق والحرمة حكيم فيما حكم بينهما الطلاق مرتان بقول

طلاق المراجعة مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او تسريح باحسان
او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما
اتيتموهن شيئا اعطيتموهن من المهر شيئا الا ان يخافا يعلما
الزوج والمرأة عند الخلع الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين
المرأة والزوج فان خفتم علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله فيما
بين المرأة والزوج فلا جناح عليهما على الزوج خاصة فيما افتدت به
ان ياخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله ابن ابي بن
سلول راس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها تلك حدود
الله هذه احكام الله بين المرأة والزوج فلا تعتدوها فلا تجاوزوها
الى ما نهى الله تعالى لكم ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام الله
الى ما نهى عنه فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله
الطلاق مرتان فقال فان طلقها الثالثة فلا تحل له تلك المرأة
من بعد من بعد التطليقة الثالثة حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها
الزوج الثاني فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن الزبير
فلا جناح عليهما على الزوج الاول والمرأة ان يتراجعا بمهر ونكاح جديد
ان ظنا علما ان يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المرأة والزوج
وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه يبينها لقوم يعلمون
انه من الله ويصدقون بذلك واذا طلقتم النساء واحدة فبلغن اجلهن
عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن راجعوهن
بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او سرحوهن اتركوهن حتى يغتسلن
ويخرجن من العدة بمعروف تؤدي حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالضرار
لتعتدوا لتظلموا عليهن وتطيلوا عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرار
فقد ظلم نفسه ضر بنفسه ولا تتخذوا آيات الله امر الله ونهي الله
هزوا استهزاء لا تعملون بها واذكروا نعمة الله عليكم احفظوا منة الله
عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب من الامر والنهي والحكمة الحلال

والحرام يعظكم به بينهما كم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار
واعلموا ان الله بكل شي من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النسا تطليقة
واحدة او تطليقتين فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن واردن ان
يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن
ان ينكحن ان يتزوجن ازواجهن الاول وان قرات بخفض الضاد فهو الحبس
اذا تراضوا بينهم اذا اتفقوا فيما بينهم بالمعروف بمهر ونكاح جديد
ذلك الذي ذكرت يوعظ به يومر به من كان منكم يومن بالله واليوم
الاخر ذلكم الذي ذكرت ازكى اصلح لكم واطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة
والعداوة والله يعلم حب المراة للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت
هذه الاية في معقل بن يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع الى زوجها
الاول عبيد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك والوالدات
المطلقات يرضعن اولادهن حولين كاملين سنتين كاملتين لمن
اراد ان يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن
نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف ولا تقتير لا تكلف
نفس بالنفقة على الرضاع الا وسعها الا بقدر ما اعطاها الله من المال
لا تضار والدة بولدها باخذ ولدها منها بعد ما رضيت بما اعطيت غيرها
على الرضاع ولا مولود له يعني الاب بولده بطرح الولد عليه بعد ما عرف
امه ولا يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب ويقال وارث الصبي
مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب فان
ارادا يعني الزوج والمراة فصالا فصال الصبي عن اللبن قبل الحولين
يعني فطاما عن تراض منهما بتراض الام والاب وتشاور بينهما وركنهما
فلا جناح عليهما على الام والاب ان لم يرضعا ولدهما سنتين وان اردتم
ان تسترضعوا اولادكم غير الام واردت الام ان تتزوج فلا جناح عليكم
فلا جناح عليكم حرج على الاب والام اذا سلمتم ما اتيتم اذا اتفقتم ما
اعطيتم بالمعروف بالموافقة غير المخالفة واتقوا الله واخشوا الله في
الضرار والمخالفة واعلموا ان الله بما تعملون من الموافقة والمخالفة
والضرار بصير والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون

ازواجا

ازواجا يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في
العدة اربعة اشهر وعشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا
انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اوليا الميت في تركهن فيما فعلن
من الزينة في انفسهن بالمعروف للتزويج والله بما تعملون من الخير والشر
خبير ولا جناح عليكم لا حرج على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النساء
فيما تعرضتم انفسكم على المراة المتوفا عنها زوجها قبل انقضا العدة لتزوجها
بعد انقضا العدة وهو ان يقول لها ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني
ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك في انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرو
ستذكرون نكاحهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا
معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني
ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا لا تحققوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله حتى تبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من الوفا
والخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله غفور
لمن تاب من مخالفته حليم اذلم يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم
ان طلقتم النسا ما لم تمسوهن ما لم تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة
اولم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع على الموسر قدره
وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا بالمعروف فوق مهر البغي ادناه درع
وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه يدلك المهر
ثم بين ذكر من سمى مهرها فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة بينتم مهورهن فنصف ما فرضتم
فعليكم نصف ما فرضتم من مهورهن الا ان يعفون الا ان تترك المراة
حقها على الزوج او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح او يترك الزوج حقه
على المراة فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم اقرب للتقوى
اقرب للمتقي الى التقوى يقول للزوج والمراة من ترك حقه على صاحبه
فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول للمراة والزوج لا تتركوا
الفضل والاحسان بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان
بصير ثم حث على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات الصلوات

الحمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها **والصلاة**
الوسطى صلاة العصر خاصة **وقوموا لله قانتين** صلوا لله قائمين بالركوع
والسجود ويقال مطيعين له في الصلاة غير عاصين بالكلام **فان خفتم**
من عدو في المسابقة **فرجالا** فصلوا على ارجلكم بالايماء **او ركبانا** على الدواب
حيث ما توجهتم **فاذا امنتم** من العدو **فاذكروا الله** فصلوا لله بالركوع
والسجود **كما علمكم** في القرآن للمسافر ركعتان وللمقيم اربع **ما لم تكونوا**
تعلمون قبل القرآن قوله **والذين يتوفون منكم** يقبضون من رجالكم **ويذرون**
يتركون **ازواجا** بعد الموت **وصية** يقول عليهم وصية فان قرأت بالنصب
الها يقول عليهم ان يوصوا وصية **لازواجهم** في اموالهم **متاعا الى الحول**
النفقة والسكنى الى سنة **غير اخراج** من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن
فان خرجن من قبل انفسهن او تزوجن قبل الحول **فلا جناح عليكم** على اولياء
الميت في منع النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت
فيما فعلن ولا بما فعلن **في انفسهن من معروف** من تشوف وتزين للتزوج
وهي منسوخة بميراثها يعني نفقة المتوفي **والله عزيز** بالنقمة لمن ترك
ما امر به **حكيم** بما نسخ نفقة المتوفي والسكنى الى الحول لقبل نصيبها من
الميراث الربع او الثمن **وللمطلقات متاع بالمعروف** بالاحسان والفضل
حقا على المتقين وليس بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان
كذلك هكذا **يبين الله لكم آياته** امره ونهيه كما بين هذا **لعلكم**
تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر قرابة بني اسرائيل فقال **الم تر** الم تخبر
يا محمد في القرآن **الى الذين** من الذين **خرجوا من ديارهم** من منازلهم
لقتال عدوهم **وهم الوف** ثمانية الاف فجبنوا عن القتال **حذر الموت**
مخافة القتل **فقال لهم الله موتوا** فاماتهم الله مكانهم **ثم احياهم** بعد
ثمانية ايام **ان الله لذو فضل** لذو امن **على الناس** على هؤلاء لاحيائهم
ولكن اكثر الناس لا يشكرون الحياة ثم قال لهم الله بعد ما احياهم **وقاتلوا**
في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم **واعلموا ان الله سميع** لمقالتكم
عليم بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المومنين على
الصدقة فقال **من ذا الذي يقرض الله** في الصدقة **قرضا حسنا**

صادقا

صادقا من قلبه **فيضاعفه له اضعافا كثيرة** بواحدة الفي الف **والله يقبض**
يقتر **ويبسط** يوسع المال على من يشاء في الدنيا **واليه ترجعون** بعد الموت فيجزون
باعمالكم نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يكنى ابو الدحداح **الم تر الى الملأ**
الم تخبر عن قوم **من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم** اشمويل **ابعث**
لنا ملكا بين لنا ملك الجيش **نقاتل** بامره مع عدونا **في سبيل الله** في طاعة الله
قال هل عسيتم انتقدرون وان قرأت بخفض السين يقول احسبتم **ان كتب** ان
فرض **عليكم القتال** مع عدوكم **الا تقاتلوا** مع عدوكم **قالوا وما لنا الا نقاتل**
في سبيل الله قالوا ولم لا نقاتل العدو في سبيل الله **وقد اخرجنا من ديارنا** من
منازلنا **وابنائنا** وسبوا ذرارينا **فلما كتب عليهم** وجب عليهم **القتال تولوا**
اعرضوا عن قتال عدوهم **الا قليلا منهم** ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا **والله عليم**
بالظالمين الذين تولوا عن قتال عدوهم **وقال لهم نبيهم** اشمويل **ان الله قد**
بعث لكم قد بين لكم **طالوت ملكا** ملكه عليكم **قالوا انى يكون** من اين يكون
له الملك علينا وليس هو من سبط الملك **ونحن احق بالملك منه** لانا من
سبط الملك **ولم يؤت سعة من المال** ليس له سعة المال لينفق على الجيش
قال اشمويل **ان الله اصطفاه** اختاره بالملك وملكه **عليكم وزاده**
بسطة فضيلة **في العلم** علم الحرب **والجسم** الطول والقوة **والله يؤتي ملكه**
يعطي ملكه في الدنيا **من يشاء** وان لم يكن من سبط الملك **والله واسع**
لعطيته **عليم** لمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا **وقال**
لهم نبيهم اشمويل بن هلقانا **ان آية** علامة **ملكه** انه من الله **ان ياتيكم**
التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذي اخذ منكم **فيه سكينة** رحمة
وطمانينة **من ربكم** ويقال فيه ريح النصرة له صورة كوجه انسان **وبقية مما**
ترك آل موسى ما ترك موسى يعني كتابه ويقال الواحه وعصاه **وآل هارون**
يعني ما ترك هارون رداه وعمامته **تحمله** تسوقه **الملائكة** اليكم **ان في ذلك**
في رد التابوت اليكم **لآية** علامة **لكم** ان ملككم من الله **ان كنتم مومنين** مصدقين
فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه **فلما فصل طالوت** خرج طالوت
بالجنود بالجيش فاخذ بهم في ارض قفرة خالية فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا
منه الماء **قال** لهم طالوت **ان الله مبتليكم** مختبركم **بنهر** بنهر جار **فمن شرب**

منه فليس مني ليس معي على عدوي ومن لم يطعمه لم يشربه الاياذي فانه مني على عدوي ثم استثنى فقال الا من اغترف غرفة بيده الا من اغترف بيده وان فرات بنصب الغين اراد به غرفة واحدة فكانت تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا في النهر وشربوا منه كيف شاوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما دلهم الله فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت والذين امنوا صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة جماعة قليلة من المومنين غلبت فئة جماعة كثيرة من الكافرين باذن الله بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب بالنصرة ولما برزوا صافوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هولاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اي اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله وقتل داود النبي جالوت الكافر واتاه الله اعطى الله داود الملك ملك بني اسرايل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما يشا يعني الدروع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرايل لفسدت الارض لفسد الارض باهلها يقول دفع بالنبيين عن المومنين شر اعدايهم وبالمجاهدين عن القاعدين عن الجهاد شر اعدايهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل ذو من على العالمين بالدفع تلك ايات الله هذه ايات الله يعني القران باخبار الامم الماضية نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل وانك لمن المرسلين الى الجن والانس كافة تلك الرسل الذي سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضايل وهو ابراهيم اتخذه خليلا مصافيا وادريس رفعه الله مكانا عليا واتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات الامر والنهي والعجايب وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم يعني محمدا وصفته ولكن

اختلفوا

اختلفوا في الدين فمنهم من امن بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة للكافر والكافرون بالله هم الظالمون المشركون ثم مدح نفسه فقال عز وجل

الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت

القيوم العليم الذي لا بداءة له لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل فيشغله عن امره له ما في السموات من الملايكة وما في الارض من الخلق من ذا الذي يشفع عنده يجترى ان يشفع من اهل السموات والارض يوم القيامة الا باذنه بامره يعلم ما بين ايديهم بين ايدي الملايكة من امر الاخرة لمن يكون الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا يعلم الملايكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله وسع كرسيه السموات والارض يقول كرسيه اوسع من السموات والارض ولا يوده حفظهما لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي بغير الملايكة وهو العلي اعلى من كل شيء العظيم اعظم من كل شيء لا اكراه في الدين يقول لا يكره احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قد تبين الرشد من الغي الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوي التميمي فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعبادة الاصنام ويومن بالله وبما جاء منه فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقاء في النار والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها وثقتها الله ولي الذين امنوا حافظ وناصر الذين امنوا يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور فقد اخرجهم من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب بن الاشرف واصحابه اولياوهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات يدعونهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب

يريد

غوت

النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا اذا يموتون
الم تر الم تخبر الى الذي عن الذي حاج خاصم ابراهيم في ربه في دين ربه
ان اتاه الله الملك اي اعطاه وهو نمرود بن كنعان اذ قال ابراهيم ربي
الذي يحيي ويميت يحيي للبعث ويميت في الدنيا قال انا احيي واميت
قال ابراهيم ابينتي ببيان ذلك فاتي برجلين من السجن فقتل واحدا وترك
واحدا فقال هذا بيان ذلك قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق
من نحو المشرق فات بها من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي كفر خصم
وفصم الذي كفر اي سكت بغير الحجة والله لا يهدي الى الحجة القوم الظالمين
الكافرين يعني نمرود او كالذي مر على قرية يقول وعن الذي مر على قريته
نسمعا د برهرقل وهو عزير بن شرحيا مر على قرية وهي خاوية ساقطة على
عروشها سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله
اهل هذه القرية بعد موتهم فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة عام
ثم بعثه احياه في اخر النهار قال كم لبثت مكثت قال لبثت مكثت يوما
ثم نظر الى الشمس وقد بقي منها شيء او بعض يوم قال بل لبثت مكثت ميتا مائة
عام فانظر الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم
يتغير وانظر الى حمارك الى عظام حمارك كيف تلوح بيضا ولنجعلك لكي
نجعلك اية للناس في احيا الموتى انهم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا
وبعث شابا ويقال جعل عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن
مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام عظام حمارك كيف ننشزها نرفع
بعضها على بعض وان قرات بالراء يقول كيف نخلقها ثم نكسوها لحما بعد
ذلك يقول نثبت عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح
بعد ذلك فلما تبين له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت
ان الله على كل شيء من الحياة والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال اولم تومن توقن
بذلك قال بلى انا موقن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم
اني خليلك مستجاب الدعوة قال فخذ اربعة من الطير من الشتا بنين اي
مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاووسا فصرهن اليك فقطعهن ثم اجعل

فقتل

ثم ضع

ثم ضع على كل جبل من اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن ه
باسمائهن ياتينك سعيا مشيا واعلم يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة
لمن لا يقر باحيا الموتى حكيم بجمع عظام الموتى واحيائهم كما جمع واحيي هذه
الطيور ثم ذكر نفقة المومن في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت
اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المو
في سبيل الله من واحدة الى سبع مائة والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء
لمن كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة
المومن ونيته الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت هذه الاية في
عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة
منا على الله ولا اذى لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم
قول معروف كلام حسن لاخيك في المغيب بالدعا والثنا ومغفرة تجاوز عن
مظلمة خير لك من صدقة يتبعها اذى يمن بها عليه ويوذيه بذلك
والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لم يعجل بالعقوبة لمنه يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن على الله معناه العجب والاذى هو
لصاحبها كالذي ينفق ماله رئاء الناس سمعة للناس ولا يومن بالله واليوم
الاخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان
حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدر
على شيء على ثواب شيء في الاخرة مما كسبوا انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان
والموذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر
الشديد والله لا يهدي يثبت القوم الكافرين والمرائيين بنفقتهم في الشرك
والريا كذلك المنان لا يثاب بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل
اموال الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله طلب رضا الله وتثبيتا من
انفسهم تصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان في
بربوة بمكان مرتفع مستوي اصابها وابل مطر شديد كثير فاتت اكلها اخرجت
ثمرتها ضعفين فان لم يصبها وابل مطر شديد فطل قرش مثل الرذاذ يعني

من

ون

الندي وهذا مثل نفقة المومن اذا كان باخلاص والحسبة دون المطر
ولا الطل دون الحسنة مثل الطل دون الوابل اي يضاعف ثوابها كما يضاعف
ثمرة البستان بالوابل والله بما تعملون تنفقون بصير بما في قلوبكم ايود
احدكم ايتمنا احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري
بسبيل من تحتها الانهار تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها
في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء
عجزة عن الحيلة فاصابها يعني تلك الجنة اعصار ريح حار وبارد فيه نار
فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات العلامات بالامر والنهي لعلكم
تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القران وهذا مثل الكافر في الاخرة بكون بلا
حيلة ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته
وشبابه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات حلالات ما كسبتم ما جمعتم
من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات معناه الحبوب
والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون
ولستم باخذيه يعني الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه
تهضموا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان
الله غني عن نفقاتكم حميد محمود في فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل
نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة صاحب الحشف الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم
الفقر عند الصدقة ويامركم بالفحشاء بمنع الزكاة والله يعدكم مغفرة منه
لذنوبكم باعطاء الزكاة وفضلا خلفا في الدنيا وثوابا في الاخرة والله واسع
بالخلف والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال
يوتي الحكمة من يشاء يعني النبوة معناه لمحمد عليه السلام ويقال تفسير القران
ويقال اصابة القول والفعل والراي ومن يوت الحكمة اصابة القول
والفعل والراي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القران
والحكمة الا اولوا الالباب ذووا العقول من الناس وما انفقتم من نفقة في
سبيل الله او نذرتم من نذر في طاعة الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله
اذا كان لله ويثيب عليها وما للظالمين المشركين من انصار من مانع من عذاب
الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال ان تبدوا

اغماض العين

بقابلية

الصدقات

الصدقات تظهروا الصدقات الواجبة فنعما هي فنعم شي هي وان
تخفوها تسروها يعني التطوع وتوتوها تعطوها الفقراء اصحاب الصفة
فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم بقدر
صدقاتكم والله بما تعملون تعطون من الصدقة خبير ثم رخص الصدقة
على فقراء اهل الكتاب والمشركين بقولهم ايجوز لنا يا رسول الله ما نتصدق على
ذوي قراباتنا من غير اهل ديننا سالت ذلك اسما بنت بنت ابي بكر ويقال
بنت ابي النضر فقال الله لنبيه ليس عليك هداهم في الدين اي هدى
فقراء اهل الكتاب معناه هدى التعريف ولكن الله يهدي من يشاء لدينه
وما تنفقوا من خير من مال على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلك وما تنفقوا على
الفقراء فلا تنفقون الا ابتغاء وجه الله طلب رضاء الله وما تنفقوا من
خير من مال على الفقراء اصحاب الصفة يوف اليكم يوفر لكم ثواب ذلك في الاخرة
وانتم لا تظلمون لا تنقصون من حسناتكم ولا يزاد على سيئاتكم للفقراء الذين
احصروا يقول انما الصدقات للفقراء الذين احبسوا انفسهم في سبيل الله
في طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا
سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل يا محمد عليه السلام من لا يعرفهم اغنياء
من التعفف من التجمل تعرفهم بسيماهم بحليتهم يا محمد لا يسئلون الناس
الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة من خير
من مال فان الله به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة
بالليل والنهار سرا في السر وعلانية وفي العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند
ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت
هذه في علي بن ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكلة الربا فقال الذين ياكلون الربا
استحلالا لا يقومون من قبورهم يوم القيامة الا كما يقوم في الدنيا الذي
يتخبطه يخنقه الشيطان من المس من الجنون ذلك التخبل علامة اكلة
الربا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربا الزيادة في اخر البيع بعد ما حل
الاجل كالزيادة في اول البيع اذا بعت بالنسيئة واحل الله البيع الزيادة الاولى
وحرم الربا الزيادة الاخرة فمن جاءه موعظة نهي من ربه عن الربا فانتهى
عن الربا فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل التحريم وامره فيما بقي من عمره ه

الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن عاد بعد التحريم الى قوله انما
البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دائمون الى ما شاء الله اذا كانوا مخلصين يمحق الله الربا يهلك ويذهب
بركته في الدنيا والاخرة ويربي بقبل ويضاعف الصدقات الواجبة
والتطوع اذا كان لله والله لا يحب كل كفار كافر بتحريم الربا اثيم فاجر
باكله ان الذين امنوا بالله ورسله وكتبه وبتحريم الربا وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربا واقاموا الصلاة اتموا الصلوات
الخمس بما يجب فيها وآتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم
عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا ومسعودا وعبد ياليل وربيعة اتقوا
الله اخشوا الله في الربا وذروا ما بقي من الربا اتركوا ما بقي لكم من الربا
على بني مخزوم ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين بتحريم الربا فان لم
تفعلوا تتركوا الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاستعدوا العذاب من
الله في الاخرة بالنار وعذاب من رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم من
اكل الربا فلكم رؤس اموالكم التي لكم على بني مخزوم لا تظلمون على احد
اذا لم تطلبوا الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم احد اذا اعطوكم رؤس
اموالكم ويقال لا تظلمون لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون وان
كان مديونكم بنوا مخزوم ذو عسرة ذو شدة فنظرة فاجلوهم الى ميسرة
الى ان يتيسروا وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم فهو خير لكم من الاخذ
والتاخير ان كنتم اذ كنتم تعلمون ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم
ترجعون فيه الى الله ثم توفى توفر كل نفس برة وفاجرة ما كسبت بما عملت
من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم
علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين وليكتب
بينكم بين الداين والمديون كاتب بالعدل بالقسط بلا زيادة ولا نقصان
ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله الكتابة فليكتب الكتاب وليملل الذي
عليه الحق وليملل المديون على الكاتب ما عليه من الدين وليتق الله الداين

ربه وليخش المديون ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص مما عليه من الدين شيئا
في الاملا فان كان الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا بالاملا او ضعيفا
عاجزا بالاملا او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكاتب فليملل وليه ولي
المال وهو الداين بالعدل بلا زيادة واستشهدوا على حقوقكم شهيدين
من رجالكم من احراركم حرين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين فرجل
وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من اهل الثقة بالشهادة ان تضل احداهما
ان تنسى احدى المرأتين فتذكر احداهما الاخرى التي لم تنس الشهادة الاخرى
للاخرى التي نسيت ولا يأب الشهداء عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحاكم
ولا تسأموا لا تملوا ان تكتبوه الا ان تكتبوا الدين صغيرا او كبيرا قليلا كان
او كثيرا الى اجله الى وقته ذلكم الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين اقسط عند
الله اصوب واعدل عند الله واقوم للشهادة ابين للشاهد بالشهادة اذا
نسي وادنى احرى لكم ان لا ترتابوا الا تشكوا بالدين والاجل الا ان تكون تجارة
حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها
يعني التجارة واشهدوا اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة ولا شهيد
بالشهادة اي لا يجبر وهما على ذلك وان تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم معصية
منكم واتقوا الله اخشوا الله في الضرار ويعلمكم الله ما يصلح لكم في المعاملة
والله بكل شيء من صلاحكم وغيره عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا او آلة
الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الداين من المديون رهنا بدينه فان امن
بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد الذي اؤتمن بالدين امانته حق
صاحبه وليتق الله ربه وليخش المديون ربه في اداء الدين ولا تكتموا الشهادة
عند الحكام ومن يكتمها يعني الشهادة فانه آثم قلبه فاجر قلبه والله بما
تعملون من كتمان الشهادة واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجائب يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وان تبدوا وان
تظهروا ما في انفسكم ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابدا
او تخفوه تسروه يحاسبكم يجازيكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطا
بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشاء لمن تاب من سائر الذنوب
ويعذب من يشاء من لم يتب والله على كل شيء من المغفرة والعذاب قدير فلما

نزلت هذه الاية اشتد على المومنين ما في هذه الاية فلما عرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى السما بحا ربه فقال الله مدحا لنبيه امن الرسول
صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه يعني القران وما فيه فقال النبي
عليه السلام عبارة عن امته والمومنون كل كل واحد منهم امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله يقولون لا نكفر باحد من رسله
وقالوا ايضا سمعنا قولك ربنا واطعنا امرك ربنا اي سمع وطاعة لربنا
فقال النبي غفرانك ربنا نسالك المغفرة من حديث النفس ربنا يا ربنا
واليك المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة
الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت من الخير وترك حديث النفس والنسيان
والخطا والاستكراه وعليها ما اكتسبت من الشر وحديث النفس والنسيان
والخطا والاستكراه ثم علمهم كيف يدعون ربهم حتى يرفع عنهم حديث
النفس والنسيان والخطا والاستكراه فقال لهم قولوا ربنا يا ربنا لا تواخذنا
ان نسينا طاعتك او اخطانا في امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
عهدا تحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته على الذين من قبلنا
من بني اسرائيل بنقضهم عهدك في الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم
وغير ذلك يا ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا
به مما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر
لنا ذلك وارحمنا بذلك انت مولانا اولي بنا فانصرنا على القوم
الكافرين ويقال واعف عنا من المسخ كما مسخت قوم عيسى واغفر لنا من
الخسف كما خسفت بقارون وارحمنا من القذف كما قذفت قوم لوط فلما
دعوا بهذه الدعوات رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه
وعفا عنهم من الخسف والمسخ والقذف ولمن اتبعهم بذلك

ومن سورة التي يذكر فيها ال عمران

وهي كلها مدنية وكلماتها ثلاث الاف واربع مائة وستون وحروفها اربعة عشر
الف وخمسمائة وخمس وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الم
يقول انا الله اعلم بخبر وفد بني نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد

لا ولد له

لا ولد له ولا شريك الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول
القيوم القائم الذي لا بداء له نزل عليك الكتاب نزل جبريل عليك بالكتاب
بالحق ببيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه
لما قبله من الكتب وانزل التورية جملة على موسى بن عمران والانجيل جملة
على عيسى بن مريم من قبل من قبل محمد والقران هدى للناس لبني اسرائيل
من الضلالة وانزل الفرقان على محمد متفرقا بالحلال والحرام ان الذين كفروا
بايات الله بمحمد والقران وهم وفد بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا
والاخرة والله عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو نقمة منهم ان الله لا يخفى
عليه شي في الارض من خبر وفد بني نجران ولا في السماء من خبر الملائكة هو
الذي يصوركم يخلقكم في الارحام كيف يشاء قصيرا او طويلا حسنا او ذميما
ذكرا او انثى شقيا او سعيدا لا اله لا مصور ولا خالق الا هو العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الحكيم بتصويره في الارحام وهو الذي انزل عليك الكتاب
جبريل بالقران منه من القران ايات محكمات مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ
يعمل بها هن ام الكتاب اصل الكتاب وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الاية واخر متشابهات مما اشتبهت على
اليهود من نحو حساب الجمل مثل المر والمص والر والمر ويقال منسوخات لا يعمل
بها فاما الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن
اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه
منه من القران ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم
عليه من الضلالة وابتغاء تاويله يعني طلب عاقبة اكل هذه الامة لكي يرجع
الملك اليهم وما يعلم تاويله عاقبة ملك هذه الامة الا الله انقطع الكلام
ثم استانف فقال والراسخون في العلم المبالغون بعلم التورية عبد الله
ابن سلام واصحابه يقولون امنا به بالقران كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه
وما يذكر وما يتعظ بامثال القران الا اولوا الالباب ذووا العقول من
الناس عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقولون ايضا ربنا لا تزغ قلوبنا
لا تمل قلوبنا عن دينك بعد اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة
تثبتنا على ذلك انك انت الوهاب للمومنين الذين قبلنا ويقال الوهاب

النبوة والاسلام لمحمد ربنا ويقولون يا ربنا انك جامع الناس بعد
الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث
بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا
كعب واصحابه وابو جهل واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم
ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا واولئك هم وقود
النار حطب النار كداب ال فرعون كصنيعهم يقول صنع قومك حين كذبوك
وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه ونصنع بهم يوم بدر
كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل قوم موسى
كذبوا باياتنا بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم
الله بذنوبهم وتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد
للذين كفروا كفار مكة ستغلبون وتقتلون يوم بدر وتحشرون يوم
القيامة الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة اية
علامة لنبوة محمد في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم
بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا
ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول
ابو سفيان واصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم
مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا ظاهرا بالعين ويقال لها وجه
اخر يقول قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلا
وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك
قبل يوم بدر بسنتين قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة لنبوة محمد
في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد
واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة جماعة اخرى كافرة
بالله والرسول وهو ابو سفيان واصحابه يرونهم رايتموهم يا معشر اليهود ه
مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا ظاهرا والله يؤيد بنصره من
يشاء يعني محمدا ان في ذلك في نصر الله لمحمد يوم بدر لعبرة لاولي
الابصار في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين
للكفار من نعيم الدنيا فقال زين للناس حسن للناس في قلوبهم حب الشهوات

اللذات من النساء يعني الاما والنسا والبنين يعني العبيد والبنين
والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال
الاموال المنقشة من الذهب والفضة فالقنطار واحد وهو مل مسك
الثور ذهبا او فضة ويقال الف وماية مثقال والقناطير ثلاثة والمقنطرة
تسعة والخيل المسومة يعني الخيل الروايع الحسان المعلمة والانعام
يعني البقر والغنم والابل والحرث يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت
متاع الحياة الدنيا منفعة للناس في الدنيا ثم يفنى ويقال هذا الذي ذكرت
متاع الحياة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة
وغير ذلك والله عنده حسن المآب المرجع في الاخرة اي الجنة لمن ترك
ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقاها وفضلها على نعيم الدنيا فقال قل يا محمد
للكفار أؤنبئكم اخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين
اتقوا الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات
بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
وازواج مطهرة ولهم ازواج مهذبة من الحيض والادناس ورضوان من
الله ورضا ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله بصير بالعباد بالمؤمنين
وبمكانهم في الجنة وباعمالهم في الدنيا ثم وصفهم فقال الذين يقولون
في الدنيا ربنا يا ربنا اننا امنا بك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهلية وما بعد
بعد الجاهلية وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار الصابرين على اداء فرايض
الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازي والصادقين في ايمانهم
والقانتين المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين
المصلين بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله وانه لم يشهد احد غيره
انه لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا العلم النبيون والمؤمنون
يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ان الدين المرضي عند الله الاسلام نزلت
هذه الاية في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهادة
اكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب

اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام وفي محمد الا من بعد ما جاءهم
العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بايات الله
بمحمد والقران فان الله سريع الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع
النبي عليه السلام في دين الاسلام فقال فان حاجوك خاصموك يعني
اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن
اتبعن ايضا وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود ٥
والنصارى والاميين يعني العرب أأسلمتم اتسلمون كما اسلمنا فقال
الله فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان تولوا عن
ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن
وبمن لا يؤمن ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون
النبيين يعني يتولون الذين كانوا يقتلون النبيين من اباءهم بغير حق
بلا جرم ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالتوحيد من الناس من
الذين امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ٥
اولئك الذين حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني
لا يثابون بها في الاخرة وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر
اعراض بني قريظة والنضير وخيبر عن الرجم فقال الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما بما في التوراة من الرجم
وغيره يدعون الى كتاب الله القران ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم
على المحصن والمحصنة اللذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض
طائفة منهم بنو قريظة والنضير وخيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك
ذلك الاعراض والتكذيب والعذاب بانهم قالوا لن تمسنا النار لن
تصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات قدر اربعين يوما التي عبد
اباؤهم العجل وغرهم في دينهم يعني ثباتهم على دينهم اليهودية ما كانوا
يفترون افتراهم هذا ويقال تاخير العذاب فكيف يصنعون يا محمد اذا
جمعناهم بعد الموت ليوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس
برة او فاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقصون
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قل اللهم قل يا الله امرنا وفقنا اقصدنا

الى الخير

الى الخير مالك الملك يا مالك الملك والملوك تؤتي الملك من تشاء محمدا
واصحابه وتنزع الملك ممن تشاء تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس
والروم وتعز من تشاء محمدا وتذل من تشاء عبد الله بن ابي واصحابه
وفارس والروم بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة
انك على كل شيء من العز والذل والملك والنصرة والغنيمة قدير نزلت
هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة
من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال نزلت في قريش لقولهم كسرى
ينام على فراش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال
تولج الليل في النهار يقول يزيد النهار على الليل فيكون النهار اطول من
الليل وتولج النهار في الليل يقول يزيد الليل على النهار فيكون الليل اطول
من النهار وتخرج الحي من الميت يقول يخرج النسمة من النطفة وتخرج
الميت من الحي النطفة من الانسان ويقال يخرج الحي الدجاجة من الميت
من البيضة ويخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال ويخرج
الحي السنبلة من الميت من الحبة ويخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة وترزق
من تشاء بغير حساب بلا فوت ولا اهتداد ولا امتنان ويقال يوسع المال على من
من يشاء بلا حرج وكسب وتكلف لا يتخذ المؤمنون يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون
عبد الله بن ابي واصحابه الكافرين اليهود اولياء في التعزز والكرامة من
دون المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس من الله
من كرامة الله ورحمته وذمته في شيء الا ان تتقوا تريدوا ان تنجوا منهم
تقاتا باللسان دون القلب ويحذركم الله نفسه في النقمة عن دم الحرام
وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله والى
الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا تسروا ما في صدوركم
ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد او تبدوه بالشتم والطعن والحرب
يعلمه الله يحفظه الله ويجزيكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض
من الخير والشر والسر والعلانية والله على كل شيء من اهل السموات والارض
وثوابهم وعقابهم قدير نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو
يوم القيامة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت

تعطي الملك من تشاء

عبد الله بن ابي بن سلول

تظهروه

من سوء من قبيح ايضا تجد مكتوبا في الكتاب تود لو ان بينها وبينه وبين العمل القبيح امدا بعيدا اجلا طويلا من مطلع الشمس الي مغربها ويحذركم الله نفسه عند المعصية والله روف بالعباد بالمومنين قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني فاتبعوا ديني يحببكم الله يزد حبا الي حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود بقولهم نحن ابناء الله واحباوه وعلى دينه فلما نزلت هذه الاية قال عبد بن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احبت النصاري المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصاري عيسي حنانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرايض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت اليهود نحن على دين ادم مسلمين فانزل الله ان الله اصطفي اختار ادم بالاسلام ونوحا بالاسلام وال ابراهيم اولاد ابراهيم بالاسلام وال عمران موسي وهارون بالاسلام على العالمين عالمي زمانهم ويقال ليس عمران اب موسي وهارون ذرية بعضها من بعض بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباوه وعلي دينه عليم بعقوبتهم وبمن هو على دينه اذكر يا محمد اذ قالت امراة عمران حنة ام مريم رب اني نذرت لك جعلت لك ما في بطني محررا خادما لبيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعا العليم بالاجابة وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت رب اني وضعتها انثي ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر في الخدمة والعبادة كالانثي كالجارية واني سميتها مريم واني اعيذها بك امنعها وامنعها منك وذريتها ان كان لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها ربها بقبول حسن اي احسن اليها حين قبلها بمكان الغلام وانبتها نباتا حسنا غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذا حسنا وكفلها زكريا ضمها زكريا للتربية كلما دخل عليها زكريا المحراب يعني بيتها التي كانت تعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتا في الصيف مثل القصب

وفاكهة

وفاكهة الصيف في الشتا مثل العنب قال يا مريم انى لك هذا من اين لك هذا في غير حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبريل ان الله يرزق من يشاء في غير حينه بغير حساب بلا فوت ولا هنه هنالك عند ذلك دعا وطمع زكريا ربه قال رب هب لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعا مجيب الدعا فنادته الملايكة يعني جبريل وهو قايم يصلي في المحراب في المسجد ان الله يبشرك بيحيي بولد يسمي يحيي مصدقا بكلمة من الله بعيسي بن مريم ان يكون بكلمة من الله مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الي النسا ونبيا من الصالحين من المرسلين قال رب قال زكريا لجبريل يا سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد ادركني الكبر وامراتي عاقر عقيم لا تلد قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يفعل ما يشاء كما يشا قال زكريا رب يا رب اجعل لي اية علامة في حمل امراتي قال ايتك علامتك في حبل امراتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاثة ايام من غير خرس الا رمزا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين واليدين ويقال الا كتابة على الارض واذكر ربك باللسان والقلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشي والابكار كل غدوة وعشية كما كنت تصلي واذ قالت الملايكة يعني جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اختارك بالاسلام والعبادة وطهرك من الكفر والشرك والادناس ويقال نجاك من القتل واصطفاك اختارك على نساء العالمين عالمي زمانك بولادة عيسي يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلاة شكرا لذلك واسجدي واركعي صلي مع الراكعين مع اهل الصلاة ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا من انباء الغيب من اخبار الغيب عنك يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل جبريل به اليك وما كنت لديهم يعني عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم في جري الما ايهم يكفل مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون بالحجة لتربية مريم اذ قالت الملايكة يعني جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه من الله مخلوقا اسمه المسيح يسمي المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك عيسي بن مريم وجيها

في الدنيا له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس والاخرة في الاخرة عند الله
له القدر والمنزلة ومن المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الحجر
ابن اربعين يوما يا بني عبد الله ومسيحه وكهلا وبعد ثلاثين سنة بالنبوة ومن
الصالحين من المرسلين قالت رب قالت مريم لجبريل يا سيدي اني يكون لي ولد
من اين يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بالحلال ولا بالحرام قال جبريل كذلك
كما قلت لك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا
منك بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب كتب
الانبيا ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبيا قبله
والتوراة في بطن امه والانجيل بعد خروجه ورسولا بعد ثلاثين سنة الى
بني اسرائيل فلما جاءهم قال اني قد جئتكم باية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا
وما العلامة قال اني اخلق لكم اصور لكم من الطين كهيئة الطير كشبه
الطير فانفخ فيه كنفخ النايم فيكون طيرا فيصير طيرا يطير بين السماء
والارض باذن الله بامر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك
عبرة قال نعم وابرئ اصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص ابيضا واحيي
الموتى باذن الله باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا
هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وانبئكم اخبركم بما تاكلون غدوة
وعشية وما تدخرون ترفعون من غدا للمسا ومن عشا للغدا في بيوتكم ان
في ذلك فيما قلت لكم لاية لعلامة لكم لنبوتي ان كنتم مومنين مصدقين
ومصدقا وجيتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما بين يدي لما قبلي من
التوراة وساير الكتب ولاحل لكم وارخص وابين لكم بعض الذي تحليل الذي
حرم عليكم مثل لحم الابل والشحوم شحم البقر والغنم وغير ذلك والسبت
وجيتكم باية بعلامة من ربكم فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وتوبوا
اليه واطيعون اتبعوا امري وديني ان الله ربي هو ربي وربكم فاعبدوه
توحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام فلما
احس عيسى علم منهم الكفر ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال احس
سمع منهم تكرار الكفر قال عيسى من انصاري من اعواني الى الله على اعدائه
قال الحواريون اصفياؤه القصارون وهم اثنا عشر رجلا نحن انصار الله

اعوانك مع الله الى اعدائه امنا بالله واشهد اعلم انت يا عيسى بانا
مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من
الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين
فاجعلنا من السابقين الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا من
امة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا ارادوا اليهود قتل عيسى ومكر الله
اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال
افضل الصانعين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك تقول اني
رافعك الي ومطهرك منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك
اتبعوا دينك فوق الذين كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيامة ثم متوفيك
قابضك بعد النزول ويقال متوفي قلبك من حب الدنيا ثم الي مرجعكم
بعد الموت فاحكم بينكم اقضي بينكم فيما كنتم فيه في الدين تختلفون
تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم عذابا
شديدا في الدنيا بالسيف والجزية والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين
مانعين من عذاب الله واما الذين امنوا بالله والكتاب والرسول محمد
وعيسى وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم خالصا فيوفيهم يوفرهم
اجورهم ثوابهم في الجنة يوم القيامة والله لا يحب الظالمين المشركين
وظلمهم شركهم ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل
عليك جبريل من الايات يقول من ايات القران بالامر والنهي والذكر الحكيم
المحكم بالحلال والحرام ويقال الموافق بالتوراة ويقال باللوح المحفوظ
ثم بين تخليق عيسى بلا اب لقول وفد بني نجران ائتنا بحجة على قولك
ان عيسى ليس ولد الله فقال ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسى
عند الله بلا اب كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب ثم قال له كن فيكون
ولدا بلا اب الحق هو الخبر الحق من ربك ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا
شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى
بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما تقول ان عيسى لم
يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله عز وجل فمن حاجك فيه فمن خاصمك

في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي البيان بان عيسى لم يكن الله ولا
ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابنانا وابناءكم اخرجوا
انتم ابناكم ونساءنا نخرج نسانا ونساءكم اخرجوا انتم نساكم وانفسنا نخرج
بانفسنا وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعا
فنجعل فنقل لعنة الله على الكاذبين فيما بيننا على الله في عيسى ان هذا
الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق خبر الحق
بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك
وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال
الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا في الملاعنة مع النبي
صلى الله عليه وسلم لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي مرسل وصفته
ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتكم الى الملاعنة فان الله
عليم بالمفسدين بنصارى بني نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال قل
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا وبينكم الا
نعبد الا الله لا نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا لا يطيع احد لاحد من الروسا في معصية الله من دون الله فابوا
عن ذلك ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا انتم
اشهدوا واعلموا بانا مسلمون مقرون له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر
خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم انا مسلمون على دين ابراهيم
وادعوا ذلك في التوراة فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون
في ابراهيم في دين ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده بعد
ابراهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم
هؤلاء انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم
في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا تجدونه
ذلك فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم فيقولون ان
ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
وانتم لا تعلمون انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم
فقال ما كان ابراهيم يهوديا على دين اليهودية ولا نصرانيا على دين

النصرانية ولكن كان حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان من المشركين على
دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس احق الناس بابراهيم
بدين ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه والذين
امنوا بمحمد والقران ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين حافظهم
وناصرهم ثم ذكر عقوبة كعب بن الاشرف واصحابه اصحاب رسول الله معاذا
وحذيفة وغيرهما يوم احد الى دينهم اليهودية عن دينهم الاسلام فقال
ودت تمنت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم الاسلام وما
يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك ويقال لا يعلمون
ان الله يخبر نبيه بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران
وانتم تشهدون تعلمون ذلك في كتابكم ان محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق صفة محمد بصفة
الدجال وتكتمون الحق ولم تكتمون الحق صفة محمد ونعته وانتم تعلمون
ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال
وقالت طايفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الروسا لسفلتهم امنوا
بالذي انزل على الذين امنوا يقول امر الذين امنوا بمحمد وجه النهار
اول النهار وهو صلاة الفجر واكفروا اخره يعني صلاة الظهر يقول
امنوا بالقبلة التي صلى اليها محمد واصحابه صلاة الفجر واكفروا اخره واكفروا
بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلاة الظهر لعلهم يرجعون لكي يرجع
عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا لا تصدقوا احدا بالنبوة الا لمن
تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد لليهود ان
الهدى هدى الله ان الدين هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة ان يؤتى
احد ان يعطى من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد
او يحاجوكم يقول ولن يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عند ربكم
يوم القيامة قل ايضا يا محمد ان الفضل بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم
بيد الله يؤتيه من يشاء يعطيه لمن يشاء يعني محمدا والله واسع لعطيته
عليم لمن يعطي يختص برحمته يختار لدينه من يشاء محمدا واصحابه والله
ذو الفضل المن العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل

الكتاب وجنبا نبهم فقال ومن اهل الكتاب يعني اليهود من ان تامنه
بقنطار نبايعه بمل مسك ثور ذهبا يوده اليك بغير عنا ولا تعب ولا يستحله
وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومنهم من ان تامنه تبايعه بدينار لا يوده
اليك لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت عليه قايما ملحا متقاضيا وهو كعب
واصحابه ذلك الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل
في اخذ اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون
بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده الذي فيما بينه
وبين الله وبين الناس واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان
الله يحب المتقين عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن
سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون
بعهد الله بنقض عهد الله وايمانهم عهودهم مع الانبيا ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من الماكلة والهدية اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الاخرة في الجنة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيامة بالرحمة
ولا يزكيهم لا يبريهم من اليهودية ولا يصلح بالهم ولهم عذاب اليم وجيع يخلص
وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الاشوع وامرو القيس الشاعر
لخصومة كانت بينهما ونزلت في اليهود ايضا فقال وان منهم لفريقا طايفة
كعبا واصحابه يلوون السنتهم يحرفون السنتهم بالكتاب يغيرون صفة الدجال
في الكتاب لتحسبوه لكي تظنه السفلة من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله في التورية وما هو من عند الله في التورية ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون ذلك في كتابهم ويقال نزلت في حبرين الفقيرين
اللذين غيرا صفة رسول الله في التورية ثم نزل في مقالتهم نحن على دين ابراهيم
وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبيا ان يؤتيه
الله يعطيه الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي عبيدا من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان يكونوا ربانيين
عالمين بما كنتم تعلمون الناس الكتاب من الكتاب ويقال تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤون من الكتاب ولا يامركم يا معشر قريش
واليهود والنصارى ان تتخذوا الملايكة بنات الله والنبيين اربابا

ايامركم

ايامركم بالكفر كيف امركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم
بالاسلام فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرا
وعبادة الاصنام كما قال هولاء الكفار ويقال نزلت هذه الاية في مقالة
اليهود لمحمد تامرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح فكذلك
قالت النصارى والمشركين ثم بين الله ميثاقه على النبيين في محمد فقال
واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين
بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم
من كتاب وحكمة بين الحلال والحرام ثم تاخذوا ايضا على امتكم ان اذا جاءكم
رسول مصدق موافق بالتوحيد لما معكم من الكتاب لتؤمنن به يقول لتقرن به
وبفضيلته ولتنصرنه على اعدائه بالسيف وبتبيان صفته قال ااقررتم
قال الله لهم اقبلتم واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي قالوا اقررنا
قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك بعضكم على بعض وانا معكم من الشاهدين
على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين
كل نبي لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض بذلك ويشهد كل نبي
بنفسه على ذلك فمن تولى من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون
الناقضون الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبي عليه
السلام اينا على دين ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين
بريان من دين ابراهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله افغير دين الله
الاسلام يبغون تطلبون وله اسلم اقر بالاسلام والتوحيد من في السموات من
الملايكة والارض من المومنين طوعا اهل السما بالطوع وكرها اهل الارض
بالكره ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره ويقال الذين ولدوا
في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف بالكره واليه ترجعون
بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يقولوا لا نهتدي الى الايمان فقال قل
يا محمد امنا بالله وحده لا شريك له وما انزل علينا بما انزل علينا القران
وما انزل على ابراهيم وكتابه واسماعيل وكتابه واسحاق وكتابه ويعقوب
وكتابه والاسباط اولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي اعطي موسى بموسى

وكتابه وعيسي وبعيسي وكتابه والنبيون بجملة النبيين وكتبهم من ربهم
لانفرق بين احد منهم لانكفر باحد منهم من الانبيا ويقال لانفرق بينهم
وبين الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد
مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار
وما فيها كيف يهدي الله لدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم بالله ه
وشهدوا ان الرسول محمد حق وجاءهم البينات البيان ذوا لكتاب والله
لايهدي يثبت القوم الظالمين المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك
اوليك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله عذاب الله والملايكة ولعنة الملايكة
والناس اجمعين ولعنة المومنين خالدين فيها في اللعنة لايخفف عنهم
العذاب ولاهم ينظرون يوجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك
من بعد ذلك من بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص فان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات علي التوبة ان الذين كفروا بالله بعد ايمانهم
بالله وهو الحارث بن سويد ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا علي الكفر لن تقبل
توبتهم ما اقاموا علي ذلك واوليك هم الضالون عن الهدي والاسلام ان
الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول فلن يقبل من
احدهم ملء الارض ذهبا وزن الارض ذهبا ولو افتدي به يقول لو فاداه به
نفسه لايقبل منه اوليك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الي قلوبهم وما لهم
من ناصرين من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام
دينا الي هاهنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة
الي مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم علي ذلك وقتل بعضهم علي
ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المومنين علي النفقة في سبيل الله
فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتي
تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الي التوكل والتقوي
حتي تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء من المال فان الله به وبنياتكم
عليم اي تريدون بذلك وجه الله ام مدحة الناس كل الطعام كان حلا
لبني اسرائيل يقول كل طعام حلالا اليوم علي محمد وامته كان حلالا علي بني اسرائيل

اولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل علي نفسه بالنذر من قبل ان تنزل التوراة
من قبل نزول التوراة علي موسي حرم يعقوب لحم الابل والبانها علي نفسه فلما
نزلت هذه الاية سال النبي صلي الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذي حرم
اسرائيل علي نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرائيل علي نفسه شيا من الطعام
وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها وشحومها وشحوم البقر
والغنم وغير ذلك كان حراما علي كل نبي من ادم الي موسي صلوات الله عليهم
وتنتحلونه انتم وادعوا تحريم ذلك في التوراة فقال الله لمحمد قل لهم
فاتوا بالتوراة فاتلوها فاقرؤا تحريم ما ادعيتم منها ان كنتم صادقين
فيما تدعون فلم ياتوا بالتوراة وعلموا انهم كاذبون ليس فيها ما يقولون
فقال الله فمن افتري اختلف علي الله الكذب من بعد ذلك من بعد بيانه
في التوراة فاوليك هم الظالمون الكاذبون علي الله قل يا محمد صدق الله
في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله
فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا ملة ابراهيم دين ابراهيم حنيفا
يعني مسلما وما كان من المشركين علي دينهم ان اول بيت مسجد وضع للناس
بني للمومنين للذي ببكة يقول هو الذي بمكة والبكة موضع الكعبة وانما سمي
بكة لان الناس يبك بعضهم علي بعض من الزحام في الطواف مباركا فيه المغفرة
والرحمة وهدي للعالمين قبلة لكل رسول ونبي وصديق ومومن فيه ايات
بينات علامات مبينات اوله مقام ابراهيم وحطيم اسماعيل والحجر الاسود
ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه ولله علي الناس علي المومنين حج البيت
الذهاب الي البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة وترك
النفقة لعياله الي ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضة الحج
فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله بمحمد والقران والله شهيد علي ما تعملون في الكفر من الكتمان
والمعاصي قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون الناس عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته من امن به بالله وبمحمد والقران تبغونها عوجا تطلبونها
غيرا وزيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله بغافل بساه عما
تعملون في الكفر من الكتمان ومن المعاصي نزلت هذه الاية في الذين دعوا

عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا
طايفة من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين
حتى تكونوا كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم
تتلى تقرا عليكم ايات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد
ومن يعتصم من يتمسك بالله بدين الله وكتابه فقد هدي الى صراط مستقيم
فقد ارشد الى طريق قايم يرضاه وهو الاسلام ويقال فقد ثبت عليه نزلت
هذه الاية في معاذ واصحابه ثم نزل في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام
افتخر فيهم ثعلبة بن غنم واسعد بن زرارة فقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر
وان يذكر فلا ينسا ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم مسلمون
مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين
الله وكتابه جميعا ولا تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم
بالاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم
فصرتم بنعمته بدينه الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من
النار على طرف هوة من النار يعني لشط فانقذكم منها فانجاكم منها بالايمان
كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلالة ثم امرنا بالمعروف والصلح فقال ولتكن منكم
لا تزال تكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح والاحسان ويامرون
بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك
اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ولا تكونوا
متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين اي كتفرق اليهود
والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم من الاسلام
واولئك لهم يعني لليهود والنصارى عذاب عظيم اعظم ما يكون يوم تبيض
وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت
وجوههم يقال لهم يعني الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة
الله في جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك ايات الله

هذه

هذه ايات الله القران نتلوها عليك ننزل جبريل بها عليك بالحق
لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين ان يكون منه
ظلما على العالمين على الجن والانس ولله ما في السموات وما
في الارض من الخلق والعجايب والى الله ترجع الامور عواقب الامور في
الاخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كانت للناس ثم بين
خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول وتنهون
عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتؤمنون بالله وبجملة
الكتب والرسل ولو امن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان
خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون عبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم
الفاسقون الكافرون الناقضون للعهد لن يضروكم لن ينقصوكم اليهود
الا اذى باللسان بالشتم والطعن وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار
منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم اياهم ضربت
عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون
ان يقوموا مع المؤمنين الا بحبل من الله الا بالايمان بالله وحبل من
الناس عهد من الامرا بالجزية وباؤوا بغضب استوجبوا لعنة من الله
وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم زي الفقر ذلك المذلة بانهم
كانوا يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون الانبيا بغير حق
بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدو ن
يقتل الانبيا واستحلال المحارم ليسوا سوا من اهل الكتاب ليس من امن
من اهل الكتاب كمن لم يومن امة قايمة يقول منهم جماعة عادلة مهتدية
بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه يتلون يقرؤن ايات
الله القران اناء الليل ساعات الليل في الصلاة وهم يسجدون يصلون
لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل واليوم الاخر بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون
عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون
في الخيرات يبادرون في الطاعات واولئك من الصالحين من صالحي
امة محمد ويقال مع صالحي امة محمد في الجنة مع ابي بكر واصحابه وما

اي بايمان من الله نخ

تفعلوا من خير يعني عبد الله واصحابه مما ذكرت ويقال من احسان
الى محمد واصحابه فلن تكفروه لن ينسا ثوابهم بل يثابوا والله عليم
بالمتقين الكفر والشرك والفواحش عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين
كفروا بمحمد والقران كعب واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم
ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا واولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون مثل ما ينفقون في هذه الحياة
الدنيا يقول مثل نفقة اليهودي في اليهودية كمثل ريح فيها صر حر او برد
اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بمنع حق الله منه فاهلكته
احرقته كذلك الشرك يبطل النفقة كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم
الله بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر ومنع
حق الله من الزرع ثم نهى الله المومنين الانصار وغيرهم عن محادثة اليهود
وافشا السر اليهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة
وليجة من دونكم من دون المومنين المخلصين لا يالونكم خبالا لا يتركون
الجهد في فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قد بدت
ظهرت البغضاء من افواههم من السنتهم بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات
الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي تعقلوا ما امركم ها انتم اولاء انتم
يا معشر المومنين تحبونهم يعني اليهود لقبل الطهارة والرضاعة ولا يحبونكم
لقبل الدين وتومنون بالكتاب كله تقرون بجملة الكتب والرسل وهم
لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود قالوا امنا بمحمد والقران
وان نعته وصفته في كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الى بعض عضوا عليكم
الانامل اطراف الاصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان
الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من البغض والعداوة ان تمسسكم
تصبكم حسنة الفتح والغنيمة تسوهم ساهم ذلك يعني اليهود والمنافقين
وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والقتل والهزيمة يفرحوا بها يعجبوا
لها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله لا يضركم كيدهم شيئا
عداوتهم وصنيعهم شيئا ان الله بما يعملون من المخالفة والعداوة محيط

عالم واذ غدوت من اهلك خرجت من المدينة يوم احد تبوئ المومنين
تتخذ للمومنين مقاعد للقتال امكنة لقتال عدوهم والله سميع لمقالتكم
عليم بما يصيبكم وبترك المركز اذ همت طايفتان منكم اضمرت قبيلتان
منكم من المومنين بنو سلمة وبنو حارثة ان تفشلا ان تجبنا عن قتال
العدو يوم احد والله وليهما حافظهما ولاهما عن ذلك وعلى الله فليتوكل
المومنون على المومنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح ولقد نصركم
الله ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فاتقوا
الله فاخشوا الله في امر الحرب ولا تخالفوا السلطان الذي معكم لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته ونصرته اذ تقول للمومنين يوم احد الن يكفيكم مع عدوكم
ان يمدكم ربكم ان ينصركم ربكم بثلاثة الاف من الملايكة منزلين من السماء
لنصرتكم بلى يكفيكم ان تصبروا مع نبيكم في الحرب وتتقوا معصيته ومخالفته
ويأتوكم يعني اهل مكة من فورهم هذا من وجه مكة يمددكم ينصركم ربكم على
عدوكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين معلمين ويقال معممين بعمايم الصوف
وما جعله الله ما ذكر الله المدد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن لتسكن قلوبكم
به بدعا النبي عليهم حين قتلوا اصحابه وما النصر بالملايكة الا من عند الله
من الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن بالله الحكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء
ويقال الحكيم بما اصابكم يوم احد ليقطع طرفا يقول لو انزل المدد لم ينزل
الا ليقتل جمعا من الذين كفروا كفار مكة او يكبتهم يهزمهم فينقلبوا ه
فيرجعوا خائبين من الدولة والغنيمة ليس لك من الامر شيء ليس بيدك التوبة
ولا العذاب ان تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم او يتوب عليهم
يقول ان شاء الله يتوب عليهم او يعذبهم بترك المركز فانهم ظالمون
بترك المركز ويقال نزلت في حيين عصية وذكوان دعا النبي عليه السلام عليهم
حين قتلوا اصحابه ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق يغفر لمن
يشاء من كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك والله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا لا تاكلوا
الربا اضعافا على الدرهم مضاعفة في الاجل واتقوا الله اخشوا الله في اكل
الربا لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واتقوا النار اخشوا

الناري في اكل الربا التي اعدت خلقت للكافرين بالله وبتحريم الربا واطيعوا
الله والرسول في تحريم الربا وفي تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
وتنجوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم بادروا بالتوبة من الربا وساير الذنوب
التي تجاوز من ربكم وجنة والى جنة بعمل صالح وترك الربا عرضها السموات
والارض لو وصل بعضها الى بعض اعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك
والفواحش واكل الربا ثم بينهم فقال الذين ينفقون في السراء والضراء
يقول ينفقون اموالهم في سبيل الله في العسر واليسر والكاظمين الغيظ
الكافين غيظهم المردد من حديثهم في اجوافهم والعافين عن الناس عن
المملوكين والله يحب المحسنين الى المماليك والاحرار ثم نزلت في رجل
من الانصار لقبيل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امراة الرجل الثقفي فقال
والذين اذا فعلوا فاحشة معصية او ظلموا انفسهم بالنظرة واللمسة
والقبلة ذكروا خافوا الله فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن
يغفر الذنوب ذنوب التايب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية
وهم يعلمون انها معصية الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم لذنوبهم
وجنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها دايمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين ثواب التايبين الجنة ومما ذكرت قد
خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من قبلكم سنن بالثواب والمغفرة
لمن تاب او العذاب والهلاك لمن لم يتب فسيروا في الارض وانظروا وتفكروا
كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر المكذبين بالرسل الذين لم يتوبوا من
تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القران بيان بالحلال والحرام للناس وهدى
من الضلالة وموعظة عظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش
ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال ولا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم
ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنايم يوم احد يثيبكم في الاخرة وعلى ما اصابكم
من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر الامر لكم بالنصرة والدولة ان كنتم
اذ كنتم مومنين ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم
جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح

مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين
الناس بالدولة تديل المومن على الكافر والكافر على المومن وليعلم الله
لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد ويتخذ منكم شهداء يكرم من يشاء منكم
بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودينهم ودولتهم وليمحص الله
لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك
الكافرين في الحرب ام حسبتم اظننتم يا معشر المومنين ان تدخلوا الجنة بلا
قتال ولما يعلم الله ولم يرى الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله
ويعلم الصابرين لم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم احد ولقد
كنتم تمنون الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه
القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار فانهزمتم منهم
ولم تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في مقالتهم لرسول الله بلغنا يا نبي الله انك قتلت
لذلك انهزمنا فقال الله وما محمد الا رسول قد خلت قد مضت من قبله
من قبل محمد الرسل افاين مات محمد او قتل في سبيل الله انقلبتم على اعقابكم
ارجعون انتم على دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول
فلن يضر الله فلن ينقص الله رجوعه شيئا وسيجزي الله الشاكرين المومنين
بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله
بارادة الله وقضايه كتابا مؤجلا موقتا كتابة اجله ورزقه سواء لا يسبق
احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته
منها نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الاخرة من نصيب ومن يرد بعمله
وجهاده ثواب الاخرة منفعة الاخرة نؤته منها نعطه من الاخرة وسنجزي
الشاكرين المومنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي كم من نبي قاتل معه
ربيون كثير جموع كثير من الكفار فما وهنوا فما ضعف المومنون لما اصابهم
في سبيل الله من القتل والجراحة فقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير
يقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثير من المومنين فما وهنوا فما
ضعف المومنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله
وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا خضعوا وما ذلوا لعدوهم
ويقال ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين

على قتال عدوهم مع نبيهم وما كان قولهم قول المومنين بعد قتل نبيهم
الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكباير واسرافنا في امرنا
العظايم من ذنوبنا يعني الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على
القوم الكافرين فاتاهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة
وحسن ثواب الاخرة في الجنة والله يحب المحسنين المومنين في الجهاد يا ايها
الذين امنوا يعني حذيفة وعمار ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا
واصحابه يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا
خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة من الله بل الله
مولاكم حافظكم ولاكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين اقوى
الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي سانقذف
في قلوب الذين كفروا كفار مكة الرعب المخافة منكم حتى انهزموا بما اشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا وماواهم منزلهم النار وبيس
مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده للمومنين يوم احد
فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في اول
الحرب باذنه بامره ونصرته حتى اذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم
في الامر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما اراكم
ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة من يريد الدنيا بجهاده ووفوده
وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من الرماة من يريد الاخرة
بجهاده وثبوته وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى
قتلوا ثم صرفكم عنهم بالهزيمة قلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية
الرماة ولقد عفا عنكم فلم يستاصلكم والله ذو فضل ذو من على المومنين
اذ لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي عليه السلام مخافة
عدوهم فقال اذ تصعدون الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون على احد
لا تلتفتون الا محمد ولا تقفون له والرسول يدعوكم في اخراكم من خلفكم
يا معشر المومنين انا رسول الله فقفوا فلم يقفوا فاثابكم غما بغم اي زادكم غما
على غم غم اشراف خالد بن الوليد بعد القتل والهزيمة لكي لا تحزنوا على
ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم ولكي لا تحزنوا على ما اصابكم من القتل

والجراحة

٤٠

والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم
فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة من العدو نعاسا يغشى طايفة
اخذت طايفة منكم النعاس فنام من كان منكم اهل الصدق واليقين
وطايفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم همة انفسهم معتب بن قشير
المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون بالله غير الحق ان لا ينصر الله
رسوله واصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من
الامر من النصرة والدولة من شي قل يا محمد ان الامر النصرة والدولة كله
لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك
ما لا يظهرون لك مخافة القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدولة
والنصرة شي ما قتلنا هاهنا قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في بيوتكم
في المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضي عليهم القتل الى مضاجعهم الى
مقتلهم ومصارعهم بالاخذ وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم بما
في قلوب المنافقين وليمحص ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم
بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال
الرماة ثم ذكر المنهزمين يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة
عثمان بن عفان واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان
انما استزلهم الشيطان زين لهم ذلك الشيطان ان محمدا قتل فانهزموا
سنة فرايض وكانوا استه نفر ببعض ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم
اذ لم يستاصلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم بالعقوبة ثم
قال لاصحاب محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تكونوا في الحرب
كالذين كفروا في السر عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه في الطريق
الى المدينة وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرج
اصحاب محمد في سفر او كانوا غزا او كانوا في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا
في المدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك يقول
يجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله يحيي في السفر ويميت
في الحضر والله بما تعملون وتقولون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله
يا معشر المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله لذنوبكم

ورحمة من العذاب خير لكم مما تجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم
في حضر او سفر او قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت فبما
رحمة من الله يقول فبرحمة من الله لنت لهم لنت جانبك وجناحك
ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب غليظا بالقلب لانفضوا من
حولك لتفرقوا من عندك فاعف عنهم عن اصحابك في شيء يكون منهم
واستغفر لهم من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت
اضمرت على شيء فتوكل على الله بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين
عليه ان ينصركم الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم احد من
عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا الذي ينصركم على عدوكم
من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون على المؤمنين
ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
لا يقسم لنا من الغنايم شيئا ولغير ذلك تركوا المركز فقال وما كان
لنبي ما جاز لنبي ان يغل ان يخون امته في الغنايم وان قرات ان يُغَلَّ ان
تخونه امته ومن يغلل من الغنايم شيئا يات بما غل اي ما غل يوم القيامة
حاملا على عنقه ثم توفى توفر كل نفس ما كسبت بما عملت من الغلول
وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افمن
اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك الغلول كمن باء بسخط من الله
كمن استوجب عليه سخط الله بالغلول وماواه مصيره مصير الغلال
جهنم وبئس المصير صاروا اليه هم درجات عند الله يقول لهم درجات
عند الله في الجنة درجات لمن ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما
يعملون من الغلول وغيره ثم ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا ادميا معروف النسب من انفسهم
قرشيا عربيا مثلهم يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم
يطهرهم من الشرك بالتوحيد ويأخذ الزكاة من الذنوب ويعلمهم الكتاب
القران والحكمة الحلال والحرام وان كانوا من قبل وقد كانوا من قبل
محمد والقران لفي ضلال مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد
فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد

قد اصبتم اهل مكة يوم بدر مثليها مثل ما اصابكم يوم احد قلتم انى
هذا من اين اصابنا هذا ونحن مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم
بذنب انفسكم بترككم المركز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها
قدير وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان
جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله بارادة الله وقضائه وليعلم
المؤمنين لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم الذين نافقوا لكي يرى
المنافقين عبد الله ابن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة وقيل لهم
قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احد قاتلوا في سبيل الله
او ادفعوا العدو عن حريمكم اي امنعوا وكثروا المؤمنين قالوا لو نعلم
قتالا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقول
رجوعهم للكفر والكفار يومئذ اعون من رجوعهم للايمان والمؤمنين ويقال
رجوعهم الى الكفار والكفر اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يقولون
بافواههم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم صدق في ذلك والله اعلم بما يكتمون
من الكفر والنفاق هم الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينة وقعدوا
عن الجهاد لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينة ما قتلوا
في غزاتهم قل يا محمد للمنافقين فادرؤوا ادفعوا عن انفسكم الموت
ان كنتم صادقين في مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله
يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر الاموات بل احياء عند ربهم بل هم كالاحياء عند
ربهم يرزقون التحف فرحين معجبين بما اتاهم الله اعطاهم الله من فضله
من كرامته ويستبشرون بعضهم لبعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
من اخوانهم الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك الا خوف
عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون
بنعمة من الله بثواب من الله وفضل وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل
اجر المؤمنين في الجهاد وبما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا
الله بالطاعة والرسول بالموافات الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم
القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا واتقوا منهم مع النبي عليه السلام

الى بدر الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر
في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي ان
الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة سوق مكة فاخشوهم
بالخروج اليهم فزادهم ايمانا جراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا
بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة من الله بثواب من
الله وفضل ربح مما تسوقوا من السوق ويقال غنيمة وفضل لم يمسسهم
لم يصبهم في الذهاب والمجي سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله في الموافاة
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى والله ذو فضل ذو من عظيم
بدفع العدو عنهم انما ذلكم الذي خوفكم الشيطان نعيم بن مسعود سماه الله
شيطانا لانه كان تابعا للشيطان ورسوله يخوف اولياءه يقول يخوفكم باوليائه
الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مومنين اذ كنتم
مصدقين بايمانه ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود فقال
ولا يحزنك يا محمد ولا يغمك الذين يسارعون يبادرون في الكفر انهم لن
يضروا الله شيئا لن ينقص الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا يريد
الله اراد الله في القدم ويريد الا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا
في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديد اشد ما يكون ان الذين اشتروا
الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان وهم المنافقون واليهود لن يضروا
لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم ثم ذكر امهاله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا
لا تظنن اليهود انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد خير
لانفسهم انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما
ذنبا في الدنيا ودركا في الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به يوما بيوم
ساعة بعد ساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك الى
هاهنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين بين لنا يا محمد
من يومن منا ومن لا يومن فقال ما كان الله ليذر المومنين والكافرين
على ما انتم عليه من الدين يصير المومن كافرا والكافر مومنا ان كان في قضائه
كذلك حتى يميز الخبيث من الطيب الشقي من السعيد والكافر من المومن

والمنافق

والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل مكة على الغيب على ذلك
حتى تعلموا من يومن ومن لا يومن ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله من يشاء
يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي فامنوا بالله ورسله وبجملة الكتب
وان تومنوا بالله وبجملة الكتب والرسل وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر
عظيم ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود والمنافقين بما اعطاهم الله
فقال ولا يحسبن لا تظنن الذين يبخلون بما اتاهم الله اعطاهم الله
من فضله من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعل ما بخلوا به
من المال يعني الذهب والفضة طوقا من النار في عنقهم يوم القيامة ولله
ميراث السموات والارض خزاين السموات المطر والارض النبات ويقال
يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار والله بما تعملون
من البخل والسخاوة خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازورا واصحابه
حيث قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لقد سمع الله
قول الذين قالوا يعني قول فنحاص بن عازورا واصحابه ان الله فقير محتاج
يطلب منا القرض ونحن اغنيا لا نحتاج الى قرضه سنكتب ما قالوا سنحفظ
عليهم ما قالوا في الاخرة وقتلهم الانبيا ونحفظ عليهم قتلهم الانبيا بغير حق
بلا جرم ونقول ذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت عملت
ايديكم في اليهودية وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم الذين
قالوا هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد الينا امرنا في الكتب الا نومن
لرسول الا نصدق احدا بالرسالة حتى ياتينا بقربان تاكله النار يعنون تاتينا
بنار تاكل القربان كما كانت في زمان الانبيا قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان فقتلتم زكريا
ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم قتلتم زكريا ويحيى وعيسى وقد كان القربان
في زمانهم ان كنتم صادقين في مقالتكم فقالوا انما قتل اباونا الانبيا الزور
فقال الله فان كذبوك يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فقد كذب
رسل من قبلك كذبهم قومهم جاءوا بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة
والزبر بخبر كتب الاولين والكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موتهم
وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة مخلوقة ذائقة الموت تذوق الموت

وانما توفون اجوركم توفرون ثواب اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح نزل
ونحي وابعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح وادخل الجنة فقد فاز بالجنة
وما فيها ونجا من النار وما فيها وما الحياة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم
الا متاع الغرور الا كمتاع البيت في بقايه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك
ثم ذكر اذى الكفار لنبيه واصحابه فقال لتبلون لتختبرن في اموالكم في
ذهاب اموالكم وانفسكم وفيما يصيب انفسكم من الامراض والاوجاع والقتل
والضرب وساير البلايا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
من قبلكم يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والضرب والقتل والكذب
والزور على الله ومن الذين اشركوا ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب
والقتل والكذب والزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية
الله في الاذى فان ذلك الصبر والاحتمال من عزم الامور من خير الامور
وحزم امورهم يعني مشركي العرب ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتب
لتبيان صفة محمد ونعته الكتابة الاولى والاخرى رسوله فقال
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني التوراة
والانجيل لتبيننه صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتمون
صفة محمد ونعته في الكتاب فنبذوه فطرحوا كتاب الله وعهده وراء خلف
ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به بكتمان صفة محمد ونعته في الكتب ثمنا
قليلا عرضا يسيرا من الماكلة فبيس ما يشترون يختارون لانفسهم اليهودية
وكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا ثم ذكر طلبهم
الثناء والمحمدة بما لم يكن فيهم فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين
يفرحون بما اتوا اعطوا الناس ويقال بما اتوا بما غيروا من صفة محمد
ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يقال فيهم
الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم ويحسبون الى الفقرا فلا
تحسبنهم يا محمد بمفازة بمباعد من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله
ملك السموات والارض خزاين السموات بالمطر والارض بالنبات والله على
كل شيء من اهل السموات والارض وخزاينهما قدير ثم بين علامة قدرته لكفار
مكة لقولهم ايتنا باية يا محمد على ما تقول فقال الله ان في خلق السموات

وما في السموات

وما في السموات من الملايكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض
وفي خلق الارض وما في الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف
الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار لايات لعلامات لوحدانيته لاولي
الالباب لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال الذين يذكرون الله يصلون
لله قياما اذا استطاعوا وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم
يستطيعوا قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض من العجايب
ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا اخرافا سبحانك نزهوا الله فقنا
ادفع عنا عذاب النار ربنا يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهنته وما
للظالمين المشركين من انصار من مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا ربنا
ويقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا يعنون محمدا ينادي للايمان يدعو الى
التوحيد ان امنوا بربكم فامنا ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا
الكباير وكفر عنا سياتنا دون الكباير وتوفنا مع الابرار واقبض ارواحنا على
الايمان مع النبيين والصالحين ربنا ويقولون يا ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا
على رسلك على لسان رسلك يعني محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا يوم القيامة
كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد الموت وما وعدت للمؤمنين
فاستجاب لهم ربهم فيما سالوه فقال اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم
ثواب عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اذا كان بعضكم على دين
بعض واوليا بعض ثم بين كرامته للمهاجرين فقال فالذين هاجروا من مكة
الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد النبي واخرجوا من ديارهم اخرجهم
كفار مكة من منازلهم بمكة واوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو في سبيل
الله وقتلوا احني فقتلوا في الجهاد مع رسول الله لاكفرن عنهم سياتهم ذنوبهم
في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من عند الله جزاء لهم من
الله والله عنده حسن الثواب المرجع الصالح احسن من جزاهم في الدنيا ثم
ذكرهم فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الاخرة وحثهم على طلبها فقال
لا يغرنك يا محمد خاطب به محمدا وعني اصحابه تقلب الذين كفروا في
البلاد ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة متاع قليل منفعة يسيرة

في الدنيا ثم ماواهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير لكن
الذين اتقوا ربهم يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون نزلا
ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار للموحدين مما اعطي
للكفار في الدنيا ثم نعت من امن من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
فقال وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم القران
وما انزل اليهم من الكتاب التوراة خاشعين لله متواضعين ذليلين لله
في الطاعة لا يشترون بايات الله بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا
قليلا رضا يسيرا من الماكلة اولئك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ان
الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اصبروا على الجهاد مع نبيكم
وصابروا على عدوكم مع نبيكم ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما اقاموا لكم
ويقال اصبروا على اداء فرايض الله واجتناب المعاصي وصابروا وكابروا
اهل الاهوا والبدع ويقال على اداء فرايض الله واجتناب المعاصي ورابطوا
انفسكم والخيول في سبيل الله واتقوا الله فيما امركم فلا تتركوه لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب

ومن سورة التي يذكر فيها النسا

وهي كلها مكية اياتها مائة وخمس وسبعون وكلماتها ثلاثة الاف وسبع مائة
واربعون وحروفها ستة عشر الفا وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا اتقوا ربكم اطيعوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وكان نصيب حوا فيها
وخلق منها من نفس ادم زوجها حوا وبث منهما خلق منهما بالتناسل من
ادم وحوا رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا ذكورا واناثا واتقوا الله اطيعوا
الله الذي تساءلون به الحوايج والحقوق بحق الله تعالى بعضكم من بعض
والارحام وبالارحام نحو القرابة وان قرات بنصب الميم يقول وصلوا الارحام

ولا تقطعوها

ولا تقطعوها معطوفة الى قوله واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا
حفيظا بما لكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام واتوا اليتامى اعطوا
اليتامى اموالهم التي عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام وتتركوا اموالكم الحلال ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم اي معها بالخلط انه يعني اكل مال اليتيم ظلما كان حوبا
كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال
كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتامى مخافة الاثم
فنزل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ
الاموال فكذلك خافوا الا تعدلوا بين النسا في النفقة والقسمة وكانوا
يتزوجون من النساء ما شاءوا تسعا او عشرا وكان تحت قيس بن الحارث
ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربع فقال
فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل الله لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع
يقول واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا لا يزاد على ذلك فان خفتم الا تعدلوا
بين النسا في القسمة والنفقة فواحدة فتزوجوا امراة واحدة حرة
او ما ملكت ايمانكم من الاما لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذلك
تزويج الواحدة ادنى احرى الا تعولوا الا تميلوا ولا تجوروا بين الاربع
من النسا في القسمة والنفقة واتوا اعطوا النساء صدقاتهن مهورهن
نحلة هبة لهن من الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه فان احللن
لكم من المهر شيئا نفسا بطيبة النفس فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة
وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا تؤتوا السفهاء لا تعطوا الجهال بموضع الحق من
النسا والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا وارزقوهم فيها
اطعموهم منها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم
في الصدقة بموضع الحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شيء قولا معروفا عدة
حسنة اي سنكسوا وسنعطي وابتلوا اختبروا اليتامى عقول اليتامى حتى
اذا بلغوا النكاح الحلم فان انستم منهم فان رايتم منهم رشدا صلاحا
في الدين وحفظا في المال فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها
اسرافا في المعصية حراما وبدارا الاول فالاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا

فيمنعوكم عن ذلك ومن كان غنيا فليستعفف بعفافه عن مال اليتيم
ولا يبذر امتداء اي لا ينقص منه شيئا ومن كان فقيرا محتاجا فلياكل من
الذي له بالمعروف بالتقدير لكي لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال
فلياكل بالمعروف بقدر ما يعمل في مال اليتيم ويقال فلياكل بالمعروف
بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد الرشد والبلاغ فاشهدوا
عليهم عند الدفع وكفى بالله حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن رفاعة
الانصاري ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون
النساء والصبيان من الميراث شيئا فقال للرجال نصيب حظ مما ترك
الوالدان والاقربون في الرحم وللنساء نصيب حظ مما ترك الوالدان
والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر يقول ان كان الميراث قليلا او كثيرا
نصيبا مفروضا حظا معلوما ولم يبين كم هو ثم بين بعد ذلك نزلت في ام
كجة وبناتها كان لهم عم لا يعطيهن شيئا واذا حضر القسمة عند قسمة الميراث
اولوا القربى قرابة الميت الذي ليس بوارث واليتامى يتامى المومنين والمساكين
مساكين المومنين فارزقوهم منه اعطوهم من الميراث شيئا قبل القسمة وقولوا
لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا عدة حسنة اي سأوصيه حتى يعطيك
شيئا وليخش الذين يحضرون الميت ويامرون ان يوصي اكثر من الثلث على
اولاد المريض الضيعة بعد موته كما لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية
ضعافا عجزة عن الحيلة خافوا عليهم الضيعة فكذلك خافوا على اولاد الميت
ويقال مر الميت ما كنت امرا لنفسك وليخش على ضيعة اولادهم كما تخشى
على ضيعة اولادك وكانوا يحضرون المريض ويقولون له اعط مالك
لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم
الله عن ذلك ثم قال فليتقوا الله فليخشوا الله فيما يامرونه فوق الثلث
وليقولوا للمريض قولا سديدا عدلا في الوصية ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما غصبا انما ياكلون من الحرام يكون في بطونهم نارا يوم
القيامة وسيصلون سعيرا نارا وقودا في الاخرة نزلت في حنظلة بن شمردل
ثم ذكر كم نصيب الانثى والذكر من الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله
لكم في اولادكم كم ميراث اولادكم بعد موتكم للذكر مثل حظ الانثيين نصيب

المريض

الانثيين

الانثيين فان كن نساء بناتا غير ولد الصلب فوق اثنتين ابنتين او اكثر
من ذلك فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت واحدة بنتا واحدة فلها
النصف من المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال ان
كان له للميت ولد ذكرا او انثى فان لم يكن له للميت ولد ذكرا او انثى وورثه
ابواه فلامه الثلث وما بقي للاب فان كان له للميت اخوة من الاب والام
او من الاب او من الام فلامه السدس من بعد وصية يوصي او دين من بعد
قضا الدين على الميت واستخراج وصية يوصي بها الى الثلث اباؤكم وابناؤ
كم
لا تدرون اذا انتم في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا في الاخرة في الدرجات
ويقال في الدنيا في الميراث فريضة من الله عليكم قسمة المواريث ان
الله كان عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى
ولكم نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكرا او انثى
منكم او من غيركم فان كان لهن ولد ذكرا او انثى منكم او من غيركم فلكم الربع
مما تركن من المال من بعد وصية يوصين بها او دين من بعد قضا دين
عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث ولهن الربع مما تركتم
من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن فان كان لكم
ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال من بعد
وصية توصون بها او دين من بعد قضا دين عليكم من المال واستخراج
وصية توصون بها الى الثلث وان كان رجل لا والد له ولا ولد ولا قرابة له
من الوالد فالولد يورث كلالة يورث ماله الى الكلالة والكلالة هي الاخوة
والاخوات من الام او امراة او كانت امراة مثل ذلك ويقال الكلالة
ما خلا الوالد والولد ويقال الكلالة هي المال الذي لا يرث والد ولا ولد
وله للميت اخ من امه او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر
من ذلك فهم شركاء في الثلث الذكر والانثى فيه سوا من بعد وصية يوصى
بها او دين من بعد قضا الدين عليه واستخراج وصية يوصي بها الى الثلث
غير مضار للورثة وهو ان يوصي فوق الثلث وصية من الله فريضة من الله
عليكم قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم
من الجهل والخيانة في قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تلك حدود الله

هذه احكام الله وفرايضه ومن يطع الله ورسوله في قسمة المواريث
يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها يقول داخلا دائما في الجنة لا يموتون ولا
يخرجون منها وذلك الفوز العظيم النجاة الوافر بالجنة ومن يعص الله
ورسوله في قسمة المواريث ويتعد حدوده يتجاوز احكامه وفرايضه بالميل
والجور يدخله نارا خالدا فيها دائما في النار الى ما شاء الله وله عذاب مهين
يهان به وينال شديد واللاتي ياتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم
من حرائركم المحصنات فاستشهدوا عليهن على العورتين اربعة منكم من
احراركم فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن في البيوت فاحبسوهن في السجن
حتى يتوفاهن الموت يمتن في السجن او يجعل الله لهن سبيلا مخرجا بالرجم
فنسخ الحبس للمحصنة بالرجم واللذان ياتيانها منكم يعني الفاحشة منكم من
احراركم وهو الفتى والفتاة زنيا فاذوهما بالسب والتعيير فان تابا من
ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير ان
الله كان توابا متجاوزا رحيما حين قبل توبتهما وقد نسخ السب والحبس
للفتى والفتاة بجلد مائة انما التوبة على الله انما التجاوز من الله للذين
يعملون السوء يعني المعاصي بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته
ثم يتوبون من قريب من قبل السوق والنزع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز
الله عنهم وكان الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة
ولا تقبل عند المعاينة وليست التوبة التجاوز على الله للذين يعملون
السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزع قال اني تبت الان ولا
الذين يموتون وهم كفار يقول ولا تقبل توبة الكفار عند المعاينة اولئك
الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين
ارتدوا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها نساء ابائكم كرها
جبرا ولا تعضلوهن لا تحبسوهن من التزوج نزلت هذه الاية في كبيشة ابنت
معن الانصارية ومحصن بن ابي قيس الانصاري لتذهبوا ببعض ما
اتيتموهن مما اعطاهن اباؤكم الا ان ياتين بفاحشة بزنا مبينة بالشهود
فاحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الان باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء

ابائهم

ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فان كانت المراة جميلة غنية
دخل بها بلا مهر وان لم تكن غنية او شابة جميلة تركها ولم يدخل بها حتى
تفتدي نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال
وعاشروهن صاحبوهن بالمعروف بالاحسان والجميل فان كرهتموهن
يعني كرهتم الصحبة معهن فعسى ان تكرهوا شيئا في الصحبة معهن ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم الله منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة
او تتزوجوا عليها اخرى واتيتم اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا
منه من المهر شيئا عوضا اتاخذونه يعني المهر بهتانا حراما واثما مبينا
ظلما بينا وكيف تاخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى
بعضكم الى بعض يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر وبالنكاح واخذن
منكم يعني اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا وثيقا امساك بمعروف
او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية
نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح ما تزوج
اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه يعني
تزوج نساء الاباء كان فاحشة معصية ومقتا بغضا وساء سبيلا مسلكا نزلت
في محصن بن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزوج
فقال حرمت عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من اي
وجه يكن وعماتكم اخوات ابائكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب
وبنات الاخت من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم
ايضا اللاتي ارضعنكم في الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم
التي دخلتم بينها بهن او لم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم وربائبكم بنات نسائكم
اللاتي في حجوركم ربيتم في بيوتكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن بامهاتهن
فان لم تكونوا دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا بناتهن
بعد طلاق امهاتهن وحلائل ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم وهم
ولد فراشكم وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرتين او امتين الا ما قد
سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم

في الجاهلية رحيما فيما يكون في الاسلام ان تبتم والمحصنات ذوات الازواج من النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من السبايا فانهن حلال لكم ان كان ازواجهن في دار الحرب بعد ما استبرأتم ارحامهن بحيضة كتاب الله عليكم في كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما بينت لكم تحريمه ان تبتغوا ان تتزوجوا باموالكم الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاما ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا فروجهن وهي المتعة الان وقد نسخت الان محصنين بقول كونوا معهن متزوجين غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم به منهن بعد النكاح فاتوهن فاعطوهن اجورهن مهورهن كاملا فريضة من الله عليكم ان تعطوا المهر تاما ولا جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون وتزيدون في المهر بالتراضي من بعد الفريضة الفريضة الاولى التي سميتم لها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة حكيما فيما حرم عليكم ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا من لم يجد منكم مالا ان ينكح المحصنات الحراير المومنات فمن ما ملكت ايمانكم فتزوجوا من ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات من ولايد التي في ايدي المومنين والله اعلم بايمانكم بمستقر قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض اي كلكم اولاد ادم ويقال بعضكم على دين بعض وقيل بعضكم ببعض فانكحوهن فتزوجوا الولايد باذن اهلهن مالكيهن واتوهن اعطوا الولايد اجورهن مهورهن بالمعروف فوق مهر البغي محصنات يقول تزوجوا الولايد المتعففات غير مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات اخدان ولا يكون لها خليل يزني بها في السر فاذا احصن تزوجن الولايد فان اتين بفاحشة بزنا فعليهن على الولايد نصف ما على المحصنات الحراير من العذاب الجلد ذلك تزوج الولايد حلال لمن خشي العنت الزنا والفجور منكم وان تصبروا على نكاح الولايد خير لكم يكون اولادكم احرار والله غفور فيما يكون منكم من الزنا رحيم حين رخص عليكم تزوج الولايد عند الضرورة يريد الله ليبين لكم ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزوج الولايد خير لكم من التزوج ويهديكم يبين

أيد

لكم سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزوج الولايد ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية والله عليم باضطراركم الى نكاح الولايد حكيم حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة والله يريد ان يتوب يتجاوز عنكم حين حرم عليكم نكاح الاخوات من الاب والزنا ويريد الذين يتبعون الشهوات الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود ان تميلوا ميلا عظيما ان تخطوا خطاء عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم انه حلال في كتابنا يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم في تزوج الولايد عند الضرورة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن امر النساء

ة

يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والغصب وشهاد الزور والحلف الكاذبة وغير ذلك الا ان تكون تجارة الا ان تكون تجارة الا ان تترك بعضكم على بعض في الشرا والبيع والمحاباة عن تراض بتراضي منكم ولا تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا بغير حق ان الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال المال عدوانا وظلما اعتداء وظلما جورا فسوف نصليه ندخله نارا في الاخرة وهذا وعيد له وكان ذلك الدخول والعذاب على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا ان تتركوا كباير ما تنهون عنه في هذه السورة نكفر عنكم سيئاتكم ذنوبكم دون الكباير من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان وندخلكم في الاخرة مدخلا كريما حسنا وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامراته والاشياء من الذي له وسلوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه مع التفويض ويقال نزلت هذه الاية في ام سلمة زوج النبي عليه السلام بقولها للنبي ليت الله كتب علينا كما كتب على الرجال لكي نوجر كما يوجر الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم على بعض اي الرجال على النساء ثم بين ثواب الرجال والنسا باكتسابهم فقال للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنسا نصيب ثواب مما اكتسبن من الخير في بيوتهن واسالوا الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شيء من الخير والشر والثواب

ل

الكباير العمد والعلتة والزنا والاضرار وما دون الكباير والخطا واللسان والانظار وحديث النفس انتهي

والعقاب والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل واحد منكم جعلنا
موالي يعني الورثة لكي يرث مما ترك ما ترك الوالدان من المال والاقربون
في الرحم والذين عاقدت ايمانكم شروطكم فآتوهم نصيبهم اعطوهم شروطهم
وقد نسخت الآن وقد كانوا يتبنون رجالا او غلمانا فيجعلون لهم في
مالهم كما لبعض ولدهم فنسخ الله تعالى ذلك وليس بمنسوخ ان اعطاهم
من الثلث نصيبهم ان الله على كل شيء من اعمالكم شهيدا عالما الرجال
قوامون على النسا مسلطون على ادب النسا بما فضل الله بعضهم يعني
الرجال بالعقل والغنيمة في الغنايم والميراث على بعض يعني النسا وبما
انفقوا من اموالهم يعني بالمهور والنفقة التي عليهم دونهن فالصالحات
يعني المحسنات الى ازواجهن قانتات مطيعات لله في ازواجهن حافظات
لانفسهن ومال ازواجهن للغيب بغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ
الله اياهن بالتوفيق واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن
في المضاجع معكم فعظوهن بالعلم والقران واهجروهن في المضاجع
حولوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شاين فان
اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن سبيلا عللا في الحب ان
الله كان عليا اعلى من كل شيء كبيرا اكبر كل شيء لم يكلفكم ذلك فلا تكلفوا
النسا ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم علمتم شقاق بينهما
خلاف بين المراة والرجل ولم يدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من
اهل الزوج الى الزوج حتى يسمع كلامه ويعلم ظالم هو او مظلوم وحكما
من اهلها من اهل المراة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة
ان يريدا اي الحكمان اصلاحا بين المراة والرجل يوفق الله بينهما بين
الحكمين والمراة والرجل ان الله كان عليما بموافقة الحكمين خبيرا بفعل
المراة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النسا الى هاهنا في ابنة
محمد بن مسلمة للطمة لطمها زوجها اسعد بن الربيع لقتل عصيانها
في المضاجع فطلبت من النبي عليه السلام قصاصها من زوجها فنهى الله
عن ذلك واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان
وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربى امر بصلة القرابة واليتامى

الى المراة

امر بالاحسان

امر بالاحسان الى اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين حث
على صدقة المساكين والجار ذي القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلاث
حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار والجار الجنب الجار الاجنبي
من قوم اخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار والصاحب بالجنب الرفيق
في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب
المراة في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف وللضيف
ثلاثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم وامر
بالاحسان الى الخدم من العبيد والاما ان الله لا يحب من كان مختالا في
مشيه فخورا بنعم الله بطرا متكبرا على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون
بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس بالبخل
بالكتمان ويكتمون ما اتاهم الله ما بين الله تعالى لهم في الكتاب من فضله
من صفة محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به
والذين وهم روسا اليهود ينفقون اموالهم ريا الناس سمعة الناس
اي ليقولوا انهم على سنة ابراهيم ويتفضلون باموالهم ويعطون ولا يؤمنو
بالله وبمحمد والقران ولا باليوم الاخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة
ومن يكن الشيطان له قرينا مصاحبا في الدنيا فساء قرينا بيس القرين له
في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شيء لو امنوا بالله وبمحمد
والقران واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة وانفقوا مما
رزقهم الله اعطاهم الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم باليهود
من يومن ومن لا يومن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك
من عمل الكافر مثقال ذرة لينتفعه في الاخرة او يرضي لخصماه وان تك
حسنة للمومن المخلص بعد رضا الخصما يضاعفها من واحد الى عشرة ويوت
ويعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فكيف يصنعون
الكفار اذا جئنا من كل امة قوم بشهيد بنبي عليهم شهيدا بالبلاغ وجينا
بك يا محمد على هولاء شهيدا ويقال لامتك شهيدا مزكيا مصدقا لهم
لان امته يشهدون لانبيا على قومهم اذا جحدوا يومئذ يوم القيامة يود
يتمنا الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض

ن

اي يصيروا ترابا مع البهايم ولا يكتمون الله حديثا لم يقولوا والله ربنا ما كنا
مشركين ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران لا تقربوا الصلاة في مسجد الرسول مع النبي صلى الله عليه
وسلم وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما تقرأ امامكم
في الصلاة ولا جنبا لا تاتوا المسجد جنبا الا عابري سبيل الا مار يجب
الطريق فيها لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى جرحى
او على سفر او جاء احد منكم من الغائط من مكان الحدث او لامستم جامعتم
النسا فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فلتعمدوا الى تراب نظيف
فامسحوا بوجوهكم الضربة الاولى وايديكم الضربة الثانية ان الله
كان عفوا متفضلا فيما وسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير
الم تر الم تخبر في الكتاب الى عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب
علما بالتوراة يشترون الضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان
تضلوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام نزلت في اشيع ورافع ابني حرملة
حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن ابي واصحابه الى دينهما والله اعلم
باعدائكم من المنافقين واليهود وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله
نصيرا مانعا من الذين هادوا يعني اليهود مالك بن الضيف واصحابه
يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التوراة
ويانون محمد ويقولون سمعنا قولك يا محمد وعصينا امرك في السر
عند واسمع منا غير مسمع غير مطاع ومسمع منك في السر عند وراعنا
اسمع منا وكان يلعنهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم يحرفون السنتهم
بالشتم والتعيير وطعنا في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني اليهود
قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا وانظر
الينا لكان خيرا لهم من السب والتعيير واقوم اصوب ولكن ولكنهم
لعنهم الله عذبهم الله بالجزية بكفرهم عقوبة لكفرهم فلا يومنون
الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين
اوتوا اعطوا الكتاب علما بالتوراة بصفة محمد ونعته امنوا بما نزلنا
يعني القران مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته

من قبل

من قبل ان نطمس وجوها ان نغير قلوبكم فنردها على ادبارها فنردها
عن بصاير الهدى ونحول وجوهكم الى الاقفية او نلعنهم نمسخهم كما
لعنا مسخنا اصحاب السبت قردة وكان امر الله مفعولا كاينا فاسلم
بعد نزول هذه الاية عبد الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان
يشرك به ان مات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن تاب ومن يشرك
بالله فقد افترى اختلق على الله اثما كذبا عظيما نزلت في الوحشي
قاتل حمزة عم النبي عليه السلام الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين من
الذين يزكون يبرون انفسهم من الذنوب يعني اليهود بحري بن عمرو
ومرحب بن زيد بل الله يزكي يبري من الذنوب من يشاء من كان اهلا
لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من ذنوبهم قدر فتيل وهو الشي الذي
يكون في وسط النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتل بين اصابعك
انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على الله الكذب لقولهم ما نعمل
بالنهار من الذنوب يغفر الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار
وكفى به بما قالوا اثما مبينا كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتوراة بنعتك وصفتك
واية الرجم وما يشبهها مالك بن الضيف واصحابه وكانوا سبعين
رجلا يومنون بالجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف
ويقولون للذين كفروا عيينة بن حصن الفزاري كفار اهل مكة هولاء
كفار مكة اهدى اصوب من الذين امنوا بمحمد والقران دينه سبيلا
دينا اولئك الذين لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله
يعذبه الله في الدنيا والاخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من
عذابه ام لهم نصيب لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يوتون لا يعطون
الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهي النقرة التي على
ظهر النواة ام يحسدون بل يحسدون الناس يعني محمدا على ما اتاهم
الله من فضله على ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النسا فقد
اتينا اعطينا ال ابراهيم داود وسليمان الكتاب والحكمة العلم
والفهم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة والاء سلام

وَأعطيناهم ملكًا عظيمًا ملك بني إسرائيل فكان لداود مائة امرأة مهرية ولسليمان
سبع مائة سرية وثلثمائة امرأة مهرية فمنهم من اليهود من آمن به
بكتاب داود وسليمان ومنهم من صدّ عنه كفر به وكفى لكعب وأصحابه
بجهنم سعيرًا نارًا وقودًا إن الذين كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن سوف
وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارًا في الآخرة كلما نضجت احترقت
جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها جددنا جلودهم ليذوقوا العذاب لكي
يجدوا ألم العذاب إن الله كان عزيزًا بالنقمة منهم حكيمًا حكم عليهم بتبديل
الجلود ثم نزل في المؤمنين فقال والذين آمنوا بمحمد والقرآن وجملة
الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سندخلهم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الأنهار أنهار الخمر واللبن والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها أبدًا لهم فيها في الجنة أزواج مطهرة من الحيض
والأدناس وندخلهم ظلًا ظليلا كنينًا ويقال ظلا دائمًا ثم نزل
في شأن المفتاح الذي أخذ النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة
بأمانة الله فأمر الله برد الأمانة إلى أهلها فقال إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها أن تردوا المفتاح إلى أهلها إلى عثمان بن
طلحة وإذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب
أن تحكموا بالعدل أن تردوا المفتاح إلى عثمان والسقاية إلى عباس إن
الله نعما يعظكم به نعم ما يأمركم به من رد الأمانات والعدل إن الله
كان سميعًا بمقالة عباس أعطني المفتاح مع السقاية بصيرًا بصنع عثمان
ابن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال رسول الله خذ بأمانة الله مني يا رسول
الله يا أيها الذين آمنوا عثمان بن طلحة وأصحابه أطيعوا الله فيما أمركم
وأطيعوا الرسول فيما يأمركم وأولي الأمر منكم أمراء السرايا ويقال
العلماء فإن تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه إلى الله إلى كتاب الله والرسول
وسنة الرسول إن كنتم إذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر البعث بعد
الموت ذلك الرد إلى كتاب الله وسنة الرسول خير وأحسن تأويلا عاقبة
ألم تر ألم تخبر يا محمد إلى الذين من الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل

اليك

إليك يعني القرآن وما أنزل من قبلك يعني التوراة يريدون عند
الخصومة أن يتحاكموا إلى الطاغوت إلى كعب بن الأشرف وقد أمروا في
القرآن أن يكفروا به يتبرؤوا منه ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالًا بعيدًا
عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشرًا الذي قتله
عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود وإذا قيل لهم لحاطب
ابن أبي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن العوام بن عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا إلى ما أنزل الله إلى حكم ما أنزل
الله في القرآن وإلى الرسول إلى حكم الرسول رأيت المنافقين يعني حاطب
ابن أبي بلتعة يصدون عنك صدودًا يعرضون عن حكمك إعراضًا بلي
الشدق ثم بين عقوبتهم فقال فكيف يصنعون على وجه التعجب إذا
أصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت أيديهم بلي شدقهم ثم جاؤوك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبًا حلف حاطب بالله إن أردنا
ما أردنا بلي الشدق إلا إحسانًا في الكلام وتوفيقًا صوابًا أولئك الذين
لوى شدقه على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما
في قلبه من النفاق هو حاطب بن أبي بلتعة ويقال فكيف يصنعون
أهل مسجد الضرار إذا أصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت عملت أيديهم
ببنائهم مسجد الضرار ثم جاؤوك بعد ذلك يحلفون بالله إن أردنا ما أردنا
ببناء المسجد إلا إحسانًا إلى المؤمنين وتوفيقًا موافقة في الدين أن تبعث
إلينا نبيًا أولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من
النفاق والخلاف فأعرض عنهم اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة وعظهم
بلسانك لكي لا يفعلوا مرة أخرى وقل لهم في أنفسهم قولًا بليغًا تقدم
إليهم تقدمًا وتبقيا في الوعيد إن فعلتم كذا أفعل بكم كذا وما أرسلنا من
رسول إلا ليطاع ذلك الرسول بإذن الله بأمر الله ولا يعمل بخلاف أمره
فيلوا عليه الشدق برد حكمه ولو أنهم يعني أهل الضرار وحاطبًا إذ ظلموا
أنفسهم بلي الشدق وببنائهم مسجد الضرار جاؤوك للتوبة فاستغفروا
الله فتابوا إلى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم الرسول
لوجدوا الله توابًا متجاوزًا رحيمًا بهم بعد التوبة فلا وربك أقسم

خ نعمّا

لنفسه وتعيير محمد لا يؤمنون في السر ولا يستحقون اسم الايمان في السر
حتى يحكموك حتى يجعلوك حكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم
من الحكم ويقال فيما اختلف بينهم من الحكم ثم لا يجدوا في انفسهم
في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت بما قضيت بينهم ويسلموا تسليما
تخضعوا لك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا عليهم كما اوجبنا على
بني اسرائيل ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم ضنا به بخلا
ما فعلوه بطيبة النفس الا قليل منهم من المخلصين رئيسهم ثابت بن قيس
ابن شماس الانصاري ولو انهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون
يؤمرون به من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم في الاخرة مما هم عليه
في السر واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لآتيناهم
اعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم
صراطا مستقيما لثبتناهم في الدنيا على دين قايم نرضاه وهو الاسلام
ومن يطع الله والرسول نزلت هذه الاية في ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقوله اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول الله وراه رسول
الله متغيرا لونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته
فقال ومن يطع الله في الفرايض والرسول في السنن فاولئك في الجنة
مع الذين انعم الله من الله عليهم من النبيين محمد وغيره والصديقين
افاضل اصحاب محمد عليه السلام والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله
والصالحين صالحي امة محمد وحسن اولئك رفيقا مرافقة في الجنة ذلك
المرافقة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الفضل من الله
المن من الله وكفى بالله عليما بحب ثوبان لك وكرامته وثوابه في الجنة
ثم علم خروجهم في سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا منفردين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات
جماعات سرية سرية او انفروا جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم
يا معشر المؤمنين لمن ليبطئن يقول ليثبطن فلن عن الخروج في سبيل الله
وينتظر ما يصيبهم في السرية وكان هذا عبد الله بن ابي فان اصابتكم
في السرية مصيبة القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله بن ابي

قد انعم الله

قد انعم الله علي من الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا
حاضرا ولئن اصابكم في تلك السرية فضل فتح وغنيمة من الله ليقولن
عبد الله بن ابي كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين ومعرفة في الصحبة
يا ليتني كنت معهم في الغزاة فافوز فوزا عظيما فاصيب غنايم كثيرة
وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة
يختارون الدنيا على الاخرة ويقال نزلت هذه الاية في المخلصين
فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة
يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال
ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر
على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كلي الوجهين اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة ثم ذكر كراهيتهم للقتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر المؤمنين
لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة والمستضعفين وفي
شان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين يقولون
بمكة ربنا يا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها
المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك من عندك وليا حافظا يعنون عتاب
ابن اسيد واجعل لنا من لدنك من عندك نصيرا مانعا فاستجاب الله
دعاهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا وعتابا واليا ثم ذكر قتالهم
في سبيل الله فقال الذين امنوا بمحمد والقران يقاتلون في سبيل الله
والذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت في طاعة
الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان جند الشيطان ان كيد الشيطان
صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا بالخذلان يخذلهم كما خذلهم يوم
بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى بدر
الصغرى فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين قيل لهم قلت
لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود
الكندي وطلحة بن عبيد الله كفوا ايديكم عن القتال والضرب فاني لم اومر
بالقتال واقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها

وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وآتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم
فلما كتب فرض عليهم القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق منهم طائفة
منهم طلحة بن عبيد الله يخشون الناس يخافون اهل مكة كخشية الله كخوفهم
من الله او اشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت علينا القتال
فرضا وجبت علينا الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا عافيتنا
الى اجل قريب الى الموت قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الدنيا قليل
في الاخرة والاخرة ثواب الاخرة خير وافضل لمن اتقى الكفر والشرك والفواحش
ولا تظلمون فتيلا ولا ينقص من حسناتكم قدر فتيل وهو الذي يكون في شق
النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين اصابعك اذا فتلت اينما تكونوا
يا معشر المومنين المخلصين والمنافقين في بر وبحر في سفر وحضر يدرككم
الموت فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة
اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومراعينا منذ قدم
علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم يعني المنافقين واليهود حسنة
الخصب ورخص السعر وتتابع السنة بالامطار يقولوا هذه من عند الله
لنا علم فينا الخير على مقالتهم وان تصبهم سيئة القحط والجدب
والشدة وغلاء السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شوم محمد
واصحابه قل يا محمد للمنافقين واليهود كل الشدة والنعمة من عند
الله فما لهولاء القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون
حديثا قولا ان النعمة والشدة من الله ثم ذكر بما يصيبهم النعمة
والشدة فقال ما اصابك يا محمد من حسنة من خصب ورخص السعر
وتتابع السنة بالامطار فمن الله فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا
وقومه وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن نفسك
فمن قبل طهارة نفسك يطهرك بذلك خاطب به محمدا او عنى به
قومه ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة
الله وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك
فمن ذنبك اصابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة ما عملت من
من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة وما عملت من

شر فمن

شر فمن نفسك فمن قبل جنايتك بنفسك خذ لانه وارسلناك للناس الجن
والانس رسولا بالبلاغ وكفى بالله شهيدا على مقالتهم ان الحسنة من الله
والسيئة من شوم محمد واصحابه ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم ابيننا
ليشهد بشهادة انك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه
من يطع الرسول فيما يامره فقد اطاع الله لان الرسول لا يامر الا بما امر الله
ومن تولى من طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا كفيلا ويقولون يعني
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة اي امرك طاعة يا محمد مرنا
بما شئت نفعله فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم من
المنافقين غير الذي تقول تامر والله يكتب يحفظ عليهم ما يبيتون
ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل على الله فيما يصلحك
وكفى بالله وكيلا كفيلا بالنصر والدولة لك عليهم افلا يتدبرون القرآن
افلا يتفكرون في القرآن انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا
وفيه ما امرهم النبي عليه السلام ولو كان من عند غير الله ولو كان هذا القرآن
من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه
بعضا ثم ذكر خيانة المنافقين فقال واذا جاءهم امر من الامن خبر من امر
العسكر او الفتح والغنيمة قصروا عليه حسدا منهم او الخوف وان جاءهم خبر
خوف من العسكر او القتل والهزيمة اذاعوا به افشوا به ولو ردوه ولو تركوا
خبر العسكر الى الرسول حتى كان يخبرهم الرسول والى اولي الامر منهم الى ذوي
العقل واللب منهم من المومنين يعني ابا بكر واصحابه لعلمه الخبر الحق
الذين يستنبطونه يبتغونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه
ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان
كلكم الا قليلا ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال
فقاتل في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف لا تامر بذلك الا نفسك وحرض
حضض المومنين على الخروج معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف
ان يمنع باس قتال الذين كفروا كفار مكة والله اشد باسا عذابا واشد تنكيلا
عقوبة ثم ذكر ثواب من امن وعقوبة من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال

من يشفع شفاعة حسنة يوحد او يصلح بين الاثنين يكن له نصيب منها
اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يشرك او يتهم يكن له كفل وزر
منها يقول اثم منها من السيئة وكان الله على كل شيء من الحسنة والسيئة
مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا قادرا واذا حييتم
بتحية واذا سلم عليكم بسلام فحيوا باحسن منها فردوا بافضل منها في الزيادة
على اهل دينكم ملتكم او ردوها مثل ما سلم عليكم على غير اهل دينكم ان الله
كان على كل شيء من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في قوم يخلوا
بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم
الى يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من
الله حديثا قولا في البعث ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا
عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال فما لكم يا معشر المؤمنين
صرتم في المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام فئتين فرقتين محل اموالهم
ودماءهم ومحرم والله اركسهم ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وخبث
نياتهم اتريدون ان تهدوا وان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه
ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو
تكفرون بمحمد والقرآن كما كفروا فتكونون معهم سواء شرعا في دين الشرك
فلا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يهاجروا في سبيل
الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم
حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون
والنصرة ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون
الى قوم يعني قوم هلال بن عويمر الاسلمي بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح
او جاؤكم وقد جاؤكم يعني قوم هلال حصرت صدورهم ضاقت قلوبهم من
شدة النفقة بسبب العهد ان يقاتلوكم لقبل العهد او يقاتلوا قومهم
لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم هلال بن عويمر عليكم يوم
فتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم يوم فتح مكة
والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا
حجة بالقتال ستجدون آخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان

يريدون ان يأمنوكم ان يأمنوا منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم
بلا اله الا الله ويأمنوا قومهم من قومهم بالكفر كلما ردوا الى الفتنة
دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا اليه فان لم يعتزلوكم ان لم يتركوكم يوم
فتح مكة ويلقوا اليكم السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا
ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتمو
هم
وجدتموهم في الحل والحرم واولئكم يعني اسد وغطفان جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن بن
ربيعة ان يقتل مؤمنا حارث بن زيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل مؤمنا
خطأ بخطأ فتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله
ودية مسلمة كاملة الى اهله تؤدى الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا
الا ان يتصدق اولياء المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم
عدو لكم حرب لكم وهو مؤمن يعني المقتول مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة
فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وعليه الدية وكان الحارث من
قوم حربا لرسول الله وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد
وصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله تؤدى الى اولياء القتيل وتحرير رقبة
مؤمنة موحدة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين
فصيام شهرين متواصلين لا يفرق في صيامه بين يومين توبة من الله
تجاوزا من الله لقاتل الخطأ ان فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل الخطا
حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في شأن مقيس بن ضبابة حين قتل رسول رسول
الله عليه السلام الفهري بعد اخذه دية اخيه هشام بن ضبابة وارتد بعد
ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا يقتله
فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذه الدية
ولعنه بقتل غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما شديدا بجرأته على الله
ثم نزل في شأن اسامة بن زيد قاتل مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا
فنزل فيه يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا
فقفوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
لمن لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلام لست مؤمنا فيقتلونه

تبتغون عرض الحياة الدنيا تطلبون به ذلك مما كان معه من الغنايم
فعند الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المومن كذلك كنتم في قومكم
تامنون من المومنين بلا من قبل من قبل الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة
من بين الكافرين فتبينوا واتقوا حتى لا تقتلوا مومنا ان الله كان بما
تعملون من القتل وغيره خبيرا ثم بين ثواب المجاهدين فقال لا يستوي
القاعدون من المومنين عن الجهاد غير اولي الضرر الشدة والضعف بالبدن
والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم بنفقة اموالهم وانفسهم يعني بخروج انفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين غير اولي الضرر درجة فضيلة
وكلا وكلا الفريقين المجاهد والقاعد وعد الله الحسنى الجنة بالايمان
وفضل الله المجاهدين على القاعدين عن الجهاد بغير عذر اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة درجات منه فضايل من الله في الدرجات ومغفرة الذنوب
ورحمة من العذاب وكان الله غفورا لمن تاب عن القعود وخرج الى الجهاد
رحيما لمن مات على التوبة ثم نزل في شان النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا
خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم ان الذين توفاهم الملايكة
تقبضهم الملايكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالشرك قالوا قالت لهم الملايكة
حين تقبض ارواحهم فيم كنتم ماذا كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين
مقهورين في الارض في ارض مكة في ايدي الكفار قالوا قالت لهم الملايكة
الم تكن ارض الله واسعة ارض المدينة امنة فتهاجروا فيها اليها فاوليك
النفر ماواهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل العذر
فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفا والنساء والولدان
الصبيان لا يستطيعون حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا
فاوليك عسى الله وعسى من الله واجب ان يعفو عنهم فيما كان منهم وكان
الله عفوا عما كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر في سبيل الله في
طاعة الله يجد في الارض في ارض المدينة مراغما متحولا وملجا كثيرا وسعة
في المعيشة وامنا نزلت في اكثم بن صيفي ثم نزل في جندع بن ضمرة شيخ كان
بمكة هاجر من مكة الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم فمات حميدا فنزل

فيه

فيه ومن يخرج من بيته بمكة مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله والى
رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع اجره ثوابه فقد وجب
ثواب هجرته على الله وكان الله غفورا لما كان منه في الشرك رحيما بما كان
كان منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم
جناح ماثم ان تقصروا من الصلاة صلاة المقيم ان خفتم علمتم ان يفتنكم
ان يقتلكم الذين كفروا في الصلاة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر
العداوة وهي صلاة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال واذا كنت فيهم
معهم شهيدا فاقمت لهم الصلاة فامممت لهم في الصلاة فكبر وليكبروا معك
فلتقم فلتكن طايفة منهم معك في الصلاة وليأخذوا اسلحتهم فاذا
سجدوا ركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورايكم الى مصاف
اصحابهم بازاء العدو ولتات طايفة اخرى التي بازاء العدو ولم يصلوا معك
الركعة الاولى فليصلوا معك الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم
واسلحتهم وليأخذوا سلاحهم ود تمنى الذين كفروا ابني انمار لو تغفلون
عن اسلحتكم تتلفونها وامتعتكم وتحلون متاع الحرب فيميلون فيحملون
عليكم ميلة حملة واحدة في الصلاة ثم رخصهم في وضع السلاح فقال ولا جناح
ولا حرج عليكم ان كان بكم اذى من مطر شدة من مطر او كنتم مرضى جرحى
ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم ان الله اعد للكافرين
بني انمار عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا فاذا قضيتم الصلاة
فاذا فرغتم من صلاة الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا
للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض فاذا اطمانيتم رجعتم الى منازلكم
وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلاة فاتموا الصلوات اربعا ان الصلاة
كانت على المومنين كتابا موقوتا مفروضا معلوما في الحضر والسفر للمسافر
ركعتان وللمقيم اربعا ثم حثهم على طلب ابي سفيان واصحابه يوم احد
فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب ابي سفيان
واصحابه ان تكونوا تالمون تتوجعون بالجراحة فانهم يالمون يتوجعون
بالجراحة كما تالمون تتوجعون بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون
عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء

القوم نزل في قصة طعمة بن ابيرق سارق الدرع واليهودي زيد بن
السمين الذي رمي بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبريل
بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين الناس بين طعمة وزيد
ابن السمين بما اراك الله بما امرك الله في القران وبين ولا تكن للخائنين
بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله تب الى الله من همك
بضرب اليهودي زيد بن السمين ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما
لمن مات على التوبة ويقال غفورا لذنبك الذي هممت رحيما بك حين
حفظك ولا تجادل لا تخاصم عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان
الله لا يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكذب
والبهتان على البري يستخفون من الناس يستحيون من الناس بالسرقة
ولا يستخفون من الله ولا يستحيون من الله وهو معهم عالم بهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضونه
ولا يرضى الله وكان الله بما تعملون وتقولون محيطا عالما ها انتم
هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جادلتم عنهم خاصمتم عنهم عن
طعمة في الحياة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم يوم القيامة
ام من يكون عليهم على طعمة وكيلا كفيلا من عذاب الله ومن يعمل سوءا
سرقة او يظلم نفسه بالحلف الباطل والبهتان على البري ثم يستغفر الله
يتب الى الله يجد الله غفورا لذنوبه رحيما حين قبل توبته ومن يكسب
اثما سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله
عليما بسارق الدرع حكيما حكم عليه القطع ومن يكسب خطيئة سرقة
او اثما او يحلف بالله كاذبا ثم يرم به بريئا سرق بريئا زيد بن السمين
فقد احتمل اوجب على نفسه بهتانا عقوبة بهتان عظيم واثما مبينا
عقوبة ذنب بين ولولا فضل الله من الله عليك بالنبوة ورحمته
بارسال جبريل عليك لهمت لاضمرت وارادت طائفة منهم من قوم
طعمة ان يضلوك ان يخطئوك عن الحكم وما يضلون عن الحكم الا انفسهم
وما يضرونك من شيء لان المضرة على من شهد بالزور وانزل الله عليك
الكتاب جبريل بالقران والحكمة وبين فيه الحرام والحلال والقصاص

وعلمك

وعلمك بالقران من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم قبل القران وكان
فضل الله عليك عظيما بالنبوة لا خير في كثير من نجواهم من نجوى قوم
طعمة الا من امر بصدقة حث على صدقة المساكين او معروف او قرض
لانسان او اصلاح بين الناس بين طعمة وزيد بن السمين اليهودي ومن
يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح ابتغاء مرضات الله طلب
رضا الله فسوف نؤتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن
يشاقق يخالف الرسول في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين
له الهدى التوحيد والحكم ويتبع يتخذ غير سبيل المؤمنين غير دين
المؤمنين دين اهل مكة الشرك نوله ما تولى نتركه الى ما اختار لنفسه
معبودا ونصله ندخله جهنم في الاخرة وساءت مصيرا صار اليه ان الله
لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه مثل طعمة ويغفر ما دون ذلك دون
الشرك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبدون اهل مكة من دون
الله الا اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى ومناة وان يدعون
ما يعبدون الا شيطانا مريدا متمردا شديدا لعنه الله طرده الله
من كل خير وقال ابليس لاتخذن لاستولين ولاستنزلن من عبادك نصيبا
مفروضا حظا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضه ماموره ويقال
من كل الف تسع مائة وتسع وتسعون لي ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم
لارجينهم ان لا جنة ولا نار ولامرنهم فليبتكن فليشققن اذان الانعام
وهي البحيرة ولامرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ يعبد
الشيطان وليا من دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا بينا
بذهاب الدنيا والاخرة يعدهم الشيطان ان لا جنة ولا نار ويمنيهم ه
يرجيهم ان الدنيا لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا
اولئك الكفار ماواهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا
وملجا والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم سندخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
غرفها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل خالدين فيها

مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله حقا كاينا
صدقا ومن اصدق من الله قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما تمنيتم
يا معشر المومنين ان لا تواخذوا بسوء بعد الايمان ولا اماني اهل
الكتاب ولا كما تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر
بالليل وما نعمل في الليل يغفر بالنهار من يعمل سوءا شرا يجز به المومن
في الدنيا وبعد الموت قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول النار
وبعد دخول النار ولا يجد له من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعه
ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه
وبين ربه من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مومن وهو مع ذلك مومن
مصدق بايمانه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا لا ينقص من
حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ومن احسن دينا
احكم دينا واحسن قولا ممن اسلم وجهه لله اخلص دينه وعمله لله وهو
محسن موحد بالقول والفعل واتبع ملة ابراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله
ابراهيم خليلا مصافيا ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق
والعجايب كلهم عبيده وامائه وكان الله بكل شيء من اهل السموات والارض
محيطا عالما ويستفتونك في النساء يسئلونك عن ميراث النساء بيان ذلك
عبينة قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن في ميراثهن وما يتلى عليكم ويبين
ما قري عليكم في الكتاب في اول هذه السورة في يتامى النساء في بنات
ام كحة اللاتي لا تؤتونهن لا تعطونهن ما كتب لهن ما اوجب لهن من
الميراث وقد بين الله هذه الاية في اول السورة وترغبون ان تنكحوهن
يعني ترغبون عن نكاحهن لقبح دمامتهن فاعطوا اموالهن لكي يرغبوا
في نكاحهن لقبل مالهن والمستضعفين من الولدان ويبين لكم ميراث
الصبيان وان تقوموا لليتامى بالقسط ويبين لكم ان تقوموا لليتامى
بالقسط بحفظ مال اليتامى بالعدل وما تفعلوا من خير من احسان الى
هؤلاء فان الله كان به وبنياتكم عليما وان امراة يعني بنت محمد بن مسلمة
خافت من بعلها علمت من زوجها اسعد بن الربيع نشوزا ترك مجامعتها
او اعراضا ترك محادثتها ومجالستها فلا جناح عليهما على الزوج والمراة

ان يصلحا

ان يصلحا بينهما يعني المراة والزوج صلحا معلوما ما ترضى به
المراة والصلح على رضاء المراة خير من الجور والميل واحضرت الانفس
الشح جبلت الانفس على الشح بنصيب نفسها وبقاء طمعها الى ان ترضا
وان تحسنوا تسووا بين الشابة والعجوز في القسمة والنفقة وتتقوا
الميل والجور فان الله كان بما تعملون من الجور والميل خبيرا ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء في الحب ولو حرصتم جهدتم فلا تميلوا بالبدن
كل الميل الى الشابة فتذروها يعني الاخرى كالمعلقة كالمسجونة لا ايم
ولا ذات بعل وان تصلحوا تسووا وتتقوا الميل والجور فان الله كان
غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما على من تاب وان يتفرقا يعني المراة
والزوج بالطلاق يغن الله كلا يعني الزوج والمراة من سعته من رزقه
الزوج بامراة اخرى والمراة بزوج اخر وكان الله واسعا لهما في النكاح
حكيما فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن الربيع امراة اخرى
شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة
ولله ما في السموات من الخزاين وما في الارض من الخزاين وغير ذلك
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اهل
التوراة في التوراة واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم واياكم
يا امة محمد في كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله
فان لله ما في السموات من الملايكة جنوده وما في الارض من الجن والانس
وغير ذلك جنوده وكان الله غنيا عن ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال
محمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل ولله ما في السموات وما
في الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا ربا ان يشا يذهبكم يهلككم ايها
الناس ويات باخرين بخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان الله على
ذلك على اهلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا منفعة
الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
بيد الله وكان الله سميعا لمقالتكم بصيرا باعمالكم يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يقول كونوا قوالين لله بالعدل في الشها
ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في الرحم ان يكن الوالدان غنيا

دة

او فقيرا فالله اولى بهما احق بحفظهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا
ان لا تعدلوا في الشهادة وان تلووا او تعرضوا تلجلجوا ولا تقيموا الشهادة
عند الحكام فان الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا
نزلت في مقيس كانت عنده شهادة على ابيه يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق
ولكنتم بعد ذلك امنوا اليوم بالله ورسوله ويقال سماهم باسماء
ابائهم نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب
وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين
ابن يامين فهولاء مومنوا اهل التوراة نزل فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى
والتوراة امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب الذي نزل على رسوله محمد
يعني القران والكتاب الذي انزل من قبل من قبل محمد والقران على ساير
الانبيا ومن يكفر بالله وملايكته وكتبه او بملايكته او بكتبه ورسله
او برسله واليوم الاخر او بالبعث بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما
نزلت هذه الاية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يومنوا بمحمد والقران
ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعد موسى ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد
عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر بمحمد لم يكن الله
ليغفر لهم ما اقاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا دينا وصوابا وطريق هدى
ثم نزل في المنافقين قوله بشر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ومن
يكون الى يوم القيامة منهم بان لهم عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه
الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الذين يتخذون الكافرين يعني
اليهود اولياء في العون والنصرة من دون المومنين المخلصين ايبتغون
ايطلبون عندهم عند اليهود العزة القدرة والمنعة فان العزة
المنعة والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب امر لكم في القران
اذ انتم بمكة ان اذا سمعتم ايات الله ذكر محمد والقران يكفر بها بمحمد
والقران ويستهزا بها بمحمد والقران فلا تقعدوا معهم فلا تجلسوا معهم
في الخوض حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم
في غير محمد والقران انكم اذا جلستم معهم بغير كره اذا مثلهم في الخوض
والاستهزا ان الله جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله بن

ابي واصحابه

ابي واصحابه والكافرين كفار اهل مكة ابي جهل واصحابه وكفار اهل
المدينة كعب واصحابه في جهنم جميعا ثم بين من هم فقال الذين يتربصون
بكم ينتظرون بكم الدواير والشدة فان كان لكم فتح نصر وغنيمة من الله
قالوا يعني المنافقين للمخلصين الم نكن معكم على دينكم اعطونا من
الغنيمة وان كان للكافرين لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم
نستحوذ عليكم الم نقتل سر محمد اليكم ونخبركم به ونمنعكم من المومنين
من قتال المومنين ونخبر عنكم المومنين فالله يحكم بينكم يا معشر المنافقين
واليهود يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المومنين سبيلا
دولة دايما ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون الله يكذبون
الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون الله وهو خادعهم يوم
القيامة على الصراط حين يقول المومنون في السير ارجعوا وراكم فالتمسوا
نورا وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلاة اتوا الى الصلاة
قاموا كسالى اتوا متثاقلين يراوون الناس اذا راوا الناس اتوا وصلوا
واذا لم يروا لم ياتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله الذين
يصلون الا قليلا ريا وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر
والايمان كفر السر وايمان العلانية لا الى هولاء ليسوا مع المومنين
في السر فيجب لهم ما يجب للمومنين ولا الى هولاء وليسوا مع اليهود في العلانية
ليجب عليهم ما يجب على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته في السر فلن
تجد له سبيلا دينا ولا حجة في السر يا ايها الذين امنوا في العلانية يعني
عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني اليهود اولياء في العز
من دون المومنين المخلصين اتريدون معشر المنافقين ان تجعلوا لله
لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة وعذرا بينا بالقتل ان المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه في الدرك الاسفل من النار في النار لقبل شرورهم
ومكرهم وخياناتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولن تجد لهم نصيرا
مانعا الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر واصلحوا فيما بينهم وبين
ربهم من المكر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر
واخلصوا توحيدهم دينهم لله فاولئك مع المومنين في السر ويقال

في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين
في الجنة وسوف يؤت الله المؤمنين يعطي الله المؤمنين اجرا عظيما
ثوابا وافيا في الجنة ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم ان شكرتم
ان وحدتم في السر وآمنتم صدقتم بايمانكم في السر وكان الله شاكرا يشكر
اليسير ويجزي الجزيل عليما بمن يشكر وبمن لا يشكر لا يحب الله الجهر
بالسوء بالشتم من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعا ويقال ولا من ظالم
وكان الله سميعا لدعا المظلوم عليما بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر
شتمه رجل ان تبدوا خيرا ان تردوا جوابا حسنا او تخفوه لا تحقدوا
او تعفوا عن سوء عن مظلمة فان الله كان عفوا للمظلوم قديرا بعقوبة
الظالم ان الذين يكفرون بالله ورسله يعني كعبا واصحابه ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسله بالنبوة والاسلام ويقولون نؤمن ببعض
ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون
حقا البتة بلا شك في كفرهم واعتدنا للكافرين لليهود وغيرهم عذابا
مهينا يهانون فيه ويقال شديدا والذين آمنوا بالله ورسله وهو
عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم من النبيين وبين
الله بالنبوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم
في الآخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة
يسالك اهل الكتاب كعب واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة
كالتوراة ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم
فقد سالوا موسى اكبر من ذلك مما يسالونك فقالوا ارنا الله جهرة ده
معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار بظلمهم بتكذيبهم موسى
وجراتهم على الله ثم اتخذوا العجل معبودا من بعد ما جاءتهم البينات
الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم ولم نستاصلهم وآتينا موسى
اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا ورفعنا فوقهم
الطور قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق روسهم الطور الجبل بميثاقهم
باخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا وقلنا

لهم

لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا
غليظا وثيقا في محمد فبما نقضهم ميثاقهم فبنقضهم فعلنا بهم
ما فعلنا وكفرهم بآيات الله وبكفرهم بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية
وقتلهم الانبيا وبقتلهم الانبيا بغير حق بلا جرم اهلكناهم وقولهم
وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك بل طبع الله عليها
بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقرآن فلا يؤمنون
بمحمد والقرآن الا قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم بعيسى والانجيل
وقولهم وبقولهم على مريم بهتانا عظيما ورمي الفرية جعلناهم خنازير
وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله اهلك الله
صاحبهم نطيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ولكن القى
شبه عيسى على نطيانوس فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في
قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن ولا
الظن وما قتلوه يقينا يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السما وكان
الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما بنصرة اوليائه بنجاته واهلاك
صاحبهم وان من وما من اهل الكتاب اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن
به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا ولدا ولا ابنه ولا شريكه قبل موته قبل خروج
نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزول عيسى
ابن مريم ثم يموت كل يهودي في زمانه ويوم القيامة يكون عليهم
شهيدا ويكون عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم بقول بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن
دين الله كثيرا واخذهم الربا واستحلالهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة
واكلهم وباكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبا
الضروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم كانت عليهم حلالا واعتدنا
للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم
لكن الراسخون المبالغون في العلم في علم التوراة منهم من اهل الكتاب
عبد الله بن سلام واصحابه يقرون القرآن وسائر الكتب انه لم يغيرها اليهود
والمؤمنون وجملة المؤمنون يؤمنون بما انزل اليك من القرآن وما

انزل من قبلك على سائر الانبيا والمقيمين الصلاة المتمين الصلوات
الخمس والموتون الزكاة المودون زكاة اموالهم يقرون بالقران وساير
الكتب والمومنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون
بالقران وساير الكتب كل هولاء يقرون بالقران وساير الكتب اذ لم يقربها
اليهود ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنوتيهم سنعطيهم اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبريل بالقران كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده بعد نوح واوحينا الى ابراهيم ارسلنا
جبريل ايضا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاد
يعقوب وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا اعطينا
داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك سميناهم لك من قبل من قبل
هذه السورة ورسلا لم نقصصهم عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى
تكليما رسلا كل هولاء الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين
من النار لمن لا يومن بالله لئلا لكيلا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة
بعد الرسل بعد ارسال الرسل اليهم لكي لا يقولوا لم ترسل لنا الرسل وكان الله
عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل
مكة لقولهم سالنا اهل الكتاب عنك فلم يشهد احد منهم انك نبي مرسل
فنزل لكن الله يشهد ان لم يشهد غيره بما انزل اليك يعني جبريل بالقران
انزله بعلمه وبامره والملائكة يشهدون على ذلك وكفى بالله شهيدا
ان لم يشهد واله ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الهدى ان الذين كفروا
بمحمد والقران وظلموا هم الذين اشركوا بالله لم يكن الله ليغفر لهم
ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين
فيها مقيمين في جهنم لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك الخلود
والعذاب على الله يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الرسول
محمد بالحق بالتوحيد والقران من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم
مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقران فان لله ما في السموات والارض
كلهم عبيده واماؤه وكان الله عليما بمن يومن وبمن لا يومن حكيما حكم

عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم
الذين قالوا عيسى ابن الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله
والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلاثة والملكانية وهم الذين قالوا
عيسى والرب شريكان فانزل فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم
فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الا الصدق انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وصار بكلمة من الله مخلوقا
وروح منه وبامر منه صار ولدا بلا اب فامنوا بالله ورسله جملة الرسل
عيسى وغيره ولا تقولوا ثلاثة ولد ووالد وزوجة انتهوا عن مقالتكم
وتوبوا خيرا لكم من مقالتكم انما الله اله واحد بلا ولد ولا شريك سبحانه
نزه نفسه ان يكون له ولد من ان يكون له ولد له ما في السموات وما
في الارض عبيده وكفى بالله وكيلا ربا للخلق وشهيدا شاهدا على ما قال
من خبر عيسى لن يستنكف المسيح لن يانف المسيح ان يكون عبدا لله ان
يقر بالعبودية لله نزلت في قولهم انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل
الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبدا لله ولا الملائكة المقربون يقول
ولا يانف الملائكة المقربون حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله ومن
يستنكف يانف عن عبادته عن الاقرار بعبوديته ويستكبر عن الايمان
بالله فسيحشرهم اليه يوم القيامة جميعا الكافر والمومن فاما الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفرهم
اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا
انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا
ولا يجدون لهم من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا
مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم برهان من ربكم
رسول من ربكم محمد وانزلنا اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال
والحرام فاما الذين امنوا بالله بمحمد والقران واعتصموا به تمسكوا
بتوحيد الله فسيدخلهم في رحمة منه في جنة وفضل وكرامة ويهديهم
اليه صراطا مستقيما يثبتهم على طريق الهدى طريق مستقيم في الدنيا
ويدخلهم في الاخرة الجنة يستفتونك يسالونك يا محمد نزلت هذه الاية

في جابر بن عبد الله الانصاري سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اختا
تنال منها اذا ماتت فنزل الله يستفتونك يا محمد عن ميراث الكلالة
قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا
الوالد والولد ثم بين فقال ان امرؤ هلك مات ليس له ولد
ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك الميت
من المال وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا وانثى فان كانتا
اثنتين فان كانتا اختين من اب وام او اب فلهما الثلثان مما ترك
مما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة رجالا ونساء ذكرا وانثى من اب
وام او من اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين يبين الله لكم قسمة
المواريث ان تضلوا لكي لا تخطئوا في قسمة المواريث والله بكل شيء
من قسمة المواريث وغيرها عليم كعلمه بالوفا بالعهود

ومن سورة التي يذكر فيها المائدة

وهي كلها مدنية اياتها مائة واربعون وكلامها الف وثمان مائة واربع
وحروفها احدى عشر الفا بسم الله الرحمن الرحيم عن بن عباس في قوله
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا العهود التي بينكم وبين الله
او بين الناس ويقال اتموا الفرائض التي فرضت عليكم مع العقول يوم
الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام رخصت عليكم صيد
البرية مثل بقر الوحش وحمار الوحش والظبا الا ما يتلى عليكم الا ما حرم
عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم
او في الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها
ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة في الشهر الحرام ولا الهدي يقول
ولا اخذ الهدي الذي يهدي الى البيت ولا القلائد ولا اخذ القلائد التي
تقلد بلحى الشجر الحرم ولا امين البيت الحرام يقول ولا الغارة على المتوجهين
الى بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك ويختار
شريح بن ضبيعة المشرك يبتغون يطلبون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة

ورضوانا بالحج ويقال يبتغون فضلا يطلبون رزقا بالتجارة ورضوانا
من ربهم بالحج واذا حللتم خرجتم من الحرم والاحرام بعد ايام التشريق الثلاث
فاصطادوا صيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنآن قوم
بغض اهل مكة ان صدوكم بان صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية
ان تعتدوا ان تظلموا على حجاج بكر بن وائل وتعاونوا على البر على الطاعة
والتقوى ترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم على المعصية والعدوان
الاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم
ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امرهم بين ما حرم
عليهم فقال حرمت عليكم الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي
امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يقول
وما ذبح بغير اسم الله متعمدا او المنخنقة وهي التي اختنقت بالحبل
حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية
وهي التي تتردى من الجبل او في بير فتموت والنطيحة وهي التي نطحت
صاحبتها فتموت وما اكل السبع وهي فريسته الا ما ذكيتم الا ما ادركتم
وفيه الروح فذبحتم وما ذبح على النصب الصنم وان تستقسموا بالازلام
وهي التي كانوا يستقسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاستعمال
بالازلام وهي الاقداح التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب
اخر نهاني ربي يعملون بها في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي
ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استعماله فسق واستحلاله كفر اليوم
يوم الحج الاكبر حجة الوداع ييس الذين كفروا كفار مكة من دينكم من رجوعكم
الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد
ومخالفتهم واخشوني في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم
يوم الحج اكملت لكم دينكم بينت لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام والامر
والنهي واتممت عليكم نعمتي منتي ان لا يجتمع معكم بعد هذا اليوم مشرك
بعرفات ومنى والطواف والسعي بين الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت
لكم الاسلام دينا فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة في مخمصة في مجاعة
غير متجانف لاثم غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير ضرورة

فان الله غفور ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليه اكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره شبعا يسئلونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل وعدي بن حاتم الطائي وكانا صيادين ماذا احل لهم من الصيد قل احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين وان قرات بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تعلمونهن تؤدبونهن اذا اكلن الصيد حتى لا يا كلن مما علمكم الله كما ادبكم الله فكلوا مما امسكن عليكم لكم كلب المعلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على ارسال الكلب عليه واتقوا الله واخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اليوم يوم الحج احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وطعام الذين ذبايح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حل لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم حل لهم ذبايحكم حل لهم والمحصنات يقول تزوج الحراير العفايف من المومنات حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يقول وتزوج الحراير العفايف من اهل الكتاب حلال لكم اذا اتيتموهن بينتم لهن اجورهن مهورهن فوق مهر البغي محصنين كونوا معهن متزوجات غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يقول ولا يكن لها خليل تزني بها في السر ويقال محصنين يعني الحراير العفايف غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يقول ولا يكون لها خليل تزني بها في السر نزلت في نساء اهل الكتاب افتخرن على نساء المومنين فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وانتم على غير وضوء فعلمهم كيف يصنعون فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برووسكم كيف شئتم وارجلكم فوق الخفين الى الكعبين وان قرات بنصب اللام يرجع الى الغسل وان كنتم جنبا فاطهروا بالماء اي فاغتسلوا بالماء وان كنتم مرضى من الجدري او الجراحة نزلت في عبد الله بن عوف او على سفر او جاء احد منكم

من الغايط

من الغايط او تغوطتم او بلتم او لامستم جامعتم النسا فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على الماء نزلت في عايشة فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم بالتيمم من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته عليكم بالتيمم ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به امركم يوم الميثاق اذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا واطعنا امرك واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الوفاء والنقض يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين قوالين لله شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم يحملنكم شنآن قوم بغض شريح بن ضبيعة بن شرحبيل على ان لا تعدلوا بين حجاج بكر ابن وايل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى العدل اقرب للمتقي الى التقوى واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجور ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني محمدا واصحابه اذكروا نعمة الله عليكم احفظوا منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اذ هم قوم اذ اراد قوم يعني بني قريظة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتال فكف فمنع ايديهم عنكم بالقتال واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل بعد الميثاق في التوراة في محمد وان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك وقال الله لهولاء الملوك اني معكم معينكم لئن اقمتم الصلاة اتممتم الصلاة التي فرضت عليكم واتيتم الزكاة اعطيتم زكاة اموالكم وامنتم اقررتم

وصدقتم برسلي الذين يجيئون اليكم وعزرتموهم اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف
على الاعدا واقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم
سياتكم لاحمحن عنكم ذنوبكم دون الكباير ولادخلنكم جنات بساتين تجري
من تحتها الانهار تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها انهار الماء والخمر واللبن
والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم فقد ضل سواء
السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا الاخمسة منهم فبين عقوبة الذين
كفروا فقال فبما نقضهم بنقول وبنقضهم ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية
وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون
صفة محمد ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التوراة ونسوا حظا تركوا
بعضا مما ذكروا به امروا به في التوراة من اتباع محمد واظهار صفته
ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي عليه السلام فقال ولاتزال يا محمد تطلع
على خاينة منهم تعلم خيانة ومعصية منهم يعني من بني قريظة الا قليلا منهم
عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم واصفح ولا تعاقبهم واصفح انزلك
ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى يعني نصارى
بني نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد وتبيان صفته ونعته
وان لايعبدوا الا الله ولايشركوا به شيا فنسوا حظا فتركوا بعضا مما
ذكروا به امروا به فاغرينا القينا والقينا بينهم بين اليهود والنصارى
ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمار يعقوبية والمرقوسية
والملكانية العداوة بالقتل والهلاك والبغضاء في القلب الى يوم القيامة
وسوف ينبيهم الله يخبرهم الله بما كانوا يصنعون من المخالفة والخيانة
والكتمان والعداوة والبغضا يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا محمد يبين
لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب من صفة محمد ونعته والرجم وغير
ذلك ويعفوا عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم قد جاكم من الله نور رسول
يعني محمدا وكتاب مبين مبين بالحلال والحرام يهدي به بمحمد والقران
الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله
ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال
بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم يقول ويدعوهم الى صراط

مستقيم

مستقيم ويقال ويدعوهم الى طريق مستقيم ويثبتهم على ذلك الذين
بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهي مقالة
المار يعقوبية قل يا محمد للنصارى فمن يملك من الله يقدر ان
يمنع من عذاب الله شيا ان اراد ان يهلك ان يعذب المسيح ابن مريم
وامه ومن في الارض جميعا جميع من عبدهما ولله ملك السموات
والارض خزاين السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب يخلق
ما يشا كما يشا باب وبغير اب والله على كل شي من خلق الخلق والثواب
والعقاب قدير وقالت اليهود يهود اهل المدينة والنصارى نصارى
اهل نجران نحن ابناء الله ابنا انبيا الله واحباؤه وعلى دينه ويقال
نحن على دين الله كابنايه واحبايه ويقال قالوا نحن على الله كابنايه
ونحن على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل
اربعين يوما ان كنتم عنده كابنايه هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم
بشر خلق عبيد ممن خلق كمن خلق يغفر لمن يشا لمن تاب من اليهودية والنصرانية
ويعذب من يشا من مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك خزاين
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب واليه المصير المرجع من
امن ومن لم يومن يا اهل الكتاب يا اهل التوراة والانجيل قد جاكم رسولنا
محمد يبين لكم ما امرتم به وما نهيتم عنه على فترة من الرسل على انقطاع
من الرسل ان تقولوا كي لاتقولوا يوم القيامة ما جانا من بشير بالجنة
ولا نذير من النار فقد جاكم محمد بشير بالجنة ونذير من النار والله على
كل شي من ارسال الرسل والثواب والعقاب قدير واذ قال موسى وقد قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمت الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم
انبيا وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتاكم اعطاكم ما لم يوت
يعط احدا من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة
التي كتب الله لكم وهب الله لكم وجعل ميراثا لابيكم ابراهيم ولاترتدوا
على ادباركم لاترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين بالعقوبة
باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالين

وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون اثنا عشر رجلا خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بنقيب المطاوله وهما يوشع بن نون وكالوث ابن يوقنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الاية قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك سيدك هارون فقاتلا فان ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه انا هاهنا قاعدون منتظرون قال رب قال موسى يا رب اني لا املك الا نفسي واخي لا اقدر الا على نفسي واخي فافرق بيننا فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم الدخول بعد ما سميتهم فاسقين اربعين سنة وهي سبع فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا يتيهون في الارض يتحيرون في ارض التيه فلا تاس فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ ابني خبر ابني ادم بالحق بالقران اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما من هابيل ولم يتقبل من الاخر من قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله قبل قربانك ولم يقبل قرباني قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن زاكي القلب لئن بسطت مددت الي يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط بماد يدي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف الله رب العالمين بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء باثمي ان تؤخذ باثمي واثمك ذنبك الذي لقتلي وهي فتكون من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين النار جزاء للمشركين بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت له نفسه قتل اخيه على قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبة فبعث الله غرابا يبحث في الارض يثير التراب من الارض ليواري غرابا ميتا ليريه ليري قابيل كيف يواري كيف يغطي سوءة اخيه عورة اخيه في التراب قال يا ويلتى اعجزت اضعفت عن الحيلة ان اكون مثل هذا

الغراب

الغراب في الحيلة فاواري فاغطي سوءة اخي عورة اخي بالتراب فاصبح فصار من النادمين على ما لم يواري عورة اخيه ولم يكن نادما على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل هابيل ظلما كتبنا على بني اسرائيل اوجبنا على بني اسرائيل في التوراة انه من قتل نفسا بغير نفس بغير قتل نفس متعمدا او فساد في الارض شرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا يقول وجب عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها كف عن قتلها فكانما احيا الناس جميعا يقول وجب له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفا الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرائيل رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات ثم ان كثيرا منهم من بني اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض لمسرفون لمشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من الثياب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الارض فسادا يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال ظلما ان يقتلوا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او يصلبوا يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولم يقتل قطع اليد والرجل او ينفوا من الارض ه او يحبسوا في السجن حتى يبدوا صلاحهم وتظهر توبتهم يقول جزاء من يخوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم شديد اشد مما كان في الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا ان الذين كفروا بمحمد

ن

وَالقران لو ان لهم ما في الارض جميعا من الاموال ومثله معه ضعفه
معه ليفتدوا به ليتفادوا به انفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل
منهم الفدا ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان يخرجوا من النار بتحويل
حال الي حال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم
لا ينقطع والسارق من الرجال يعني طعمة والسارقة من النسا فاقطعوا
ايديهما ايمانهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله شينا من
الله لهم والله عزيز بالنقمة من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب
من بعد ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين ربه بالتوبة فان
الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ومات
علي التوبة الم تعلم الم تخبر يا محمد في القران ان الله له ملك السموات
والارض يعذب من يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء من كان اهلا
لذلك والله علي كل شيء من الغفران وغيره قدير يا ايها الرسول يا محمد
لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون في الكفر في الولاية مع الكفار في
الدنيا والاخرة من الذين قالوا امنا بافواههم اي بالسنتهم قالوا صدقنا
بقلوبنا ولم تؤمن قلوبهم لم تصدق قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله
ابن ابي واصحابه ومن الذين هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه
سماعون للكذب سماعون قوالون لقوم اخرين لاهل خيبر لم ياتوك
يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم بنوا قريظة يحرفون الكلم
يغيرون صفة محمد وتعتقد الرجم علي المحصن والمحصنة اذا زنيا من
بعد مواضعه من بعد بيانه في التوراة يقولون يعني الرؤسا للسفلة
ويقال للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان
امركم محمد بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به وان لم تؤتوه ان لم
يامركم بالجلد وامركم بالرجم فاحذروا عن الرجم ومن يرد الله فتنته
ضلالته فلن تملك له من الله من عذاب الله شيئا اولئك يعني
اليهود والمنافقين الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من المكر والخيانة
والاصرار علي الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والاجلا ولهم
في الاخرة عذاب عظيم اعظم ما يكون لهم في الدنيا سماعون قوالون

للكذب

للكذب اكالون للسحت للرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاؤك
يا محمد يعني بني قريظة والنضير فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير
ويقال بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا تحكم
بينهم فلن يضروك لن ينقصوك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بين بني قريظة
والنضير ويقال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب المقسطين
العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم وكيف يحكمونك علي وجه التعجب
في الرجم وعندهم التوراة فيها في التوراة حكم الله يعني الرجم ثم يتولون
من بعد ذلك من بعد البيان في التوراة والقران وما اولئك بالمؤمنين
بالتوراة انا انزلنا التوراة علي موسى فيها هدى من الضلالة ونور
بيان الرجم يحكم بها بالتوراة النبيون الذين اسلموا يعني الذين اسلموا
للذين هادوا لا بالذين هادوا والربانيون يقول وكان يحكم بها الربانيون
العالمون دون الانبيا والاحبار سائر العلما بما استحفظوا من كتاب
الله بما علموا وودعوا من كتاب الله وكانوا عليه علي الرجم شهداء فلا تخشوا
الناس في اظهار صفة محمد وتعتقدوا الرجم واخشون في كتمانها ولا تشتروا
باياتي بكتمان صفة النبي وتعتقد واية الرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا
من الماكلة ومن لم يحكم بما انزل الله يقول من لم يبين ما بين الله في التوراة
من صفة محمد وتعتقد واية الرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول
والكتاب وكتبنا عليهم فيها فرضنا علي بني اسرائيل في التوراة ان النفس
بالنفس عمدا او وفا والعين بالعين عمدا او وفاء والانف بالانف عمدا او وفاء
والاذن بالاذن عمدا او وفاء والسن بالسن عمدا او وفاء والجروح قصاص
حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة علي الجارح فهو كفارة له للمجروح
ويقال للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله
في القران ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم في العقوبة
يعني اهل الاهوا والفتن وقفينا اتبعنا واردفنا علي اثارهم بعيسى
ابن مريم مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة بالتوحيد وبعض
الشرايع واتيناه اعطيناه الانجيل فيه في الانجيل هدى من الضلالة ونور
بيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة بالتوحيد والرجم

وهدى من الضلالة وموعظة نهيا للمتقين الكفر والشرك والفواحش
وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ولكي يبين اهل الانجيل ما بين
الله في الانجيل من صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله ه
يقول من لم يبين ما بين الله في الانجيل فاولئك هم الفاسقون العاصون
الكافرون وانزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب يعني القران بالحق
لبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين
يديه لما قبله من الكتاب يعني الكتب ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب
كلها ويقال على الرجم ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بني
قريظة والنضير وخيبر بما انزل الله بما بين الله لك في القران ولا تتبع
اهواءهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك من البيان
لكل جعلنا لكل نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرايضا وسننا ولو شاء
الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم على شريعة واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم
فيما آتاكم اعطاكم من الكتاب والسنن والفرايض فيقولوا انا فرضته
عليكم ولا يكون في قلوبكم شيء من التوهم فاستبقوا الخيرات فسابقوا
يا امة محمد الامم في السنن والفرايض والصالحات ويقال بادروا بالطاعات
يا امة محمد الى الله مرجعكم جميعا جميع الامم فينبئكم يخبركم بما كنتم
فيه في الدين والشرايع تختلفون تخالفون وان احكم بينهم بين بني قريظة
والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين الله في القران ولا تتبع اهواءهم
بالجلد وترك الرجم واحذرهم ولا تأمنهم ان يفتنوك لكي لا يصدوك عن
بعض ما انزل الله اليك في القران من الرجم فان تولوا عن الرجم وعن
ما حكمت بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم
ببعض ذنوبهم بكل ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب لفاسقون
ناقضون كافرون افحكم الجاهلية يبغون افحكمهم في الجاهلية يبغون يطلبون
عندك في القران يا محمد ومن احسن من الله حكما قضاء لقوم يوقنون
يصدقون بالقران يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقران لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء في العون والنصرة بعضهم اولياء بعض يقول
بعضهم على دين بعض في السر والعلانية وولي بعض ومن يتولهم في العون

والنصرة

والنصرة منكم يا معشر المومنين فانه منهم في الولاية وليست في امانة
الله وحفظه ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين
اليهود والنصارى فترى الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني عبد
الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم يبادرون في ولايتهم يقولون
يقول بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دائرة شدة فلذلك نتخذهم
اولياء فعسى الله وعسى من الله واجب ان يأتي بالفتح فتح مكة
والنصرة لمحمد واصحابه او امر من عنده او عذاب على بني قريظة والنضير
بالقتل والاجلاء من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على
ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد ما افتضحوا ويقول
الذين آمنوا المخلصين للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه اهؤلاء
يعني المنافقين الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا
حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم
مع المخلصين على دينكم في السر حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا
فاصبحوا خاسرين فصاروا مغبونين بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا اسد
وغطفان واناس من كندة ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد النبي صلى
الله عليه وسلم فسوف يأتي يجيء الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم اي
يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة رحيمة مشفقة على المومنين
مع المومنين اعزة شديدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في طاعة
الله ولا يخافون لومة لائم ملامة لائم ذلك الذي ذكرت من الحب وغير
ذلك فضل الله من الله تعالى يؤتيه من يشاء يعطيه من يشاء من كان اهلا
لذلك والله واسع جواد لعطيته عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن
سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود
فقال انما وليكم الله حافظكم وناصركم ومولاكم الله ورسوله والذين
آمنوا ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس
ويؤتون الزكاة زكاة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس
في الجماعات مع النبي عليه السلام ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
ابا بكر واصحابه في العون والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون

على اعدائهم يعني محمدًا واصحابه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوًا سخرية ولعبًا ضحكة وباطلا من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار وساير الكفار اولياء في
العون والنصرة واتقوا الله واخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم
مومنين واذا ناديتم الى الصلاة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوًا
سخرية ولعبًا ضحكة باطلا ذلك الاستهزا بانهم قوم لا يعقلون
امر الله ولا يعلمون توحيد الله نزلت هذه الاية في رجل من اليهود
وكان سخريًا باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل
الكتاب هل تنقمون منا تطعنون علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله
الا لقبل ايماننا بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا وبما انزل الينا
يعني القران وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد والقران من جملة
الكتب والرسل وان اكثركم كلكم فاسقون كافرون ثم نزلت في مقالتهم
ما نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من محمد عليه السلام واصحابه فقال
الله قل يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد
واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله
بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داود النبي
عليه السلام والخنازير في زمن عيسى بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت
الكهان والشيطان ودان قرأت وعبد الطاغوت بقول وجعلهم عبدة
الشيطان والاصنام والكهان اولئك شر مكانا صنيعًا في الدنيا ومنزلا
في الاخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد الهدى واذا جاوكم يعني سفلة
اليهود ويقال المنافقون قالوا امنا بك وبصفتك ونعتك انه في كتابنا
وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهم قد خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما
كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرًا منهم يا محمد يعني من اليهود يسا
رعون يبادرون في الاثم في المعصية والشرك والعدوان الظلم والاعتدا
على الناس واكلهم السحت الرشوة والحرام لتغيير الحكم لبئس ما كانوا
يعملون من المعصية والاعتداء لولا ينهاهم هلا ينهاهم الربانيون
والاحبار العلما عن قولهم الاثم والشرك واكلهم السحت الرشوة والحرام

لبئس

لبئس ما كانوا يصنعون في تركهم ذلك في الشرك وقالت اليهود يعني
فنحاص بن عازورا اليهودي يد الله مغلولة ممسكة عنا غلت ايديهم
ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما قالوا عذبوا بالجزية
بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي
كيف يشاء ان شاء وسع وان شاء قتر وليزيدن كثيرًا منهم كفارهم ما انزل
اليك بما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانًا تماديًا وكفرًا ثباتًا على
الكفر والقينا بينهم اشلينا واغرينا بينهم بين اليهود والنصارى العداوة
في القتال والهلاك والبغضاء في القلب الى يوم القيامة كلما اوقدوا
نارًا للحرب اطفاها الله كلما اجتمعوا على قتل محمد اطفاها الله فرق
الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون في الارض فسادًا يعملون في الارض
بالمعاصي والفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب
المفسدين اليهود ودينهم ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امنوا
بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم سيئاتهم
ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم في الاخرة
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل اقروا بما في التوراة والانجيل وبينوا
ذلك يعني صفة محمد ونعته وما انزل اليهم من ربهم وتبيان ما بينت
لهم ربهم في التوراة والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب والرسل من ربهم
لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم من اهل
الكتاب امة مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن سلام
واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحا
وكثير منهم من اهل الكتاب ساء ما يعملون بئس ما يصنعون من كتمان صفة
محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسد ومالك بن الصيف وسعيد
ابن عمرو وابو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول يعني محمدًا بلغ ما انزل
اليك من ربك من سب الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى
الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغي والله يعصمك
من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد
الى دينه من لم يكن اهلا لذلك قل يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى

لستم على شيء من دين الله حتى تقيموا التوراة والانجيل حتى تعملوا
بما في التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل
وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل بما انزل اليك من ربك يعني القرآن
طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر فلا تأس على القوم الكافرين فلا
تحزن على هلاكهم في الكفر ان لم يؤمنوا ان الذين آمنوا بموسى وبجملة
الانبيا والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين
هادوا تهودوا والصابئون يعني قوما من النصارى هم الين قولا
من النصارى والنصارى نصارى اهل نجران وغيرهم من آمن يعني
من اليهود والصابئين والنصارى بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت
وتاب اليهودي من اليهودية والنصراني من النصرانية وعمل صالحا خالصا
فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم
يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس
ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت
ولا هم يحزنون اذا طبقت النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بني اسرائيل في
التوراة في محمد وان لا يشركوا بالله شيئا وارسلنا اليهم رسلا كلما
جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية
فريقا كذبوا بقول كذبوا فريقا عيسى ومحمد وفريقا يقتلون بقول
قتلوا فريقا زكريا ويحيى وحسبوا ان لا تكون فتنة بلية ويقال
ان لا تقسو قلوبهم بقتل الانبيا وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن
الحق في القلب وكفروا بالله ثم آمنوا وتابوا من الكفر فتاب الله عليهم ۞
تجاوز عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم
وماتوا على ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل الانبيا وتكذيبهم
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهي مقالة المار يعقوبية
وقال المسيح عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله وحدوا الله ربي
وربكم هو ربي وربكم انه من يشرك بالله ويموت عليه فقد حرم الله عليه
الجنة ان يدخلها ومأواه ومصيره النار وما للظالمين للمشركين من
انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة

وهي مقالة

وهي مقالة المرنوسية يقولون اب وابن وزوج وما من اله لا اله في السما
والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك وان لم ينتهوا عما يقولون
يقول وان لم يتوبوا عن مقالتهم اليهود والنصارى ليمسن ليصيبن
الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم افلا يتوبون
الى الله من مقالتهم ويستغفرونه ويوحدونه والله غفور لمن تاب
وآمن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم الا رسول مرسل
قد خلت قد مضت من قبله الرسل وامه صديقة شبه نبي كانا ياكلان
الطعام كانا عبدان ياكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات
العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا الهين ثم انظر يا محمد انى يؤفكون
كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الاصنام
ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا والآخرة ولا نفعا ولا اجر
النفع في الدنيا ولا في الآخرة والله هو السميع العليم لمقالتهم في عيسى وامه
العليم بعقوبتهم قل يا اهل الكتاب يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم لا تشد
دوا
في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا اهواء قوم ومقالة قوم قد
ضلوا عن الهدى من قبل من قبلكم هم الرؤساء السيد والعاقب واضلوا كثيرا
عن الحق والهدى وضلوا عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى لعن مسخ
الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود بدعاء داود صاروا قردة وعيسى
ابن مريم وبدعاء عيسى صاروا خنازير ذلك اللعنة بما عصوا الله في
السبت واكل المائدة وكانوا يعتدون بقتل الانبيا واستحلال المعاصي
كانوا لا يتناهون يتناهون ولا يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه اي
ما كانوا يفعلون لبئس ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتدا ترى كثيرا
منهم من المنافقين يتولون في العون والنصرة الذين كفروا كعبا واصحابه
ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود كعبا واصحابه يتولون الذين كفروا
كفار مكة ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية
والنفاق ان بان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون بايمانهم
بالله والنبي محمد عليه السلام وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني

اليهود اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون
منافقون ويقال ولو كانوا يؤمنون يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون
بتوحيد الله والنبي محمد عليه السلام وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم
يعني اباسفيان واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم
فاسقون من اهل الكتاب كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال لتجدن يا محمد اشد الناس عداوة واقبح قولا
للذين امنوا بمحمد واصحابه اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير
وفدك وخيبر والذين اشركوا واشد من الذين اشركوا مشركوا اهل مكة ٥
ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة والين قولا للذين امنوا بمحمد
واصحابه الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين
وثلاثين رجلا ويقال اربعون رجلا ثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب
واصحابه ابرهه واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد وايمن ذلك المودة
بان منهم قسيسين معلمين محلقة اوساط روسهم ورهبانا اصحاب
الصوامع علماوهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقران واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب
ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع مما عرفوا بما عرفوا من الحق من صفة
محمد ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك وبرسولك
محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد الذين امنوا فلامهم
قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول
وبما جاءنا من الحق من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الاخرة
مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد فاثابهم الله فاوجب الله لهم
بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات بساتين تجري من تحتها الانهار من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك الذي ذكرت
لكم جزاء المحسنين الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل والذين
كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم اهل
النار يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الاية

في عشرة

في عشرة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر
وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود
الكندي وسالم مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر
وعمار بن ياسر تواقفوا في بيت عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا
الا قوتا ولا ياتوا ابنيتا ولا ياتوا النسا ولا ياكلوا لحما ولا دسما وان يجبّوا
انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب والجماع ولا تعتدوا
بقطع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا الله الذي انتم
به مؤمنون في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم بكفارة ايمانكم في اللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان تضمير
قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة اليمين التي لبست بلغو اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز
والادام تغدونهم وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يواروا
به عورتهم بملحفة ملحفة او قميصا قميصا او ازارا ازارا او تحرير رقبة
كيف ما يكون فمن لم يجد من هؤلاء الثلاثة فصيام ثلاثة ايام متتابعا ذلك
الذي ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم اذا حنثتم واحفظوا ايمانكم لفظ
ايمانكم وكفارة ايمانكم كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه
كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا وتتبعوا ما ثبت في الامر والنهي
يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر القمار
كله والانصاب عبادة الاوثان والازلام استعمال الاقداح رجس من عمل
الشيطان حرام بامر الشيطان ووسوسته فاجتنبوه فاتركوه لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا في الاخرة انما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر اذا اصرتم تساوي والميسر في القمار
اذا ذهبت ما لكم ويصدكم عن ذكر الله يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله
وعن الصلاة وعن الصلوات الخمس فهل انتم منتهون افلا تنتهوا واطيعوا
الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا تحليلها فان توليتم عن

ت

طاعنهما في تحريم الخمر فاعلموا انما على رسولنا محمد البلاغ التبليغ
عن الله المبين بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار
لقولهم للنبي عليه السلام كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر
قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جناح ماثم فيما طعموا شربوا
وهذا فيمن شرب من الاحيا والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر
والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعني الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا
بتحريمها ثم اتقوا شربها شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب المحسنين
في ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحيا قبل البيان ثم نزل في تحريم
الصيد عام الحديبية فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
ليبلونكم الله بشيء من الصيد يقول يختبركم الله بصيد البر تناله
ايديكم الفراخ وبيضه ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم الله
لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى متعمدا
بعد ذلك بعد ما حاكم عليه الجزاوين فله عذاب اليم ضرب وجيع بملا ظهره
وبطنه ضربا وجيعا يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم او في
الحرم ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية في ابي اليسر بن عمرو قتل
صيدا متعمدا يقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا
يقتله ناسيا لاحرامه فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم
عليه حكمان هديا فيشترى به هديا بالغ الكعبة ويبلغ به الكعبة او كفارة
طعام مساكين يقول او تقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام ويطعم
به مساكين اهل مكة او عدل ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام يقام
عليه مكان نصف صاع يوما بصومه ليذوق وبال امره عقوبة امره
عفا الله عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا
وجيعا فينتقم الله منه فيترك حتى ينتقم الله منه والله عزيز في النقمة
ذو انتقام ذو العقوبة احل لكم صيد البحر نزلت في قوم بني مدلج كانوا اهل
صيد البحر سالوا النبي عليه السلام عن طعام البحر وعما حبس البحر عنه فانزل

الله تعالى

فانزل الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه اي ما حبس الماء او القاه
متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة ولمارا الطريق المالح وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرما في الحرم واتقوا الله واخشوا الله الذي اليه تحشرون
فيما حرم عليكم من الصيد في الحرم والحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما امنا وقواما للناس والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى
الى البيت امنا للرفقة التي الهدي فيها والقلايد امنا وكان التي عليها
قلادة من لحا شجر الحرم جعل الله امنا للرفقة التي فيها ذلك الذي ذكرت
لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات بصلاح ما في السموات
وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاحهم من اصلاح اهلهما عليم اعلموا
ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور متجاوز رحيم
لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون من الخير
والشر وما تكتمون من الخير والشر ويفعالك والله يعلم ما تبدون تظهرون
فيما بينكم وما تكتمون تسترون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح قل يا محمد
لاهل السرح الذي ساق شريح لا يستوي الخبيث الحرام مال شريح والطيب
الحلال الذي ساق شريح ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله فاخشوا
الله في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي
تنجوا من السخطة والعذاب يا ايها الذين امنوا نزلت في حارث بن زيد
سال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ولله على الناس حج البيت فقال افي كل
عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا نبيكم
عن اشيا قد عفا الله عنكم ان تبد لكم تسؤكم ساءكم ذلك وان تسالوا عنها عن
الاشيا التي قد عفا الله عنكم حين ينزل القران تبد لكم يومركم عفا الله
عنها من مسالتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سالها قوم من قبلكم
نبيهم اشياء ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين
ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام فاما البحيرة فمن
الابل يقول ما حرم الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام فاما البحيرة
فمن الابل كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان
كان سقبا والسقب الذكر نحروه فاكل الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى

شغوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون
النسا حتى تموت فاذا ماتت اشترك في اكلها الرجال والنسا واما السايبة
فكان الرجل يسيب من ماله ما شاء من الحيوان وغيره فيجي به الى السدنة
والسدنة خزنة الهتهم فيدفعه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه
ابناء السبيل الرجال دون النسا ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون
الاناث حتى تموت ان كانت حيوانا فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنسا
واما الوصيلة فهي من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا
الى البطن السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنسا جميعا وان كانت
انثى لم ينتفع النسا منها بشي حتى تموت واذا ماتت كان الرجال والنساء
ياكلونها جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن واحدة قيل وصلت اخاها فيترك
مع اختها فلا يذبح وكانا للرجال دون النسا حتى يموتا فاذا ماتا اشترك
في اكلهما الرجال والنسا واما الحام فهو من الفحل اذا ركب ولد ولده قيل
حمى ظهره فيترك فلا يحمل عليه شي ولا يركب ولا يمنع من ما ولا رعي واذا ابل
اتاها فضرب فيها لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم وقتل او مات اكله
الرجال والنسا جميعا فذلك قول الله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة
ولا وصيلة ولا حام **ولكن الذين كفروا** يعني عمرو بن لحي واصحابه **يفترون**
على الله الكذب في تحريمها **واكثرهم** كلهم **لا يعقلون** امر الله وتحليله
وتحريمه **واذا قيل لهم** قال لهم النبي لمشركي اهل مكة **تعالوا الى ما انزل**
الله الى تحليل ما بين الله في القران **والى الرسول** والى ما بين لكم الرسول من
التحليل **قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا** من التحريم **اولو كان اباوهم**
وقد كان اباوهم **لا يعلمون شيا** من التوحيد **ولا يهتدون** سنة نبي
ويقال او لو كان اباوهم يعلمون شيا من الدين ولا يهتدون سنة
نبي فكيف يقتدون بهم **يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم** اقبلوا على انفسكم
لا يضركم من ضل ضلالة من ضل **اذا اهتديتم** الى الايمان وبينتم ضلالتهم
الى الله مرجعكم بعد الموت **جميعا فينبيكم** فيخبركم **بما كنتم تعملون**
وتقولون من الخير والشر نزلت هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى هاهنا
في مشركي اهل مكة حين قبل النبي عليه السلام منهم الجزية وقد بينت قصة

هذا في سورة

هذا في سورة البقرة **يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم** عليكم بالشهادة فيما
يكون منكم في السفر والحضر **اذا حضر احدكم الموت حين الوصية** عند الوصية
اثنان يشهد شاهدان **ذوا عدل منكم** من احراركم حرين مسلمين مرضيين
ويقال من قومكم **او اخران من غيركم** من غير اهل دينكم ويقال من غير قومكم
ثم ذكر السفر ونزلت الحضر **ان انتم ضربتم** سرتم وسافرتم **في الارض فاصابتكم**
مصيبة الموت نزلت هذه الاية في ثلاث نفر اصطحبوا في التجارة الى البلد
بلد الشام فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن ماريه مولى عمرو بن العاص
وكان مسلما فاوصى الى صاحبيه عدي بن بدي وتميم بن اوس الداري
وكانا نصرانيين فخانا في الوصية فقال الله لاولياء الميت **تحبسونهما**
يعني النصرانيين **من بعد الصلاة** صلاة العصر **فيقسمان بالله** فيحلفان
بالله **ان ارتبتم** ان شككتم يا اوليا الميت ان المال اكثر مما اتيانا **لا نشتري**
به وليقولا لا نشتري بايماننا **ثمنا** عرضا يسيرا من الدنيا **ولو كان ذا قربى**
ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم **ولا نكتم شهادة الله** وليقولا لا نكتم
شهادة الله عندنا اذا سيلنا **انا** ان كتمنا **اذا** حينيذ **لمن الاثمين** العا
فتبين بعد ما حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله **فان عثر**
فان اطلع **على انهما** يعني النصرانيين **استحقا** استوجبا **اثما** خيانة **فاخران**
وليان من اولياء الميت وهما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة
يقومان مقامهما مقام النصرانيين **من الذين استحق عليهما** بالخيانة
يعني النصرانيين **الاوليان** اوليان بمال الميت ويقال من الذين استحق منهم
المال منهما يعني اولياء الميت **فيقسمان** فيحلفان **بالله** اولياء الميت ان
المال اكثر مما اتيانا به **لشهادتنا** شهادة المسلمين **احق** اصدق **من شهادة**
شهادة النصرانيين **وما اعتدينا** وليقولا ما اعتدينا فيما ادعينا **انا اذا**
ان اعتدينا فيما ادعينا **لمن الظالمين** الضارين الكاذبين **ذلك ادنى**
اجدر واحرى **ان ياتوا بالشهادة** يعني النصرانيين **على وجهها** كما كانت
او يخافوا او يخاف النصرانيان **ان ترد ايمان** ايمانهما **بعد ايمانهم** بعد شهادة
الرجلين المسلمين فلا يكتمان **واتقوا الله** اخشوا الله في الامانة **واسمعوا**
ما تومرون به واطيعوا الله **والله لا يهدي القوم الفاسقين** لا يرشد

العاصين الكاذبين الكافرين في دينه وحجته من لم يكن اهلاً لذلك يوم
يجمع الله الرسل وهو يوم القيامة فيقول لهم في بعض المواطن في وقت
الدهشة ماذا اجبتم ماذا في اجابكم القوم فقالوا من شدة المسئلة وهول
ذلك الموطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب بما غاب عنا من اجابة
القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله
قد قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك احفظ منتي عليك
بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعبادة اذ ايدتك اعنتك بروح
القدس بجبريل المطهر لقنتك تكلم الناس اعانك في تكليم الناس في المهد
في الحجر والسرير باني عبد الله ومسيحه وكهلا واعانك بعد ثلاثين سنة
باني رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب كتب الانبيا ويقال الخط بالقلم
والحكمة حكمة الحكما ويقال الحلال والحرام والتوراة وعلمتك التوراة
في بطن امك والانجيل بعد خروجك واذ تخلق تصور من الطين كهيئة
الطير شبه الطير وهو الخفاش باذني بامري فتنفخ فيها كنفخ النايم
فتكون طيرا فتصير طيرا يطير بين السماء والارض باذني بامري وارادتي
وتبري وتصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص باذني بامري وارادتي
وقدرتي واذ تخرج تحيي الموتى باذني بارادتي واحيائي واذ كففت منعت
بني اسرائيل عنك اذ هموا بقتلك اذ جئتهم حيث جئتهم بالبينات بالامر
والنهي والعجايب التي اريتهم فقال الذين كفروا منهم من بني اسرائيل
ان هذا ما هذا الذي يري عيسى الا سحر مبين ظاهر وان قرات ساحر مبين
ارادوا به عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الهمت الحواريين القصارين
وهم اثني عشر رجلا ان امنوا بي وبرسولي عيسى قالوا امنا بك وبرسولك
عيسى واشهد انت يا عيسى وشهد بعضهم على بعض باننا مسلمون مخلصون
بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون اصفيا عيسى بن مريم يعني شمعون
الصفا يا عيسى ابن مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل
ربك وان قرات بالتاء ونصب الباء يقول هل تستطيع ان تدعوا ربك ان
ينزل علينا مائدة من السماء طعاما من السما قال عيسى لشمعون قل لهم
اتقوا الله اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مومنين مصدقين فلعلهم يتركون

شكرها فيعذبهم فقال لهم ذلك شمعون قالوا نريد ان ناكل منها وتطمين
قلوبنا بما نوتينا من العجايب ونعلم ونستيقن ان قد صدقتنا ما تقول
ونكون عليها من الشاهدين اذا رجعنا الى قومنا قال عيسى ابن مريم اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء طعاما من السما ويقال بركة الطعام
وكان معهم شي من الطعام تكون لنا عيدا لاولنا لاهل زماننا واخرنا
ولمن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم الاحد واية منك لمن امن وحجة
على من كفر وارزقنا اعطنا ما سالناك وانت خير الرازقين افضل
المعطيين قال الله لعيسى قل لهم اني منزلها عليكم ما سالتم فمن يكفر
بعد النزول والاكل منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
عالمي زمانه امسخه خنزيرا فقالوا بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب
بين واذ قال الله يقول الله يوم القيامة يا عيسى ابن مريم ءانت قلت
للناس في الدنيا اتخذوني وامي الهين من دون الله قال يقول عيسى
سبحانك نزه ربه ما يكون يقول ما كان ينبغي ويجوز لي ان اقول لهم
ما ليس لي بحق بجايز ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني
لهم بجو من الامر والنهي ولا اعلم ما في نفسك ما كان منك من الخذلان
والتوفيق انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ما قلت لهم في الدنيا
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت فيهم ما كنت فيهم فلما
توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ الشهيد
عليهم وانت على كل شيء من مقالتي ومقالتهم شهيد عليهم قال عيسى
ان تعذبهم على هذه المقالة التي اجترموا الهلاك فانهم عبادك وان
تغفر لهم تتب عليهم وتتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنعمة لمن لم يتب
الحكيم بالمغفرة لمن تاب قال الله سيقول الله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم والمومنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم والوافين وفاؤهم لهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار انهار الماء
واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة

ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة ونجوا من النار لله ملك السموات والارض خزاين السموات
المطر والارض النبات والثمار وغير ذلك وما فيهن من الخلق والعجايب
وهو على كل شيء من خلق السموات والارض والثواب والعقاب قدير
فاحمدوا الذي خلق السموات والارض

ومن سورة التي يذكر فيها الانعام وهي كلها مكية

نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا اتل الى اخر الاية
وقوله وما قدروا الله حق قدره الى اخر الاية وقوله ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا الى اخر الاية فانهن مدنيات اياتها مائة وست وعشرون
وكلامها ثلاثة الاف واثنان وخمسون وحروفها اثنى عشر الفا واربعمائة
واثنان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله
يقول الشكر والالوهية لله الذي خلق السموات في يومين يوم الاحد
ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلاثا ويوم الاربعا وجعل الظلمات
والنور خلق الكفر والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة
بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم من طين من ادم وادم من
التراب ثم قضى اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها الى الفناء وخلق الخلق
وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده اجل الاخرة معلوم عند الله بلا
فنا واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكة تمترون
تشكون بالله وبالبعث بعد الموت وهو الله في السموات هو الاله من
في السموات وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم
السر والعلانية منكم ويعلم ما تكسبون ما تعملون من الخير والشر وما
تاتيهم يعني اهل مكة من اية من ايات ربهم مثل انكساف الشمس
وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية معرضين مكذبين
بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقران والاية لما جاءهم محمد بهما
فسوف وهذا وعيد لهم ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم
وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب الم يروا الم يخبر اهل

مكة

مكة في القران كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكناهم
ملكناهم وامهلناهم في الارض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم ونمهلكم يا اهل مكة
وارسلنا السماء عليهم مدرارا مطرا دايما دررا كلما احتاجوا اليه وجعلنا
الانهار اجرينا الانهار تجري من تحتهم من تحت شجرهم وبساتينهم وزروعهم
فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا
قوما اخرين خيرا منهم ولو نزلنا عليك كتابا لو نزلنا جبريل عليك بالقران
جملة في قرطاس صحيفة كما سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه
فلمسوه بايديهم اخذوه وقروه لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي
امية المخزومي واصحابه ان هذا الا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني قال
عبد الله بن ابي امية المخزومي لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك
فيصدقه بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لنزل بعذابهم
وقبض ارواحهم ويقال لفرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يوجلون ولو جعلناه
يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل ادمي حتى يقدروا ان ينظروا
اليه وللبسنا عليهم على الملايكة مثل ما يلبسون من الثياب ويقال
وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم
من صفة محمد ولعنته ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزا بهم قومهم
كما استهزا بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين سخروا منهم من الكفار
ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا
سافروا في الارض ثم انظروا تفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار
اخر امر المكذبين بالله والرسل قل يا محمد لاهل مكة لمن ما في السموات
والارض من الخلق فان اجابوك والا فقل لله خلق السموات والارض كتب
على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة لامة محمد بتاخير العذاب ليجمعنكم
الى يوم القيامة ليوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنة فهم لا يؤمنون
بمحمد والقران ونزل في مقالتهم لمحمد عليه السلام ارجع الى ديننا حتى نغنيك
ونزوجك ونعزك ونملكك علينا انفسنا وله ما سكن في الليل والنهار
ما استقر من خلقه في وطنه في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم

يعفو بينهم ويا رزاق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبد ربا
فاطر السموات والارض خالق السموات والارض وهو يطعم يرزق العباد
ولا يطعم ولا يرزق ويقال لا يعان على الرزق قل يا محمد لكفار مكة
اني امرت ان اكون اول من اسلم اول من يكون على الاسلام ويقال
اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله من اهل زمانه ولا تكونن من المشركين
مع المشركين على دينهم قل يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي وعبدت
غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما في يوم عظيم
ويقال عذابا في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيامة
فقد رحمه فقد عصمه وغفر له وذلك الغفران الفوز المبين النجاة
الوافر وان يمسسك الله يصبك بضر بشدة او فقر فلا كاشف له فلا
دافع له الا هو وان يمسسك يصبك بخير نعمة وغنا فهو على كل شيء من
الشدة والفقر والنعمة والغنا قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده
على عباده وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم ونزلت
في مقالتهم للنبي عليه السلام ايتنا بشهيد يشهد انك نبي قل يا محمد لهم
اي شيء اكبر شهادة اعدل شهادة فان اجابوك والا فقل الله شهيد بيني
وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه واوحي الي هذا القران انزل الي جبريل بهذا
القران لانذركم به لاخوفكم به ومن بلغ اليه خبر القران فانا نذير له ائنكم
يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة اخرى يعني الاصنام تقولون انها
بنات الله فان شهدوا على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد انما هو اله واحد
انما الله اله واحد وانني بريء مما تشركون بريء من الاصنام في العبادة الذين
اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله بن سلام واصحابه
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم
بين الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة
يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ومن اظلم
اجرا ممن افترى اختلق على الله كذبا فاشركه بالهة مختلفة شتى او كذب
باياته بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجو ولا يامن الظالمون الكافرون
المشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيامة ثم

نقول للذين اشركوا بالله الالهة اين شركاؤكم الهتكم الذين كنتم تزعمون
تعبدون وتقولون انهم شفعاؤكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم
الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين به انظر يا محمد ويقال
يقول للملائكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم كيف اوجبوا عقوبة كذبهم
على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون
بالكذب ويقال بطل افتراؤهم ومنهم من يستمع اليك يقول ومن
اهل مكة من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان بن حرب والوليد
ابن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي
ابنا خلف والحرث بن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه
لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك وفي اذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا
الخير والهدى ويقال ثقلا عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل اية
طلبوا منك لا يؤمنوا بها طلب منه الحارث بن عامر حتى اذا جاؤوك جاؤوا اليك
يجادلونك يسالونك ماذا نزل من القران فاذا اجبتهم يقول الذين
كفروا يعني النضر بن الحارث ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير
الاولين كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون عنه يمنعون عنه وهو
ابو جهل واصحابه ينهون عن محمد والقران وينأون عنه يتباعدون
عنه ويقال هو ابو طالب كان ينهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يتابعه وان يهلكون ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون
ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هي عليهم ولو ترى يا محمد
اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب
بايات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في السر
والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر
والشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما سالوا لعادوا لما
نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا لم يؤمنوا به
وقالوا يعني كفار مكة ان هي الا حياتنا الدنيا اي ما حياتنا الا حياة
الدنيا وما نحن بمبعوثين بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا
اي حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال يقول لهم الملائكة

الىس هذا بالحق الىس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا بلى وربنا
وربنا انه الحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون
بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت
حتى يقول لنظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا يا حزناه
ويا ندامتاه على ما فرطنا فيها تركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم يحملون
اوزارهم اثامهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب
وما الحياة الدنيا ما في الدنيا من النزهة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل
وللدار الاخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا
يعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم انه ليحزنك يا محمد الذي
يقولون من الطعن والتكذيب وطلب الاية فانهم يعني الحارث بن عامر واصحابه
لا يكذبونك في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله في العلانية يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك فصبروا على ما كذبوا
على ما كذبهم قومهم واوذوا وصبروا على اذى قومهم حتى اتاهم نصرنا بهلاك
قومهم ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه
ولقد جاءك يا محمد من نبإ من خبر المرسلين كيف كذبهم قومهم فصبروا على
ذلك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت ان
تبتغي تطلب نفقا سربا في الارض فتدخل فيه او سلما في السماء او سببا
وطريقا تصعد فيه الى السماء فتاتيهم باية يقول بالاية التي طلبوك فلتفعل
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين بعفو
عليهم بالكفر انما يستجيب يؤمن ويطيع الذين يسمعون يصدقون ويقال
يعقلون الموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
ويقال الموتى بالقلوب يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه يرجعون في المحشر
فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة الحارث بن عامر واصحابه ابو جهل
ابن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابي ابنا خلف والنضر بن الحارث
لولا هلا انزل عليه اية من ربه علامة لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر
على ان ينزل اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم على نزولها
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم

امثالكم

امثالكم اي مخلوق اشباهكم في الاكل والجماع يفقه بعضها عن بعض
كما يفقه بعضكم بعضا ويقال وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
بين السماء والارض الا امم خلق عبيد امثالكم ايه لكم ما فرطنا في الكتاب
ما تركنا من الذي كتبناه في اللوح المحفوظ من شيء الا ذكرناه في القران
ثم الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون مع سائر الخلق يوم القيامة
والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران صم بالقلوب ويقال يتصامون
عن الحق وبكم يتباكمون عن الحق والهدى في الظلمات اي هم على الكفر
من يشاء الله يضلله يميته على الكفر ومن يشأ يجعله يميته على صراط
مستقيم على طريق قائم برضاه ويقال من يشا الله يضلله يتركه مخذولا
ومن يشاء يجعله ينقذه ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم دين قائم
يرضاه قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكة ان اتاكم عذاب الله يوم بدر
او يوم احد او يوم الاحزاب او اتتكم الساعة او يأتيكم العذاب يوم القيامة
اغير الله تدعون يكشف العذاب ان كنتم صادقين اجيبوا ان كنتم
صادقين ان الاصنام شركاؤه بل اياه تدعون تفردون له بالدعوة فيكشف
فيرفع العذاب ما تدعون اليه الذي تدعون اليه ان شاء وتنسون
تتركون ما تشركون به من الاصنام فلا تدعونهم ولقد ارسلنا الى امم
من قبلك كما ارسلناك الى قومك فاخذناهم بالباساء بالجوع بعضهم
من بعض والبلايا والشدائد اذ لم يؤمنوا والضراء الامراض والاوجاع
والجوع لعلهم يتضرعون لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا
فهلا اذ جاءهم باسنا عذابنا تضرعوا امنوا ولكن قست قلوبهم جفت
ويبست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون في كفرهم ان حال
الدنيا هكذا تكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا
به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الزهرة والخصب والنعيم حتى
اذا فرحوا اعجبوا بما اوتوا اعطوا من الزهرة والنعيم اخذناهم بغتة
فجاة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر غابر القوم
الذين ظلموا اشركوا اي استؤصلوا بالهلاك والحمد لله قال الحمد لله
والشكر لله رب العالمين على استئصالهم قل ارايتم ما تقولون يا اهل مكة

ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا موعظة ولا هدى وابصاركم فلم تبصروا
الحق وختم على قلوبكم طبع فلم تعقلوا الهدى من اله غير الله يعني الاصنام
ياتيكم به بما اخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القراءات
لهم ثم هم يصدفون يعرضون يكذبون بالايات قل ارايتكم ارايتم يا اهل مكة
ان اتاكم عذاب الله بغتة فجاة او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب
الا القوم الظالمون العاصون لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل
المرسلين الا مبشرين بالجنة لمن امن ومنذرين من النار لمن كفر فمن امن
بالرسل والكتب واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل
النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران يمسهم
العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد والقران قل
يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله من
النبات والثمار والامطار والعذاب ولا اعلم الغيب متى ينزل العذاب
ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع ما اعمل شيئا ولا اقول الا ما يوحى الي الا
ما امرت به في القران قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي الاعمى والبصير
الكافر والمومن في الطاعة والثواب افلا تتفكرون في امثال القران نزلت
هذه الاية من قوله قل لا اقول لكم الى هاهنا في ابي جهل واصحابه حارث
وعيينة ثم نزل في الموالي وانذر به خوف بالقران ويقال بالله الذين
يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان
وعمار بن ياسر ومهجع بن صالح وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة
وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة ان يحشروا الى ربهم بعد الموت
ليس لهم من دونه من دون الله ولي حافظ يحفظهم ولا شفيع يشفع
لهم وينجيهم عن عذاب الله غير الله لعلهم يتقون لكي يتقوا المعاصي
ويكونوا عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن الفزاري
حيث قال اطرد هولاء عنك حتى يجي اليك اشراف قومك ويسمعوا كلامك
ويومنوا بك وطلبوا ايضا من عمر ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل
مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم الله عن ذلك فقال
ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعبدون ربهم يعني سلمان واصحابه بالغداة

والعشي غدوة وعشية بالصلوات الخمس يريدون وجهه يريدون
بذلك وجه الله ورضاه ما عليك من حسابهم من مونتهم من شي وما
من حسابك عليهم من شي فتطردهم ولا تطردهم فتكون من الظالمين
من الضارين بنفسك وكذلك هكذا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض العربي
بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري
وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة
المخزومي وابي جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الروسا ابتلوا
بالموالي ليقولوا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصن الفزاري واصحابه
اهولاء لسلمان واصحابه من الله عليهم بالايمان من بيننا اليس الله
باعلم بالشاكرين بالمومنين لمن كان اهلا لذلك واذا جاءك الذين يومنون
باياتنا بكتابنا ورسولنا يعني عمر بن الخطاب قل يا محمد فقل سلام عليكم
قبل ربكم توبتكم وعذركم كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب
انه من عمل منكم سوءا ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم
تاب من بعده من بعد الشر واصلح فيما بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز
رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الايات نبين القران بالامر والنهي
وخبرهم ولتستبين سبيل المجرمين المشركين عيينة واصحابه ثم لا يومنون
قل يا محمد لعيينة واصحابه اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون
من دون الله من الاوثان قل يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم
في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه عني قد ضللت من الهدى اذا
ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب بعملي ان طردتهم قل يا محمد
للنضر بن الحرث واصحابه اني على بينة من ربي على بيان من ربي وبصيرة
من امري وديني وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندي ما تستعجلون
به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقضي الحق يحكم
بالعدل ويامر بالحق وهو خير الفاصلين افضل الفاصلين قل يا محمد
لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لوقع
من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر واصحابه فوقع
بالنضر العذاب الذي سال قتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزاين

المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي يستعجلون به يوم بدر
لا يعلمها لا يعلم مفاتيح الغيب نزول العذاب الذي يستعجلون به الا هو
ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والعجايب ويقال ويعلم ما يهلك في البر
والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها كم دورات تدور ولا حبة
في ظلمات الارض تحت الصخرة التي اسفل الارضين الا يعلمها ولا رطب
يعني الما ولا يابس يعني البادية الا في كتاب مبين مكتوب كل ذلك في اللوح
المحفوظ مبين مقدارها ووقتها وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض
ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه
يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لكي يتم اجلها ورزقها
ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر
وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملايكة
ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء حضر
احدكم الموت توفته رسلنا قبضه ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك
الموت واعوانه لا يفرطون لا يوخرون الميت طرفة عين ثم ردوا الى الله
يوم القيامة مولاهم الحق وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال
موليهم الحق معبودهم الحق ولكن لم يعبدوه بالحق غاية عبادته وكل معبود
غير الله باطل الا له الحكم القضا بين العباد يوم القيامة وهو اسرع
الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من
ظلمات البر والبحر من شدايد البر والبحر واهوالهما تدعونه تضرعا
وخفية سرا وعلانية وان قرات بجر الخا وتقديم اليا من الفا يقول مستكينا
وخوفا لين انجيتنا من هذه الاهوال والشدايد لنكونن من الشاكرين
من المومنين قل لهم يا محمد الله ينجيكم منها من شدايد البر والبحر ومن
كل كرب غم وهول ثم بل انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام قل يا محمد
لهم هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم
نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم يخسف بكم الارض كما خسف بقارون
او يلبسكم شيعا اهوا مختلفة كما كانت في بني اسرائيل بعد النبيين ويذيق
بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القران

باخبار

باخبار الامم الماضية ما فعل بهم لعلهم يفقهون امر الله وتوحيده
وكذب به بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل يا محمد لست
عليكم بوكيل بكفيل ان اوديكم الى الله مومنين لكل نبا مستقر لكل قول
من الله الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب
مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة
وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والاخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل
قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك في القلب وسوف تعلمون ما ذا
يفعل بكم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا يستهزون بك وبالقران
فاعرض عنهم فاترك مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يكون
خوضهم وحديثهم في غير القران واما ينسينك الشيطان بعد النهي
فلا تقعد بعد الذكرى بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر
الله نبيه بذلك اذ كان مجالسة تشق على اصحابه ذلك فرخص لهم بعد ذلك
بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال وما على الذين يتقون الكفر والشرك
والفواحش والاستهزا من حسابهم من شي من ماثمهم واستهزايهم من شي
ولكن ذكرى ولكن ذكرهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك والاستهزا
بمحمد والقران وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى
ومشركي العرب اتخذوا دين ابايهم المومنين لعبا ضحكة ولهوا استهزا
ويقال دينهم عيدهم لعبا وفرحا ولهوا باطلا وغرتهم الحياة الدنيا
ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وذكر به وعظ بالقران ويقال بالله
ان تبسل نفس لكي لا تهلك ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس
لها لنفس من دون الله من عذاب الله من ولي قريب يدفع عنها ولا شفيع
يشفع لها وان تعدل كل عدل ان تجي بكل من على وجه الارض لا يوخذ منها
لا يقبل من النفس اولئك الذين ابسلوا اهلكوا واذهبوا وعذبوا وهو
عيينة والنضر واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم من ماء
حار يغلي قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع بما كانوا يكفرون بمحمد والقران
قل يا محمد لعيينة واصحابه اندعوا اتامروننا ان نعبد من دون الله
ما لا ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والاخرة ولا يضرنا ان لم نعبده في الدنيا

والاخرة ونرد على اعقابنا فنرجع الى ورائنا الى الشرك بعد اذ هدانا
الله لدينه فيكون مثلنا كالذي استهوته استزلته الشياطين في
الارض حيران ضالا عن الهدى له لعيينة اصحاب وهم اصحاب النبي عليه
السلام يدعونه الى الهدى الى الاسلام ائتنا اطعنا وهو يعني عيينة
يدعوهم الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان يسلم قال الله لنبيه
قل يا محمد لابي بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اندعوا انا مر يا عبد الرحمن
ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا في الرزق في الدنيا والمعاش ولا في الاخرة
ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول
بعد اذ هدانا الله لدين محمد كالذي يكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته
استزلته الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدى له
لعبد الرحمن اصحاب يعني ابويه ابا بكر وامه يدعونه الى الهدى يعني
يدعونه الى الاسلام والتوبة وهو يعني عبد الرحمن يدعوهما الى الشرك
ويقولان اي ابواه ائتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى الله
هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة ه
والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلاة اتموا
الصلوات الخمس واتقوه واطيعوه وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وهو الذي خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق
والباطل ويقال للفنا والزوال ويوم يقول للصور كن فيكون
اي يصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القرن ويبدل سماء اخرى ويقال
يقول لكن يعني ليوم القيامة فيكون فتقوم الساعة قوله في البعث
الحق الصادق وله الملك القضا بين العباد يوم ينفخ في الصور عالم
الغيب والشهادة الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال
عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم
في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم واذ قال وقد قال ابراهيم
آزر واسمه تارخ بن ناحورا اتتخذ اصناما تعبد اصناما الهة شيء
صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى اني اراك وقومك في ضلال مبين في كفر بين

وخطا

وخطاء بين في عبادة الاصنام وكذلك هكذا نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم
حين خرج من السرب وليكون من الموقنين لكي يكون من المقرين بان
الله واحد خالق السموات والارض وما فيهن ويقال اراه الله ليلة
اسري به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة وليكون
من الموقنين لكي يكون لم ينفين الخطرات فلما جن دخل عليه الليل في
السرب رأى كوكبا وهي الزهرة قال هذا ربي انرى هذا ربي فلما افل
غاب وتغير قال لا احب الافلين ربا ليس بدائم فلما رأى القمر بازغا
طالعا قال هذا ربي انرى هذا ربي هذا اكبر من الاول فلما افل غاب
قال لئن لم يهدني ربي ان لم يثبتني ربي على الهدى لاكونن من القوم
الضالين عن الهدى فلما رأى الشمس بازغة طالعة قد ملات كل شيء
قال هذا ربي انرى هذا ربي هذا اكبر من الاول والثاني فلما افلت
غابت وتغيرت قال على وجه الانكار لقومه لان قومه كانوا يعبدون
الشمس والقمر والنجوم فانكر عليهم فاستهزا بهم وقال لهم امثل هذا يكون
الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة
نظر الى السماء والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه
فراهم عاكفين على الاصنام قال يا قوم اني بريء مما تشركون بالله من
الاصنام قالوا يا ابراهيم فمن تعبد انت قال اني وجهت وجهي اخلصت
ديني وعملي للذي فطر السموات خلق السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين على دينهم وحاجه خاصمه قومه في الهتهم وخوفوه
بها لكي يترك دين الله قال ابراهيم اتحاجوني في الله اتخاصموني
في دين الله لتقبل الهتكم وتخوفوني بها لكي اترك دين ربي وقد هدان
لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان يشاء ربي شيئا تنزع
المعرفة من قلبي فاخاف مما تخافون وسع ربي كل شيء علما عالم ربي بانكم
على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من النهي وكيف
اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم

يقولون نخاف عليك ان تسمنهم ان يخبلوك فلذلك قال لهم لا اخاف
فاي الفريقين اهل دينين انا وانتم احق اولى بالامن من معبوده ان
كنتم تعلمون فلم يجيبوا فاجاب الله ما سال ابراهيم عنهم فقال
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا
بايمانهم اولئك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال
لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الجنة وتلك حجتنا هذه حجتنا
اتيناها الهمناها ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات
فضايل بالقدر والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك
ان ربك حكيم بالهام الحجة اوليايه عليم بحجة اوليايه وعقوبة اعدايه
ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابراهيم
واسحاق ويعقوب هدينا بالنبوة والاسلام ونوحا ايضا هدينا بالنبوة
والاسلام من قبل من قبل ابراهيم ومن ذريته من ذرية نوح ويقال
من ذرية ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون
كلا هدينا بالنبوة والاسلام وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول
والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل هولاء هدينا
بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا
من المرسلين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هولاء الانبيا
فضلنا بالنبوة والاسلام على العالمين عالمي زمانهم ومن اباهم ادم
وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة والاسلام وذرياتهم
يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة
والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
يعني وثبتناهم على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى الله
دين الله يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا
لو اشرك هولاء الانبيا لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك
الذين قصصنا من النبيين اتيناهم الكتاب اعطيناهم الكتاب الذي
نزل به جبريل من السما والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها سبيلهم
ودينهم هولاء يعني اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا لدين الانبيا

وسبيلهم

وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها بدين الانبيا وسبيلهم بكافرين بجاحدين
اولئك الذين قصصنا من النبيين هدى الله هداهم الله باخلاق
الحسن فبهداهم فباخلاقهم الحسن من الصبر والاحتمال والرضا والقناعة
وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقرات
اجرا جعلا ان هو ما هو يعني القرات الا ذكرى عظة للعالمين الجن والانس
وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل
الله على بشر من النبيين من شيء من كتاب نزلت هذه الاية في مالك بن
الصيف اليهودي قال ما انزل الله على بشر من شيء قل يا محمد لمالك من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا بيانا وضياء وهدى للناس من الضلالة
يجعلونه يكتبونه قراطيس في قراطيس اي في الصحف يبدونها يظهرون
كثيرا مما ليس فيه صفة محمد ونعته ويخفون كثيرا مما فيه صفة محمد عليه
السلام ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد
ونعته في الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من قبل من قبل الكتاب
ويقال وعلمتم انتم وعلم اباؤكم من الاحكام والحدود ما لم تعلموا انتم
ولا اباؤكم فات اجابوك وقالوا الله انزل والا فقل الله انزل ثم ذرهم
اتركهم في خوضهم في باطلهم يلعبون يخوضون ويكذبون وهذا كتاب
يعني القران انزلناه انزلنا جبريل به مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن
به مصدق الذي بين يديه موافق التوراة والانجيل والزبور وساير
الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته ولتنذر لكي تخوف بالقران ام
القرى يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى وانما سميت ام
القرى لان الارضين دحيت من تحتها ومن حولها هم ساير البلدان والذين
يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة يومنون به بمحمد والقران
وهم على صلاتهم على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون ومن اظلم اعتا
واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا اذ قال ما انزل الله على
بشر من شيء وهو مالك بن الصيف او قال يعني ومن قال اوحي الي الكتاب
ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب ومن قال سانزل مثل ما انزل
الله ساقول مثل ما يقول محمد وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح ولو ترى

يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت
في نزعات الموت وغشياته والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم
الى ارواحهم اخرجوا اي يقولون اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر
ويقال يوم القيامة تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تقولون
على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن آياته عن محمد والقرآن تستكبرون
اي تتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن في الدنيا ولقد جئتمونا
فرادى صفرا بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد
وتركتم خلفتم ما خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا
وما نرى معكم لكم شفعاءكم الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء
لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم
اشتغل عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انها شفعاؤكم
يعني الاصنام ان الله فالق الحب خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان
تبد الحب والنوى ما فيه النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب
من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة
والنواة ومخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال
البيضة من الطيور ويقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار ذلكم
الذي يفعل هذا هو الله لا الالهة تفعله فانى تؤفكون من اين تكذبون
فالق الاصباح خالق ضوء النهار وجاعل الليل سكنا مسكنا للخلق والشمس
والقمر يعني وخلق الشمس والقمر حسبانا منازلهما بالحساب ويقال
معلقات بين السماء والارض يدوران بادواره ذلك تقدير العزيز يعني
تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يومن به العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن
لا يومن وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها لتعلموا بها الطريق
في ظلمات البر والبحر واهوالهما اذا سافرتم في بر او بحر قد فصلنا
الآيات قد بينا القرآن بعلامات الوحدانية لقوم يعلمون انه من الله
يعني المومنين المصدقين وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة
من نفس آدم فمستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب ويقال المستقر
في الاصلاب والمستودع في الارحام قد فصلنا بينا الآيات لقوم يفقهون

امر الله وتوحيده وهو الذي انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر
نبات كل شيء اي الوان النبات فاخرجنا منه به اي بالمطر من الارض خضرا
النبات الاخضر نخرج منه من النبات الاخضر حبا متراكبا متراكما في السنبل
وغيره ومن النخل من طلعها من كفريها قنوان عذوق دانية قريبة
ينالها القاعد والقائم وجنات بساتين من اعناب من كروم والزيتون
وشجر الزيتون والرمان شجر الرمان مشتبها في اللون يعني الرمان
وغير متشابه في الطعم اي مختلف في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر
انعقد وينعه نضجه ان في ذلكم لآيات في اختلاف الوانه لعلامات
لقوم يومنون يصدقون انه من الله وجعلوا لله شركاء الجن قالوا ان
الله تبارك وتعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق الناس والدواب
والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس
وخلقهم خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وخرقوا وصفوا له بنين من البنين
وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات من الملائكة والاصنام وهي مقالة
مشركي العرب بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان سبحانه نزه نفسه عن الولد
والشريك وتعالى وتبرا عما يصفون من البنين والبنات بديع السموات
والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا انى من اين يكون له ولد ولم يكن له
صاحبة زوجة وخلق كل شيء باين منه وهو بكل شيء من الخلق عليم ذلكم
الله ربكم الذي يفعل هذا هو ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق
كل شيء باين منه فاعبدوه فوحدوه ولا تشركوا به شيئا وهو على كل شيء من
الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه الابصار في الدنيا ولا يرى
الخلق ما يرى هو وينقطع دونه الابصار بالكيفية في الاخرة وبالروية
في الدنيا وهو يدرك الابصار في الدنيا والاخرة ويرى ما لم يرى الخلق و
لا يخفى عليه شيء ولا يفوته وهو اللطيف في فعاله بما قد علمه بخلقه الخبير
بخلقه وباعمالهم قد جاءكم بصائر بيان من ربكم يعني القرآن فمن ابصر آمن
بالقرآن فلنفسه الثواب ومن عمي كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم
بحفيظ احفظكم وكذلك هكذا نصرف الآيات القرآن في شانهم وليقولوا
لكي يقولوا درست تعلمت ويقال لكي لا يقولوا تعلمت وانت دارست

يقول لكي لا يقولوا تعلمت من اناس فكيهة مولى لقريش ويقال لكي
لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لقريش وان قرات درست بجزم
التا فمعناه قالوا هذه اخبار درست اي تقادمت ولنبينه لكي
نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما اوحي اليك من
ربك اعمل بما انزل اليك من ربك يعني القران من حلاله وحرامه لا اله
الا هو لا خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين يعني المستهزئين منهم
الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد
يغوث الزهري والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث بن قيس
ابن حنظلة ولو شاء الله ان لا تشركوا ما اشركوا وما جعلناك عليهم
حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون
يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتدا بغير علم بلا علم ولا
حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
ثم نسخت اية القتال كذلك كما زينا دينهم وعملهم اليهم زينا لكل امة
لكل اهل دين عملهم دينهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم
بما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم
اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لين جاتهم اية كما طلبوا
ليؤمنن بها بالاية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات يجيء
من عند الله ان القران كلام الله وان محمدا رسول الله وما يشعركم يدريكم
ايها المؤمنون انها اذا جاءت يعني الاية يؤمنون او لا يؤمنون والله
انهم لا يؤمنون بالاية ونقلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم عند نزول
الاية حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا به كما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين
الملائكة كما طلبوا فيشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور كما
طلبوا بان محمدا رسول الله والقران كلام الله وحشرنا عليهم كل شيء
من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرات قبلا يقول قبيلة قبيلة
وان قرات قبيلا يقول كفيلا على ما تقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا

ما كانوا

ما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقران الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم
يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزئين عدوا
لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يقول جعلنا
الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول تزيين القول غرورا
لكي يغروا به بني ادم ولو شاء ربك ما فعلوه يعني التزيين والغرور
فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين واصحابهم وما يفترون من تزيين
القول والغرور غرورا لكي يغروا به بني ادم ولتصغى اليه يعني لكي تميل
اليه هذا الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور
وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد
افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الى نبيكم الكتاب
جبريل بالكتاب مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية
واية والذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة يعني عبد الله
ابن سلام واصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم انه يعني القران
منزل انزل من ربك بالحق بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل منزل
من ربك بالحق بالقران فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم
لا يعلمون ذلك وتمت كلمة ربك القران بالامر والنهي صدقا في قوله
وعدلا منه لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته القران ويقال وتمت كلمة ربك
وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه صدقا في قوله وعدلا فيما يكون
لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال وتمت ظهرت
كلمات ربك دين ربك صدقا من العباد وعدلا من الله امره لا مبدل
لا مغير لكلماته لامره وهو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم
وان تطع يا محمد اكثر من في الارض وهم رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص ص
مالك بن عوف الجشمي وبديل بن ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء الخزاعي
يضلوك عن سبيل الله يخطئوك عن طريق الله الحرام ان يتبعون الا الظن
ما يقولون الا بالظن وان هم الا يخرصون يكذبون في قولهم للمؤمنين
ان ما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان ربك هو اعلم من يضل

عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه محمد واصحابه
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ان كنتم اذ كنتم بآياته القرآن
مؤمنين وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل
بين لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه
اجهدتم الى اكل الميتة وان كثيرا يا ابا الاحوص واصحابه ليضلون باهوائهم
يدعون الى اكل الميتة بغير علم بلا علم ولا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين
الحلال والحرام وذروا ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا
السر وهي المخالة ان الذين يكسبون الاثم يعملون الزنا سيجزون
الجلد في الدنيا والعقوبة في الآخرة بما كانوا يقترفون يكسبون
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه عمدا وانه لفسق يعني اكله بغير
ضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم يوسوسون اولياءهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم
ليخاصموكم في اكل الميتة والشرك ان الملائكة بنات الله وان اطعتموهم
في الشرك واكل الميتة فاستحللتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون
مثلهم اومن كان ميتا نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام هذه
الآية اومن كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه بالايمان وهو عمار
ابن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس بين الناس
ويقال ونجعل له نورا على الصراط يمشي به على الصراط في الناس بين
الناس كمن مثله كمن هو في الظلمات في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات
جهنم يوم القيامة وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الكفر والضلالة
في الدنيا والظلمات في جهنم كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
ويقولون كما زين لابي جهل عمله الذي كان يعمل وكذلك جعلنا في
كل قرية بلدة اكابر مجرميها رؤساها وجبابرتها واغنياءها كما جعلنا
في اهل مكة المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره ليمكروا فيها ليعملوا
فيها بالمعاصي والفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبياء وما يمكرون
الا بانفسهم يقول ما يصنعون من المعاصي والفساد الا عقوبة ذلك
ودماره على انفسهم وما يشعرون ذلك واذا جاءتهم يعني الى الوليد

بن المغيرة

ابن المغيرة وعبد يا ليل بن مسعود الثقفي آية من السما تخبرهم بصنيعهم
قالوا لن نؤمن يعني بالآية حتى نؤتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي
اعطى رسل الله يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الله اعلم حيث يجعل
رسالاته الى من يرسل جبريل بالرسالة سيصيب الذين اجرموا اشركوا
يعني الوليد واصحابه صغار ذل وهوان عند الله وعذاب شديد بما
كانوا يمكرون يكذبون الرسل فمن يرد الله ان يهديه ان يرشده الى
دينه يشرح صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى يسلم ومن يرد
ان يضله يتركه كافرا ضالا يجعل يترك صدره قلبه ضيقا كتضيق الزج
في الرمح حرجا شكا وان قرأت حرجا يقول لا يجد النور في قلبه منفذا
ولا مجازا كانما يصعد في السما كالمكلف الصعود الى السما هكذا قلبه لا يهتدي
الى الاسلام كذلك هكذا يجعل الله الرجس يترك الله التكذيب على الذين
في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا وهذا
صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني الاسلام
صراط ربك دين ربك مستقيما قائما يرضاه قد فصلنا الآيات بينا القرآن
بالامر والنهي والامانة والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنون
ويقال نزل فمن يرد الله ان يهديه الآية في النبي عليه السلام وابي
جهل ويقال نزل في عمار وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم
السلام هو الله والجنة داره وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم يحشرهم جميعا الجن والانس فيقول
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات الانس اي اضللتم كثيرا من
الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم اولياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون
برؤسائهم رؤسا الجن اذا نزلوا واديا او اصطادوا صيدا من دوابهم
كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيأمنون بذلك
ربنا يا ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع بعضنا ببعض وكان منفعة
الانس الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا
اجلنا الذي اجلت لنا وقت لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثواكم
يا معشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله وقد

شاء الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم
وكذلك هكذا نولي بعض الظالمين نترك بعض المشركين بعضا الى بعض
في الدنيا والآخرة ويقال نولي نملك بعض الظالمين المشركين على بعض
بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون من الشر يا معشر الجن والانس الم
يأتكم رسل منكم من الانس محمد وسائر الرسل ومن الجن لسبعة نفر الذين اتوا
الى الرسول صلى الله عليه وسلم فتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان
لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم يقرؤن عليكم آياتي بالامر والنهي
وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم عذاب يومكم هذا قالوا يعني الجن
والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم وغرتهم
الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا على انفسهم
في الآخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسال الرسل ان لم يكن
ربك ما ان لم يكن ربك مهلك القرى اهل القرى بظلم بشرك وذنب
ويقال بظلم منه واهلها غافلون من الامر والنهي وتبليغ الرسل ولكل
لكل واحد من الجن والانس درجات للمؤمن في الجنة ودركات للكافرين
من الانس والجن في النار مما عملوا بما عملوا من الخير والشر وما ربك
بغافل غافلا عما يعملون من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون
من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتأخير العذاب لمن
آمن به ان يشأ يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف من بعدكم يخلق من
بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم آخرين قرنا بعد قرن انما توعدون
من العذاب لآت لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب بل يدرككم
حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار اهل مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على
دينكم ومنازلكم لهلاكي اني عامل لهلاككم فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون المشركون
من عذاب الله وجعلوا وصفوا لله مما ذرأ خلق من الحرث والانعام
الابل والبقر والغنم نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
لآلهتنا فما كان لشركائهم لآلهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع الى الذي
جعلوا لله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم يرجع الى الذي جعلوا

لآلهتهم

لآلهتهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم وكذلك كما زينا لهم
عملهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بناتهم شركاؤهم من الشياطين
ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم دين ابيهم اسماعيل
ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء فذرهم اتركهم
وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني بدفن
البنات وقالوا هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام
وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يعنون الرجال دون النساء
وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها
اذا حملت ولا اذا ركبت وهي البحيرة افتراء عليه كذبا على الله انه امرهم
بذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون
هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعنون
الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون النساء وان يكن ميتة تلد ميتة
او ماتت بعد ذلك فهم فيه في اكله شركاء شرع الرجال والنساء سيجزيهم وهذا
وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال واصفهم عمرو بن لحي رآه النبي عليه
السلام في رؤياه كان قصبه يخرج من دبره فكان يلقفهم تحريم الانعام
انه حكيم احل لهم الحلال عليم بوصفهم الحرام قد خسر قد غبن الذين
قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احياء سفها جهلا بغير علم بلا علم نزلت
في ربيعة ومضر وافنا العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية
الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء ما رزقهم
الله ما احل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله الكذب
قد ضلوا اخطؤا فيما قالوا وما كانوا مهتدين للهدى والصواب بما
وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات
ما لا يقوم على الساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير مبسوطات
وهي ما تقوم على الساق واللوز وغيره ويقال معروشات ما يكون لها
عريش وغير معروشات التي لها ساق والنخل والزرع مختلفا اكله حمله
وطعمه والزيتون وخلق شجر الزيتون والرمان شجر الرمان متشابها
في اللون والمنظر وغير متشابه اي مختلف في الطعم كلوا من ثمره ثمر

ب

النخل اذا اثمرا غنتند وانوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان زات بنصب
الحا بقول يوم حصد ولا تسرفوا لا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا من
طاعة الله انه لا يحب المسرفين المنفقين في معصية الله ويقال
ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام انه لا يحب المسرفين
المشركين ويقال نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس صرم خمسمائة نخلة
فقسمها ولم يترك لاهله شيئا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة
ما يحمل مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما
رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان بتحريم
الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة بامركم بتحريم الحرث
والانعام ثمانية ازواج خلق ثمانية اصناف من الضان اثنين من الشاة
ذكر وانثى ومن المعز اثنين ذكر وانثى قل يا محمد لمالك آلذكرين
حرم ام الانثيين احا تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكرين
او من قبل ما الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد
ارحام الانثيين نبئوني بعلم خبروني ببيان ما تقولون ان كنتم
صادقين ان الله حرم ما تقولون ومن الابل وخلق من الابل اثنين
ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آلذكرين حرم
ام الانثيين احا تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكرين او من قبل
ما الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين
ولها وجه اخر تقول احا تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا او لقبل انها ولدت
انثى ام كنتم شهداء حضراء اذ وصاكم الله امركم الله بهذا بما تقولون
فمن اظلم اعتا واجرى على الله ممن افترى اختلف على الله كذبا
ليضل الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه الله ان الله
لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين المشركين يعني
مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال تكلم انت فاسمع
منك يا محمد قلم حرم اباونا فقال له الله قل يا محمد لا اجد فيما اوحي
الي يعني القران محرما على طاعم يطعمه على اكل ياكله الا ان يكون
ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة

اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة
غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع
الطريق ولا متعمد للاكل بغير الضرورة فان ربك غفور باكله شبعا
رحيم فيما رخص عليه وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر
كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون ظفره مثل الابل
والبط والارنب كان حراما عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
يعني الثروب وشحم الكليتين الا ما حملت ظهورهما او الحوايا الامعا
المباعر او ما اختلط بعظم مثل الالية فهذا ما كان حلالا عليهم ذلك
الذي حرمنا عليهم جزيناهم ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم وانا لصادقون
فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو
رحمة واسعة على البر والفاجر بتاخير العذاب ولا يرد باسه عذابه
عن القوم المجرمين المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباونا ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن امر وحرم علينا
كذلك كما كذبك قومك كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا باسنا
عذابنا قل يا محمد هل عندكم من علم من بيان على ما يقولون من التحريم
فتخرجوه لنا فتظهروه لنا ان تتبعون الا الظن ما يقولون في تحريم
الحرث والانعام الا بالظن وان انتم وما انتم الا تخرصون تكذبون قل
يا محمد ان لم يكن لكم علم ما تقولون فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شاء
لهداكم لدينه الكتاب والرسول اجمعين قل يا محمد هلم شهداءكم الذين
يشهدون ان الله حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام فان
شهدوا على تحريمهما فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا
باياتنا القران والذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت
وهم بربهم يعدلون يشركون به الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف
واصحابه تعالوا اتل اقرا ما حرم ربكم عليكم في هذا الكتاب الذي انزل
علي الا تشركوا به شيئا اوله ان لا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين
احسانا برا بهما ولا تقتلوا اولادكم بناتكم من املاق مخافة الذل
والفقر نحن نرزقكم واياهم يعني اولادكم ولا تقربوا الفواحش الزنا

ثمانيناهم

ما ظهر منها يعني الزنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر وهي المخالة
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل وهو القود والرجم
والارتداد ذلكم وصاكم به امركم في الكتاب لعلكم تعقلون امره وتوحيده
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتى يبلغ
اشده الحلم والرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن
بالقسط بالعدل لا نكلف نفسا عند الكيل والوزن الا وسعها الاجهدها
بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى لو كان على ذي
قرابة منكم في الرحم تقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا يعني
واتموا العهد بالله ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تذكرون
لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي ديني مستقيما قائما ارضاه
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون لكي
تتقوا السبل ثم اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة تماما
بالامر والنهي والوعد والوعيد والثواب والعقاب على الذي احسن
يقول على احسن حال ويقال على احسان موسى وتبليغ رسالة ربه
وتفصيلا لكل شيء يقول وتبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم بالبعث
بعد الموت يؤمنون يصدقون وهذا كتاب يعني القران انزلناه انزلنا
جبريل به مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به فاتبعوه فاتبعوا
حلاله وحرامه وامره ونهيه واتقوا غيره من الكتاب فانه منسوخ لعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة
يوم القيامة انما انزل الكتاب على طائفتين على اهل دينين من قبلنا
يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم عن قراءتهم
التوراة والانجيل لغافلين جاهلين او تقولوا او لكي لا تقولوا يوم
القيامة لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا
اهدى منهم اسرع اجابة منهم للرسول واصوب دينا فقد جاءكم بينة
بيان من ربكم يعني الكتاب والرسول وهدى من الضلالة ورحمة لمن

امن به

امن به فمن اظلم اعتى واجرا على الله ممن كذب بايات الله بمحمد
والقران وصدف عنها اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون يعرضون
عن اياتنا يعني عن الاقرار باياتنا بمحمد والقران سوء العذاب شدة
العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقران هل ينظرون
ينتظر اهل مكة الا ان تاتيهم الملائكة عند الموت لقبض ارواحهم
او ياتي ربك يوم القيامة بلا كيف او ياتي بعض ايات ربك يعني
طلوع الشمس من مغربها يوم ياتي بعض ايات ربك يعني طلوع
الشمس من مغربها لا ينفع نفسا كافرة ايمانها عند طلوع الشمس من
مغربها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت
في ايمانها خيرا اذ لم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس
من مغربها لانه لا يقبل من كافر ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم حين
يراها الا من كان صغيرا يومئذ او مولودا بعد ذلك فانه ان ازداد بعد
ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان مؤمنا مذنبا
فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب
او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل
يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيامة انا منتظرون بكم العذاب
يوم القيامة او قيل يوم القيامة ويقال قل يا محمد انتظروا هلاكي
انا منتظرون هلاككم ان الذين فارقوا دينهم تركوا دينهم دين ابائهم
ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان قرات فرقوا بتشديد الرا يعني شتتوا
دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا في اليهودية
والنصرانية والمجوسية لست منهم من قتالهم في شيء ثم امره بقتالهم
بعد ذلك ويقال ليس بيدك توبتهم ولا عذابهم انما امرهم بذلك الى
الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جاء
بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة الشرك بالله فلا
يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني
هداني اكرمني ربي لدينه وامرني ان ادعو اليه الخلق ويقال

يبين لي ربي كيف ادعوا الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صد قا ملة ابراهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلاتي الصلوات الخمس ونسكي ذبحي وحجي وعبادتي ومحياي ومماتي في الدنيا ويقال محياي بعد الموت ومماتي في الدنيا لله في طاعة الله ورضاه رب العالمين سيد الانس والجن لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة والتوحيد قل يا محمد أغير الله ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شيء يا بن مينه ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبته ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون وهو الذي جعلكم خلايف الارض خلف الامم الماضين في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فضايل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع العقاب شديد العقاب لمن كفر وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به وانه العالم الصادق

ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكية

اياتها مايتان وست وكلامها ثلاثة الاف وثلثماية وخمس وعشرون وحروفها اربعة عشر الفا وثلثماية وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن بن عباس في قوله المص يقول انا الله اعلم وافضل ويقال قسم اقسم به ان هذا كتاب يعني القران انزل اليك جبريل به فلا يكن في صدرك فلا يقع في قلبك حرج منه شك من القران انه ليس من الله ويقال الضيق لتنذر به بالقران لن اهل مكة لكي يؤمنوا وذكرى عظة للمومنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القران احلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من قرية من اهل قرية اهلكناها

عذبناها

عذبناها فجاءها باسنا عذابنا بياتا يعني ليلا او نهارا او هم قايلون نايمون عند القيلولة فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم باسنا عذابنا لهلاكهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسئلن الذين ارسل اليهم عن اجابة الرسل ولنسئلن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم بعلم فلنخبرنهم ببيان وما كنا غايبين عن تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيامة الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فاولئك الذين خسروا غبنوا انفسهم بالعقوبة بما كانوا باياتنا بمحمد والقران يظلمون يكفرون ولقد مكناكم ملكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها في الارض معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم من ادم وادم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطايف ثم قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين لادم بالسجود قال ما منعك قال يا ابليس ما منعك الا تسجد لادم اذ امرتك بالسجود لادم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وادم طيني والنار تاكل الطين قال الله له فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من صورة الملايكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها ان تتعظم في صورة الملايكة على بني ادم فاخرج من صورة الملايكة ويقال فاخرج منها من الارض انك من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يموت قال الله له انك من المنظرين المؤجلين الى النفخة الموت قال ابليس فبما اغويتني فكما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم لبني ادم صراطك المستقيم دين الاسلام ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم ان الدنيا لا تفنى وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد

وعن ايمانهم من قبل الدين فمن كان على الهدى اشبه عليه حتى يخرج منه
ومن كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها وعن شمائلهم لقبل
اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين مومنين قال اخرج
منها من صورة الملائكة مذؤوما ملوما مدحورا مقصيا من كل خير
لمن تبعك اطاعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين من الجن والانس
اجمعين ويا ادم اسكن انزل انت وزوجك حوا الجنة فكلا من الجنة
من حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه
الشجرة شجرة العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين
لانفسكما فوسوس لهما الشيطان ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما
ليظهر لهما ما وري عنهما ما غطي عنهما بلباس النور من سوآتهما
من عوراتهما وقال لهما ابليس ما نهاكما ربكما يا ادم ويا حوا عن
هذه الشجرة عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا تصيرا ملكين تعلمان
الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا من الخالدين في الجنة فلذلك
منعكما عن اكل الشجرة وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين
في حلفي لكما انها شجرة الخلد فدليهما الى اكل الشجرة بغرور بباطل
وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت لهما
ظهرت لهما سوآتهما عوراتهما وطفقا عمدا من الاستحيا يخصفان
عليهما يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين
وناداهما ربهما يا ادم ويا حوا الم انهكما عن تلكما الشجرة عن اكل
هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما عدو مبين ظاهر
العداوة قالا ربنا ظلمنا انفسنا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وان لم
تغفر لنا تتجاوز عنا وترحمنا فلا تعذبنا لنكونن لنصيرن من
الخاسرين من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة
بعضكم لبعض عدو يعني ادم وحوا والحية ولكم في الارض مستقر
ماوى ومنزل ومتاع معاش الى حين الى حين الموت قال فيها في الارض
تحيون تعيشون وفيها في الارض تموتون ومنها من الارض
تخرجون يوم القيامة يا بني ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم

واعطيناكم لباسا يعني ثياب القطن وغيره يواري يغطي سوآتكم
عوراتكم من العري وريشا مالا ومتاعا ولباس التقوى لباس التوحيد
والعفة ذلك يعني لباس العفة خير من لباس القطن ذلك يعني
لباس القطن من آيات الله من عجائب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا
يا بني ادم لا يفتننكم لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعته كما
اخرج استزل ابويكم ادم وحوا من الجنة ينزع يخلع عنهما لباسهما
النور ليريهما ليظهر لهما سوآتهما عوراتهما انه يعني ابليس يراكم هو
وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم لا تبصرونهم مساكنهم انا جعلنا
الشياطين اولياء اعوانا للذين لا يومنون بمحمد والقرآن واذا فعلوا
فاحشة حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام فنهوا عنها قالوا
وجدنا عليها على تحريمها آباءنا واجدادنا والله امرنا بها بتحريم البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشاء بالمعاصي
وبتحريم الحرث والانعام اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون
ذلك قل يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا
وجوهكم استقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد في كل مسجد وعند وقت كل صلاة
وادعوه اعبدوه ووحدوه مخلصين له الدين مخلصين لله بالعبادة
والتوحيد كما بداكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا مصدقا
ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة
وهم اهل اليمين وفريقا حق وجب عليهم الضلالة اهانهم بالنكرة
والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا يقول قد علم الله انهم يتخذون
الشياطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل
الضلالة انهم مهتدون بدين الله يا بني ادم خذوا زينتكم البسوا
ثيابكم عند كل مسجد عند كل صلاة وطواف وكلوا واشربوا من اللحم
والدسم ولا تسرفوا ولا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه
لا يحب المسرفين المعتدين الحرام الى الحلال قل يا محمد لاهل مكة من
حرم زينة الله لبس الثياب في ايام الموسم في الحرم والطواف التي اخرج
خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون

في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم
الرجال بالنهار والنساء بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن
ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات من الرزق للذين امنوا بمحمد والقران
واشترك فيها في الحياة الدنيا البر والفاجر خالصة خاصة يوم
القيامة كذلك هكذا نفصل الايات نبين القران بالحلال والحرام
لقوم يعلمون ويصدقون انه من الله قل يا محمد لهم انما حرم
ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا
السر وهي المخالة والاثم الخمر كما قال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي ۰ كذاك الاثم يذهب بالعقول

وقال ايضا

نشرب الاثم بالصواع جهارا ۰ ونرى المتك بيننا مستعارا

والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من
تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل دين
اجل وقت لهلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة
لا يتركون بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل
طرفة عين يا بني ادم اما يأتينكم حين يأتينكم رسل منكم ادمي مثلكم
يقصون عليكم يقرؤون عليكم اياتي بالامر والنهي فمن اتقى امن بالكتاب
والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم
يحزنون من ذهاب الجنة والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا
واستكبروا عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب النار اهل النار
هم فيها خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتا واجرا
على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقران
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعدهم الله في الكتاب من سواد
الوجوه وزرقة الاعين انظرهم يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني
ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض
ارواحهم اينما كنتم تدعون تعبدون من دون الله فيمنعونكم عنا

قالوا

قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
كافرين بالله والرسل في الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار في امم مع
امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس من كفار الجن والانس
في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التي قبلها
حتى اذا اداركوا فيها اجتمعوا فيها في النار جميعا الاول فالاول
قالت اخراهم اخر الامة لاولاهم لاول الامة ربنا يا ربنا هؤلاء يعني
الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم
مثلي عذابنا مرتين قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون
ذلك من شدة عذابكم وقالت اولاهم اول الامم لاخراهم اخر الامم فما
كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم
من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون تقولون وتعملون من الشرك في الدنيا ان الذين كذبوا باياتنا
بمحمد والقران واستكبروا عنها عن الايمان لا تفتح لهم ابواب السماء
لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يلج الجمل في خرق الابرة ويقال
حتى يدخل القلس الذي يشد به السفينة في خرق الابرة وكذلك هكذا
نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار ومن فوقهم
غواش غاشية من نار وكذلك هكذا نجزي الظالمين المشركين
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك يعني
المؤمنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها ونزعنا ما في صدورهم قلوبهم من غل من بغض وحسد
وعداوة تجري من تحتهم من تحت مساكنهم الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم ونظروا الى عين الحيوان
الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل والعين وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله اليه ويقال لما راوا كرامة الله بالايمان
قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام

وما كنا لنهتدي لدين الاسلام لولا ان هدانا الله لدينه لقد جاءت
رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا من الخيرات
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا من
الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم
من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
ننادي منادي بينهم بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله عذاب الله
على الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون الناس
عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبون لها غيرا وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور وعلى
الاعراف على السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم بسيئاتهم ويقال هم
قوم كانوا علماء فقهاء شاكين في الرزق يعرفون كلا كالى الفريقين من دخل
النار ومن دخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة
عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه اغر محجل ونادوا يعني اهل السور
اصحاب الجنة ان سلام عليكم يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون
في الدخول يعني اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقاء
اصحاب النار نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
الكافرين في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم
قبل دخولهم النار بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قالوا يا وليد بن
المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا امية بن خلف ويا ابي بن خلف الجمحي ويا اسود
ابن عبد المطلب وسائر الرؤسا ما اغنى عنكم جمعكم من المال والخدم
وما كنتم تستكبرون وتتعظمون عن الايمان بمحمد والقرآن ثم نظروا
الى اصحاب الجنة فراوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وسائر
الضعفاء والفقراء قالوا اهؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا
يا معشر الكفار لا ينالهم الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة
على رغم انفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا

ان صبوا

ان صبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعني اهل
الجنة ان الله حرمهما يعني ثمار الجنة والماء على الكافرين الذين اتخذوا
دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحياة الدنيا
ما في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيامة ننساهم نتركهم
في النار كما نسوا تركوا لقاء يومهم هذا الاقرار بيومهم هذا وما كانوا
باياتنا ما كانوا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم بكتاب
يقول ارسلنا اليهم محمدا بالقرآن فصلناه بيناه على علم بعلم منا ويقال
كما علمنا هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد
والقرآن هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تاويله
عاقبته ما وعد لهم في القرآن الى يوم القيامة يوم ياتي تاويله عاقبته
ما وعد لهم في القرآن يقول الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل من قبل
ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق بتبيان البعث والجنة والنار ولكن
كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا
فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا انفسهم غبنوا
انفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون
تعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش عمد الى
خلق العرش ويقال استقر يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا سريعا ان يجي
ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره
باذنه الا له الخلق خلق السموات والارض والامر يعني القضاء بين
العباد يوم القيامة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى وتبرا رب العالمين
سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال
تضرعا الى مستكينا وخفية خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء ما لا يحق
لهم وعلى الصالحين ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله
بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة الى الله وادعوه اعبدوه خوفا منه
ومن عذابه وطمعا اليه ان يصيروا الى جنته ان رحمة الله جنة الله
قريب من المحسنين من المؤمنين المحسنين بالقول والعمل وهو الذي

يرسل الريح نشرًا طيبًا بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت رفعت
سحابًا ثقالا ثقيلا بالماء سقناه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه
فانزلنا به الماء بالمكان الميت الماء فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات
من الوان الثمرات كذلك كما نحيي الارض بالنبات نخرج الموتى من القبور
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب والمكان الزاكي الذي ليس
بسبخة يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه بلا كد ولا عنا كذلك المؤمن
المخلص المؤدي ما امر الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث المكان
الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعنا وكذلك المنافق
لا يؤدي ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف الايات
نبين القران في مثل المؤمن والكافر لقوم يشكرون يؤمنون لقد
ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم
عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ الرؤسا من قومه انا لنراك
يا نوح في ضلال مبين في خطابين فيما تقول قال يا قوم ليس بي ضلالة
سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي
بالامر والنهي وانصح لكم احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايما ن
واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب ان لم تتوبوا او عجبتم بل عجبتم
ان جاءكم بل جاءكم ذكر بينة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم
ليخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غير الله ولعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين معه في
الفلك في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين كذبوا باياتنا ه
بكتابنا ورسولنا نوحا انهم كانوا قوما عمين عن الهدى كافرين بالله
والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة
غير الله وقال الملأ الرؤسا الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود
في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم
ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم

رسالات

رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح احذركم من عذاب الله وادعو كم
الى التوبة والايمان امين على رسالة ربي ويقال قد كنت امينا فيكم
قبل هذا فكيف تتهموني اليوم او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بل جاءكم
ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب
الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح من بعد هلاك قوم
نوح وزادكم في الخلق الطول والجسم بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله
نعماء الله وامنوا به لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده وحدوه ونذر نترك ما كان يعبد اباؤنا من
الهة فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال
قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وسخط وغضب اتجادلونني
تخاصمونني في اسماء في اصنام سميتموها انتم واباؤكم الهة ما نزل الله
بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة فانتظروا هلاكي اني
معكم من المنتظرين لهلاككم فانجيناه يعني هودا والذين امنوا معه
برحمة منا بنعمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا استاصلنا
الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هودا وما كانوا مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين الذين هلكوا والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم
ويقال كان اخوهم في النسب ولم يكن اخوهم في الدين صالحا قال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا
به قد جاءتكم بينة بيان من ربكم هذه ناقة الله لكم اية علامة على رسالة
الله فذروها اتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر من عشبها ولا تمسوها
بسوء بعقر فياخذكم عذاب اليم بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء
مستخلفين في الارض من بعد عاد من بعد هلاك عاد وبواكم انزلكم
في الارض تتخذون من سهولها تبنون من طينها قصورا للصيف
وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا للشتا فاذكروا الاء الله نعماء الله
وامنوا به ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالمعاصي
وبالدعا الى غير الله قال الملأ الرؤسا الذين استكبروا عن الايمان من
قومه للذين استضعفوا قهروا لمن امن منهم من الضعفا اتعلمون

ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مومنون
مصدقون قال الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي امنتم به
كافرون جاحدون فعقروا الناقة فقتلوها وعتوا عن امر ربهم ابوا
عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا
من العذاب ان كنت من المرسلين استهزاء به فاخذتهم الرجفة الزلزلة
والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم جاثمين
ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل ان هلكوا
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم
حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون
الناصحين لم تطيعوا الناصحين ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه
اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا
الامر من احد احد من العالمين قبلكم ائنكم لتاتون الرجال ادبارا
شهوة اشتهاءا لكم من دون النسا من فروج النسا بل انتم قوم مسرفون
في الشرك معتدون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه لم يكن جواب
قومه الا ان قالوا بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا
وريثا من قريتكم من مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار
الرجال والنسا فانجيناه يعني لوطا واهله يعني ابنتيه زعورا و
وريثا الا امراته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك
وامطرنا عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من
السما فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين كيف صار اخر امر
المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره
غير الذي امركم ان تومنوا به قد جاتكم بينة من ربكم بيان على رسالة
الله فاوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن ولا تبخسوا الناس
اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تفسدوا في
الارض بالمعاصي والدعا الى غير الله والنقص في الكيل والوزن بعد
اصلاحها بالطاعة والدعا الى الله والوفا بالكيل والوزن ذلكم

التوحيد والوفا بالكيل والوزن خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مومنين
مقرين بما اقول لكم ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط على كل طريق
فيه يمر الناس توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون ثياب من
مر بكم من الغربا وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبون لها غيرا واذكروا
اذ كنتم قليلا بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة
المفسدين كيف صار اخر امر المشركين قبلكم بالهلاك وان كان وقد
كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يومنوا فاصبروا
حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين
قال الملا الرؤسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك
يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا من مدينتنا او لتعودن
لتدخلن في ملتنا في ديننا قال شعيب اولو كنا كارهين اتجبروننا
على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا
ان عدنا في ملتكم ان دخلنا في دينكم بعد اذ نجانا الله منها من دينكم
وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل في دينكم الشرك بالله الا
ان يشاء الله ربنا نزع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شي علما عالم ربنا
بكل شي على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح بيننا اقض بيننا وبين قومنا
بالحق بالعذاب وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملا الرؤسا
الذين كفروا من قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا
لخاسرون لجاهلون لمغبونون فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة
بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم وكلما يكونوا فاصبحوا
في ديارهم فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا
هلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا
كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين بالعقوبة فتولى عنهم خرج من
بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي
ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان فكيف
اسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا في قرية

التي اهلكنا اهلها من نبي من رسل الا اخذنا اهلها قبل الهلاك
بالبأساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء الامراض والاوجاع
والجوع لعلهم يضرعون لكي يؤمنوا فلم يؤمنوا ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة والشدة الخصب والرخا
والنعيم حتى عفوا جمعوا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب
اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخا كما اصابنا فصبروا على دينهم
فنحن مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاة بالعذاب وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا
اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا الكفر والشرك والفواحش وتابوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار
ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم بالقحط والجدوبة والعذاب
بما كانوا يكسبون يكذبون الانبيا والرسل والكتب افامن اهل القرى
اهل مكة ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون
عن ذلك اوامن اهل القرى يعني اهل مكة ان ياتيهم باسنا عذابنا
ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب
الله فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون
الكافرون اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة
من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم عذبناهم
بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع ولكن نختم على قلوبهم
فهم لا يسمعون لا يبصرون الهدى ولا يقرون بحجة القران
تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبريل
من انبائها بخبر هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا بالكتب والرسل بما كذبوا
من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمن اخر الامة بما كذب اول الامة
كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكافرين بالله في
علم الله وما وجدنا لاكثرهم لاكثرهم من عهد على عهد الاول وان
وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين العهد ثم

بعثنا

بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى باياتنا التسع الى
فرعون وملائه وقومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف
كان عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك فقال فرعون كذبت
قال موسى حقيق جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق
قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فارسل معي بني اسرائيل مع اموالهم
وقليلهم وكثيرهم قال ان كنت جئت باية بعلامة فات بها ان كنت
من الصادقين بانك رسول فالقى عصاه اولا بيده فاذا هي ثعبان
مبين حية صفراء ذكر اعظم الحيات ونزع يده من ابطه فاذا هي بيضاء
تضي للناظرين اليها قال الملا الرؤسا من قوم فرعون ان هذا لساحر
عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم ارض مصر فماذا تامرون
قال فرعون لهم فماذا تشيرون لي في امره قالوا ارجه قفه واخاه
هارون ولا تقتلهما وارسل في المداين حاشرين الشرط ياتوك بكل
ساحر عليم حاذق بالسحر وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا فقالوا
لفرعون ان لنا لاجرا هدية تعطينا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال
نعم عندي لكم ذلك وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا يا موسى اما
ان تلقي اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال موسى القوا انتم اولا
فلما القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين
الناس بالسحر واسترهبوهم استفزوهم وجاؤا بسحر عظيم كذب ويقال
بفرية عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقاها فاذا هي تلقف
تلقم ما يافكون ما يكذبون من العصي والحبال فوقع الحق فاستبان
الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك
فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا اي رجعوا صاغرين ذليلين والقي
السحرة خروا ساجدين لله تعالى ويقال من سرعة سجودهم كانهم القوا
قالوا امنا برب العالمين قال فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى
وهارون قال فرعون امنتم صدقتم به برب موسى وهارون قبل
ان اذن لكم ان امركم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم

وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم
اجمعين على شاطئ النهر قالوا اي السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون
وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا الايمان امنا
بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر
عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على
دين موسى وقال الملأ الرؤسا من قوم فرعون اتذر موسى اتترك موسى
وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض بتغيير الدين والعبادة ويذرك
يتركك والهتك وعبادة الهتك ويقال عبادتك بالالهية اذ قرات
بنصب اللام وكسر الالف قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلناهم
اول مرة ونستحيي نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون
مسلطون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلاء ان
الارض لله ارض مصر يورثها ينزلها من يشاء من عباده والعاقبة
الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا
بقتل الابناء واستخدام النساء والعمل من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن
بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب
ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض يجعلكم سكان
ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال فرعون فرعون
وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات
ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة الخصب
والرخاء والنعيم قالوا لنا يعني هذه وان تصبهم سيئة القحط
والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه قال الله
الا انما طائرهم شدتهم ورخاؤهم عند الله من الله ولكن اكثرهم
كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا
به من اية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك
بمؤمنين بمصدقين بالرسالة فدعا عليهم موسى فارسلنا عليهم
فسلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دائما من سبت الى سبت

لا ينقطع

لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد الصغير
بلا اجنحة حتى اكلت ما انبتت الارض من النبات والثمار والقمل
وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من جرادهم وهو الدبا
الجراد الصغير بلا اجنحة والضفادع وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع
حتى اذاهم والدم وسلط عليهم الدم حتى صار قليبهم وانهارهم دما
ايات مفصلات مبينات بين كل اثنين شهر فاستكبروا عن الايمان
فلم يؤمنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز
كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
قالوا يا موسى ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد عندك بما امرك
ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنؤمنن لك لنصدقنك
ولنرسلن معك بني اسرائيل مع اموالهم وقليلهم وكثيرهم فلما كشفنا
عنهم الرجز فلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعني الغرق
اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى فانتقمنا منهم مرة
واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا باياتنا التسع وكانوا
عنها غافلين جاحدين بها واورثنا انزلنا القوم الذين كانوا
يستضعفون يستذلون مشارق الارض ارض بيت المقدس فلسطين
واردن ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر
والثمر وتمت وجبت كلمة ربك الحسنى بالجنة ويقال بالنصرة على بني اسرائيل
لبني اسرائيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والمداين وما كانوا يعرشون
من الشجر والكروم ويقال يبنون وجاوزنا ببني اسرائيل لبني اسرائيل
البحر فاتوا على قوم يقال لهم ابا لغة يعني من قوم ابراهيم يعكفون
على اصنام لهم يقيمون على عبادة اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل
لنا الها نعبده كما لهم الهة بين لنا الها كما لهم الهة يعبدونها قال
انكم قوم تجهلون امر الله ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه بما هم فيه
من الشرك وباطل ضلال ما كانوا يعملون في الشرك قال موسى اغير الله
اسوى الله ابغيكم الها امركم ان تعبدوا ربا وهو فضلكم وقد فضلكم

فذلك

على العالمين عالمي زمانكم بالاسلام واذ انجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب يقتلون ابناءكم صغارا ويستحيون نساءكم يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم نعمة نجاكم بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال وفي ذلكم وفي عذابه بلية من ربكم عظيمة وواعدنا موسى لاتيان الى الجبل ثلاثين ليلة شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده وقال موسى لاخيه هارون اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا لميعادنا بما رايت وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الرؤية قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين فان استقر مكانه فان استقر الجبل لرؤيتي فسوف تراني فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر الجبل زبير جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته قال سبحانك بتنزيه ربه تبت اليك من مسالتي الرؤية وانا اول المومنين المقرين بانك لن ترى في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس على بني اسرائيل برسالاتي وبكلامي بتكليمي فخذ ما آتيتك اعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين بتكليمي معك من بين الناس وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة نهيا وتفصيلا بيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة النفس وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا بمحكمها ويومنوا بمتشابهها ساريكم دار الفاسقين يعني دار العاصين وهي جهنم ويقال العراق ويقال مصر ساصرف عن آياتي عن الاقرار بآياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بلا حق ويقال ساريكم يا محمد دار الفاسقين يعني جهنم ويقال دار بدر ويقال مكة وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه كل آية لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا

وان يروا سبيل الغي طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي ذكرت بانهم كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها غافلين جاحدين لها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا ولقاء الآخرة بالبعث بعد الموت حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون ما يجزون الا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى الى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا جسدا مجسدا له خوار صوت صاغ لهم السامري واسمه ميخا الم يروا الم يعلم قوم موسى انه لا يكلمهم يعني العجل ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل ورأوا علموا انهم قد ضلوا عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فلا يعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني من بعدي بئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى الجبل اعجلتم امر ربكم استعجلتم بعبادة العجل وعد ربكم والقى الالواح من يده فانكسرت منها لوحان واخذ براس اخيه اي بشعر اخيه هارون يجره اليه الى نفسه قال هارون ابن ام وقد كان اخاه من ابيه وامه وانما ذكر امه لكي يرفق به ان القوم استضعفوني استذلوني وكادوا يقتلونني بخلافهم اياي فلا تشمت بي الاعداء فلا تفرح بي اصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تعذبني مع اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي بما صنعت باخي هارون ولاخي هارون بما لم ينه عنهم لقتال وادخلنا في رحمتك في جنتك وانت ارحم الراحمين منا ان الذين اتخذوا العجل ومن اقتدى بهم سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحياة الدنيا وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها وآمنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد التوبة والايمان

لغفور لمتجاوز رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي
نسختها فيما نسخ منها وينقال فيما اعبد له في اللوحين هدى من الضلالة
ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى
قومه من قومه سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا فلما اخذتهم الرجفة
الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل من
قبل اليوم واياي بقتل القبطي اف تهلكنا بما فعل السفهاء منا الجهال
منا بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم بعبادة قومهم العجل ان هي
ما هي الا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة
انت ولينا اولى بنا فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين
المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة
والعصمة من الذنوب وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك
تبنا اليك واقبلنا اليك قال الله عذابي اصيب به اخص به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر فتطاول لها ابليس فقال
انا من الاشياء فاخرجه الله منها قال فساكتبها ساوجبها للذين يتقون
الكفر والشرك والفواحش ويؤتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم
والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون فتطاول اهل الكتاب
لها فقالوا نحن اهل التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين لمن
الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي الامي يعني
محمدا الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل يامرهم بالمعروف بالتوحيد والاحسان وينهاهم عن المنكر
عن الكفر والاشراك ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب
من لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم
الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير
وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم عهودهم التي كانت يحرم عليهم بعضها
الطيبات والاغلال الشدائد التي كانت عليهم من قطع الثياب
وغيرها فالذين امنوا به بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله
ابن سلام واصحابه وعزروه اعانوه ونصروه واتبعوا النور الذي

انزل

خزاين

انزل معه انزل به جبريل عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه اولئك هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب قل يا محمد يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا كافة الذي له ملك السموات والارض
لا اله الا هو لا خالق ولا رازق الا هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله الذي هو يؤمن
بالله وكلماته بكتابه والقرآن وان قرات وكلمته يقول وبعيسى انه
صار بكلمة من الله مخلوقا كن واتبعوه اتبعوا دين محمد لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة
يهدون يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق هم يعملون وهم
الذين من وراء نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما سبطا تسعة اسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع
الشمس خلف الصين على نهر الرمل فيما اردف وسبطين ونصف في
جميع العالم واوحينا الى موسى امرنا موسى اذ استسقاه قومه
في التيه ان اضرب بعصاك الحجر على الحجر الذي معك فانبجست
فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس سبط
مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه كان يظلهم في النهار
من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم المن والسلوى
في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم اعطيناكم من المن والسلوى
وما ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ينقصون ويضرون واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية
قرية اريحا وكلوا منها حيث شئتم ومتى شئتم وقولوا حطة لا اله
الا الله ويقال حط عنا الخطايا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا
ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم فبدل فغير
الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم امر
لهم امروا بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا طاعونا
عذابا من السماء بما كانوا يظلمون يغيرون واسالهم يا محمد يعني
اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي تسمى ايلة التي كانت حاضرة

البحر اذ يعدون في السبت يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان
اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات جماعات من غمر الماء
الى شاطيه ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم
بما كانوا يفسقون يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا
معذرة الى ربكم حجة لنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان
يوم السبت وكانوا ثلاثة نفر كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونفر
كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون
ولا ينهون عن ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون ويامرون بذلك
ونجا الاخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين
ينهون عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا
باخذ الحيتان يوم السبت بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون
يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
صاغرين ذليلين واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن
عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم
باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته
ان ربك لسريع العقاب شديد العقاب لمن لا يومن وانه لغفور
متجاوز رحيم لمن امن به وقطعناهم فرقناهم في الارض امما سبطا
سبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر
الرمل ومنهم دون ذلك يعني دون ذلك القوم يعني سائر المومنين من
بني اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني من دون كفار بني اسرائيل
وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات
القحط والجدوبة والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن
معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي من بعد الصالحين خلف
خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التوراة وكتموا ما فيها
من صفة محمد ونعته ياخذون عرض هذا الادنى يعني حرام الدنيا
من الرشوة وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نعمل بالليل من الذنوب

يغفرلنا

يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليوم عرض مثله
حرام مثل ما اتاهم امس ياخذوه يستحلوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب
الميثاق في الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا
ما فيه من صفة محمد عليه السلام ونعته ويقال قرؤوا ما فيه من الحلال
والحرام ولم يعملوا به والدار الاخرة يعني الجنة خير افضل للذين يتقون
الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد ونعته في التورية
من دار الدنيا افلا يعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية والذين
يمسكون بالكتاب يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه
ويبينون صفة محمد ونعته واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس
انا لا نضيع لا نبطل اجر المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني
عبد الله بن سلام واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا
الجبل فوقهم فوق روسهم كانه ظلة علالي وظنوا علموا وايقنوا انه
واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطينا
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب
ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال
والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله واذ
وقد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني ادم من ظهورهم يقول اخذ
ذريتهم من ظهورهم واشهدهم استنطقهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا بانك ربنا فقال الله للملايكة اشهدوا
عليهم وقال لهم وليشهد بعضكم على بعض ان تقولوا كي لا يقولوا يوم
القيامة انا كنا عن هذا الميثاق غافلين لم يوخذ علينا او يقولوا لكي
لا يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل من قبلنا ونقضوا العهد قبلنا
وكنا ذرية صغارا ضعفا من بعدهم اقتدينا بهم افتهلكنا افتعذبنا
بما فعل المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد وكذلك هكذا نفصل
الايات نبين القران بخبر الميثاق ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من الكفر
والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا خبر
الذي اتيناه اعطيناه اياتنا الاسم الاعظم فانسلخ منها فخرج منها

كم

وهو بلعم بن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذ
الله منه حفظ ذلك ويقال امية بن ابي الصلت اكرمه الله بعلم حسن
وكلام حسن فلما لم يؤمن اخذ الله منه ذلك فاتبعه الشيطان فغره
الشيطان فكان من الغاوين فصار من الضالين الكافرين ولو شئنا
لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السماء ويقال لملكناه بها على اهل الدنيا
ولكنه اخلد الى الارض مال الى الارض ومال الدنيا واتبع هواه هوا
الملك ويقال هوا نفسه بمساوي الامور فمثله مثل بلعم ويقال مثل
امية بن ابي الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد عليه فتطرده
يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يدلع لسانه كذلك مثل
بلعم وامية ان وعظا لم يتعظ وان سكت عنهم لم يعقل ذلك هكذا مثل
القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهم اليهود فاقصص القصص
فاقرا عليهم القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران ساء مثلا
بئس المثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران اذا كان مثلهم كمثل
الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهدي الله لدينه
فهو المهتدي ومن يضلل عن دينه فاولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الحق ولهم اذان لا يسمعون
بها الحق اولئك كالانعام في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم
الغافلون عن امر الاخرة جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات
العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقروا
بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يجحدون باسمائه وصفاته فان
قرات يلحدون يقول يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته وان قرات
يلحدون في اسمائه يقول يسمون باسمائه اللات والعزى ومناة
سيجزون في الاخرة ما كانوا يعملون بما كانوا يعملون ويقولون
في الدنيا من الشر وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون
بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون فهم امة محمد صلى الله عليه وسلم
والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزئون

بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك غير هلاك
صاحبه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون سناخذهم ونعاقبهم
كلما جددوا لنا معصية جددنا لهم نقمة وحلفا واملي لهم امهلهم
ان كيدي متين عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا فيما بينهم ان
محمدا لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله ما بصاحبهم
ما بنبيهم من جنة اي جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين
يبين لهم بلغة يعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وفي ملكوت
الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار والدواب وما خلق الله
من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشيا وان عسى وعسى من الله واجب
ان يكون قد اقترب اجلهم دنا هلاكهم فباي حديث بعده فباي
كتاب بعد كتاب الله يؤمنون اذ لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله
عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم في
طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون متحيرين لا يبصرون
يسئلونك يا محمد اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة وحينها ايان
مرساها متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها وحينها عند
ربي من ربي لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت
في السموات والارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض
لا تاتيكم الا بغتة فجاة يسئلونك يا محمد عن قيام الساعة كانك حفي
عنها عالم بها ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها قل يا محمد انما
علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي
نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل بي من الضر
والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع
وما مسني السوء الضر ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى ينزل
العذاب عليكم لاستكثرت من الخير تشكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني
الغم والحزن لقتلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت

من الخير من العمل الصالح وما مسني السوء ما اصابني الشدة ويقال
ولو كنت اعلم الغيب متى القحط والجدوبة وغلا السعر لاستكثرت
من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا ما انا
الا نذير من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو
الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وجعل منها زوجها
خلق من نفس ادم زوجته حوا ليسكن اليها معها فلما تغشاها اتاها
حملت حملا خفيفا هينا فمرت به قامت وقعدت بالما فلما اثقلت
ثقل الولد في بطنها ظننا بوسوسة ابليس انه بهيمة من البهايم دعوا الله
ربهما لين اتيتنا صالحا ادميا سويا صحيحا لنكونن من الشاكرين
لذلك فلما اتاهما صالحا ادميا سويا صحيحا جعلا له لابليس شركا
فيما اتاهما في تسمية ما اتاهما من الولد سميا عبد الله وعبد الحارث
فتعالى الله تبرا الله عما يشركون به من الاصنام ايشركون بالله
ما لا يخلق شيا ولا يحيي وهم يعني الالهة يخلقون ينحتون اي مخلوقه
منحوته ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم يعني
الالهة ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار
الى الهدى التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم الى
التوحيد ام انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم بالتوحيد يعني
الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى
الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
ساكتون لا يجيبونكم ولا يسمعون دعاكم لانهم اموات غير احيا ان الذين
تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام يعني الاصنام عباد
امثالكم مخلوقين امثالكم فادعوهم يعني الالهة فليستجيبوا لكم
فليسمعوا دعاكم وليجيبونكم ان كنتم صادقين انهم ينفعونكم الهم
ارجل يمشون بها الى الخير ام لهم ايد يبطشون بها ياخذون بها
ويعطون ام لهم اعين يبصرون بها عبادتكم ام لهم اذان يسمعون
بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة ادعوا شركاكم استعينوا بالهتكم
ثم كيدوني اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون يوجلون ان وليي

الله

الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب نزل جبريل علي بالكتاب
وهو يتولى يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دونه
من دون الله من الاوثان لا يستطيعون نصركم نفعكم ولا منعكم
ولا انفسهم ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى
الى الحق لا يسمعوا لا يجيبوا لانهم اموات غير احيا وتريهم يا محمد
يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون اليك مفتحة اعينهم
وهم لا يبصرون لانهم اموات غير احيا خذ العفو خذ ما فضل لهم من
الحلم والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عن من ظلمك
واعط من حرمك وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف والاحسان
واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزين ثم نسخ الاعراض
واما ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة فاستعذ بالله
فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسته ان
الذين اتقوا وسوسة الشيطان اذا مسهم طايف ريبة ووسوسة من
الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون واخوانهم اخوان
المشركين يعني الشياطين يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي
في الكفر والضلال والمعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا
لم تاتهم باية يعني اهل مكة باية كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها
هلا تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قل يا محمد
لهم انما اتبع ما يوحى الي من ربي اعمل واقول ما نزل علي من ربي هذا
يعني القران بصاير بيانات من ربكم بالامر والنهي وهدى من الضلا لة
ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بالقران واذا قرئ القران في صلاة
المكتوبة فاستمعوا له الى قراته وانصتوا لقراته لعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في نفسك اقرا انت يا محمد وحدك ان
كنت اماما تضرعا مستكينا وخيفة خوفا ودون الجهر من القول ودو ن
الرفع من القراة الصوت بالغدو والاصال بكرة وعشية في الصلوات
اي صلاة الغداة والمغرب والعشا اذا كنت اماما او وحدك ولا تكن
من الغافلين عن القراة في الصلاة ان الذين عند ربك يعني الملايكة

لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار له بالعبودية ويسبحونه يطيعونه وله يسجدون يصلون كسجود الذين يسئلونك الغنايم

ومن سورة التي يذكر فيها الانفال

وهي كلها مدنية غير قوله يا ايها النبي حسبك الله فانها نزلت بالبيدا في غزوة بدر قبل القتال ايها خمس وسبعون وكلامها الف وماينان وثلاثون وحروفها خمسة الاف ومائتان واربع وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الانفال يقول يسالك اصحابك الغنايم يوم بدر وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنايم يوم بدر لله وللرسول ليس لكم فيه نصيب ويقال لله وامر الرسول فيه جائز فاتقوا الله في اخذ الغنايم واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليود الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مومنين بالله والرسول انما المومنون الذين اذا ذكر الله اذا امروا بامر من قبل الله مثل ابو الصلح وغيره وجلت قلوبهم خافت قلوبهم واذا تليت قرئت عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول الله ويقال صدقا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون لا على الغنايم الذين يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون في طاعة الله ويقال يودون زكاة اموالهم اولئك هم المومنون حقا صدقا يقينا لهم درجات فضايل عند ربهم في الاخرة ومغفرة للذنوب في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك امض يا محمد على ما اخرجك ربك اي امض من بيتك من المدينة بالحق بالقران ويقال بالحرب وان فريقا طايفة من المومنين لكارهون للقتال يجادلونك يخاصمونك في الحق الحرب بعد ما تبين لهم انك ما تصنع ولا تامر الا بما امر ربك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطايفتين العير او العساكر

انها لكم غنيمة وتودون وتتمنون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان يظهر دين الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين اصل الكافرين واثرهم ليحق الحق ليظهر دينه الاسلام بمقالة ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون ربكم تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعا اني ممدكم معينكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين هو بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم وما النصر بالملائكة الا من عند الله ان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة والدولة والغنيمة اذ يغشاكم النعاس القى عليكم النوم امنة لكم منه من الله من العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم من السماء ماء مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم ليحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام على الرمل اي يشد الرمل حتى يثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة الهمهم ويقال امرهم اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فاضربوا فوق الاعناق على الاعناق والروس واضربوا منهم كل بنان مفصل واطراف ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاقق يخالف الله ورسوله في الدين فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم فلا تولوا عنهم الادبار منهزمين ومن يولهم يتول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا مستطردا لقتال يعني ويقال للكرة او متحيزا ينحاز الى فئة ينصرونه ويمنعونه

فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب سخط من الله ومأواه
مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم بدر ولكن الله
قتلهم بجبريل والملائكة وما رميت اذ رميت بما بلغت التراب وجوه
المشركين اذ رميت ولكن الله رمى بلغ وليبلي المومنين منه بلاء حسنا
ليصنع بالمومنين منه من رمي التراب بلاء حسنا صنيعا حسنا بالنصرة
والغنيمة ان الله سميع لدعائكم عليم بنصرتكم ذلكم النصرة
والغنيمة وان الله موهن مضعف كيد الكافرين صنع الكافرين
ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصرة لمحمد واصحابه
عليكم حيث دعا ابو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل
الدينين واكرم الدينين واحبهما اليك فاستجاب الله دعاه ونصر محمد
عليه السلام واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم
من الكفر والقتال وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتلكم وهزيمتكم
يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من عذاب الله ولو
كثرت في العدد وان الله مع المومنين معين المومنين بالنصرة
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في امر الصالح ولا تولوا عنه
عن امر الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر الصالح ۞
ولا تكونوا في المعصية ونفاق لست في الطاعة كالذين قالوا سمعنا
اطعنا وهم بنو عبد الدار النضر بن الحرث واصحابه وهم لا يسمعون
لا يطيعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله
الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون لا يفقهون امر الله
وتوحيده ولو علم الله فيهم خيرا في بني عبد الدار خيرا سعادة ۞
لاسمعهم لاكرمهم بالايمان ولو اسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عن
الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون به يا ايها الذين امنوا
يعني اصحاب محمد استجيبوا لله اجيبوا الله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم لما يكرمكم ويعزكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المومنين
ان الله يحول يحفظ بين المرء وقلبه بين المومن ان يحفظ قلب المومن
عن الايمان حتى لا يكفر ويحفظ قلب الكافر على الكفر حتى لا يومن وبين

الكافرين

الكافرين ان يومن وانه اليه الى الله في الاخرة تحشرون فيجزيكم
باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد
العقاب اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في العدد
مستضعفون مقهورون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم
الناس ان يطردكم اهل مكة او يأسروكم فآواكم بالمدينة وايدكم اعانكم
وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته بالنصرة والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين امنوا
يعني ابا لبابة بن عبد المنذر لا تخونوا الله في الدين والرسول في الاشارة
الى بني قريظة ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم
ولا تخونوا في فرائض الله وهي امانة عليكم وانتم تعلمون ثلاث الخيانة
واعلموا يعني ابا لبابة انما اموالكم واولادكم التي في بني قريظة فتنة
بلية لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر في الجنة بالجهاد يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا نصرة
ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم سائر الذنوب والله
ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر
بك في دار الندوة الذين كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك ليحبسوك
سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جمعا وهو ما قال ابو جهل
ابن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو البختري بن هشام ويمكرون
يريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاكهم
يوم بدر والله خير الماكرين اقوى المهلكين واذا تتلى تقرأ عليهم
على النضر بن الحرث واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا قد سمعنا
ما قال محمد لو نشاء لقلنا مثل هذا ما يقول محمد ان هذا ما هذا
الذي يقول محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم
واذ قالوا قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو
الحق من عندك انه ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على النضر حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان

الله ليعذبهم بملكهم ابا جهل واصحابه وانت فيهم مقيم وما كان
الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون ان يومنوا وما لهم
الا يعذبهم الله الا يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم
يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام ان يطوفوا
حوله عام الحديبية وما كانوا اوليائه اولياء المسجد ان اولياؤه
اولياء المسجد الا المتقون الكفر والشرك والفواحش محمد واصحابه
ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما كان صلاتهم
لم تكن عبادتهم عند البيت الا مكاء تصفيرا كتصفير المكا وتصدية
تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد
والقران ان الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه
وكانوا ثلاثة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون
عليهم حسرة ندامة في الاخرة ثم يغلبون يقتلون وينهزمون يوم
بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيامة
ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المومن والمنافق من
المخلص والصالح من الطالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض
فيركمه يجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين كفروا
ابا سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقتال محمد يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقتال محمد وان يعودوا الى قتال محمد فقد مضت سنة الاولين
خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر ه
وقاتلوهم يعني كفار مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة
الاوثان وقتال محمد في الحرم ويكون الدين كله لله حتى لا يبقى
الا دين الاسلام فان انتهوا عن قتال محمد وعن الكفر والشرك والفواحش
وعبادة الاوثان فان الله بما تعملون من الخير والشر والعبادة ه
بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المومنين ان الله

مولاكم

مولاكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم
النصير المانع واعلموا يا معشر المومنين انما غنمتم من شيء من الاموال
فان لله خمسه يخرج خمس الغنيمة لفضل الله وللرسول ولفضل
الرسول ولذي القربى ولفضل قرابة النبي عليه السلام واليتامى
ولفضل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولفضل
المساكين غير مساكين بني بني عبد المطلب وابن السبيل ولفضل
الضيف والمحتاج كائنا من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي عليه
السلام على اربعة اسهم سهم للنبي عليه السلام وهو سهم الله وسهم
للقرابة لان النبي عليه السلام كان يعطي قرابته لفضل الله وسهم
لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي عليه
السلام سقط سهم النبي عليه السلام الذي كان يعطي القرابة لقول ابي
بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي طعمة في حياته
فاذا مات سقطت ولم تكن بعده لاحد فكان يقسم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلاثة اسهم سهم لليتامى غير
يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب
وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله
وما انزلنا وبما انزلنا على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم النصرة
والدولة لمحمد واصحابه ويقال يوم الفرقان يوم فرق بين
الحق والباطل وهو يوم بدر حكم النصرة والغنيمة للنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه وحكم على ابي جهل واصحابه القتل والهزيمة يوم
التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان والله على كل شيء من النصرة
والغنيمة للنبي عليه السلام واصحابه والهزيمة والقتل لابي جهل
واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المومنين بالعدوة الدنيا القربى الى
المدينة دون الوادي وهم يعني ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى
البعدى من المدينة من خلف الوادي والركب العير ابو سفيان
واصحابه اسفل منكم على شط البحر بثلاثة اميال ولو تواعدتم في
المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك ولكن

ليقضي الله امرا كان مفعولا كاينا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك عن بينة يقول ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويحيى يثبت على الايمان من حي عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد ويقال ليؤمن من اراد ان يومن بعد البيان وان الله لسميع لدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم قضى انه عليم بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم عليكم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى اجراكم عليهم ويقللكم في اعينهم حتى اجترؤا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كاينا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد اذا لقيتم فئة جماعة من الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا باللسان والقلب بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتنصروا واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم وريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورئاء الناس سمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما تعملون من الخروج على النبي عليه السلام والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم خروجهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس محمد واصحابه واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعتان جمع المومنين وجمع الكافرين وراى ابليس جبريل مع الملايكة نكص على عقبيه رجع على

خلفه

خلفه وقال لهم اني بريء منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون رايت جبريل ولم تروه اني اخاف الله والله شديد العقاب خاف ان ياخذه جبريل فيعرفه اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون الذين ارتدوا ببدر والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف وساير الكفار غر هؤلاء محمدا واصحابه دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز بالنقمة من اعدايه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواح الذين كفروا الملايكة يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كداب ال فرعون كصنع ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفر كفار مكة بمحمد والقران كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتاب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم ان الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم بالكتاب والرسول والامن حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر وان الله سميع لدعايكم عليم باجابتكم كداب ال فرعون كصنع ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا ال فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين كافرين ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم لا يومنون بمحمد والقران ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معهم من بني قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة حين وهم لا يتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم تاسرنهم في الحرب فشرد فنكل بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد واما تخافن تعلمن من قوم خيانة من بني قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ اليهم على سواء فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض

العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم ولا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين
كفروا بنوا قريظة وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا
انهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني قريظة ما استطعتم
من قوة من سلاح ومن رباط الخيل من الخيل المرابط لاناث ترهبون
به تخوفون بالخيل عدو الله بالدين وعدوكم بالقتال وآخرين من دونهم
من دون بني قريظة سائر العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون
عداوتهم الله يعلمهم يعلم عداوتهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله
في طاعة الله على السلاح والخيل يوف اليكم توفر اليكم ثوابه وانتم لا تظلمون
لا تنقصون من ثوابكم وان جنحوا للسلم ان مالوا بنوا قريظة الى الصلح
وارادوا الصلح فاجنح لها فمل اليها واردها وتوكل على الله في نقضهم
ووفائهم انه هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان يريدوا
اراد بنوا قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله والله حسبك
وكافيك هو الذي ايدك قواك واعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين
بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم يقول جمع بين قلوبهم وكلمتهم في
الاسلام لو انفقت ما في الارض من الذهب والفضة جميعا ما الفت
بين قلوبهم وكلمتهم بالايمان ولكن الله الف بينهم بين قلوبهم بالايمان
انه عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي حسبك
الله الله حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الاوس والخزرج يا ايها النبي
حرض المؤمنين حضض وحثث المؤمنين على القتال يوم بدر ان يكن
منكم عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا
مائتين من المشركين وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا الفا يقاتلوا
الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده الان
بعد يوم بدر خفف الله عنكم هون عليكم وعلم ان فيكم ضعفا بالقتال
فان يكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن
منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين معين الصابرين
في الحرب والنصرة ما كان لنبي ما كان ينبغي لنبي ان تكون له اسرى
اسارى من الكفار حتى يثخن يغلب في الارض بالقتل تريدون عرض

الدنيا

الدنيا بفداء الاسارى من الكفار يوم بدر والله يريد الاخرة رضى الاخرة
والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة من اوليائه لولا كتاب من
الله سبق بتحليل الغنائم لامة محمد ويقال لـــ بالسعادة لاهل
بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من العدو عذاب عظيم شديد فكلوا
مما غنمتم من الغنائم غنائم يوم بدر حلالا طيبا واتقوا الله اخشوا
الله في الغلول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر من
الغنائم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى يعني عباسا ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا نصيحة وصدقا واخلاصا يؤتكم يعطيكم خيرا افضل مما
اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور متجاوز
رحيم لمن آمن به وان يريدوا خيانتك يا محمد بالايمان فقد خانوا
الله من قبل من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن منهم
اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيره
حكيم فيما حكم عليهم ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله والذين آووا
محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك بعضهم
اولياء بعض في الميراث والذين آمنوا بمحمد والقرآن ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء
حتى يهاجروا من مكة الى المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوا
على عدوهم في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما تعملون
من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الميراث
الا تفعلوه قسمة المواريث كما بين لكم لذوي القرابة تكن فتنة في
الارض الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين آمنوا
بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله
في طاعة الله والذين آووا ووطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا
محمدا يوم بدر اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين آمنوا بمحمد

ووطنوا

كم

والقران من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة
وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا
الارحام ذووا القرابة في النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض
في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ فنسخ الله بهذه الاية
الاية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث وصلاحكم وغيرها عليم
كما نسخ بنقض عهود المشركين

ومن سورة التي يذكر فيها التوبة

وهي كلها مدنية وكلامها الفان واربع مائة وسبع وستون وحروفها
عشرة الاف واربعمائة وثلاثون اية مدنية عن ابن عباس
في قوله براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين من الذين
عاهدتم من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من
كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضته ومنهم من كان عهده
اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كانت
عهده دون اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر تركه على ذلك
ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج
المحرم فقال لهم فسيحوا في الارض اربعة اشهر فامضوا في الارض
من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل بالعهد واعلموا يا معشر
الكفار انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل
بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين معذب الكافرين بعد
اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى
الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بريء من المشركين
ودينهم وديتهم وعهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من ذلك
فان تبتم من الشرك وامنتم بالله وبمحمد والقران فهو خير لكم
من الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر المشركين
انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا
بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من

المشركين

المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا
لم ينقضوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا
عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم الى وفاء اجلهم
تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاذا خرج الشهر المحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين ممن
كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم واشهر الحرم
وخذوهم اسروهم واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا لهم
كل مرصد على كل طريق يرهبون ويجيئون في التجارة فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلاة اقروا بالصلوات الخمس واتوا الزكاة
اقروا باداء الزكاة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز
لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين
استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله فاتلك الكلام
الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ما جاء ان لم يؤمن ذلك الذي
ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده كيف على وجه التعجب
يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم
الوفا فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض العهد
كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا
عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا لكم الا القتل القرابة ويقال
لقتل الله ولا ذمة لقتل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى
تنكر قلوبهم ذلك واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون اشتروا بايات
الله بمحمد والقران ثمنا قليلا عرضا يسيرا فصدوا عن سبيله عن
دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون
من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا يرقبون
لا يحفظون في مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا ذمة ولا القتل
العهد واولئك هم المعتدون الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان
تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلاة اقروا بالصلوات

وآتوا الزكاة أدّوا الزكاة فإخوانكم في الدين في دين الإسلام ونفصل
الآيات نبيّن القرآن بالأمر والنهي لقوم يعلمون ويصدّقون وإن
نكثوا أهل مكة أيمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم عابوكم في دين الإسلام فقاتلوا أئمة الكفر قادة
الكفر أبا سفيان وأصحابه إنهم لا أيمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون
لكي ينتهوا عن نقض العهد ألا تقاتلون قوما ما لكم لا تقاتلون
قوما يعني أهل مكة نكثوا أيمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم وبينهم
وهمّوا بإخراج الرسول أرادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة
وهم بدؤوكم أول مرة بنقض العهد حيث أعانوا بني الديل حلفاءهم
على بني خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم أتخشونهم يا معشر
المؤمنين وتخشون قتالهم فالله أحق أن تخشوه في ترك أمره إن
كنتم إذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم بسيوفكم بالقتل
ويخزهم يذلّهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور
قوم مؤمنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بما أحل لهم يوم فتح مكة
ساعة في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله
على من يشاء على من تاب منهم والله عليم بمن تاب وبمن لم يتب
منهم حكيم فيما حكم عليهم وبقتال حكم بقتلهم وهزيمتهم أم حسبتم
أظننتم يا معشر المؤمنين أن تتركوا أن تهملوا ولا تؤمروا بالجهاد ولما
يعلم الله ولم ير الله الذين جاهدوا منكم في سبيل الله ولم يتخذوا من
دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار
والله خبير بما تعملون من الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان للمشركين
ما كان ينبغي للمشركين أن يعمروا مسجد الله شاهدين على أنفسهم
بالكفر على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم
في الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون إنما يعمر
مساجد الله مسجد الحرام من آمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد
الموت وأقام الصلاة وأتم الصلوات الخمس وآتى الزكاة أدّى
الزكاة المفروضة ولم يخش إلا الله لم يعبد إلا الله فعسى أولئك أن

يكونوا

يكونوا من المهتدين بدين الله ومحمد وعسى من الله واجب ثم نزلت
في رجل من المشركين أُسر يوم بدر فافتخر على علي وعلى رجل من أهل
بدر وقال نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام ونفعل كذا فقال
الله أجعلتم سقاية الحاج أقلتم إن سقي الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله كإيمان من آمن بالله يعني عليا رضي واليوم
الآخر بالبعث بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم
بدر لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب والله لا يهدي
لا يرشد إلى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن أهلا لذلك
الذين آمنوا بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة إلى المدينة وجاهدوا في
سبيل الله في طاعة الله بأموالهم وأنفسهم بنفقة أموالهم
وخروج أنفسهم أعظم درجة فضيلة عند الله من غيرهم وأولئك
هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة
بنجاة منه من الله من العذاب ورضوان وبرضا عنهم وجنات
وبجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها أبدا
لا يموتون ولا يخرجون إن الله عنده أجر عظيم ثواب وافر لمن آمن به
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم الذين بمكة من الكفار
أولياء في الدين إن استحبوا الكفر على الإيمان اختاروا الكفر
على الإيمان ومن يتولهم منكم في الدين فأولئك هم الظالمون
الكافرون مثلهم ويقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة أولياء
في العون والنصرة إن استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة
على الإيمان على دار الإسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون
والنصرة فأولئك هم الظالمون الضارّون بأنفسهم قل يا محمد إن
كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم قومكم الذين
هم بمكة وأموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها
أن لا تنفق بالمدينة ومساكن ترضونها ومنازل ترضونها تشتهون
الجلوس فيها أحب إليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة

الى رسوله وجهاد ومن جاهد في سبيله في طاعته فتربصوا فانتظروا
حتى يأتي الله بامره لعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد
ذلك والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين
من لم يكن اهلا لذلك لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في مشاهد
كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة وهو وادي بين مكة والطائف
اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا عشرة الاف رجل فلم تغن عنكم
كثرتكم شيئا من الهزيمة وضاقت عليكم الارض من الخوف بما
رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين من العدو وكان عدوهم
اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته اطمانينته على رسوله وعلى
المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعني الملائكة بالنصرة
وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف
الدهماني وقوم كنانة بن عبد يا ليل الثقفي وذلك جزاء الكافرين
في الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشاء
عليه من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين
امنوا انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف
بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر
والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله برزقه من وجه اخر ان شاء
حيث شاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل ان الله عليم بارزاقكم
حكيم فيما حكم عليكم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر بالبعث بعد الموت ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في التوراة
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون لله بالتوحيد
ثم بين منهم فقال من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود
والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام من يده في يد وهم
صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود المدينة عزير ابن الله
وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك
قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهئون يشابهون قول الذين
كفروا من قبل من قبلهم يعني اهل مكة لانهم قالوا اللات والعزى

ومناة

ومناة بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى
بعضهم المسيح بن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله
وقال بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون
من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماءهم يعني اليهود ورهبانهم
واتخذت النصارى اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية
من دون الله والمسيح بن مريم الها وما امروا الا ليعبدوا ليوحدوا
الها واحدا لا اله الا هو سبحانه نزه نفسه عما يشركون به يريدون
ان يطفئوا نور الله ان يبطلوا دين الله بافواههم بتكذيبهم ويقال
بالسنتهم ويابى الله لا يترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر
دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو الذي
ارسل رسوله محمدا بالهدى بالقران والايمان ودين الحق دين
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر
دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره
وان كره المشركون ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلون
اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون الذهب والفضة
ولا ينفقونها يعني الكنوز في سبيل الله في طاعة الله ويقال
لا يؤدون زكاتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها
الكنوز ويقال على النار في نار جهنم فتكوى بها جباههم فتضرب بالكنوز
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم عقوبة ما كنزتم ما جمعتم
من الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون
تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقول السنة بالشهور عند الله يعني
شهور السنة التي تؤدوا فيها الزكاة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في
اللوح المحفوظ يوم خلق يوم خلق الله السموات والارض منها من
الشهور اربعة حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم ذلك الدين
القيم الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضروا فيهن

في جملة الكتب

في الشهور انفسكم بالمعصية وبقتال في الاشهر الحرم وقاتلوا المشركين
كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جميعا واعلموا يا معشر
المسلمين ان الله مع المتقين معين المتقين الكفر والشرك والفواحش
ونقض العهد والقتال في اشهر حرم انما النسيء زيادة في الكفر
يقول تاخير المحرم الى صفر معصية زيادة في الكفر يضل به يغلط
بتاخير المحرم الى صفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما فيقاتلون
فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم
حرموا صفر بدله ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعة بالعدد
فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبيح
اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن
اهلا لذلك وكان الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة
يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد ما لكم اذا قيل لكم انفروا اخرجوا
مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة تبوك اثاقلتم الى
الارض اشتهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحياة الدنيا في الحياة
الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا منافع الدنيا في الاخرة
الا قليل يسير لا يبقى الا تنفروا ان لم تخرجوا مع نبيكم في غزوة تبوك
يعذبكم عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما
غيركم خيرا منكم واطوع لله ولا تضروه اي لا تضروا الله بجلوسكم شيئا
والله على كل شيء من العذاب والبدل قدير الا تنصروه ان لم تنصروا
محمدا بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني ابا بكر ورسول الله اذ هما رسول
الله وابا بكر في الغار اذ يقول رسول الله لصاحبه ابا بكر لا تحزن
يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله سكينته اطمانينته عليه
على رسوله ونبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين
بجنود لم تروها يعني الملائكة وجعل كلمة دين الذين كفروا
السفلى الملعونة المذمومة وكلمة الله دين الله هي العليا الغالبة
المحمودة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه

انفروا

انفروا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خفافا وثقالا لا شبانا وشيوخا
ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من العيال والمال
وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله
في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم تعلمون
وتصدقون ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة وسفرا قاصدا
هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة الانفس ولكن بعدت عليهم
الشقة السير الى الشام وسيحلفون بالله لكم اذا رجعتم من غزوة
تبوك عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا
معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم
انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه
وسلم عفا الله عنك يا محمد بما اذنت للمنافقين بالجلوس لم اذنت
لهم ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في ايمانهم
بالخروج معك وتعلم الكاذبين المكذبين في ايمانهم بالتخلف عن
الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله
واليوم الاخر في السر والعلانية ان يجاهدوا وان لا يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين الذين يتقون الكفر والشرك انما
يستاذنك الجلوس عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر
في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم يترددون
يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا له للخروج
عدة قوة من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك
الى غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع
القاعدين المتخلفين بغير عذر اوقع في قلوبهم ذلك لو خرجوا فيكم
معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفسادا ولاوضعوا خلالكم لساروا على
الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد والزلة والعيب
وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظالمين
بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة بغوا لك

العوايل وطلبوا هلاكك من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور
ظهرا للبطن وبطنا للظهر حتى جاء الحق كثر المسلمون وظهر امر الله
دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين من
يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر
رجل من الحبشة تزوج رومية فولدت له بنات ثم اجتمع فيهن سواد
الحبشة وبياض الروم الا في الفتنة في الشرك والنفاق سقطوا ووقعوا
وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيامة
ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك
يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم
احد يقولوا اي يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه قد
اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة ويتولوا
عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي عليه السلام واصحابه
يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المومنون
وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل
تربصون بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة
او القتل والشهادة ونحن نتربص بكم ننتظر بكم ان يصيبكم الله
بعذاب من عنده لهلاككم او بايدينا بسيوفنا نقتلكم فتربصوا
فانتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد
للمنافقين انفقوا اموالكم من قبل انفسكم طوعا او كرها جبرا
مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين
منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله
وبرسوله في السر ولا ياتون الصلاة الى الصلاة الا وهم كسالى
متثاقلين ولا ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك
فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرتهم
انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة في الدنيا وتزهق تخرج انفسهم
وهم كافرون ويحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم

معكم في السر والعلانية وما هم منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم
قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجأ حرزا يلجؤون اليه
او مغارات في الجبل او مدخلا سربا في الارض لولوا اليه لذهبوا
اليه وهم يجمحون يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم
من المنافقين ابو الجواض واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن
عليك في قسمة الصدقات يقولون لم يقسم بيننا بالسوية فان
اعطوا منها من الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا
منها من الصدقات حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم
يعني المنافقين رضوا ما اتاهم الله بما اعطاهم الله ورسوله من
الصدقات وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله سيؤتينا الله سيعطينا
الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا الى الله راغبون
رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات
فقال انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين
للطوافين والعاملين عليها لجباة الصدقات والمولفة قلوبهم
بالعطية ابو سفيان واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين
والغارمين لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله للمجاهدين
في سبيل الله وابن السبيل للضيف النازل ماري الطريق والسبيل فريضة
قسمة من الله لهولاء والله عليم لهولاء حكيم فيما حكم لهولاء ومنهم
من المنافقين حذام بن خالد واوس بن قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن
مالك الذين يوذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض
هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا قل لهم
يا محمد اذن خير لكم لا الشر ايسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب
ويقال اذن خير لكم ان كان اذن هو خير لكم يومن بالله يصدق قول
الله ويومن للمومنين يصدق قول المومنين المخلصين ورحمة من
العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية والذين يوذون رسول
الله بالتخلف عنه في غزوة تبوك جلاس بن سويد وشعاث بن عمرو ومخشي
بن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والاخرة يحلفون

بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزو والله ورسوله احق ان
يرضوه ان كانوا مومنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا
يعني جلاسا واصحابه انه من يحادد الله من يخالف الله ورسوله
في الدين فان له نار جهنم خالدا فيها دائما ذلك الخزي العظيم العذاب
الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل عليهم
على نبيهم سورة تنبئهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق قل يا محمد
لوديعة بن جذام وجد بن قيس وجهير بن حمير استهزئوا بمحمد والقران
ان الله مخرج مظهر ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه
ولئن سالتهم يا محمد عن ماذا ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض نتحدث
عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل لهم يا محمد ابالله واياته
ورسوله محمد كنتم تستهزءون لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد
ايمانكم مع ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم جهير بن حمير لانه لم
يستهزئ معهم ولكن ضحك معهم نعذب طائفة وديعة بن جذام
وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنافقون من
الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض على دين بعض
في السر يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن
المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون يمسكون ايديهم
عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم
في الدنيا وتركهم في الاخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون
الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات
من النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي
حسبهم مصيرهم ولعنهم الله عذبهم الله ولهم عذاب مقيم
دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد
منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكلوا
نصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم نصيبكم
من الاخرة في الدنيا كما استمتع الذين اكل الذين من قبلكم
من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم من الاخرة في الدنيا وخضتم

في السر

في الباطل

في الباطل وكذبتم محمدا في السر كالذي خاضوا في الباطل وكذبوا انبياءه
يعني انبياء الله اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا
والاخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة الم ياتهم نبا
خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق
وعاد قوم هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم
بالرجفة وقوم ابراهيم اهلكناهم بالهدم واصحاب مدين قوم
شعيب اهلكناهم بالرجفة والموتفكات المكذبات المخسفات
هي قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان
الله ليظلمهم ليهلكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب
الانبياء والمومنون المصدقون من الرجال والمومنات المصدقات
من النساء بعضهم اولياء بعض على دين بعض في السر والعلانية يامرو ن
بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك
وترك اتباع محمد عليه السلام ويقيمون الصلاة يتمون الصلوات
الخمس ويوتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم ويطيعون الله ورسو له
في السر والعلانية اولئك سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز
في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه وعد الله المومنين المصدقين
من الرجال والمومنات المصدقات من النساء جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن
والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة منازل حسنة
قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة هو
ويقال عامرة في جنات عدن درجة العليا ورضوان من الله اكبر
رضا ربهم اعظم مما هم فيه ذلك الذي ذكرت هو الفوز العظيم
النجاة الوافر يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان
واغلظ عليهم اشدد عليهم على كلا الفريقين بالقول والفعل وماواهم
جهنم مصيرهم وبئس المصير صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا حلف
بالله جلاس بن سويد ما قلت الذي قال عامر بن قيس ولقد

قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي عليه السلام عيب
المنافقين وما فيهم والله لئن كان محمد صادق فيما يقول في اخواننا
لنحن اشر من الحمير فاخبر النبي عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ٥
ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار وكفروا
بعد اسلامهم مع اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول
واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما نقموا اي ما طعنوا على النبي
عليه السلام واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة
فان يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق
وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا
والاخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع
يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من المنافقين من عاهد الله حلف بالله
حاطب بن ابي بلتعة لئن اتانا اعطانا من فضله المال الذي له
بالشام لنصدقن في سبيل الله ولنؤدين منه حق الله ولنصلن به
الرحم ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما اتاهم اعطاهم
من فضله المال الذي له بالشام بخلوا به بما وعدوا من حق الله
وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
فجعل عاقبته على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيامة بما
اخلفوا الله ما وعدوه بما اخلف وعده وبما كانوا يكذبون
ويكذبه بما قال الم يعلموا يعني المنافقين ان الله يعلم سرهم
فيما بينهم ونجواهم خلوتهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن
العباد الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
يطعنون على عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاء
هولاء بالصدقات الا ريا وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم
ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم وكان هذا ابو عقيل
عبد الرحمن بن نبحان لم يجد الا صاعا من تمر فيسخرون منهم فيسخرون
عليه بقلة الصدقة يقولون ما جاء به الا ليذكر به ويعطا من الصدقة
اكثر مما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم القيامة في الاخرة يفتح لهم

بابا الى الجنة ويسخر عليهم المومنون ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة
استغفر لهم يقول استغفر لعبد الله ابن ابي وجد بن قيس ومعتب
ابن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بانهم
كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فرح رضي المخلفون بمقعدهم
بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا
ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا
وقال بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد الى غزة تبوك
في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا جمرا لو كانوا يفقهون
يفهمون ويصدقون قول فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة
جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله
من غزوة تبوك الى طايفة منهم من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك
للخروج الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي ابدا بعد غزوة
تبوك ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة في غزوة
تبوك فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين مع النسا والصبيان ولا تصل
على احد منهم من المنافقين بعد عبد الله بن ابي مات ابدا وتقال
على عبد الله بن ابي ولا تقم على قبره لا تدفن في قبره انهم كفروا ٥
بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون منافقون ولا تعجبك
يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم ولا كثرة اولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الاخرة وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم
في الدنيا وهم كافرون واذا انزلت سورة من القران وامر فيها ان
امنوا بالله صدقوا بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك
يا محمد اولوا الطول منهم ذو الغنا منهم من المنافقين عبد الله
بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع
القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النسا والصبيان
وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن

الرسول محمد ان لم يجاهد المنافقون فللرسول ان يجاهد والمؤمنون
معه والذين امنوا في السر والعلانية معه به جاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله واولئك لهم الخيرات الحسنات المغنم لانت
في الدنيا ونعال الحوار في الاخرة واولئك هم المفلحون الناجون
من السخطة والعذاب اعد الله لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الذي
ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من
النار وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون مخففة من كان له عذر
من الاعراب من بني غفار وان قرات المعذرون مشددة يعني من لم
يكن له عذر ليؤذن لهم لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة
تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في السر نفاقا خالفوا الله
ورسوله في السر عن الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا منهم
من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على
الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشباب ولا على
الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج مأثم بالتخلف اذا نصحوا
لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين بالقول والفعل
من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على
التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة
عبد الله بن مغفل بن يسار المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما
قلت لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا خرجوا من
من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم
يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك
بالتخلف وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع
النساء والصبيان وطبع الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم فهم
لا يعلمون امر الله ولا يبصرونه قولت يعتذرون اليكم اذا رجعتم

من غزوة

١١٠

من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل لهم
يا محمد لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون
من العلل قد نبانا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم
وسيرى الله عملكم ورسوله بعد ذلك ان تبتم ثم تردون في الاخرة
الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه
العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه لكم اذا
انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم
لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوهم انهم رجس نجس وقذر ومأويهم مصيرهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون من الشر يحلفون
لكم لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله
لا يرضى عن القوم الفاسقين المنافقين الاعراب اسد وغطفان
اشد كفرا ونفاقا هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى
ايضا الا يعلموا حدود احكام ما انزل الله من فرائض الله على رسوله
في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة
ويقال عليم بجهل من ترك العلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون
جاهلا ومن الاعراب يعني اسد وغطفان من يتخذ يحسب ما ينفق
في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك
عليهم دائرة السوء مقلبة السوء وعاقبة السوء والله سميع لمقالتهم
عليم بعقوبتهم ومن الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله
واليوم الاخر في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات
عند الله قربة فضيلة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول دعاء
الرسول الا انها يعني النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم
الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا القبلتين
وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرائض واجتناب
المعاصي الى يوم القيامة رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا عنه

بالثواب والكرامة **واعد لهم جنات** بساتين **تجري من تحتها** تحت شجرها
ومساكنها **الانهار** انهار الخمر والماء والعسل واللبن **خالدين فيها**
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها **ابدا ذلك** الرضوان
والجنات **الفوز العظيم** النجاة الوافر **وممن حولكم من الاعراب**
اسد وغطفان **منافقون ومن اهل المدينة** عبد الله بن ابي
واصحابه **مردوا** ثبتوا وحرثوا **على النفاق لا تعلمهم** لا تعلم نفاقهم
نحن نعلمهم ونعلم نفاقهم **سنعذبهم مرتين** مرة عند قبض
ارواحهم ومرة في القبور **ثم يردون الى عذاب عظيم** عذاب جهنم
واخرون من اهل المدينة قوم اخرون وديعة بن خدام الانصاري
وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابو ثعلبة **اعترفوا** اقروا **بذنوبهم**
بتخلفهم عن غزوة تبوك **خلطوا عملا صالحا** خرجوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم مرة **واخر سيئا** تخلفوا مرة **عسى الله** وعسى من الله واجب
ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم **ان الله غفور** لمن تاب منهم **رحيم**
لمن مات على التوبة ثم بين للنبي عليه السلام ما ياخذ من اموالهم
لقولهم خذ اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك لقبل الاموال فلم
ياخذ النبي عليه السلام حتى بين الله له فقال **خذ من اموالهم** من
اموال المتخلفين **صدقة** ثلثا **تطهرهم** من الذنوب **وتزكيهم بها**
تصلحهم بها **وصل عليهم** استغفر وادع لهم **ان صلواتك** استغفارك
ودعاك **سكن لهم** اطمانينة لقلوبهم بانه تقبل توبتهم **والله سميع**
لمقالتهم خذ اموالنا **عليم** بتوبتهم ونيتهم **الم يعلموا ان الله هو**
يقبل التوبة عن عباده من عباده **وياخذ الصدقات** يقبل
الصدقات **وان الله هو التواب** المتجاوز **الرحيم** لمن تاب **وقل لهم**
يا محمد **اعملوا** خيرا بعد التوبة **فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون**
وسيرى المومنون **وستردون الى عالم الغيب** ما غاب عن العباد
ويقال ما يكون **والشهادة** ما علمه العباد ويقال ما كان **فينبئكم**
يخبركم **بما كنتم تعملون** وتقولون من الخير والشر **واخرون** قوم
اخرون كعب ومرارة بن الربيع وهلال **مرجون لامر الله** موقوفون

مجبوسون

محبوسون انفسهم لامر الله **اما يعذبهم** بتخلفهم عن غزوة تبوك
واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم **والله عليم** بتوبتهم وتخلفهم
حكيم فيما حكم عليهم **والذين اتخذوا** بنوا **مسجدا** عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا **ضرارا**
مضرة للمومنين **وكفرا** ثباتا على كفرهم **وتفريقا بين المومنين** لكي
يصلي طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول **وارصادا** انتظارا
لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله **من قبل** من قبلهم ابو
عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا **وليحلفن ان اردنا** ما اردنا
ببنا المسجد **الا الحسنى** الا الاحسان الى المومنين لكي يصلي فيه من فاتته
صلاة في مسجد قبا **والله يشهد** يعلم **انهم لكاذبون** في حلفهم **لا تقم**
فيه لا تصل في مسجد الشقاق **لمسجد** وهو مسجد قبا **اسس على**
التقوى بني على طاعة الله وذكره **من اول يوم** دخل النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ويقال اول مسجد بني في المدينة **احق** واصوب
ان تقوم تصلي **فيه** في مسجد قبا **فيه رجال يحبون ان**
يتطهروا ان يغسلوا ادبارهم بالماء **والله يحب المطهرين** بالماء من
الادناس **افمن اسس بنيانه** بنيان اساسه **على تقوى من الله** على
طاعة الله وذكره **ورضوان** بنوا ارادة رضا ربهم وهو مسجد قبا
خير ام من اسس بنيانه بنا اساسه وهو مسجد الشقاق **على شفا جرف**
على طرف هوة ليس له اصل **هار** غار **فانهار به** فغار به يعني بنا به
في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين
ولا ينجيهم **لا يزال بنيانهم** بعد ما هدمت **الذي بنوا ريبة في قلوبهم**
حسرة وندامة في قلوبهم **الا ان تقطع قلوبهم** الى ان يموتوا **والله**
عليم ببنائهم مسجد الضرار وبنياتهم **حكيم** فيما حكم من هدم مسجدهم
وحرقه بعث اليه رسول صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك
عامر بن قيس ووحشي مولى مطعم بن عدي حتى احرقاه وهدماه **ان**
الله اشترى من المومنين المخلصين **انفسهم واموالهم بان لهم**
الجنة بالجنة **يقاتلون في سبيل الله** في طاعة الله **فيقتلون** العدو

ويقتلون يقتلهم لعدو وعدا عليه علي الله حقا واجبا ان يوفيهم
في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله من اوفى
يوفاء عهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله
بعية الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافرة ثم بين من هم
فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون
المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون الصائمون الراكعون
الساجدون في الصلوات الخمس الامرون بالمعروف بالتوحيد
والاحسان والناهون عن المنكر عن الكفر وما لا يعرف في شريعة
ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرايض الله وبشر المومنين
بالجنة ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا
بمحمد ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين ولو كانوا اولي قربى في الرحم
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل النار اي ماتوا على
الكفر وما كان استغفار ابراهيم اي دعا ابراهيم لابيه الا عن
موعدة وعدها اياه ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله اي حين
مات على الكفر تبرأ منه من دينه ان ابراهيم لاواه دعاء ويقال
رحيم ويقال سيد ويقال كان نبيا ولا على نفسه فيقول
اواه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل
قوما ليترك قوما بمنزلة الضلال ويقال يبطل عمل قوم
بعد اذ هداهم للايمان حتى يبين لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ
ان الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم ان الله له ملك السموات
خزائن السموات الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وخزاين
الارض مثل الشجر والجبال والبحار والدواب وغير ذلك يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذابه من ولي قريب ينفعكم
ولا نصير مانع لقد تاب الله على النبي تجاوز الله عن النبي والمهاجرين
والانصار الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال
الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين
العسرة والشدة وكانت لهم عسرة الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر

وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد تزيغ تميل
قلوب فريق منهم من المومنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حين خرجوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين
خلفوا وتجاوز عن الثلاثة الذين خلفوا منهم كعب بن مالك واصحابه
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم
انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجا من
الله ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة من تخلفهم عن غزوة
تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفا عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم
ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا
عبد الله بن سلام واصحابه وغيرهم من المومنين اتقوا الله اطيعوا
الله فيما امركم وكونوا مع الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما
في الجلوس والخروج في الجهاد ما كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب مزينة وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول
الله في الغزاة ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا يكونوا على انفسهم
اشفق من نفس النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بانهم
لا يصيبهم ظما عطش في الذهاب والمجي ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة
ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطؤون موطئا لا يجوزون
مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا
قتلا ولا هزيمة الا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح في الجهاد
ان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المومنين في الجهاد
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الذهاب
والمجي ولا يقطعون واديا في طلب العدو الا كتب لهم به ثواب عمل
صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان
المومنون ما جاز للمومنين لينفروا كافة ليخرجوا جميعا في السرية
ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده فلولا نفر فهلا
خرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة وتبقى طائفة بالمدينة ليتفقهوا

الله

به

في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم ولينذروا
قومهم ليخبروا او يعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزاتهم لعلهم
يحذرون لكي يعلموا ما امرهم وما نهوا عنه ويقال
نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة جدوبة فجاؤا الى النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاغلوا اسعار المدينة وافسدوا
طرقها بالعذرات فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا محمد
واصحابه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير
وفدك وخيبر وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة واعلموا يا معشر
المومنين ان الله مع المتقين معين المتقين محمد واصحابه بالنصرة
على اعدائهم واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة ثانية فيقرا عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من المنافقين من يقول اي يقول
بعضهم لبعض ايكم زادته هذه ايمانا خوفا ورجا ويقينا بها قال
محمد فاما الذين امنوا محمد واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجا
ويقينا وهم يستبشرون بما نزل من القران واما الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما
نزل من القران وماتوا وهم كافرون بمحمد والقران في السر اولا
يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم
وخيانتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون
واذا ما انزلت سورة جبريل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم نظر المنافقون بعضهم الى بعض
هل يريكم من احد ثم انصرفوا عن الصلاة والخطبة والحق والهدى
صرف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق
والهدى فصرف الله قلوبهم فامال قلوبهم عن ذلك ذلك الانصراف
بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم يا اهل مكة
رسول من انفسكم من بني هاشم مثلكم عزيز عليه شديد عليه
ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمومنين بجميع

المومنين رءوف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة عما قلت
لهم فقل حسبي الله تغني بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر
الا هو عليه توكلت اتكلت ووثقت وهو رب العرش العظيم رب
السرير العظيم الكبير وقايل القران الحكيم

ومن سورة يونس وهي كلها مكية

الا اية واحدة عند راس الاربعين فانها نزلت في اليهود وهي مدنية
ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به وربك اعلم بالمفسدين
اياتها مائة وتسع ايات وكلماتها الف وثمان مائة واثنان وثلاثون
وحروفها ستة الاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم
به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السورة ايات القران
المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا
بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس ان خوف
اهل مكة بالقران وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال
ايمانهم في الدنيا قدمهم في الاخرة عند ربهم ويقال ان لهم
نبي صدق عند ربهم ويقال شفيع صدق عند ربهم قال الكافرون
كفار مكة ان هذا القران لسحر مبين كذب بين ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول يوم يوم الاحد
واخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة كان على العرش بتخليق
هذه الاشيا ثم استوى على العرش استقر اي استقر الملك لرب العزة
واحاط علمه بكل يدبر الامر امر العباد ويقال ينظر في الامر امر
العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من
شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه
الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه
توحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت جميعا

وعد الله حقا مصدر فا كاينا انه يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده
بعد الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا لهم
شراب من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص
وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد والقران هو الذي جعل
الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا لهم بالليل وقدره
منازل جعل له منازل لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور
والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق الا لتبيان الحق والباطل يفصل
الايات يبين الايات من القران لعلامات الوحدانية لقوم يعلمون
ويصدقون ان في اختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار
وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله وفيما
خلق الله في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض
من الشجر والدواب والبحار وغير ذلك لايات لعلامات لوحدانية
الرب لقوم يتقون يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا
البعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا
بالحياة الدنيا اختاروا ما في الحياة الدنيا على الاخرة واطمأنوا
بها رضوا بها والذين هم عن اياتنا محمد والقران غافلون جاحدون
تاركون لها اولئك ماويهم مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون
ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم ربهم
الجنة بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات النعيم دعويهم فيها قولهم
في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فياتي بهم الخدام ما يشتهون
وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم
بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير دعاهم بالشر كاستعجال دعاهم بالخير لقضي
اليهم اجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث

بعد الموت

بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة
لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة او المرض
وهو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا
او قايما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان له من الشدة والبلا
مر استمر على ترك الدعا كان لم يدعنا الى ضر مسه الى شدة اصابته
كذلك هكذا زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون في الشرك
من الدعا في الشدة وترك الدعا في الرخا ولقد اهلكنا القرون من
قبلكم لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات وما كانوا ليؤمنوا يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق
كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم
يا امة محمد صلى الله عليه وسلم خلايف استخلفناكم في الارض من بعدهم
من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من الخير
واذا تتلى عليهم تقرا على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا
بينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
بعد الموت وهم المستهزؤن ايت يا محمد بقران غير هذا او بدله
او غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب واية العذاب اية الرحمة
قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله ان اغيره من تلقا
نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا ما يوحي
الي في القران اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان يكون علي
عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا
ما تلوته عليكم ما قرات القران عليكم ولا ادريكم به يقول ولا اعلمكم
الله بالقران فقد لبثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من قبل
القران ولم اقل من هذا شيئا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية
انه ليس من تلقا نفسي فمن اظلم اعتى واجرى على الله ممن افترى
اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجو
ولا يامن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة
من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبده في الدنيا ولا في الاخرة

ولا ينفعهم ان عبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء الاوثان
شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل يا محمد لهم أتنبئون الله
تخبرون الله بما لا يعلم بما يعلم انه ليس في السموات ولا في الارض
له يضر او ينفع غيره سبحانه نزه لنفسه عن الولد والشريك وتعالى
ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان وما كان الناس في زمن
ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة على ملة واحدة ملة
الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا
مومنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة سبقت
من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما فيه في الدين
يختلفون يخالفون ويقولون كفار مكة لولا انزل عليه هلا انزل
على محمد آية علامة من ربه على ما يقول فقل يا محمد انما الغيب
بنزول الاية لله فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين لهلاككم
واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة من بعد ضراء شدة
مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في آياتنا بمحمد والقران قل
الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم يوم بدر ان رسلنا الحفظة
يكتبون ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي
هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر والبحر في البر على
الدواب وفي البحر في السفن حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن
وجرين بهم وجرين السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا
بها اعجب الملاحون بالريح الساكنة جاءتها الى السفن ريح عاصف
قاصف شديد وجاءهم الموج ركبهم الموج من كل مكان ناحية
وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين مفردين له بالدعاء لئن انجيتنا من هذه الريح والشدة
لنكونن من الشاكرين المومنين المطيعين فلما انجاهم من
الريح والغرق اذا هم يبغون ينطاولون في الارض بغير الحق بلا حق
يا ايها الناس يا اهل مكة انما بغيكم على انفسكم ظلمكم وتطاولكم
فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحياة الدنيا منافع الدنيا

نفعنا

نفعنا ولا تبقى ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم
تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحياة الدنيا في بقائها
وفنائها كماء انزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات
الارض بنبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار والانعام
العكرش والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت
بالاحمر والاصفر والاخضر وظن اهلها الحارثون انهم قادرون
عليها على غلاتها اتاها امرنا ليلا او نهارا اكان داست الغنم باخفافها
فافسد زرع الزراعين فجعلناها حصيدا الحصيد السيف كان لم
تغن بالامس لم تكن بالامس كذلك هكذا نفصل الآيات نبين القران
في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والاخرة والله يدعوا
الخلق بالتوحيد الى دار السلام فالسلام هو الله والجنة داره
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام
للذين احسنوا وحدوا الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله
ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلوا وجوههم قتر
سواد وكسوف ولا ذلة لا كآبة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم
فيها خالدون والذين كسبوا السيئات الشرك بالله جزاء سيئة
بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم
كآبة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما
اغشيت السيئات وجوههم قطعا من الليل مظلما من السواد
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم
جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم
وشركاؤكم الهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين الهتهم فقال الكافرون
امرنا هؤلاء ان نعبدهم من دونك وقال شركاؤهم الهتهم ردا عليهم
ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا قالوا بلى امرتمونا بعبادتكم فقالت
الهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم
ايانا لغافلين لجاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك عند ذلك
تبلوا تعلم وان قرات بالتاء يقول تتلوا كل نفس ما اسلفت ما عملت من

من خير او شر وردوا الى الله مولاهم الحق الههم الحق وضل عنهم
بطل عنهم واشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل
لكفار اهل مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار
امن يملك السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع
والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت
يعني النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة
ويقال السنبلة من الحبة ويخرج الميت من الحي النطفة من
النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من
السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر ان يدبر امر العباد وينظر في
الامر امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
فسيقولون الله يفعل ذلك كله فقل لهم يا محمد افلا تتقون
عبادة غير الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك
هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
فماذا بعد عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى
تصرفون من اين تكذبون على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة
ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله
قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يبدؤا الخلق من
النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيامة فان
اجابوك والا فقل الله يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده ثم يحييه
يوم القيامة فانى تؤفكون من اين تكذبون ويقال انظر يا محمد
كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل من شركائكم من يهدي
الى الحق والهدى فان اجابوك والا فقل الله يهدي للحق والهدى
افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع ان يعبد ويطاع امن
لا يهدي الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث
شاؤا فما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم وما يتبع
اكثرهم ما يعبد اكثرهم الالهة الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم
بالظن لا يغني من الحق من عبادة الله شيئا ويقال من عذاب

الله شيئا

الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان
وغير ذلك وما كان هذا القرآن الذي يقرا عليكم محمد ان يفترى
ان يختلق من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافق
التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد
ونعته وتفصيل الكتاب تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر
والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين من سيد العالمين
ام يقولون افتراه بل يقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد
القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل
سور القرآن وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك من عبدتم
من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقاء نفسه
قل لهم يا محمد بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم
ولما ياتهم لم ياتهم تاويله عاقبة ما وعد لهم في القرآن كذلك
كما كذبك قومك بالكتب والرسل كذلك كذب الذين من قبلهم
بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار
آخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل وهذا تعزية من الله
لنبيه كي يصبر على اذاهم ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد
والقرآن قبل موته ومنهم من اليهود من لا يؤمن به بمحمد والقرآن
ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود بمن يؤمن وبمن
لا يؤمن ويقال نزلت هذه الاية في المشركين وان كذبوك
يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لي عملي ديني ولكم عملكم دينكم
انتم بريئون مما اعمل وديني وانا بريء مما تعملون وتدينون ومنهم
من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك ويقال
من مشركي العرب من يستمع الى حديثك وكلامك افانت تسمع يا محمد
الصم من كان اصم ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان
يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت
تهدي ترشد الى الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون
ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله لا يظلم

الناس شيئاً لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد علي سيئاتهم ولكن الناس
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي ويوم يحشرهم يعني
اليهود والنصاري والمشركين كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من
النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضاً في بعض المواطن ولا يعرف
بعضهم بعضاً في بعض المواطن قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء
الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والاخرة وما كانوا مهتدين
من الكفر والضلالة واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من العذاب
او نتوفينك قبل ان نريك ما نعدهم من العذاب فالينا مرجعهم
بعد الموت ثم الله شهيد علي ما يفعلون من الخير والشر ولكل امة
لكل اهل دين رسول يدعوهم الي الله والي دينه فاذا جاء رسولهم
فكذبوه قضي بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم
ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد علي
سيئاتهم ويقولون وقال كل اهل دين لرسولهم متي هذا الوعد
الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين قل لهم
يا محمد لا املك لا اقدر لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا لا جر
النفع الا ما شاء الله من الضر والنفع لكل امة لكل اهل دين اجل
مهلة ووقت اذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فلا يستاخرون
ساعة قدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل قل يا محمد
لاهل مكة ارايتم ان اتيكم عذابه عذاب الله بياتاً ليلاً او نهاراً
كيف يصنعون ماذا يستعجل بماذا يستعجل منه من عذاب
الله المجرمون المشركون قالوا لن نؤمن قل لهم يا محمد اثم اذا
ما وقع يقول اذا نزل العذاب امنتم به قالوا نعم قل لهم يا محمد
يقال لكم الان تؤمنوا بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب
تستعجلون قبل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا
ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في الاخرة الا بما كنتم تكسبون
تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك يا محمد
احق هو يعني العذاب والقران قل اي اي نعم وربي انه لحق

صدق

صدق كائن يعني العذاب وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله
ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت بالله ما في الارض لافتدت به لفادت
به نفسها من عذاب الله واسروا الندامة اخفوا الندامة الروسا من
السفلة لما راوا العذاب حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين
السفلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
علي سيئاتهم الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب
الا ان وعد الله حق كائن البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون
ولا يصدقون هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا واليه ترجعون
بعد الموت يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم
مما انتم فيه وشفاء بيان لما في الصدور من العمي وهدي من الضلالة
ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لاصحابك بفضل الله القران
الذي اكرمكم به وبرحمته الاسلام الذي وفقكم به فبذلك بالقران
والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القران والاسلام مما يجمعون مما يجمع
اليهود والمشركون من الاموال قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما انزل
الله لكم ما خلق الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلتم فعملتم منه
حراما علي النساء منفعتها يعني منفعة البحيرة والسايبة والوصيلة
والحام وحلالا للرجال قل لهم يا محمد الله اذن لكم امركم بذلك ام
بل علي الله تفترون تختلقون علي الله الكذب وما ظن الذين يفترون
يختلقون علي الله الكذب ماذا نفعل بهم يوم القيامة ان الله
لذو فضل اي من علي الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم
لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شان في امر
وما تتلوا عليهم منه من قران سورة او اية ولا تعملون من عمل
خيرا وشرا الا كنا عليكم في امركم وتلاوتكم وعملكم شهودا عالما اذ
تفيضون فيه تخوضون في القران بالتكذيب وما يعزب ما يغيب
عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة حمرا من اعمال العباد في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك لا اخف من ذلك ولا اكبر لا اثقل
الا في كتاب مبين مكتوبا في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله المؤمنون

لاخوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولاهم يحزنون على ما خلفوا
من خلفهم ثم بين من هم فقال الذين امنوا بمحمد والقران وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحياة الدنيا
بالرؤيا الصالحة يرونها او يرى لهم وفي الاخرة بالجنة لاتبديل
لكلمات الله بالبشرى للمومنين في الدنيا وفي الاخرة بالجنة لاتبديل
لكلمات الله ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا
بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولايحزنك يا محمد شرع في
نبيه كي يصبر على اذاهم قولهم تكذيبهم اياك ان العزة القوة
والقدرة والمنعة لله جميعا باهلاكهم هو السميع لمقالتهم العليم
بفعالهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات ومن في الارض من
الخلق يحولهم كيف يشاء وما يتبع ما يعبد الذين يدعون من دون
الله شركاء الهة من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن
الا بالظن بغير يقين وان هم ماهم يعني الروسا الا يخرصون يكذبون
للسفلة هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا
فيه والنهار مبصرا مضيئا للذهاب والمجيء ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القران ويطيعون قالوا
كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملايكة والاوثان سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك هو الغني عن الولد والشريك له ما
في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب ان عندكم ما عندكم
من سلطان من كتاب ولاحجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب
اتقولون بل تقولون على الله ما لاتعلمون ذلك من الكذب قل
يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لايفلحون
لاينجون من عذاب الله ولايامنون متاع في الدنيا يعيشون
في الدنيا قليلا ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب
الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقران ويكذبون على
الله واتل اقرا عليهم نبا نوح خبر نوح بالقران اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر عظم عليكم مقامي طول مكثي ومقامي فيكم

وتذكيري

وتذكيري وتحذيري اياكم بايات الله من عذاب الله فعلى الله
توكلت وثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا امركم فاجتمعوا
على امر وقول واحد وشركاءكم استعينوا بالهتكم ثم لايكن امركم عليكم
غمة لاتلبسوا امركم وقولكم على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا على
ولاتنظرون لاترفقوا في احدا فان توليتم عن الايمان بما جيتكم به
فما سالتكم على الايمان من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي بما
دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين مع
المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا بما اتاهم فنجيناه من الغرق
ومن معه من المومنين في الفلك في السفينة وجعلناهم خلائف
خلفا وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا
نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر
الذين انذرهم الرسل فلم يومنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك
قوم نوح رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات ن
فما كانوا ليومنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق
كذلك هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين الحلال الى الحرام ثم بعثنا
من بعدهم من بعد هولاء الرسل موسى وهارون الى فرعون وملايه
روسايه باياتنا بكتابنا وبقال باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان ن
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات
ونقال الطمس فاستكبروا عن الايمان والكتب والرسل والايات وكانوا
قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والايات
قالوا ان هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين واذ قرات بالالف
ارادوا به موسى ساحر كذاب قال لهم موسى اتقولون للحق للكتاب
والرسول والايات لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولايفلح لاينجو ولايامن
الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى اجيتنا لتلفتنا لتصرفنا عما
وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاوثان وتكون لكما الكبرياء في الارض
الملك والسلطان في الارض ارض مصر وما نحن لكما بمومنين بمصدقين
وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم

موسى القوا ما انتم ملقون من العصي والحبال فلما القوا عصيهم
وحبالهم قال لهم موسى ما جئتم به ما طرحتم به السحر هو السحر
ان الله سيبطله سيهلكه ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين
ويحق الله الحق ويظهر دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره
المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك فما امن فما صدق لموسى
بما جاء به الا ذرية من قومه من قوم فرعون كان اباؤهم من
القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف من فرعون
وملائهم ورؤسائهم ان يفتنهم ان يقتلهم وان فرعون لعال المخالف
في الارض لدين موسى وانه لمن المسرفين لمن المشركين وقال موسى
يا قوم ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم
مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن
على الباطل ونجنا برحمتك من القوم الكافرين من فرعون وقومه
واوحينا الى موسى واخيه هارون ان تبوءا لقومكما اي اتخذا لقومكما
بمصر بيوتا مساجدا في جوف البيت واجعلوا بيوتكم قبلة نحو الكعبة
واقيموا الصلاة اتموا الصلوات وبشر المومنين بالنصرة والنجاة
والجنة وقال موسى ربنا يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون وملاءه
رؤساءه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحياة الدنيا ربنا يا ربنا
ليضلوا بذلك عبادك عن سبيلك عن دينك وطاعتك ربنا اطمس
على اموالهم غير اموالهم واشدد على قلوبهم اخفض قلوبهم فلا
يومنوا فلن يومنوا حتى يروا العذاب الاليم الغرق قال الله لموسى
وهارون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة
وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد
الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه وجاوزنا عبرنا ببني اسرائيل
البحر فاتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجنوده بغيا
في المقالة وعدوا واردوا قتلهم حتى اذا ادركه الجمه الغرق قال
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل موسى واصحابه

وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل الان وقد
عصيت كفرت بالله قبل الغرق وكنت من المفسدين في ارض مصر
بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك
نلقيك على النجوة بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك اية عبرة
لكي لا يقتدوا بمقالتك ويعلموا انك لست باله وان كثيرا من الناس
يعني الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون
ولقد بوانا انزلنا بني اسرائيل مبوا صدق في ارض كريمة اردن وفلسطين
ورزقناهم من الطيبات المن والسلوى والغنائم فما اختلفوا
اليهود والنصارى في محمد والقران حتى جاءهم العلم بيان ما في كتابهم
محمد بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود
والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزلنا اليك جبريل
به يعني القران فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك عبد الله
ابن سلام واصحابه فلم يسئل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بذلك
شاكا انما اراد الله تعالى بما قال له قومه لقد جاءك يا محمد
الحق من ربك يعني جبريل بالقران من ربك فيه خبر الاولين فلا
تكونن من الممترين من الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات
الله بكتاب الله ورسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك
واراد بهذا ايضا قومه ان الذين حقت عليهم وجبت عليهم كلمة
ربك بالعذاب لا يومنون في علم الله ولو جاءتهم كل اية طلبوا حتى
يروا العذاب الاليم يوم بدر يوم احد ويوم الاحزاب فلولا كانت
فهلا كانت قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها يقول
لم ينفع ايمانهم عند نزول العذاب الا قوم يونس نفع ايمانهم لما امنوا
حين امنوا كشفنا عنهم صرفنا عنهم عذاب الخزي عذاب الشديد
في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين الموت
ولو شاء ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار
افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مومنين وما كان لنفس

من الكفار

كان ان يؤمن الا باذن الله بارادة الله وتوفيقه ويجعل الرجس
يترك التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يعقلون توحيد الله نزلت
هذه الاية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه
ولم يرد الله ان يؤمن قل انظروا ماذا في السموات من الشمس والقمر
والنجوم والارض وما في الارض من الشجر والجبال والدواب والبحار
كلها اية لكم ثم قال وما تغني الايات والنذر الرسل عن قوم لا يؤمنون
في علم الله فهل ينتظرون فهل يبقى لهم اية الا مثل ايام الذين خلوا
عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا بنزول العذاب
ولهلاكي اني معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم ولهلاككم
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا
حقا واجبا علينا ننج المومنين مع الرسل قل يا ايها الناس يا اهل مكة
ان كنتم في شك من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون من
الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم يقبض ارواحكم
ثم يحييكم بعد ان يميتكم وامرت ان اكون من المومنين على دينهم
وان اقم وجهك للدين اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما
ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع ولا تعبد من
دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والاخرة ان عبدت ولا يضرك
ان لم تعبد فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين الضارين
لنفسك وان يمسسك الله يصبك الله بضر بشدة وامر تكرهه
فلا كاشف له فلا دافع للضر الا هو وان يردك يصبك بخير بنعمة
وامر يسرك به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص به
بالفضل من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور المتجاوز
لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة
قد جاءكم الحق الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب
والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه لنفسه ومن ضل كفر
بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يقول عليها جناية ذلك وما
انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها اية القتال واتبع يا محمد ما يوحى

بامحمد

اليك

اليك ما امرك في القران من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى
يحكم الله بينك وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين
اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرتك وهو خير الحاكمين لكتاب احكمت

ومن سورة التي يذكر فيها هود

وهي كلها مكية اياتها مايه وعشرون وكلامها الف وستماية
وخمسة عشر وحروفها ستة الاف وستماية وخمسة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به
كتاب ان هذا كتاب يعني القران احكمت اياته بالحلال والحرام
والامر والنهي ثم فصلت بينت من لدن من عند حكيم حكم امر ان
لا يعبد غيره خبير بمن يعبد وبمن لا يعبد الا تعبدوا بان لا توحدوا
الا الله انني لكم منه نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم
وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا
حسنا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم
يعني الموت ويؤت يعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الاخرة
وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم
عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل شيء من
الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس بن شريق واصحابه
يثنون صدورهم يضمرون في قلوبهم بغض رسولهم محمدا وعداوته
ليستخفوا منه ليسروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته
باظهار المحبة له والمجالسة معه الا حين يستغشون ثيابهم
يغطون رؤوسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون
في قلوبهم وما يعلنون من القتال والجفا ويقال من المحبة والمجالسة
انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها الا الله قايم برزقها ويعلم مستقرها
حيث تاوي بالليل ومستودعها حيث تموت فتدفن كل اي رزق

من الله

كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ مبين
معلوم مقدر وذلك قبل خلقها وهو الذي والهكم هو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم
الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة
وكان عرشه قبل ان خلق السموات والارض على الماء فكان الله قبل
العرش والماء ليبلوكم ليختبركم من الحياة والموت ايكم احسن عملا
اخلص عملا ولين قلت لاهل مكة انكم مبعوثون تحيون من بعد
الموت ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الذي يقول
محمد الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولين اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل
مكة ما يحبسه عنا استهزاء به الا يوم ياتيهم العذاب ليس مصروفا
عنهم لا يصرف عنهم العذاب وحاق دار ووجب بهم ما كانوا به
يستهزءون عذاب ما كانوا به يستهزءون ويقال بما كانوا يستهزءون
بمحمد والقران ولين اذقنا اصبنا الانسان الكافر منا رحمة
نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليؤس يصير ايس شيء
واقنط شيء من الرحمة كفور كافر بنعمة الله لا يشكر ولين اذقناه
اصبناه يعني الكافر نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته
ليقولن يعني الكافر ذهب السيئات عني الشدة عني انه
لفرح بطر فخور بنعم الله غير شاكر به الا محمد واصحابه الا الذين
صبروا على الايمان وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم فانهم لا يفعلون ذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرو
بالنعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب
عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك امر
لك في القران من تبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضايق به
بما امرت صدرك قلبك ان يقولوا بان يقولوا كفار مكة
لولا انزل هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السما فيعيش به
او جاء معه ملك يشهد له انما انت يا محمد نذير رسول مخوف

والله على كل شيء من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال
شهيد ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد القران
من تلقاء نفسه فاتانا به قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور مثله مثل
سور القران مثل سورة البقرة وال عمران والنسا والمائدة والانعام
والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلفات
من تلقاء انفسكم وادعوا من استطعتم استعينوا بمن عبدتم من
دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا اختلقه من تلقاء نفسه فسالوا
تعالى الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم يجيبوك الظلمة
فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبريل بالقران بعلم الله وامره
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقران من
كان يريد الحياة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه وزينتها زهرتها
نوف اليهم نوفر اعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها في الدنيا لا يبخسون
لا ينقصون من ثواب اعمالهم اولئك الذين عملوا لغير الله
ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها رد عليهم ما عملوا
في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون لا يثابون في الاخرة
بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات لانهم عملوا لغير الله افمن
كان على بينة من ربه على بيان نزل من ربه يعني القران ويتلوه
يقرا عليه القران شاهد منه من الله يعني جبريل ومن قبله من قبل
القران كتاب موسى توراة موسى قرا عليه جبريل اماما يقتدا به
ورحمة لمن امن اولئك من امن بكتاب موسى يؤمنون به بمحمد
والقران وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومن يكفر به بمحمد
والقران من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده مصيره فلا
تك يا محمد في مرية في شك منه من مصير من كفر بالقران انه الحق
من ربك ان مصير من كفر بالقران النار ويقال فلا تك في
مرية في شك منه من القران انه الحق من ربك نزل به جبريل ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم اعتا واجرا على الله ممن
افترى اختلق على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم يساقون الى

ربهم ويقول الاشهاد الملايكة والانبيا هولاء الكفار هم الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله عذاب الله على الظالمين المشركين
الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
ويبغونها عوجا يطلبونها زيغا ويقال غيرا وهم بالاخرة
بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون اوليك لم يكونوا معجزين
في الارض يفايتين من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من
عذاب الله من اوليا يحفظهم يضاعف لهم العذاب يعني للروسا
ما كانوا يستطيعون السمع اي ما كانوا لا يستطيعون التسمع
الاستماع الى كلام محمد من بغضه ويقال بما كانوا لا يستطيعون
السمع الاستماع الى كلام محمد وما كانوا يبصرون الى محمد من بغضه
ويقال بما كانوا لا يبصرون محمدا من بغضه اوليك الروسا
هم الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم
وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من المومنين وضل عنهم بطل عنهم
واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون من دون الله
بالكذب لا جرم لاخفا انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون بذهاب
الجنة وما فيها ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم
وخضعوا لربهم وتخشعوا من ربهم اوليك اصحاب الجنة اهل
الجنة هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها
مثل الفريقين الكافر والمومن كالاعمى والاصم يقول مثل الكافر
كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى
والبصير والسميع يقول ومثل المومن كمثل البصير يبصر الحق
والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هل يستويان مثلا
في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المومن في الطاعة والثواب
افلا تذكرون تتعظون بامثال القران فتومنوا ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فلما جاهم قال لهم اني لكم من الله نذير رسول
مخوف مبين بلغة تعلمونها ان لا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله

اني اخاف

اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم ان لم تومنوا عذاب يوم اليم
وجيع وهو الغرق فقال الملاء الروسا الذين كفروا من قومه من
قوم نوح ما نراك يا نوح الا بشرا ادميا مثلنا وما نراك اتبعك
امن بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا وضعفاونا بادي الراي
ظاهر الراي الضعف ويقال سو رايهم حملهم على ذلك
وما نرى لكم علينا من فضل بما تقولون تاكلون وتشربون
كما ناكل ونشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم
ارايتم ان كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من
ربي واتاني رحمة من عنده اكرمني بالنبوة والاسلام فعميت
عليكم التبست وان قرات فعميت يقول التبست عليكم نبوتي وديني
انلزمكموها انلهمكموها ونعرفكموها وانتم لها كارهون جاحدون
ويا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد مالا ان اجري ما ثوابي
الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا يقول لكم انهم ملاقوا ربهم
معا بتوابهم فيخاصموني عنده ولكني اريكم قوما تجهلون
امر الله ويا قوم من ينصرني من يمنعني من الله من عذاب الله
ان طردتهم يقول لكم افلا تذكرون تتعظون بما اقول لكم فتومنوا
ولا اقول لكم عندي خزاين الله مفاتيح خزاين الله في الرزق
ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب وما غاب عني ولا اقول اني
ملك من السما ولا اقول للذين تزدري اعينكم لا تاخذهم اعينكم
يقول يحتقرون في اعينكم لن يوتيهم الله خيرا لن يكرمهم الله بفضل
الايمان الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم من التصديق اني اذا
ان طردتهم لمن الظالمين الضارين بنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا
خاصمتنا ودعوتنا الى غير دين ابايانا فاكثرت جدالنا خصومتنا
ودعانا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه
يانينا قال نوح انما ياتيكم به الله يقول ياتي الله بعذابكم ان شاء
فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفايتين من عذاب الله ولا ينفعكم نصحي
دعاي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم احذركم

من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد ان كان الله وقد كان الله يريد
ان يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم اوليكم منى والبه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل يقولون قوم نوح لنوح
افتراه اختلق نوح بما اتاتاه من تلقا نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته
اختلقته من تلقا نفسى فعلى اجرامى اثامى وانا بري مما تجرمون
تاثمون ويقال هذه الاية نزلت فى محمد صلى الله عليه وسلم
واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس
فلا تحزن لهلاكهم بما كانوا يعملون فى كفرهم واصنع الفلك خذ
فى علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بامرنا ولا تخاطبنى
ولا تراجعنى فى الذين ظلموا فى نجاة الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفا ن
ويصنع الفلك اخذ فى علاج السفينة وكلما مر عليه ملاء روسا من
قومه سخروا منه هزيوا بعالجته السفينة قال ان تسخروا منا اليوم
فانا نسخر منكم بعد اليوم كما تسخرون اليوم منا فسوف تعلمون
من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب
مقيم دايم فى الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور
نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها فى السفينة
من كل زوجين اثنين من كل صنف اثنين ذكر وانثى واهلك الا
من سبق وجب عليه القول بالعذاب ومن امن معك ايضا احمل
معك فى السفينة وما امن معه به الا قليل ثمانون انسانا وقال
اركبوا فيها فى السفينة بسم الله مجريها حيث تجري ومرساها
حيث تحبس وان قرات مجراها ومرساها يقول حيث تجرا وحيث
تحبس وان قرات مجريها ومرسيها يقول الله مجريها حيث يشا ومرسيها
حيث يشا ان ربي لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم
باهلها فى موج فى غمر الماء كالجبال كجبل عظيم فى الارتفاع ونادى
نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان فى معزل فى ناحية من الجبل ويقال
فى ناحية من السفينة يا بني اركب معنا اخرج معنا بلا اله الا الله
ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان قال ساوي

ساذهب

ساوي ذهب الى جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال
نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من عذاب الله من
الغرق الا من رحم الله من المومنين وحال بينهما بين كنعان ونوح
ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان والسفينة
الموج فالتقمه فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل يا ارض ابلعي
ماءك انشفي ماءك ويا سماء اقلعي احبسي ماءك وغيض الماء
نقص الماء وقضي الامر وفرغ من هلاك القوم اي هلاك من
هلك ونجا من نجا واستوت السفينة على الجودي وهو جبل
بنصيبين فى ارض موصل وقيل بعدا سحقا من رحمة الله للقوم
الظالمين المشركين قوم نوح ونادى دعا نوح ربه فقال رب يا رب
ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت ان ينجي وان وعدك الحق
كاين وانت احكم الحاكمين اعدل الحاكمين وعدتني نجاتي ونجاة
اهلي قال الله يا نوح انه ليس من اهلك الذي وعدتك ان
انجيه انه عمل فى الشرك غير صالح غير مرضي وان قرات انه عمل
غير صالح يقول دعاوك اياي بنجاته غير مرضي فلا تسالني نجاة
ما ليس لك به علم انه اهل للنجاة اني اعظك انهاك ان تكون ان
لا تكون من مع الجاهلين بسوالك اياي بما لم تعلم قال نوح رب
يا رب اني اعوذ بك امتنع بك ان اسالك نجاة ما ليس لي به علم
انه اهل للنجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي بعني ان لم تجاوزعني
وترحمني ولا ترحمني فتعذبني اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل
يا نوح اهبط انزل من السفينه بسلام منا مسلما بسلامة منا وبركات
سعادات عليك وعلى امم جماعة ممن معك فى السفينة من اهل
السعادة وامم جماعة فى اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم
من اصلاب ابايهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم وجيع بعد
ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال بن عباس اوحى الله الى نوح
وهو بن اربع ماية وثمانين سنة ودعا قومه ثماناية وعشرين سنة وركب
فى السفينة وهو بن ست ماية سنة وعاش بعد ما ركب فى السفينة

ثلثمائة وخمسون سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طول
سفينته ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السما ثلاثون ذراعا وكان لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض
حمل في الباب الاسفل السباع والهوام وحمل في الباب الاوسط الوحوش
والبهايم وحمل في الباب الاعلى بني ادم وكانوا ثمانين انسانا اربعين
رجلا واربعين امراة وكان بين الرجال والنسا جسد ادم عليه السلام
وكان معه ثلاث بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء
الغيب من اخبار الغيب عنك نوحيها اليك نرسل جبريل اليك يا محمد
باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار الامم انت ولا قومك
من قبل هذا القران فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم اياك ان
العاقبة اخرة الامر بالنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم بينهم هودا قال يا قوم اعبدوا
الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به
ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون كاذبون على الله لم
يامركم بعبادتها يا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان
اجري ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون افلا
تصدقون قولي افليس لكم ذهن الانسانية ويا قوم استغفروا وحدوا ربكم
ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السما عليكم
مدرارا مطرا دايما دررا كلما يحتاجون اليه ويزدكم قوة الى قوتكم
شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان والتوبة
مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جيتنا ببينة ببيان ما نقول
وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك بقولك وما نحن لك بمومنين بمصدقين
بالرسالة ان نقول ما نقول فيما بيننا الا اعتراك اصابك بعض
الهتنا بسوء بخبل لانك تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني
بري مما تشركون بالله من الاوثان وتعبدونها من دونه من
دون الله فكيدوني فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم
لا تنظرون لا تؤجلوني ولا ترفقوا في احدا اني توكلت على الله توثقت

امري

امري اليه ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم ورازقكم ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها بيمينها وجبينها ويقال في قبضته يفعل ما يشا
ان ربي على صراط مستقيم اي عليه ممر الخلق ويقال يدعوا
الخلق الى صراط مستقيم دين قايم برضاه وهو الاسلام فان تولوا
عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة
وهلكتكم ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه
شيا ولا يضر الله هلاككم شيا ان ربي على كل شي من اعمالكم حفيظ
حافظ شهيد ولما جا امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه
برحمة بنعمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد وتلك هذه عاد
جحدوا بايات ربهم التي اتاهم بها هودا وعصوا رسله بالتوحيد
واتبعوا امر كل جبار يعني قول كل قتال على الغضب عنيد معرض عن الله
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في الدنيا بالريح ويوم القيامة
لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم جحدوا بربهم الا بعدا
لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم
بينهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله
غيره غير الذي امركم ان تومنوا به هو انشاكم من الارض خلقكم من
ادم وادم من اديم الارض واستعمركم فيها عمركم في الارض وجعلكم
سكانها فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة
والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا نرجوك قبل هذا قبل ان تامرنا بدين غير دين
ابائنا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا من الاوثان واننا لفي شك
مما تدعونا اليه مريب ظاهر الشك به بيننا قال يا قوم ارايتم ان
كنت بقولي اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني منه
رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من الله من
عذاب الله ان عصيته فتركت امره فما تزيدونني غير تخسير فما
زادني الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية علامة
فذروها فاتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مونتها

ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب قريب بعد ثلاثة ايام ٥٠
فعقروها قتلوها قتلها قدار بن سالف ومصدع بن زهر وقسموا
لحمها على الف وخمسمائة دار فقال صالح لهم بعد قتلها تمتعوا
عيشوا في داركم في مدينتكم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب اليوم الرابع
قالوا يا صالح ما علامة العذاب قال ان تصبحوا اليوم الاول ووجوهكم
مصفرة وتصبحوا اليوم الثاني ووجوهكم محمرة وتصبحوا اليوم
الثالث ووجوهكم مسودة ثم يأتيكم العذاب الرابع ذلك العذاب
وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه به برحمة بنعمة منا ومن خزي من عذاب
يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة اوليائه العزيز بنقمة اعدائه
واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم
عساكرهم جاثمين ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا كأن لم يغنوا
فيها كأن لم يكونوا في الارض قط الا ان ثمودا قوم صالح كفروا ربهم
بربهم الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا
جبريل ومن معه من الملائكة اثنى عشر ملكا ابراهيم الى ابراهيم
بالبشرى بالبشارة له بالولد قالوا سلاما سلموا على ابراهيم حين
دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان قرأت سلم اي بالسلامة
فما لبث مكث ابراهيم ان جاء بعجل سمين حنيذ مشوي فوضعه بين
ايديهم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه الى طعامه لانهم لا يحتاجون
الى طعامه نكرهم انكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه
خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا
خوفه قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم
وامرأته سارة قائمة بالخدمة فضحكت تعجبت من خوف ابراهيم
من اضيافه فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولد
الولد قالت يا ويلتى ءألد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة
للعجوز الكبير ولد كيف هذا وهذا بعلي زوجي ابراهيم شيخا
ابن تسع وتسعين سنة ان هذا لشيء عجيب عجب قالوا اتعجبين

من امر الله قدرة الله رحمة الله وبركاته سعادته عليكم اهل
البيت يا اهل بيت ابراهيم انه حميد محمود لكم مجيد كريم بكرمكم
بولد صالح فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة
بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط في هلاك قوم لوط ان ابراهيم
لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى الله يا ابراهيم اعرض عن
هذا عن جدالك هذا انه قد جاء امر ربك عذاب ربك بهلاك قوم
لوط وانهم اتيهم يأتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم
ولما جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء
بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتم اغتماما شديدا
خاف عليهم من صنيع قومه وقال في نفسه عصيب شديد علي وجاءه
قومه قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الى داره يهرولون هرولة ومن
قبل من قبل مجيء جبريل اليهم كانوا يعملون السيئات عملهم الخبيث
قال لهم لوط قوم هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي هن
اطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون
في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي أليس منكم رجل رشيد يدلكم الى
الصواب ويأمركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر قالوا لقد علمت يا لوط
ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نريد يعنون عملهم
الخبيث قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او آوي
اقدر ان ارجع الى ركن شديد الى عشيرة كثيرة لامتنعت نفسي منكم
فلما علم جبريل والملائكة خوف لوط من تهدد قومه قالوا يا لوط انا
رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم فاسر باهلك سر
باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل اخر الليل عند
السحر ولا يلتفت منكم احد لا يتخلف منكم احد الا امرأتك واعلم
المنافقة انه مصيبها سيصيبها ما اصابهم من العذاب ان موعدهم
الصبح بالهلاك عند الصباح قال لوط الان يا جبريل قال جبريل
يا لوط أليس الصبح بقريب لانه رآه ولم ير لوط فلما جاء امرنا عذابنا
لهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها

وَاعلاها اسفلها **وَامطرنا عليها** على شذاذها ومسافرها **حجارة**
من سجيل من سنج وطين مثل الاجر ويقال — من سماء الدنيا
منضود متتابع بعضها على اثر بعض **مسوّمة** مخططة بالسواد
والحمرة والبياض ويقال — مكتوب عليها اسم من هلك بها **عند**
ربك من عند ربك يا محمد تاتي تلك الحجارة **وما هي** يعني الحجارة
من الظالمين ببعيد لم تخطئهم بل اصابتهم ويقال — من ظالمي
امتك ببعيد من يقتدي بهم اي بفعلهم **والى مدين** ارسلنا
الى مدين **اخاهم** نبيهم **شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله** وحدوا
الله **ما لكم من اله غيره** غير الذي امركم ان تومنوا به **ولا تنقصوا**
المكيال والميزان اي حقوق الناس بالكيل والوزن **اني اريكم**
بخير بسعة ومال ورخص السعر **واني اخاف عليكم** ان لم تومنوا ولم
توفوا بالكيل والوزن **عذاب يوم محيط** يحيط بكم ولا ينفلت منكم
احد من القحط والجذوبة وغير ذلك **ويا قوم اوفوا المكيال**
والميزان اتموا الكيل والوزن **بالقسط** بالعدل **ولا تبخسوا**
الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن **ولا تعثوا**
في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد بعبادة الاوثان
ودعاء الناس اليها وبخس الكيل والوزن **بقيت الله خير لكم** ثواب
الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال — ما يبقي الله لكم
من الحلال خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن **ان كنتم مومنين**
مصدقين بما اقول لكم **وما انا عليكم بحفيظ** بكفيل احفظكم لانه
لم يكن مامورا بقتالهم **قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك** اكثرة
صلاتك تامرك **ان نترك ما يعبد اباؤنا** من الاوثان **او ان** بل
ان **نفعل في اموالنا ما نشاء** من البخس في الكيل والوزن **انك لانت**
الحليم الرشيد السفيه الضال استهزاء به **قال يا قوم ارايتم** صلة
ان كنت تقولون اني **على بينة من ربي** على بيان نزل من ربي **ورزقني**
منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني مالا حلالا
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول ما اريد افعل ما انهاكم

عنه

عنه من البخس في الكيل والوزن **ان اريد** ما اريد **الا الاصلاح** العدل
بالكيل والوزن **ما استطعت وما توفيقي** بوفاء الكيل والوزن **الا**
بالله من الله **عليه توكلت** فوضت امري اليه **واليه انيب** اقبل **ويا قوم**
لا يجرمنكم لا يحملنكم **شقاقي** بغضي وعداوتي حتى لا تومنوا ولا توفوا
بالكيل والوزن **ان يصيبكم** فيصيبكم **مثل ما اصاب قوم نوح** من الغرق
والطوفان **او قوم هود** الهلاك بالريح **او قوم صالح** الصيحة بالعذاب
وما قوم لوط وما خبر قوم لوط **منكم ببعيد** قد بلغكم ما اصابهم **واستغفروا**
ربكم وحدوا ربكم **ثم توبوا اليه** اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص **ان ربي**
رحيم بعباده المومنين **ودود** متودد اليهم بالمغفرة والثواب
ويقال — محبب لهم يحبهم ويحببهم الى الخلق ويقال — يحبب
اليهم الطاعة **قالوا يا شعيب ما نفقه** ما نعقل **كثيرا مما تقول** مما
تامرنا **وانا لنراك فينا ضعيفا** ضرير البصر **ولولا رهطك** قومك
لرجمناك لقتلناك **وما انت علينا بعزيز** بكريم **قال يا قوم ارهطي**
قومي **اعز** اكرم **عليكم من الله** ومن كتابه ودينه ويقال —
عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله **واتخذتموه** نبذتموه **وراءكم**
ظهريا خلف ظهوركم ما جيت به من الكتاب **ان ربي بما تعملون**
بعقوبته **محيط** عالم **ويا قوم اعملوا على مكانتكم** على دينكم في منازلكم
لهلاكي **اني عامل** لهلاككم **سوف تعلمون من ياتيه** الى من ياتيه
عذاب يخزيه يذله ويهلكه **ومن هو كاذب** على الله **وارتقبوا** انتظروا
لهلاكي **اني معكم رقيب** منتظر لهلاككم **ولما جاء امرنا** عذابنا **نجينا**
شعيبا والذين امنوا معه به **برحمة** بنعمة **منا واخذت الذين ظلموا**
اشركوا قوم شعيب **الصيحة** بالعذاب **فاصبحوا في ديارهم** في دارهم في
عساكرهم **جاثمين** ميتين رمادا **كان لم يغنوا فيها** كان لم يكونوا في
الارض قط **الا بعدا لمدين** بهلاك قوم شعيب من رحمة الله **كما بعدت**
ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سواء
كلاهما كانا الصيحة بالعذاب اصابهم جرشيد بقوم صالح اتاهم من
تحت ارجلهم العذاب وقوم شعيب اتاهم من فوق روسهم العذاب

ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون
وملايه رؤسايه فاتبعوا امر فرعون قول فرعون وتركوا قول
موسى وما امر فرعون قول فرعون برشيد بصواب يقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم فادخلهم النار وبيس الورد المورود
بيس المدخل فرعون وبيس المدخل النار ويقال بيس
الداخل فرعون وبيس المدخل قومه واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا
في هذه الدنيا بالغرق ويوم القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار
بيس الرفد المرفود يقول بيس الغرق والرفدة النار ويقال
بيس العون وبيس العطا الغرق وبيس المعطى وبيس المعان النار
ذلك الذي ذكرت من انباء القرى من اخبار القرى الماضية
نقصه عليك ننزل عليك جبريل بها باخبارها منها قايم ينظر
اليها قد باد اهلها وحصيد منها ما قد خرب وهلك اهلها وما
ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعبادة
الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون
الله من عذاب الله من شي لما جاء امر ربك حين جاء عذاب ربك
وما زادوهم عبادة الهتهم غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ
ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذب اهل القرى وهي ظالمة
مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد ان في ذلك
فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة فلا يقتدي
بهم ذلك يوم يوم القيامة مجموع له الناس يجمع فيه الاولون
والاخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل السما واهل الارض
وما نوخره يعني ذلك العذاب في ذلك اليوم الا لاجل معدود
لوقت معلوم يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس
صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقي
قد كتب عليه الشقاوة وسعيد قد كتبت له السعادة فاما الذين
شقوا كتبت عليهم الشقاوة ففي النار لهم فيها زفير صوت
كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار

في خلقه

في خلقه وهو اخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها دايمين فيها في
النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ
خلقت الى ان تفنيا الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يخلدوا في النار
ويقال من كتبت عليه الشقا ما دامت السموات والارض وبنو ادم
الا ما شاء ربك ان يحوله من الشقاوة الى السعادة لقوله يمحوا
الله ما يشا ويثبت ويقال يكونون دايمين في النار
ما دامت السموات والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء
ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من كانت شقاوته بذنب دون
الكفر فيدخله الجنة لايمانه خالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريد
واما الذين سعدوا كتب لهم السعادة ففي الجنة خالدين فيها
دايمين في الجنة ما دامت السموات والارض وبنو ادم الا ما شاء ربك
ان يحوله من السعادة الى الشقاوة لقوله يمحوا الله ما يشا من الشقاوة
والسعادة ويثبت يترك ويقال يكونون في الجنة دايمين
ما دامت السموات والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك
ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله
الجنة بايمانه خالصا مخلصا فيكون بعد ذلك دايما في الجنة عطاء ثوابا
لهم غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك
مما يعبد هولاء اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من قبل
من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم لموفرهم نصيبهم عقوبتهم
غير منقوص ويقال نزلت هذه الاية انا لموفوهم نصيبهم غير
منقوص في القدرية ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة
فاختلف فيه في كتاب موسى امن به بعض وكفر به بعض ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب امتك لقضي بينهم لفرغ من
هلاكهم ونجاهم العذاب وانهم لفي شك منه من القران مريب ظاهر
الشك وان كلا كلا الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفرهم ربك
اعمالهم ثواب اعمالهم بالحسن حسنا وبالسي سيا انه بما يعملون
من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله

كما امرت في القران ومن تاب من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تغلوا ولا تغضوا بما في القران من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب الله من اولياء من اقربا يحفظكم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلاة اتم الصلاة طرفي النهار صلاة الغداة والظهر ويقال صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل دخول الليل صلاة المغرب والعشا ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيئات يكفرن السيئات دون الكباير ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارة لذنوب التائبين نزلت في رجل تمار يقال له عمرو ابن غزية واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لو لم يكن من القرون الماضية من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض عن الكفر والشرك والفواحش وعبادة الاوثان وساير المعاصي الا قليلا ممن انجينا منهم من المومنين ويقال فلم يبق من القرون الماضية من قبلكم يا اهل مكة عند نزول العذاب الا قليلا ممن انجينا منهم وهم الذين ينهون عن الفساد في الارض واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا ما انعموا فيه في الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى اهل القرى بظلم منهم واهلها مصلحون فيها من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى اهل القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة مستمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة ملة الاسلام ولا يزالون ولكن لا يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم ربك عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة

وهم المومنون ولذلك خلقهم الرحمة خلق لاهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجب قول ربك لاملان جهنم من الجنة والناس من كفار الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك كما بينت لك من انباء الرسل من اخبار الامم والرسل ما نثبت به فوادك لكي تطيب به قلبك انه قد فعل بغيرك من الانبيا ما فعل بك وجاءك في هذه يقول في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة نهي عن المعاصي وذكرى عظة للمومنين وقل للذين لا يومنون بالله واليوم الاخر وبالملايكة وبالكتاب والنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم لهلاكي انا عاملون في هلاككم وانتظروا هلاكي انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك بغافل بساه عما تعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبة ما تعملون كما لم يغفل عن يوسف واخوته

ومن سورة التي يذكر فيها يوسف

وهي كلها مكية اياتها ماية واحدى عشر اية وكلماتها الف وسبعماية وست وسبعون وحروفها سبعة الاف وماية وست وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

الر يقول انا الله ارى ما يقولون وما يعملون وان ما يقرا عليكم محمد هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرانا عربيا يقول انا انزلنا جبريل بالقران على محمد على مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به وما نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحينا اليك جبريل به هذا القران في هذا القران وان كنت وقد كنت من قبله من قبل نزول

جبريل عليك بالقران لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته اذ قال
يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منام النهار احد عشر كوكبا نزلت
من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهي اخوته احد عشر اخا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين يقول ورايت الشمس والقمر
نزلا من اماكنهما وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب
قال يعقوب ليوسف في السر يا بني اذا رايت رويا بعد هذا
لا تقصص لا تخبر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا
لك حيلة يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني ادم
عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا
يجتبيك ربك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك من تاويل
الاحاديث من تعبير الرويا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام
اي يثبتك على ذلك وعلى ال يعقوب بك اي ويتم ايضا نعمته
على اولاد يعقوب بك كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على
ابويك من قبل من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم بنعمته
حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك لقد
كان في يوسف في خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسائلين عن
خبرهم نزلت هذه الاية في حبر من اليهود اذ قالوا اخوة يوسف
بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا واثر
عنده ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطاء بين
في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابيكم
بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صالحين تائبين
من قتله ويقال صلحت حالكم عند ابيكم قال قايل منهم من
اخوة يوسف وهو يهودا لاخوته لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن
اطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب ويقال في ظلمته يلتقطه
يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم فاعلين
به امرا ثم جاؤا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا مالك لا تامنا الا تامنا

على يوسف وانا له لناصحون لحافظون ارسله معنا غدا يرتع
يذهب ويجي وينشط ويلعب يلهوا وانا له لحافظون مشفقون قال
ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا به فلا اراه واخاف ان ياكله الذيب
لانه رايى في منامه ان ذيبا يشتد عليه فمن ذلك قال واخاف ان
ياكله الذيب وانتم عنه غافلون باللعب ويقال مشغولون
بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذيب ونحن عصبة عشرة انا اذا
لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بترك حرمة الوالد
والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم بذهابه واجمعوا ان
يجعلوه يقول اجتمعوا على ان يطرحوه في غيابت الجب في اسفل
الجب واوحينا اليه الى يوسف ارسل اليه جبريل ويقال الهمه لتنبئنهم
لتخبرنهم يا يوسف بامرهم بصنيعهم هذا بك وهم لا يشعرون وهم
لا يعلمون انك يوسف حتى تخبرهم ويقال لا يعلمون بوحينا
الى يوسف وجاؤا اباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون على يوسف
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نتنضل ونصطاد وتركنا يوسف
عند متاعنا عند ثيابنا يحفظه فاكله الذيب كما قلت وما انت بمؤمن لنا
بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاؤا على قميصه
لطخوا على قميصه بدم كذب دم جدي ويقال طري ان قرات
بالدال قال بل سولت لكم انفسكم زينت لكم انفسكم امرا في هلاك
يوسف ففعلتم فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع والله المستعان
منه استعين على ما تصفون على صبر على ما تقولون من هلاكه
لم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبله هذا قتله اللصوص
وجاءت سيارة قافلة من المسافرين من قبل مدين يريدون مصر
فتحيروا في الطريق واخطوا الطريق فجعلوا يتيهون في الارض حتى
وقعوا في الارض التي فيها الجب وهي ارض دون بين مدين ومصر
فنزلوا عليه فارسلوا واردهم فارسل كل قوم طالب الماء وهو ساقيهم
فوافق جب يوسف مالك بن دعر رجل من العرب من اهل مدين من اخي
شعيب النبي عليه السلام فادلى فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق

به يوسف فلم يقدر على نزعه من البير فنظر فيه فراى غلاما قد
تعلق بالدلو فنادى اصحابه و قال يا بشراي ثم البشرى باصحابه
قالوا ما لك يا مالك قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان
واجتمعوا عليه واخرجوه من الجب واسروه كتموه من القوم وقالوا
لقومهم هذه بضاعة استبضعنا اهل الماء لنبيعه لهم بمصر والله
عليم بما يعملون بيوسف بيعه اخوة يوسف و يقال اهل القافلة
وشروه باعوه اخوته من مالك بن ذعر بثمن بخس نقصان
بالوزن و يقال زيوف و يقال حرام دراهم معدودة عشرين درهما
و يقال اثنين وثلاثين درهما وكانوا فيه في ثمن يوسف من
الزاهدين لم يحتاجوا اليه و يقال كان اخوة يوسف في يوسف
من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله و يقال اهل
القافلة في يوسف من الزاهدين وقال الذي اشتراه اشترى
يوسف من مصر في مصر وهو العزيز خازن الملك وصاحب جنوده
وكان بينهما قوطيفر لامراته زليخا اكرمي مثواه قدره وشرفه
عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وكان اشترى
من مالك بن ذعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وكذلك هكذا مكنا
ليوسف في الارض ملكنا يوسف ارض مصر ولنعلمه من تاويل
الاحاديث تعبير الرؤيا والله غالب على امره على مقدوره ولا يرد
مقدوره احد ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
و يقال لا يعلمون ان الله غالب على امره ولما بلغ اشده
والاشد من ثماني عشرة سنة الى ثلاثين سنة ابيناه اعطيناه حكما
وعلما وفهما ونبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول
والفعل بالعلم والحكمة وراودته طلبته التي هو في بيتها عن نفسه
ان تستمكن من نفسه وغلقت الابواب عليهما وعلى يوسف وقالت
ليوسف هيت لك هلم لك و يقال تعالى انا لك تهيات لك
معناه ان قرات بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرات بكسر الهاء وضم
التاء بالهمز تهيات لك وان قرات بنصب الهاء ورفع التاء تعال انا

لك قال يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر انه ربي
سيدي العزيز احسن مثواي قدري ومنزلتي لاخونه في اهله انه
لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون الزانون من عذاب الله ولقد
همت به المراة وهم بها يوسف لولا ان راى برهان ربه عذاب
ربه على نفسه لازم و يقال راى صورة ابيه و يقال لولا ان
راى برهان ربه لهم بها كذلك هكذا لنصرف عنه السوء القبيح
والفحشاء يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الزنا
واستبقا الباب تبادرا الى الباب اراد يوسف ليخرج واردت
المراة لتغلق الباب على يوسف فسبقته المراة وقدت قميصه
شقت قميص يوسف نصفين من دبر من خلف من وسطه الى قدميه
والفيا وجدا سيدها زوج المراة واخ المراة و يقال ابن عمها لدا
الباب عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك
سوءا زنا الا ان يسجن او عذاب اليم او يضرب ضربا وجيعا قال
يوسف هي راودتني عن نفسي دعتني وطلبتني ان استمكن من
نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها و يقال
ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل من قدام
فصدقت المراة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق
من دبر من خلف فكذبت المراة وهو من الصادقين في قوله انها
راودته فلما راى قميصه قد شق من دبر من خلف قال اخوها
انه من كيدكن مكركن وصنيعكن ان كيدكن مكركن وصنيعكن عظيم
تخلص الى البرى والسقيم ثم قال اخوها ليوسف يوسف يعني يا يوسف
اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض اقبل الى المراة وقال
واستغفري لذنبك استحلي واعتذري الى زوجك من سوء صنيعك
انتما المراة من زوجك انك كنت من الخاطئين من الخائنين لزوجك
ففشا امرهما بعد ذلك في المدينة وقال نسوة في المدينة وهي
اربع نسوة امراة ساقي الملك وامراة صاحب سجنه وامراة صاحب
مطبخه وامراة صاحب دوابه امراة العزيز تراود فتاها تدعوا

زليخا

عبدها ان تستمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها حبا قد شق
شغاف بطنها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قراءت
بالشين والعين انا لنريها في ضلال مبين في خطاء بين في حب
عبدها يوسف فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن
ودعتهن الى الضيافة واعتدت لهن متكأ وسايد يتكين عليها
ان قرات مشددة وان قرات مخففة بقول الترنجة وجاءت باللحم
والخبز فوضعت بين ايديهن واتت اعطت كل واحدة منهن
سكينا يقطع لها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون اللحم الا ان يقطعون
بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف فلما
راينه اكبرنه عظمنه وقطعن خدشن وجمشن ايديهن بالسكاكين
من الدهشة والتحير مما راين من حسن يوسف وقلن حاش لله
معاذ الله ما هذا بشرا ادميا ان هذا ما هذا الا ملك كريم
على الله قالت زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني عن التعجب
وعتبتنني فيه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسه وطلبته
ان يستمكن من نفسه فاستعصم فامتنع عني بالعفة ولئن
لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين من الذليلين
وقلن هولاء النسوة ليوسف اطع مولاتك قال يوسف رب
يارب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف
وان لم تصرف عني كيدهن مكرهن اصب اليهن امل اليهن
واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانيين فاستجاب
له ربه دعوته فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع
للدعا العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بالاجابة
ويقال السميع بمقالتهن العليم بمكرهن ثم بدا لهم ظهر لهم
يعني للعزيز من بعد ما راوا الايات شق القميص وقضا اخيها ه
ليسجننه حتى حين الى خمس سنين ويقال الى حين يقع مقالة
الناس ودخل معه السجن بعد دخوله خمس سنين فتيان عبدان
الملك صاحب شرابه وصاحب مطبخه غضب عليهما وادخلهما

في السجن

في السجن قال احدهما وهو الساقي اني اراني رايت نفسي اعصر
خمرا عنبا واسقي الملك وكان رؤياه راى في منامه كانه يدخل كرما
فراى في الكرم حبلة حسنة فيها ثلاثة قضبان وعلى القضبان عنبا
العنب فاجتنيت العنب وعصرته وناولته الملك فقال له يوسف
ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه واما الحبلة
فهي سلطانك على ذلك واما حسنها فهي عزك وكرامتك في ذلك
العمل واما ثلاثة قضبان على الحبلة فهي ثلاثة ايام تكون في السجن
فتخرج فتعود الى عملك واما العنب الذي عصرت وناولت الملك
فهو ان يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال الاخر وهو
الخباز اني اراني رايت نفسي احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه
وكان رؤياه انه راى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى
راسه ثلاث سلال من الخبز فوقع طير على اعلاها فاكل منها فقال
يوسف بئس ما رايت اما خروجك من المطبخ فهو ان تخرج من عملك
واما الثلاث سلال فهي ثلاثة ايام تكون في السجن واما ما اكل
الطير فهو ان يخرجك الملك بعد ثلاثة ايام ليصلبك وياكل الطير
من راسك وقالا لا نقبل تعبيره نبئنا بتاويله اي اخبرنا تعبيرا لرؤيا
انا نراك من المحسنين الى اهل السجن ويقال من المصدقين
فيما تقول قال لهما يوسف واراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا
لا ياتيكما طعام ترزقانه تطعمانه الا نباتكما بتاويله بلونه
وحسنه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم علم التعبير الا اعلم تعبير رؤياكما
ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم
لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون
واتبعت ملة ابائي استقمت على دين ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب
ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله من شيء شيئا من الاصنام ذلك
النبوة والاسلام من فضل الله الذي اكرمنا بهما علينا من من الله
علينا وعلى الناس بارسالنا اليهم ويقال على المومنين
بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون لا يومنون بذلك

يا صاحبي السجن قال هذا للسجانات ولاهل السجن أأرباب متفرقون
خير يقول اعبادة الهة شتى خير ام الله الواحد القهار ام عبادة
الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون
من دونه من دون الله الا اسماء اصناما امواتا سميتموها
انتم واباؤكم الالهة ما انزل الله بها بعبادتكم من سلطان من كتاب
ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضا
في الدنيا والاخرة الا لله امر في الكتب كلها الا تعبدوا الا توحدوا
الا اياه الا بالله لله ذلك التوحيد الدين القيم هو الدين القايم
الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رويا الفتيين فقال يا صاحبي
السجن اما احدكما وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي
كان فيه فيسقي ربه سيده الملك خمرا واما الاخر وهو الخباز
يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه فورعا لتعبير رويا
الخباز وقالا جميعا ما راينا شيئا قال لهما يوسف قضي الامر
الذي فيه تستفتيان تسئلان فكما قلتما لي وقلت لكما كذلك
تكون ان رايتما او لم ترياه وقال للذي ظن انه ناج منهما من
السجن والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك اي عند سيدك
الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي فباعوني وانا حر وحبست في
السجن وانا مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فاشغله الشيطان
حتى نسي يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان [ذكر]
ان ذكرت السجن للملك يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره
ويقال فانساه الشيطان انسا الشيطان يوسف ذكر ربه
حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوق قادونه فلبث فمكث في السجن بضع
سنين سبع سنين عقوبة لتركه ذكر الله وكان قبل هذا في السجن
خمس سنين وقال الملك اني ارى رايت في المنام سبع بقرات
سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف سبع بقرات
هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ثم بسنبلين عليهن

شباء

شباء وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن
خضرتهن ثم يبسنبين عليهن شيئا يا ايها الملاء يعني العرافين
والكهنة والسحرة افتوني في تعبير رءياي ان كنتم للرويا تعبرون [ن]
تعلمون قالوا يعني العرافين والكهنة والسحرة اضغاث
احلام هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل الاحلام
يقول بتعبير رويا الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما من السجن
والقتل وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد امة بعد سبع سنين
ويقال بعد النسيان اذ قرات بالهاء انا انبئكم بتاويله قال
للملك انا اخبرك بتعبير الرويا ايها الملك فارسلون فارسلني
الى السجن فان فيه رجلا ووصف علمه وحلمه واحسانه الى اهل
السجن وصدقه بتاويل الرويا فارسله فجاء فقال له يوسف يا يوسف
ايها الصديق الصادق في تعبير الرويا الاولى افتنا في سبع بقرات
سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف هوالها لكات
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن
لعلي ارجع الى الناس الى الملك لعلهم يعلمون لكي يعلموا رويا
الملك فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهو سبع سنين خصبة
واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب والرخصة في سنين الخصبة
واما سبع بقرات هزالها لكات فهو سبع سنين جدبة واما سبع سنبلات
يابسات فهو القحط والغلاء في سنين الجدوبة ثم علمه يوسف كيف
يصنعون قال تزرعون سبع سنين الخصبة دابا دايما كل عام فما
حصدتم من الزرع فذروه في سنبله في كعابره ولا تدرسوه لانه ابقا
له الا قليلا مما تاكلون يقول تقدر ما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك
من بعد السنين الخصبة سبع شداد سبع سنين قحطة ياكلن ما قدمتم
لهن ما رفعتم للسنين الجدبة من سنين الخصبة الا قليلا مما تحصنون
تخزرون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين الجدبة عام فيه
يغاث الناس اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان [ت]
والزيت فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني به

حين يوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف قال الت
الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك الى سيدك الملك
فاسأله ما بال النسوة يقول قل للملك حتى يسأل خبر النسوة اللاتي
قطعن ايديهن خدشن وخمشن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن
عليم بمكرهن وصنيعهن عليم فرجع الرسول واخبر الملك فجمع الملك
هؤلاء النسوة وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه
وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا ولم
يكن في مصر اعظم منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن
ما شأنكن وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
معاذ الله ما علمنا عليه ما رأينا منه من سوء من قبيح قالت امرأة
العزيز الان حصحص الحق الان تبين الحق ليوسف ويقال
الان حين الصدق انا راودته عن نفسه انا دعوته الى نفسي وانه
لمن الصادقين في قوله انه لم يراودني قال يوسف ذلك ليعلم
العزيز اني لم اخنه في امراته بالغيب اذا غاب عني وان الله لا يهدي
لا يصوب ولا يرضا كيد الخائنين عمل الزناة فقال له جبريل ولا حين
هممت بالذي هممت يا يوسف ولا حين هممت بها فقال
يوسف وما ابرئ نفسي قلبي من الهم ان النفس يعني القلب لامارة
للجسد بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي الا ما عصم ربي ان ربي
غفور متجاوز رحيم بما هممت وقال الملك ائتوني به استخلصه
لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ما جاء اليه وفسر
رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا عندنا مكين له قدر
ومنزلة امين بالامانة ويقال بما وليتك قال اجعلني
على خزائن الارض على خراج مصر اني حفيظ بتقديرها عليم بساعة
الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني عليم بجميع الالسن
من الغرباء الذين يأتونك وكذلك مكنا ليوسف هكذا ملكنا
يوسف في الارض ارض مصر يتبوأ منها ينزل فيها حيث يشاء يريد
نصيب برحمتنا نخص برحمتنا النبوة والاسلام من نشاء من كان

اهلا

اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين المحسنين
بالقول والفعل ولاجر الآخرة ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا
للذين امنوا بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر
والشرك والفواحش وجاء اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا
عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم له منكرون لا يعرفون
انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال ائتوني
باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون
اني اوفي الكيل ويقال ابدي كيل الطعام وانا خير المنزلين
افضل المضيفين فان لم تأتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم
عندي فيما تستقبلون ولا تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه
اباه سنطلبه من ابيه ونقربه اباه وانا لفاعلون ضامنون انا
سنجيء به وقال يوسف لفتيانه لفتيانه لخدامه اجعلوا بضاعتهم
دسوا دراهمهم في رحالهم في جوالقهم كي لا يعلمون لعلهم يعرفونها
لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال لكي يعرفونها انها دراهم
نردوها اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون
مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا يا ابانا منع اي يمنع
منا الكيل الطعام فيما يستقبل ان لم ترسل معنا بن يامين فارسل معنا
اخانا بن يامين نكتل نشتري لنفسه حملا ويقال نشتري له حملا
ان ذات بالثمن وانا له لحافظون ضامنون برده اليك قال لهم
يعقوب هل امنكم عليه على بن يامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل
من قبل يوسف يقول هل اقدر ان اخذ عليكم العهد والميثاق اكثر
مما اخذت عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين
وهو ارحم به من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم
وجدوا بضاعتهم دراهمهم ثمن طعامهم ردت اليهم مع طعامهم
قالوا يا ابانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا
ويقال ما طلبنا هذا منه هذه بضاعتنا دراهمنا الذي اعطيناه
ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا فقال لهم

ابوهم بل جربكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه ونمير اهلنا نمتار
اهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب والمجي من يامين ونزداد كيل بعير
وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير نعطا بسببه
ونقال هذا امر يسير حاجة هينة نطلب منك قال لهم ابوهم
لن ارسله معكم بهذه المقالة حتى تؤتون موثقا عهدا من الله
لتاتنني به لتردنه على الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من
السما او يصيبكم امر من الارض فلما اتوه اعطوه اباه موثقهم دو
عهدهم من الله على رده اليهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل
شهيد وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه لان الرجل جربكم بها لا تدخلوا
من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة من سكك
مختلفة وما اغني عنكم من الله من قضاء الله فيكم من شي ان الحكم
ما الحاكم بالقضا فيكم الا لله عليه توكلت اتكلت وفوضت امري وامركم
اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال على المومنين
ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا
صباح الوجوه جما لا من ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مصر من حيث امرهم
ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله فيهم من شي الا حاجة
حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها لهم وانه يعني
يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه للذي علمناه من الاحكام والحدود
والقضا والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر الناس
اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوي
اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وحبس سائر اخوته على الباب قال
اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا
يعملون بك اخواتك من الجفا ويقولون لك من السب والتعيير فلما
جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم جعل السقاية في رحل اخيه دس السقاية
في رحل اخيه التي يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامه
ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتا ثم اذن مؤذن نادى مناد وهو
فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم

دخلوا

ماذا تفقدون تطلبون قالوا نفقد نطلب صواع الملك اناء
الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل به وكان انا من ذهب وقد
اتهمتني الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل من يوسف
قال لهم هذا القول من يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل
مصر ما جينا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما
كنا سارقين ما نطلبون قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه جزاء
السارق ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه جزاء السارق من وجد في
رحله السرقة فهو جزاؤه يقول الاستعباد جزاؤه لسرقته كذلك
نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدا فتى يوسف باوعيتهم
ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه
من ابيه وامه فقال فتى يوسف وجدت الله كما وجنتي كذلك هكذا
كدنا ليوسف صنعنا بيوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة
والملك ما كان لياخذ اخاه في دين الملك في قضا الملك للسارق
انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم الا ان يشاء الله وقد
شاء الله ان لا ياخذه بقضا الله الملك الا ما علم يوسف انه يرضى
الله من قضا الملك فكان ياخذ بذلك نرفع درجات من نشا كما نرفع
في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل عالم عالم حتى ينتهي الى
الله والرب عالم فوق كل عالم فليس فوقه احد ويقال الله عالم فوق
كل عالم فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق بنيامين
سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله اخوه لابيه وامه
فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم لم يظهرها
لهم بجوابها وقال في نفسه انتم شر مكانا صنيعا من يوسف والله
اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له
ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه اليه فخذ احدنا رهنا مكانه
انا نراك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال لهم يوسف معاذ
الله اعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا عنده انا
اذا لظالمون نحبس من لم نجد متاعنا عنده فلما استيئسوا منه

فضايل

استوا منه خلصوا نجيا خلوا نجيا للمناجات فيما بينهم قال كبيرهم
افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا خوتاه ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله لتردنه علي ومن قبل من قبل هذا الغلام
ما فرطتم ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض فلا ازال
اكون في ارض مصر حتى ياذن لي ابي بالرجوع اليه ويقال حتى
ياذن لي ان انا اخذهم بالقتال او يحكم الله لي في رد اخي وهو
خير الحاكمين افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك انا من ذهب
ويقال اخذ بالسرقة اذ قرات بضم السين وخفض الرا بالتشديد
وما شهدنا الا بما علمنا راينا ان السرقة اخرجت من رحله وما كنا
للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال
ما كنا له بالليل حافظين وسل القرية اهل القرية التي كنا فيها
وهي قرية من قرى مصر والعير التي اقبلنا فيها جينا معهم وكان
صحبتهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب
هذا القول وقال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا
فعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله لعل الله
ان ياتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه وامه بن يامين
ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي وتولى عنهم
خرج من بينهم وقال يا اسفى على يوسف يا حزنا على يوسف وابيضت
عيناه من الحزن من البكا فهو كظيم مغموم يترد حزنه في جوفه
قالوا ولده وولد ولده تالله والله تفتؤا لا تزال تذكر يوسف
حتى تكون حرضا دنفا او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب
انما اشكوا بثي وحزني ارفع غمي وحزني الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون يقول اعلم ان رويا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال
اعلم من رحمة الله وجميل نظره وصنعه ما لا تعلمون انتم ويقال
اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل
قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال

يا بني

يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه بن يامين استخبروا واطلبوا
خبر يوسف واخيه بن يامين ولا تيأسوا من روح الله من رحمة
الله انه لا ييأس من روح الله من رحمة الله الا القوم الكافرون
بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف المرة الثالثة قالوا
يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجينا ببضاعة مزجاة
بدراهم لا تنفق في الطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال
بمتاع الحبل الصنوبر وحبة الخضرا ويقال بمتاع الاعراب مثل
الاقط والجبن والسمن والصوف فاوف لنا الكيل اوفر لنا الكيل
كما توفي بالدراهم الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال
ما بين الكيلين ان الله يجزي المتصدقين يثيب في الدنيا والاخرة قال
لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
شبان غافلون قالوا أئنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا
اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة
ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر ثواب المحسنين
بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله والله لقد آثرك
الله علينا فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين
بل عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول
لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان منكم وهو ارحم الراحمين
من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه كسوة من الجنة
فالقوه على وجه ابي يأت يرجع بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكا
نحو سبعين انسانا ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي
قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون تسفهوني وتخرفوني وتكذبوني بما اقول قالوا
ولده وولد ولده الذين كانوا عنده تالله والله انك لفي ضلالك
القديم يعني خطاياك الاولى في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو
يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا قال
لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يقول

ان يوسف حي لم يمت قالوا لاولاده وولد ولده يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين مسيئين بك
وعاصيين بالله قال لهم سوف استغفر لكم ربي ادعوا لكم ربي ليلة الجمعة
اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف
اوى اليه ابويه ضم اباه وخالته لان امه كانت ماتت قبل ذلك
وقال ادخلوا انزلوا مصر ان شاء الله امنين وقد شاء الله امنين
من العدو والسوء ويقال ادخلوا مصر امنين ان شاء الله ورفع
ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا خضعوا له بالسجود ابواه
واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كما يسجد الوضيع للشريف
والشاب للشيخ والصغير للكبير بهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم وقال
يا ابت هذا السجود تاويل تعبير رؤياي من قبل من قبل هذا قد جعلها
ربي حقا صدقا وقد احسن بي احسن الي اذ اخرجني من السجن
ونجاني من عقوبة العبودية وجاء بكم من البدو ومن البادية من
بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان
ربي لطيف لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم بما اصابنا الحكيم
بالجمع والفرقة رب يا رب قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك
مصر اربعين في اربعين وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا
فاطر السموات والارض يا خالق السموات والارض انت وليي ربي
وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والاخرة توفني مسلما
مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين
في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته
من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيه اليك نرسل اليك
جبريل به وما كنت لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان
يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف
وما اكثر الناس اهل مكة ولو حرصت لو جهدت كل الجهد بمؤمنين
بالكتب والرسل وما تسالهم يا محمد عليه السلام عليه على التوحيد من
اجر من جعل ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين

للجن والانس وكاين من اية من علامة في السموات من الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك والارض وما فيهما من الجبال والبحار والشجر
والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون
مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في السر
ويقال بربوبية الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلا
بينة
افامنوا اهل مكة ان تاتيهم ان لا تاتيهم غاشية من عذاب الله
عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة عذاب الساعة
بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل
مكة هذه سبيلي ديني يعني ملة ابراهيم ادعوا الى الله على
بصيرة على دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني امن بي يدعو
الى الله ايضا على بصيرة دين وبيان وسبحان الله نزه نفسه عن
الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما
ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا يوحي اليهم يرسل اليهم
جبريل كما نرسل اليك من اهل القرى منسوبون الى اهل القرى مثلك
افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان
عاقبة كيف صار اخر امر الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة
الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وامنوا بالله هو
وبمحمد والقران افلا تعقلون افليس لهم ذهن الانسانية ان
الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى
ويقال افلا يصدقون بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل
حتى اذا استيأس يئس الرسل من اجابة القوم وظنوا انهم علموا
وايقنوا يعني الرسل قد كذبوا كذبهم قومهم بما جاؤوا به من الله ان
قرات مشددة ويقال ظنوا يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا
خلف وعد الرسل اذا قرات مخففة جاءهم نصرنا عذابنا لهلاك قومهم
فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن
القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم يعني
في خبر يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول

من الناس ما كان حديثا يفترى يعني القران ليس بحديث مختلق
ولكن تصديق الذي بين يديه موافق للتوراة والانجيل وساير
الكتب بالتوحيد وبعض الشرايع وخبر يوسف وتفصيل كل شي وبيان
كل شي من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لقوم يومنون بمحمد والقران

ومن سورة التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية

غير ايات قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى اخرها
وقوله ومن عنده علم الكتاب اياتها خمس واربعون وكلماتها ثمان
مائة وخمس وخمسون وحروفها ثلاثة الاف وخمسمائة وستة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله المر يقول انا الله اعلم وارى ما تعملون
وتقولون ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب ان هذه
السورة ايات القران والذي انزل اليك من ربك الحق يقول القران
هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يومنون بمحمد
والقران الله الذي رفع السموات خلق السموات ورفعها على الارض
بغير عمد ترونها اي ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها
ثم استوى على العرش بلا كيف ويقال استوى عنده القريب والبعيد
على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس
والقمر لبني ادم كل يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم يدبر الامر
ينظر في امر العباد ويبعث الملايكة بالوحي والتنزيل والمصيبة يفصل
الايات يبين القران بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط الارض
على الماء وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت اوتادا
لها وانهارا اجرى فيها انهارا ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات
جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين الحامض زوج والحلو زوج والابيض
زوج والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار

بالليل

بالليل يقول يذهب بالنهار ويجي بالليل ويذهب بالليل ويجي بالنهار
ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت لايات لعلامات لقوم يتفكرون
فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض سبخة ردية
وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع
حرث ونخيل صنوان مجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر
وغير صنوان متفرق اصولها واحدة واحدة ويقال في الوصل
على شجرة واحدة تنبت الوان مختلفة يسقى بماء واحد بماء المطر
او بماء النهر ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الحمل والطعم ان
في ذلك في اختلافهما والوانهما لايات لعلامات لقوم يعقلون
يصدقون انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم
فقولهم العجب حيث قالوا ائذا كنا صرنا ترابا رميما ائنا لفي خلق
جديد نجدد بعد الموت ونفخ الروح اولئك اهل هذه الصفة
اهل الانكار بالبعث الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم
والسلاسل في ايمانهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال
والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك يا محمد بالسيئة
بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية لا يسألونك العافية وقد
خلت مضت من قبلهم المثلات العقوبات فيمن هلك وان ربك
لذو مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم اذ تابوا
وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين
كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه هلا انزل عليه اية علامة
من ربه لنبوته كما انزل على الرسل الاولين انما انت يا محمد منذر
رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي ويقال داع يدعوهم الى الضلالة
او الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى كل حامل ذكر هو او انثى وما تغيض
ما تنقص الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة في الحمل
وكل شي من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده بمقدار
عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال

الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الذي
في الارحام والشهادة هو الولد الذي خرج من الارحام الكبير ليس
شي اكبر منه المتعال ليس شي اعلا منه سواء منكم عند الله بالعلم
من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن بالقول والفعل يعلم
الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستخف وسارب ظاهر
بالنهار بقول او عمل يعلم الله ذلك منه له معقبات ايضا ملايكة
يعقب بعضهم بعضا يعقب ملايكة الليل ملايكة النهار وملايكة
النهار ملايكة الليل من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر
الله بامر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من
امن ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله
بقوم سوءا عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم وما لهم
لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله من وال من مانع من
عذاب الله ويقال من ملجا يلجون اليه هو الذي يريكم البرق
للمطر خوفا للمسافر بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه
وينشي يرفع ويخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده
بامره وهو ملك ويقال صوت السحاب والملايكة وتسبح الملايكة
من خيفته وهم خايفون من الله ويرسل الصواعق يعني النار
فيصيب بها من يشا فيهلك بالنار من يشاء يعني اربد بن قيس
اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن الطفيل بطعنة في
خاصرته وهم يجادلون في الله يخاصمون في دين الله مع محمد عليه
السلام وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة
ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين تدعون تعبدون من
دونه من دون الله لا يستجيبون لهم بشي بنفع ان دعوتهم الا كباسط
كفيه الى الماء الا كماد يديه الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء
فيه وما هو ببالغه بتلك الحال في فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء
في هذا الرجل كذلك لا تنفع الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين
عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل يضل عنهم ولله يسجد يصلي

ويسجد

ويسجد من في السموات من الملايكة ومن في الارض من المومنين طوعا
اهل السما لان عبادتهم بلا مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم
بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق
ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن ادخل في الاسلام
جبرا وظلالهم ظلال من يسجد يسجد لله ايضا بالغدو والاصال
غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمايلهم قل يا محمد
من رب من خالق السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله
والا فقل الله خلقهما قل يا محمد افاتخذتم عبدتم من دونه
من دون الله اولياء اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا
جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي الاعمى
والبصير الكافر والمومن ام هل تستوي الظلمات والنور يعني الكفر
والايمان ام جعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقا
كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله من
خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شي باين منه لا الالهة وهو
الواحد القهار الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال
انزل من السماء ماء يقول انزل جبريل بالقران وبين فيه الحق والباطل
فسالت اودية فاحتملت القلوب المنورة الحق بقدرها وبقدر سعتها
ونورها فاحتمل السيل يقول فاحتملت القلوب المظلمة زبدا رابيا
باطلا كثيرا لحقوا بها ومما توقدون عليه في النار وهذا مثل اخر يقول
مما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد الما ابتغا
حلية طلب حلية تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع
بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب
والفضة لا ينتفع به فكذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع او حديد
او نحاس زبد مثله يقول يكون له خبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل اخر
يقول مثل الحق كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به
صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع بهما كذلك
يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء ه

يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به وأما
ما ينفع الناس الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس
فيمكث في الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب
الله الامثال يبين الله الامثال امثال الحق والباطل للذين
استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الاخرة
والذين لم يستجيبوا له بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب
والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به
انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب ومأويهم جهنم
مصيرهم وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل
اليك من ربك يعني القرآن الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما
يتذكر يتعظ بما نزل من القرآن اولوا الالباب ذووا العقول من
الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرايض الله ولا ينقضون
الميثاق لا يتركون فرايض الله والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد ويخشون
ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب والذين
صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم طلب رضاء ربهم
واقاموا الصلاة اتموا الصلوات وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا
مما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم
وبين الناس ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن
الكلام السيء اذا رد عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما
يتذكر اولوا الالباب الى ها هنا لهم عقبى الدار يعني الجنة ثم
بين اي الجنات يدخلونها فقال جنات عدن وهي
مقصورة الرحمن وهو معدن الانبيا والشهدا والصالحين
يدخلونها ومن صلح من آبائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد
من ازواجهم وذرياتهم ومن وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات
عدن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقول لكل واحد منهم
خيمة من درة مجوفة لها اربعة الاف باب مصراع يدخل عليهم

من كل

من كل باب يقولون سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم
على امر الله والمرازي فنعم عقبى الدار فنعم الجنة لكم والذين
ينقضون عهد الله يتركون فرايض الله من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتأكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من
الارحام والايمان بمحمد ويفسدون في الارض بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة الله اولئك اهل هذه الصفة لهم اللعنة
السخطة في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار في الاخرة الله يبسط
الرزق لمن يشاء قال ابن عباس وان من عباده عبادا لا يصلح
لهم الا الغناء ولو صرفه الى غيره لكان شرا له وان من عباده عبادا
لا يصلح لهم الا الفقر ولو صرفه الى غيره لكان شرا له لمن يشاء يوسع المال
على من يشاء في الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر
له وفرحوا بالحياة الدنيا رضوا بما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور
وما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور في الاخرة
عند نعيم الاخرة في البقاء الا متاع الا شيء قليل كمتاع البيت مثل
السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد
والقرآن لولا انزل عليه آية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل
الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله يضل من يشاء عن دينه من كان
اهلا لذلك ويهدي اليه يرشد الى دينه من اناب من اقبل الى الله
الذين امنوا بمحمد والقرآن وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم
بذكر الله القرآن ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القرآن
والحلف بالله تطمئن القلوب ينبغي ان تسكن وترضى القلوب
الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة
في الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها
منوا لبات في الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران وحسن
مآب المرجع في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك
الى امة قد خلت مضت من قبلها امم لتتلوا عليهم لتقرأ عليهم

الذي اوحينا اليك جبريل يعني بالقران وهم يكفرون بالرحمن
يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن هو
ربي لا اله الا هو عليه توكلت اتكلت ووثقت واليه متاب
المرجع في الاخرة ثم نزل في شان عبد الله بن امية المخزومي واصحابه
لقولهم اذهب عنا جبال مكة نتوسع وانبع فيها العيون كما
كان لداود وعلق الفضل بزعمك واحي موتانا كما احيا عيسى بن
مريم بزعمك فقال الله ولو ان قرانا غير قران محمد سيرت
به الجبال ذهبت به الجبال عن وجه الارض او قطعت به الارض
او قصر به البعد او كلم به الموتى او احي به الموتى لكان يعني قران
محمد بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء افلم
ييئس الذين امنوا بمحمد والقران ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
لاكرم الناس كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتاب يعني
كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية ويقال
صاعقة او تحل قريبا او تنزل مع اصحابك قريبا من دارهم من
مدينتهم مكة بعسفان حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله
لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد
استهزئ برسل من قبلك استهزا بهم قومهم كما استهزا بك قومك
قريش فامليت للذين كفروا فامهلت للذين كفروا بعد الاستهزا
ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري
عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس يقول الله قائم على
حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا
لله وصفوا لله شركاء من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم
سموا منفعتهم وتدبيرهم اذ كان لهم شركة مع الله ام تنبئونه
ام تخبرونه بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في الارض احد ينفع ويضر
من دون الله ام بظاهر باطل من القول وبالزور والكذب
عبدتموهم بل زين للذين كفروا بمحمد والقران مكرهم قولهم
وفعلهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين ومن يضلل الله

يعلم

عن دينه

عن دينه فما له من هاد موفق لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل
يوم بدر ولعذاب الاخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم
من الله من عذاب الله من واق مانع وملجا يلجون اليه مثل
الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
واللبن والعسل اكلها دائم ثمرها دائم لا يفنى وظلها دائم لا يزول
فيه تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
وعقبى مأوى الكافرين النار والذين اتيناهم اعطيناهم
الكتاب علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يفرحون بما
انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم
من ينكر بعضه بعض القران ما فيه من ذكر الرحمن ويقال
ومن اليهود من ينكر بعض القران سوى سورة يوسف وذكر الرحمن
قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله مخلصا ولا اشرك به شيئا
اليه ادعوا خلقه واليه ماب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلناه هكذا
انزلنا جبريل بالقران حكما القران كله حكم الله عربيا على مجرى
لغة العربية ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك
من العلم البيان بدين ابراهيم وقبلته ما لك من الله من
عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر
من ازواجك مثل داود وسليمان وذرية اكثر من ذريتك مثل
ابراهيم واسحاق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود لقو
لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزوج وما كان لرسول
ان ياتي باية لعلامة الا باذن الله بامر الله لكل اجل كتاب
مثلة يمحوا الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما لا ثواب ولا عقاب
له ويثبت يترك ما له الثواب والعقاب ويقال ينسخ
الله ما يشاء من الكتاب ويثبت ناسخا ويقال اذا تاب العبد
يمحوا الله تعالى من كتابه كل ذنب كان بينه وبين الله ويثبت

لهم

ما بينه وبين العباد ويقال يهلك الله من الملوك والامم كعزيات قوم لوط ونحوها ويبقي غيرها وعنده ام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وإما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حياتك أو نتوفينك فنقبضك ثم نريكهم فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب الثواب والعقاب أولم يروا ينظروا اهل مكة انا نأتي الارض ناخذ الارض ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلماء والله يحكم بفتح البلاد وموت العلماء لا معقب لحكمه لا مغير لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر الذين من قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمرود بن كنعان ربيب بن كوش واصحابه فلله المكر جميعا عند الله عقوبة مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس برة او فاجرة من خير او شر وسيعلم الكفار يعني اليهود وساير الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقال لمن الدولة يوم بدر ولمن تكون مكة ويقول الذين كفروا بمحمد والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد ولا ابينا بشهيد يشهد لك قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بأني رسوله وهذا القرآن كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرات بالنصب ويقال هو آصف بن برخيا لقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن ان قرات بالخفض وهو كتاب انزلناه اليك •

ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم

وهي كلها مكية الا ايتان وكلماتها ثمان مائة واحدي وثلاثون وحروفها ثلاثة الاف واربعمائة واربع وثلاثون حرفا

• بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله اري ما تقولون وتعملون

ويقال

ويقال قسم اقسم به كتاب اي هذا كتاب انزلناه اليك انزلنا جبريل به اليك لتخرج الناس لتدعو اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم بامر ربهم بل تدعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب وويل وادي في جهنم من اشدها حرا واضيقها مكانا وابعدها قعرا فيقول يا رب قد اشتد حري وضاق مكاني وبعد قعري فايذن لي حتى انتقم ممن عصاك فياذن لها فتقول الحمد لله الذي جعلني حتى انتقم ممن عصاه ولم يجعل شيئا ينتقم مني للكافرين من عذاب شديد غليظ الذين يستحبون الحياة الدنيا يختارون الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبون لها غيرا اولئك الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدي ويقال في خطاء بين وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلاغتهم ما امرهم وما نهوا عنه ويقال بلسانه يقدرون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم بالضلالة والهدي ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك ان ادع قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك فيما ذكرت لايات علامات لكل صبار على الطاعة شكور بالنعم واذ قال موسى وقد قال موسى لقومه يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم منة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون من فرعون وقومه القبط يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم صغارا

ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابنا
واستخدام النسا بلاء من ربكم عظيم اي بلية عظيمة ابتلاكم
بها ويقال وفي انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم
عظيمة انعامه لها واذ تاذن قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب لئن
شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم
توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم بي او بنعمتي ان
عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن
في الارض جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده
الم ياتكم يا اهل مكة نبا خبر اخبار الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم
من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند
التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في
افواههم على افواههم يقول ردوا على الرسل ما جاءوا به ويقال
وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا لا اسكتتم
وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب
والتوحيد وانا لفي شك مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد
مريب ظاهر الشك فيما تقولون قالت رسلهم افي الله شك
اي وحدانية الله شك فاطر السموات والارض خالق السموات
والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة
والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية ويؤخركم يؤجلكم بلا
عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت قالوا للرسل
ان انتم ما انتم الا بشر آدمي مثلنا تريدون ان تصدونا
تصرفونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان
مبين بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم
يقول آدمي خلق مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوة والاسلام وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان يقول بحجة

ربكم

الا باذن

الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى
المؤمنين ان يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على ربكم
حتى تنزلون ما يفصل بكم فقالت الرسل وما لنا الا نتوكل على الله
وقد هدانا سبلنا قد اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن على ما
اذيتمونا في ابداننا بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق
الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا
او لتعودن لتدخلن في ملتنا في ديننا فاوحى اليهم الى الرسل ربهم
ان اصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم لننزلنكم الارض ارضهم
وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف مقامي
القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا استنصر كل قوم
على نبيهم وخاب كل جبار خسر عند الدعا من النصرة كل متكبر قتال عنيد
معرض عن الحق والهدى من ورائه من قدام هذا الجبار بعد الموت
جهنم ويسقى من ماء صديد مما يخرج من جلودهم من القيح والدم
يتجرعه يستمسك الصديد في حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه وياتيه
الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة ويقال ياخذه النار
من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن ورائه
من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد من الصديد مثل الذين
كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت
ذرت به الريح في يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون
مما كسبوا على شيء يقول لا يجزون ثواب شيء مما عملوا من الخير في
الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء اذا ذرته الرياح ذلك الكفر والعمل
لغير الله هو الضلال البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى الم تر
الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات
والارض بالحق لبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفنا ان
يشا يذهبكم يهلككم او يميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد يخلق خلقا
اخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول
ليس على الله بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا لله جميعا

خرجوا من القبور باذن الله جميعا القادة والسفلة فقال الضعفاء
للذين استكبروا عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا
فيما امرتمونا فهل انتم مغنون حاملون عنا من عذاب الله من شيء
شيئا من عذاب الله قالوا بعضهم للقادة لو هدانا الله لدينه
لهديناكم لدعوناكم الى دينه سواء علينا العذاب اجزعنا ضججنا
وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من محيص من مغيث ومن ملجاء
وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر
ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيقول لاهل النار في النار
ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان
والصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب
ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبت لكم وما كان لي عليكم من
سلطان من حجة وعذر ومعذرة الا ان دعوتكم الى طاعتي
فاستجبتم لي في طاعتي فلا تلوموني في دعوتي لكم ولوموا انفسكم
باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما انتم
بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتمون بالذي
اشركتموني به من قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت
اليوم بما اشركتموني يقول تبرات منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل
من قبل هذا في الدنيا ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم
وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وادخل الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها باذن
ربهم بامر ربهم تحيتهم كرامتهم فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم
على بعض اذا التقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله
الا الله كشجرة طيبة وهي المومن اصلها ثابت يقول قلب المومن
المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السماء يقول بها تقبل الاعمال

من المومن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول بعمل المومن المخلص
كل حين طاعة لله وخيرا باذن الله يقول بامر ربه ويقال صفة
كلمة طيبة في النفع والمدح كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة
ثمرها لذلك المومن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض
بعروقها فكذلك المومن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها في السماء
يقول اغصان النخلة ترتفع نحو السما فكذلك عمل المومن ترفع اليسير
الى السما تؤتي اكلها كل حين يقول يخرج ثمرها كل ستة اشهر باذن
ربها بارادة ربها لذلك المومن المخلص يعمل كل طاعة وخير بامر
ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله الامثال صفة التوحيد
للناس لعلهم يتذكرون لكي يرغبوا او يتعظوا بالتوحيد ومثل كلمة
خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة وهو المشرك يقول
الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة
ويقال كشجرة خبيثة وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة
فكذلك الشرك ليس له منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من
فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض كذلك المشرك
ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس لشجرة الحنظل اصل يثبت عليها ولا يقبل
مع المشرك عمل يثبت الله الذين امنوا بمحمد والقران ويقال
امنوا يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول
الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحياة الدنيا لكي لا يرجعوا
عنها وفي الاخرة يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف
الله الظالمين المشركين عن لا اله الا الله لكي لا يقولوا بطيبة
النفس ولا في القبر ولا اذا خرجوا من القبر وهم اهل الشقاوة ويفعل
الله ما يشاء من الاضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير الم تر
الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا غيروا منة
الله بالكتاب والرسول بالكفر اي كفروا بمحمد والقران وهم بنو امية
وبنو المغيرة والمطعمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة
دار البوار دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم ثم قال جهنم

يصلونها يدخلونها يوم القيامة وبئس القرار المنزل والمصير
جهنم وجعلوا لله قالوا ووصفوا لله انداداً اعدالا امين الاوثان
نعبدوها ليضلوا بذلك عن سبيله عن دينه وطاعته قل يا محمد
لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيامة
قل يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتاب والرسل يقيموا
الصلاة يتموا الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها وينفقوا يتصدقوا مما رزقناهم
مما اعطيناهم من الاموال سراً خفيا وعلانية جهرا وهم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامة
لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال ولا مخالة للكافر واما الصالح
تنفعه خلته ثم وحد نفسه فقال الله الذي خلق السموات
والارض وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت بالمطر
من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر
الخلق وسخر لكم ذلل لكم الفلك يعني السفن ويقال البحر
لتجري الفلك السفن في البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم
ذلل لكم الانهار تجري حيث تشاءون وسخر لكم ذلل لكم الشمس
والقمر دائبين دايمين الى يوم القيامة وسخر لكم ذلل لكم
الليل والنهار تجي وتذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سألتموه
مالم تحسنوا ان تسألوه وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها
لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم
مشرك كفار بالله وبنعمته واذ قال ابراهيم بعد ما بنى البيت
رب يا رب اجعل هذا البلد اهل البلد بلد مكة امنا من ان
يهاج فيه ويا من فيه الخايف واجنبني احفظني وبني ان نعبد
الاصنام من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني
رب يا رب انهن اضللن كثيرا من الناس اي اضل بهن كثير من
الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس فمن تبعني تبع ديني
واطاعني فانه مني على ديني ومن عصاني وخالف ديني فانك

غفور متجاوز لمن تاب منهم الذنوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة
ربنا يا ربنا اني اسكنت انزلت منهم من ذريتي اسماعيل وامه
هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس فيه زرع ولا نبات عند
بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلاة لكي
يتموا الصلاة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس قلوب بعض
الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وارزقهم من
الثمرات من الوان الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك
ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من حب اسماعيل وما نعلن من حب
اسحاق ويقال ما نخفي من وجد اسماعيل وما نعلن من الجفا له
وما يخفى على الله من شيء من عمل خيرا وشرا في الارض ولا في السما
الحمد لله الشكر لله الذي وهب لي على الكبر بعد الكبر اسماعيل
واسحاق وكان ابن ماية سنة وامراته ابنت تسع وتسعين سنة
حيث ولد لهما ان ربي لسميع الدعا مجيب الدعا رب يا رب اجعلني
مقيم الصلاة متم الصلوات ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني
واكرم ذريتي باقام الصلوات ربنا يا ربنا وتقبل دعاء ربنا
اغفر لي ذنوبي ولوالدي لاباي المؤمنين وللمؤمنين لسائر المؤمنين
والمؤمنات يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب وتقوم الحسنة
والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له
السيئة وجبت له النار ومن استوت حسنته وسيئته فهو من
اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول
بتركه عقوبة ما يعمل المشركون انما يؤخرهم نؤجلهم ليوم تشخص
فيه الابصار ابصار الكفار وهو يوم القيامة مهطعين مسرعين
فاصدين ناظرين الى الداعي مقنعي رؤوسهم مطاطي رؤوسهم ويقال
رافعي رؤوسهم ويقال مادي اعناقهم لا يرتد اليهم طرفهم
لا ترجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم هواء
خالية من كل خير ويقال لا عايدة ولا خارجة وانذر الناس خوف
اهل مكة بالقرآن يوم ياتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال

يوم القيامة يقول الذين ظلموا اشركوا ربنا اخرنا الى اجل قريب
مثل اجل الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد ونتبع الرسل بالاجابة
فيقول الله لهم اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل من قبل هذه
في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا بعث وسكنتم نزلتم في مساكن
الذين في منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب فلم
تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا
لكم الامثال في القرآن من كل وجه من الوعد والوعيد والرحمة والعذاب
وقد مكروا مكرهم صنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسل وعند الله مكرهم
عقوبة صنيعهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال لكي تخر منه
الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخيرة ويقال
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار
لتزول منه الجبال يقول لتخر منه الجبال حيث سمع دوي التابوت
والنسور ان قرأت بنصب اللام الاولى ورفع اللام الاخرة فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم وهلاك اعدائهم ان الله عزيز
في ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه في الدنيا والاخرة
يوم تبدل الارض غير الارض في يوم تغير الارض غير الارض عن حال
سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها وينقص منها ويسوا جبالها
واوديتها ويقال تبدل ارض غير هذه الارض والسموات
مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا لله وظهروا لله الواحد القهار
لخلقه بالموت وترى المجرمين المشركين يومئذ يوم القيامة مقرنين
مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد في القيود مع الشياطين
سرابيلهم قمصهم من قطران من نار اسود كالقطران ويقال
من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى تعلوا وجوههم النار
ليجزي الله كل نفس برة او فاجرة ما كسبت بما كسبت من الخير والشر
ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه
سريع هذا بلاغ للناس تبليغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر
والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا

بالقرآن وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك
وليذكر لكي يتعظ بالقرآن اولوا الالباب ذووا العقول من الناس

ومن سورة التي يذكر فيها الحجر

وهي كلها مكية اياتها تسع وتسعون وكلماتها ستمائة واربع
وخمسون وحروفها الفان وسبعمائة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الر انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف
واللام والراء تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات الكتاب
وقرآن مبين يقول واقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد والقرآن لو كانوا
مسلمين في الدنيا يقول ربما يأتي على الكافر يوم يتمنى انه كان
مسلما ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان
مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان
مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد ياكلوا بلا حجة ولا همة ما في
الغد ويتمتعوا بعيشهم في الكفر والحرام ويلههم الامل يشغلهم الامل
الطويل عن طاعة الله فسوف يعلمون هذا وعيد لهم يعلمون عند
الموت وفي القبر ويوم القيامة ماذا يفعل بهم وما اهلكنا من
قرية من اهل قرية الا ولها كتاب معلوم فيه اجل معلوم موقت
لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة
قبل اجلها وما يستاخرون ولا يتاخرون عن اجلها وقالوا عبد
الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد يا ايها الذي نزل عليه الذكر
جبريل بالقرآن بزعمك انك لمجنون مختنق لوما تاتينا بالملائكة
من السماء فيشهدوا لك انك رسول من الله ان كنت من الصادقين
في مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء الا بالحق بالهلاك
وقبض ارواحهم وما كانوا اذا منظرين موجلين اذا نزلت عليهم

الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبريل بالقرآن وانا له لحافظون
للقرآن من الشياطين حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا
حكمه ويقال وانا له لمحمد حافظون من الكفار والشياطين
ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق
الاولين وما يأتيهم من رسول مرسل اليهم الا كانوا به بالرسول
يستهزءون يسخرون كذلك هكذا نسلكه نترك التكذيب في قلوب
المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنون بمحمد والقرآن ونزول
العذاب عليهم وقد خلت مضت سنة سيرة الاولين بتكذيب
الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب والهلاك
من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من
السماء فظلوا فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني
الملائكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا
بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في
السماء بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم التي يهتدى بها
في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للناظرين
اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان
رجيم ملعون مطرود بالنجوم التي يزجرون بها عن الاستماع يعني
الملائكة للشياطين الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه
شهاب مبين فلحقه نجم مضيء حار يثقب قال والارض مددناها
بسطناها على الماء والقينا فيها على الارض رواسي الجبال
الثوابت اوتادا لها وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الارض من
كل شيء من النبات والثمار موزون مقدر ومقسوم معلوم ويقال
موزون مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والنحاس والرصاص
وغير ذلك وجعلنا لكم فيها في الارض معايش من النبات والثمار
وما تأكلون وتشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين يعني
يرزق الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وان من شيء
وما من شيء من النبات والثمار والامطار الا عندنا خزائنه مفاتيحه

ويقول

ويقول بيدي مفاتحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر بكيل
معلوم ووزن معلوم بعلم الخزان وارسلنا الرياح لواقح تلقح الشجر
والسحاب فانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم
للمطر بخازنين بحافظين وانا لنحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا
ونحن الوارثون الباقون على ميراث السموات والارض بعد موت اهلهما
ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات من الآباء والامهات
ويقال المستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستأخرين
يعني الاحياء من البنين والبنات ويقال المستأخرين في الصف الآخر
وان ربك هو يحشرهم الاولين والآخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم
بحشرهم وبثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا الانسان يعني آدم من
صلصال اذا مسسته عليه يتقلقل واذا تركته يتفلق من طين يتصلصل
من حمإ مسنون من طين منتن ويقال مصبوب والجان ابو الجن
خلقناه من قبل من قبل آدم من نار السموم من نار لا دخان لها واذ
قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة آلاف
اني خالق اخلق بشرا من صلصال من حمإ مسنون من طين يتصلصل
منتن متغير فاذا سويته خلقته اليدين والرجلين والعينين وغير
ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له
ساجدين بالتحية فسجد الملائكة لآدم كلهم اجمعون الا ابليس رئيسهم
ابى تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال الله تعالى
له يا ابليس ابعدك من رحمتي ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود
لآدم عليه السلام قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من طين
يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد
لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود
من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين
يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون
من القبور اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من

المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال
رب يا رب بما اغويتني كما اضللتني عن الهدى لازينن لبني ادم لهم
في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم لاضلنهم اجمعين عن الهدى
الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين
ان قرأت بكسر اللام ثم قال هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال
علي ممر من اطاعك وممر من دخل معك النار ان عبادي المؤمنين
ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك من اطاعك
من الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم من طاعك اجمعين
لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها
الهاوية لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين
الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات
في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا
الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة منا امنين
من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم من غل غش وعداوة
كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقابلين في الزيادة
لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها
من الجنة بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم
لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن
لم يتب او مات على الكفر ونبئهم خبرهم عن ضيف ابراهيم عن اضياف
ابراهيم جبريل واثني عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا
سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين لم يطعموا من طعامه انا
منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تخف يا ابراهيم منا انا نبشرك
بغلام عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني على ان مسني
الكبر بعد ما اصابني الكبر فبم تبشرون فباي شيء تبشرون قالوا
بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الايسين من الولد
قال ابراهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون
بالله او بنعمته قال ابراهيم لجبريل واعوانه فما خطبكم ايها المرسلون

بولد

فما شانكم

فما شانكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى
قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث
يعنون قوم لوط الا ال لوط ابنتيه زعورا وريثا وامراته الصالحة
انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امراته واعلة المنافقة قدرنا
علمنا انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك فلما جاء
ال لوط الى لوط المرسلون جبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون
في بلدنا هذا لم نعرفهم ولم نعرف سلامهم فمن ذلك قال منكرون
قالوا يعني جبريل واعوانه بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يشكون
من العذاب واتيناك بالحق اي جئناك بخبر العذاب وانا لصادقون
في مقالتنا بالعذاب نازل بهم فاسر باهلك فادلج باهلك بقطع من
الليل ببعض من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم نحو
صعر ولا يلتفت لا يتخلف منكم احد وامضوا سيروا حيث تؤمرون
نحو صعر وقضينا اليه ذلك الامر امرناه الابنتان الى صعر ويقال
اخبرناه ان دابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستاصل مصبحين عند الصبح
وجاء اهل المدينة الى دار لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال
لهم لوط ان هؤلاء ضيفي اضيافي فلا تفضحون فيهم واتقوا الله
اخشوا الله في الحرام ولا تخزون لانه لوط في اضيافي قالوا اولم
ننهك يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال
بنات قومي ان كنتم فاعلين انا ازوجكم ان كنتم متزوجين ثم اقسم الله
تعالى بعمر محمد ويقال بدينه فقال لعمرك انهم يعني قوم لوط
لفي سكرتهم في جهلهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون فاخذتهم
الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها
اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم
حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال من سنج مطبوخ كالاجر ان في
ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبارات للمتوسمين للمتفرسين
ويقال للمتفكرين للناظرين ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات
لوط لبسبيل مقيم بطريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم

لانه لعبرة للمومنين وان كان وقد كان اصحاب الايكة قوم
شعيب لظالمين مشركين فانتقمنا منهم في الدنيا بالعذاب
وانهما بعني قريات لوط لبامام مبين بطريق واضح يمرون عليها
ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين
واتيناهم اعطيناهم اياتنا الناقة وغيرها فكانوا عنها معرضين
مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال بيوتا امنين
من ان يقع عليهم ويقال امنين من العذاب فاخذتهم الصيحة
بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله
ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق
لبنيان الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة لاتية لكاينة
فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع وهي
منسوخة باية القتال ان ربك هو الخلاق الباعث لمن امن ولمن
لم يومن العليم بثوابهم وعقابهم ولقد اتيناك سبعا من المثاني
يقول اكرمناك بسبع ايات من القران تثنى في كل ركعة وهي فاتحة
الكتاب ويقال اكرمناك باسباع القران لان القران كله مثاني
امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة
ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر كان ويكون ومدحة لقوم ومذمة
لقوم والقران العظيم يقول واكرمناك بالقران العظيم الكريم
الشريف كما انزلنا التورية والانجيل على المقتسمين اليهود والنصاري
لا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال
ازواجا منهم رجالا منهم من بني قريظة والنضير ويقال من قريش
لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقران اعظم مما اعطيناهم
من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يومنوا واخفض
جناحك للمومنين لين جانبك للمومنين يقول كن رحيما عليهم
وقل اني انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعلمونها من العذاب
كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل

والوليد

والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة بن ابي سفيان وعتبة وشيبة
ابناء ربيعة وساير اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القران
عضين فرقوا في القران اقاويل مختلفة قال بعضهم شعر وقال
بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين
وقال بعضهم كذب يختلقه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم
بنفسه لنسئلنهم يوم القيامة اجمعين عما كانوا يعملون ويقولو ت
في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما تومر يقول
اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين وهذا منسوخ يقول اظهر
امرك بمكة انا كفيناك المستهزئين رفعنا عنك مونة المستهزئين
الذين يجعلون مع الله الها اخر يقولون مع الله الهة شتى فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم وليلة واحدة كل
واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن
وايل السهمي لدغه شي فمات مكانه ابعده الله ومنهم الحرث بن قيس
السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه منه العطش فشرب عليه
الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه انعسه الله ومنهم الاسود بن عبد
المطلب ضرب جبريل راسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات
نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه
السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب
فنطح راسه بالباب حتى مات طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني
رب محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من
التكذيب وبانك شاعر وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل
بامر ربك وكن من الساجدين مع الساجدين ويقال من المطيعين
واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى ياتيك اليقين يعني الموت

وبعد الموقف

ومن سورة النحل يذكر فيها النحل وهي

كلها مكية غير اربع ايات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر
الاية واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية ثم ان ربك للذين هاجروا

من بعد ما فتنوا الى آخر الآية والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
الى آخر الآية فهؤلاء الاربع مدنيات آياتها مائة وعشرون وثمان
آيات وكلامها الف وثمان مائة واحدى واربعون وحروفها سبعة
الاف وسبعمائة وسبعة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس قال لما نزل قوله اقترب للناس حسابهم الى آخر
الآية وقوله اقتربت الساعة الى آخر الآية فمكثوا على ذلك ما شاء
الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شيء وقالوا يا محمد متى تأتينا ما تعدنا
من العذاب فانزل الله اتى امر الله دنا عذاب الله وكان النبي
صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد دنا فقال
الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي عليه السلام سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون به من
الاوثان ينزل الملائكة يعني جبريل ومن معه من الملائكة بالروح
من امره بالنبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمدا
وغيره من الانبياء ان انذروا خوفوا بالقران ومروا حتى يقولوا انه
لا اله الا انا فاتقون فاطيعون ووحدون خلق السموات والارض
بالحق للحق وتعال للزوال والفناء تعالى تبرا عما يشركون به من
الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف الجمحي من نطفة منتنة فاذا
هو خصيم مبين جدل بالباطل ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام
وهي رميم والانعام يعني الابل خلقها لكم فيها دفء الادفاء من
الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها ومنها تأكلون من
لحومها تأكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين تريحون من الرعي
وحين تسرحون الى الرعي وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد
يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب الانفس
ان ربكم لرؤف بمن آمن رحيم بتأخير العذاب عنكم والخيل والبغال
والحمير يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله
وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق اشياء مما
لا تعلمون مما لم يسمه لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق

في البر

في البر والبحر ومنها من الطريق جائر لا يهتدى به ولو شاء لهداكم
اجمعين الى الطريق في البر والبحر ويقال على الله قصد السبيل
الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر ليس بعادل مثل اليهودية
والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهداكم اجمعين لدينه هو الذي انزل
من السماء ماء مطرا لكم منه شراب مما يستقر في الارض من الركايا
والغدران ومنه شجر به ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون
انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون وشجر الزيتون والنخيل
والاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات
ان في ذلك في الوان ما ذكرت وفي طعمه لاية لعلامة وعبرة لقوم
يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم ذلل لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه ان في ذلك في تسخير
ما ذكرت لايات لعلامات لقوم يعقلون يعلمون ويصدقون انه
تسخيرها من الله وما ذرأ يقول فيما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه
اجناسه من النبات والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الوان ما خلقت
لاية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في القران وهو
الذي سخر ذلل البحر لتاكلوا منه لحما طريا يعني سمكا طريا وتستخرجوا
منه من البحر حلية زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها وترى الفلك
يعني السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر تجيء وتذهب بريح واحدة
ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من علمه ويقال من رزقه ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته والقى في الارض رواسي الجبال الثوابت
ان تميد بكم لكي لا تميل بكم الارض وانهارا اجرى فيها انهارا لمنافعكم
وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق وعلامات
من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم بالفرقدين والجدي هم
يعني المسافرين يهتدون بمعرفة في البر والبحر افمن يخلق فهو الله
كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون تتعظون
فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال
لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم

ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين
تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان
يخلقوا اشياء وهم يخلقون ينحتون مخلوقة مصنوعة اموات اصنام
اموات غير احياء وما يشعرون يعني الآلهة ايان يبعثون من
القبور فيحاسبون ونقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون وما يعلم
الملائكة متى يحاسبون الهكم اله واحد يعلم ذلك لا الآلهة فالذين
لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد
وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون
ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون ما يظهرون
من الشتم والطعن والقتال انه لا يحب المستكبرين عن الايمان
واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم
قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم
آثامهم كاملة وافرة يوم القيامة ومن اوزار الذين آثام الذين
يضلونهم يصرفونهم عن محمد والقرآن والايمان بغير علم بلا علم
ولا حجة الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين
بمحمد قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم كما مكر المقتسمين بمحمد وهو
نمرود الجبار الذي بنى الصرح فأتى الله بنيانهم قلع الله بنيانه
الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح
من فوقهم واتاهم العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون لا يعلمون
ثم يوم القيامة يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويقول الله يوم القيامة
اين شركائي يعني الآلهة التي زعمتم انهم شركائي الذين كنتم تشاقون
فيهم تخالفون لقتلهم وتعادون انبيائي لقتلهم قال الذين
اوتوا العلم يعني الملائكة ان الخزي اليوم العذاب يوم القيامة
والسوء النار والشدة على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة تقبضهم
الملائكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم ردوا الجواب
ونقال خضعوا لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شيء من دون الله
وما كنا مشركين بالله يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون

ويقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون فلبئس مثوى المتكبرين
منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد
من ربكم قالوا خيرا نعمة او صلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا
حسنة الجنة يوم القيامة ولدار الآخرة يعني الجنة خير من الدنيا
وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات
عدن وهي مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيامة تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن لهم فيها ما يشاؤون ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا
يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش الذين تتوفاهم الملائكة
تقبضهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم
من الله ادخلوا الجنة بايمانكم وانتسبوها بما كنتم تعملون وتقولون
من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون
الا ان تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او يأتي امر ربك عذاب ربك
لهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من
قبلهم من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله و
بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم
سيئات ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم
دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزئون عقوبة استهزائهم
بالانبياء ويقال العذاب الذين كانوا يستهزئون به وقال الذين
اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه
من شيء من الاصنام نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من دون الله
من شيء من البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ولكن حرم الله وامرنا
بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم الحرث والانعام
فعل وكذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على الرسل
الا البلاغ المبين عن الله ورسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة

ولقد بعثنا في كل امة الى كل امة يعني الى كل قوم رسولا كما ارسلناك
الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت
اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن
فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه فاجابت الرسل الى
الايمان ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة فلم يجب الرسل الى
الايمان فسيروا فسافروا في الارض فانظروا وتفكروا كيف كان
عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين الرسل ان تحرص على هدايتهم
على توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه
ولا يكونون اهلا لدينه وما لهم لكفار مكة من ناصرين مانعين
من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد يمينهم
واذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله من يموت
بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا كائنا واجبا ان يبعث من
يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
لنبين لهم لاهل مكة الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين وليعلم
لكي يعلم الذين كفروا بمحمد والقران يوم القيامة انهم كانوا
كاذبين في الدنيا بان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب انما قولنا
لشيء امرنا لقيام الساعة اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة من
بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا
وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لننزلنهم في الدنيا في المدينة
حسنة ارضها كريمة امنة ذا غنيمة حلالا ولاجر الاخرة ثواب الاخرة
اكبر اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد يعلمون الذين
صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمارا
واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا مثلك ادميا
يوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون
ان الله لم يرسل الرسل الا انسيا بالبينات بالامر والنهي والعلامات
والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبريل بالقران

لتبين

لتبين للناس ما نزل اليهم مما امرهم في القران ولعلهم يتفكرون
لكي يتفكروا فيما امرهم افامن الذين مكروا السيئات الشرك بالله
ان يخسف الله ان لا يغور الله بهم الارض او يأتيهم او لا يأتيهم
العذاب من حيث لا يشعرون بنزوله او يأخذهم او لا يأخذهم
في تقلبهم وذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله او يأخذهم او لا يأخذهم على تخوف على تنقص رؤسائهم
واصحابهم فان ربكم لرؤف رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب
اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا
ظلاله ينقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن الشمائل
عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا يسجدون
لله وهم داخرون يطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس
والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب والطيور والملائكة
في السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون
ربهم من فوقهم الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون
ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين
اثنين يعني نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك
فاياي فارهبون فخافون في عبادة الاصنام وله ما في السموات
والارض من الخلق والعجائب وله الدين واصبا دائما ويقال
خالصا افغير الله تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله
فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم الشدة
فاليه الى الله تجأرون تتضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر
عنكم رفع الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام
ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا شفعا
الهتنا هذا فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم ويجعلون ويقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال
دون النسا ويقال لما لا يعقلون ويعلمون يعني الاصنام مما
رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون الله امرنا بهذا

تالله والله لتسألن يوم القيامة عما كنتم تفترون تكذبون
على الله ويجعلون لله البنات يقولون الملائكة بنات الله سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون من
الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه صار وجهه
مسودا من الغم وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغم في جوفه
يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء من كره ما بشر به بالانثى
كراهية الاظهار ايمسكه ايحفظه على هون على هوان ومشقة ام
يدسه يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون
لانفسهم الذكور ولله الاناث للذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث
بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة العليا
الالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر الارض من دابة من الجن
والانس احد ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستأخرون ساعة لا يتركون عن الاجل
قدر ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله
ما يكرهون يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم وتصف
السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني
الذكور ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال
ان لهم الحسنى من ان لهم الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم
مفرطون متروكون ويقال منسيون ويقال مفرطون
بالقول بالفعل ان قرأت بكسر الراء تالله والله لقد ارسلنا الى امم
من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم ودينهم فلم يؤمنوا فهو
وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في النار في الآخرة ولهم عذاب
اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبرائيل بالقرآن الا لتبين
لهم الذي اختلفوا خالفوا فيه في الدين وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء

ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ان في ذلك
في احياء ما ذكرت لآية لعلامة لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم
يخرج لبنا خالصا صافيا سائغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل
والاعناب يعني الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ
ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والرب والزبيب
وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت لكم لآية لعلامة لقوم يعقلون
يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم ربك النحل ان اتخذي من
الجبال في الجبال بيوتا مسكنا ومن الشجر وفي الشجر ايضا ومما
يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات من الوان الثمرات فاسلكي
سبل ربك فادخلي طرق ربك ذللا مذللا مسخرا لك يخرج من
بطونها شراب من بطون النحل شراب مختلف الوانه الاحمر والابيض
والاصفر فيه في العسل شفاء للناس من الداء ويقال فيه في القرآن
شفاء للناس بيان للناس ان في ذلك فيما ذكرت لآية لعلامة
وعبرة لقوم يتفكرون ويعتبرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفاكم يقبض
ارواحكم عند آجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكي
لا يعلم حتى لا يفقه بعد علم العلم الاول شيئا ان الله عليم بتحويل
الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق نزلت هذه الآية في اهل نجران حين قالوا المسيح
ابن الله فنزل والله فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم
فما الذين فالذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون
مالهم على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم وامائهم فهم يعني المالك
والمملوك فيه سواء شرعا قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله
افبنعمة الله يجحدون افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وتكفرون
بوحدانية الله والله جعل لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا نساء
وجعل لكم من ازواجكم من نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد
ويقال خدما وعبيدا ويقال اختانا ورزقكم من الطيبات

جعل ارزاقكم البر واطيب من رزق الدواب أفبالباطل يؤمنون افبا
الشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله بوحدانية الله ودينه هم
يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر لهم
يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر والارض بالنبات شيئا
ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا
تصفوا لله ولدا او شريكا شبها ان الله يعلم انه لا ولد له ولا شريك وانتم
لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المومن والكافر فقال
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبد مملوك لا يقدر
على شيء من النفقة والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه
منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله
وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المومن المخلص
هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القرآن ثم قال ـــــ نزلت
هذه الآية في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص
ابن امية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا
بين الله صفة رجلين احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام
وهو الصنم وهو كل على مولاه عيال على عباده اينما يوجهه يدعوه من
شرق او غرب لا يأت بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هل
يستوي في النفع ودفع الضر هو يعني الصنم ومن يأمر بالعدل بالتوحيد
وهو على صراط مستقيم يدعو الخلق الى طريق مستقيم وهو الله هو
ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد وما امر الساعة
امر قيام الساعة في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب
بل هو اقرب ان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء ثم قال ـــــ كل شيء
وجعل لكم السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير
والافئدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي
تشكروا نعمته وتومنوا به الم يروا يا اهل مكة الم تنظروا حتى تعلموا

قدرة

قدرة الله ووحدانية الله الى الطير مسخرات مذللات في جو السماء
في وسط السماء بين السماء والارض يكون ما يمسكهن بعد الطيران
الا الله ان في ذلك في امساكهن في الهواء لآيات لعلامات لوحدانيته
لقوم يؤمنون يصدقون ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي
يشكروا بذلك ويومنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت
المدر سكنا مسكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام ومن صوفها
واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام تستخفونها تستخفون
حملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها
اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها اشعار المعز
اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين البلى والبلاء والله جعل لكم
مما خلق من الاشجار والحيطان والجبال ظلالا كنا لكم من الحر والبرد
وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب
وجعل لكم سرابيل يعني القمص تقيكم الحر في الصيف والبرد في الشتا
وسرابيل يعني الدروع تقيكم بأسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم
نعمته عليكم لعلكم تسلمون لكي توحدوا ويقال ـــــ تسلمون من
الجراحة ان قرات بنصب التاء واللام فان تولوا عن الايمان فانما عليك
البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة يعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه
وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد
ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله يقرون
ان هذه النعم كلها من الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا
واكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم نبعث من كل امة نخرج
من كل قوم شهيدا يشهد عليهم بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين كفروا
في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا رأى الذين
ظلموا اشركوا العذاب فلا يخفف عنهم لا يرفع عنهم ولا هم ينظرون
يوجلون من عذاب الله واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم الهتهم قالوا
ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك
امرونا بعبادتهم فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام

انكم لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم ۝
والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود لله وضل
عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراهم على الله وتعالى
اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدونها بالكذب الذين كفروا
بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم
عذابا عذاب الحياة والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير
ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون ويقولون
ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث في كل امة نخرج
من كل امة جماعة شهيدا نبيا عليهم بالبلاغ من انفسهم آدميا
مثلهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء على امتك وتعالى
مزكيا لهم ونزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران تبيانا لكل شيء
من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة ان الله يامر بالعدل بالتوحيد
والاحسان باداء الفرايض وتعالى بالاحسان الى الناس وايتاء
ذي القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشا عن المعاصي كلها
والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة والظلم
بعضكم يعظكم عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي
تتعظوا بامثال القران واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه
الاية في كندة ومراد يقول اتموا العهود اذا حلفتم بالله بالوفاء
ولا تنقضوا الايمان يعني العهود بعد توكيدها تغليظها
وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا وتعالى
حفيظا معناه يقول وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفا على كالي
المزيفين ان الله يعلم ما تفعلون من النقض والوفا ولا تكونوا
في نقض العهد كالتي نقضت غزلها يعني رايطة الحمقا من بعد
قوة ابرام واحكام انكاثا انتقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم
دخلا مكرا وخديعة عندكم بينكم ان تكون امة بان تكون جماعة
هي اربى من امة من جماعة انما يبلوكم الله يختبركم الله به

الكثرة وتعالى نقض العهد وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم
فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه
من لم يكن اهلا لدينه ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك
ولتسئلن يوم القيامة عما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر
والايمان وتعالى من النقض والوفا ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم
دخلا غلا ومكرا وخديعة بينكم فتزل قدم فتزلوا عن طاعة
الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوء النار
بما صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
ولكم عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
بالحلف بالله كاذبا عرضا يسيرا من الدنيا انما عند الله من الثواب
هو خير لكم مما عندكم من نقضه للمال ان كنتم تعلمون ثواب الله وتعالى
ان كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم من المال ينفد يفنى وما
عند الله من الثواب باق يبقى ولنجزين الذين صبروا على اليمين
واقروا بالحق اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسا
في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واقر بالحق
من ذكر او انثى وهو مؤمن مع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حياة
طيبة في الطاعة وتعالى في القناعة وتعالى في الجنة
ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الدنيا والاخرة باحسن ما كانوا يعملون
باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الاية في عبدان بن الاشوع وامرئ
القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في ارض فاذا قرات القران
فاذا اردت يا محمد ان تقرا القران في اول افتتاح الصلاة او في غير
الصلاة فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين
المرجوم بالنجوم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان سبيل
وغلبة على الذين امنوا بمحمد والقران وعلى ربهم يتوكلون
لا على غيره ويفوضون امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على
الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا

نهم

اية نزلنا جبريل باية ناسخة مكان اية منسوخة والله اعلم بما
ينزل بصلاح ما يامر العباد قالوا كفار مكة انما انت يا محمد
مفتر مختلق من تلقا نفسك بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يامر
عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد نزله يعني نزل به جبريل بالقران
وانما سماه لكثرة نزوله روح القدس جبريل المطهر من ربك
يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن به قلوب
الذين امنوا بمحمد والقران وهدى من الضلالة وبشرى للمسلمين
بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة يقولون انما يعلمه
يعني القران بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون اليه يميلون اليه
ويشبهون به وينسبون اليه اعجمي عبراني وهذا لسان عربي مبين
يقول القران على مجرى لغة العربي مبين بلغة تعلمونها ان الذين
لا يومنون بايات الله بمحمد والقران لا يهديهم الله لدينه من لم
يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الجنة ولا ينجيهم من النار
ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين
لا يومنون بايات الله بمحمد والقران واولئك هم الكاذبون
على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب من الله
الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على
الايمان نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا
من تكلم بالكفر طايعا فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب
عظيم شديد اشد ما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحياة الدنيا على
الاخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه
القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك الذين طبع الله ختم
الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون عن امر
الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به
لا جرم حقا يا محمد انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت
في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى

المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر
واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد على
المرازي ان ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم
بهم يوم تاتي كل نفس يوم القيامة برة او فاجرة تجادل تخاصم عن
نفسها لقتل نفسها ويقال مع شيطانها او يقال مع روحها وتوفى
توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين
الله صفة اهل مكة ابي جهل والوليد واصحابهما كانت امنة كانت
اهلها في امن من العدو والقتل والجوع والسبا مطمئنة مقيم اهلها
باتيها رزقها يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان من كل
ناحية وارض يحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفر اهلها بمحمد والقران
فاذاقها الله لباس الجوع فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف
خوف حرب محمد صلى الله عليه وسلم ولقد جاءهم رسول محمد منهم
من نسبهم عربي قرشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم فاخذهم العذاب
بالجوع والقتل والسبا وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم الله من
الحرث والانعام والغنيم حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم
اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام
فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي امر
بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما ذبح
لغير اسم الله عمدا او للاصنام فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه
غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد
لا قاطع الطريق ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله
غفور متجاوز باكله الميتة عند الضرورة رحيم اذ رخص له اكل الميتة
عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب لا تقولوا بالسنتكم
الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على
النسا لتفتروا لتختلقوا على الله الكذب بذلك ان الذين يفترون
يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون من عذاب

الله متاع قليل عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة
وعلى الذين هادوا مالوا عن الاسلام يعني اليهود حرمنا اي حرمنا
عليهم ما قصصنا عليك ما سمينا لك من قبل من قبل هذه السورة
في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون لذا اي بذنوبهم حرم الله عليهم
ثم ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة بنعمه وان كانت
جاهلا بركوبها ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل فيما
بينهم وبين ربهم ان ربك يا محمد من بعدها من بعد التوبة
لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما يقتدي به
قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين
على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا لما انعم الله عليه اجتباه اصطفاه
بالنبوة والاسلام وهداه الى صراط مستقيم ثابت على طريق قايم
برضاه وهو الاسلام وآتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا
ويقال ثناء حسنا وانه في الاخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين
في الجنة ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم ان
استقر على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين
على دينهم انما جعل السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه
في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيامة
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى
دين ربك بالحكمة والموعظة الحسنة عظهم بمواعظ القران وجادلهم
بالتي هي احسن بالقران ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وان
عاقبتم قتلتم فعاقبوا فقتلوا بمثل ما عوقبتم به مثلتم به بالاموات
ولئن صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد
على اذاهم وما صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على
المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق ولا يضيق صدرك مما يمكرون
بما يقولون لك ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا الكفر والشرك

والفواحش

والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل موحدون

ومن سورة التي يذكر فيها بني اسرائيل

وهي كلها مكية غير آيات منها اختر وفد ثقيف وغيرهما قالت له اليهود
ليس هذه بارض الانبيا فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض وقوله
رب ادخلني مدخل صدق الى اخر الاية فهولاء الآيات مدنيات آياتها
مائة وعشر آيات وكلماتها الف وخمسمائة وثلاث وثلاثون وحروفها
ستة الاف واربعمائة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله سبحان يقول تعظم وتبرأ عن الولد والشريك وفي
تفسير حسن البصري سبحان كلمة اتخذه الرب لنفسه لم يدعها احد فظ
الذي اسرى سير بعبده ويقال ادلج عبده محمدا ليلا اول
الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هاني بنت ابي طالب الى
المسجد الاقصى ابعد من الارض واقرب الى السما يعني مسجد بيت المقدس
الذي باركنا حوله بالماء والشجر والثمار لنريه لكي نري محمدا من
آياتنا من عجايبنا فكل ما راى تلك الليلة كان من عجايب الله انه هو السميع
لمقالة قريش البصير بهم وبتسيير عبده محمد وآتينا موسى الكتاب
اعطينا موسى التوراة جملة واحدة وجعلناه ثلثناه هدى لبني اسرائيل
من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا اي ربا ذرية
يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النسا
انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان اذا اكل او شرب او اكتسى
قال الحمد لله وقضينا بينا الى بني اسرائيل في الكتاب في التوراة
لتفسدن في الارض لتعصن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا
لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد
اوليهما اول العذابين ويقال اول الفسادين بعثنا عليكم سلطنا
عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحاب ملك بابل اولي باس شديد
ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة
وكان وعدا مفعولا مقدورا كاينا لئن فعلتم لافعلن بكم فكانوا

تسعين سنة في هذا العذاب اسرائيل بختنصر قبل ان ينصرهم الله
بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش
الهمداني على بختنصر ويقال ـــ ثم عطفنا لكم عليكم العطفة
بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم
لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اساتم اشركتم بالله فلها فعليها
عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد مائتي
وعشرين سنة قبل ان سلط الله عليهم نطوس فاذا جا وعد الاخرة
اخر الفسادين واخر العذابين ليسوؤا ليقبح وجوهكم بالقتل والسبا
يعني نطوس بن اسبسيانوس الرومي وليدخلوا المسجد مسجد
بيت المقدس كما دخلوه اول مرة بختنصر واصحابه وليتبروا
يخربوا ما علوا ما ظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم ان يرحمكم
لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب
ويقال ـــ ان عدتم الى الاحسان عدنا الى الرحمة وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القران يهدي يدلك
للتي هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين
ويبشر المومنين المخلصين بايمانهم الذين يعملون الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة
وان الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم
عذابا اليما وجيعا في الاخرة ويدع الانسان يعني النضر بن
الحارث بالشر باللعن والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير
كدعائه بالعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا
مستعجلا بالعذاب وجعلنا الليل والنهار ايتين علامتين يعني
الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوء الليل يعني به القمر وجعلنا
تركنا اية النهار يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا
فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة
القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام والشهور

وكل شي

وكل شي فصلناه تفصيلا بيناه في القران تبيينا وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه الزقناه طائره كتابه الجاري في القبر
لمنكر ونكير ويقال ـــ خيره او شره له او عليه ويقال سعادته
او شقاوته له او عليه وكل شي فلدنا خيره او شره مكتوبا عليه لا يفارقه
ونخرج له نظهر له يوم القيامة كتابا يلقاه يعطاه منشورا مفتوحا
فيه حسناته وسيئاته يقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا شهيدا بما عملت من اهتدى امن فانما يهتدي يومن
لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجب عليها على نفسه
عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى
بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال ـــ لا يوخذ
نفس بذنب نفس اخرى ويقال ـــ لا تعذب نفس بغير ذنب وما كنا
معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا لاتخاذ الحجة
عليهم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها
ورؤساها بالطاعة ان قرات بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا
رؤساها وجبابرتها واغنياها ان قرات بفتح الالف ممدودا ويقال
سلطنا جبابرتها ورؤساها ان قرات بفتح الالف وتشديد الميم
ففسقوا فيها فعملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول
عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا فاهلكناها اهلاكا وكم اهلكنا
من القرون الماضية من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده
خبيرا بصيرا بهلاكهم ان لم يتوبوا لك ويعلم بذنوبهم وعذابهم من كان
يريد العاجلة يعني الدنيا باداء ما افترض الله عليه عجلنا له
فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطي لمن نريد ان نهلكه في
الاخرة ثم جعلنا له جهنم يصليها يدخلها مذموما ملوما مدحورا
مقصيا من ثواب كل خير نزلت هذه الاية في مرثد بن ثمامه ومن
اراد الاخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها
عمل للجنة عملها وهو مومن مع ذلك مخلص بايمانه فاولئك كان
سعيهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الاية في بلال المؤذن كلا نمد

هؤلاء بالرزق نعطي هؤلاء أهل الطاعة وهؤلاء أهل المعصية يعني
من عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك محظورا
محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على
بعض في الدنيا بالمال والخدم وللآخرة وفي الآخرة أكبر درجات
تفاضل للمؤمنين وأكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل لا تقل
مع الله إلها آخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا ولا
يخذ لك معبودك وقضى ربك أمر ربك ووصى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه ألا توحدوا إلا بالله لله وبالوالدين إحسانا برّا بهما إما
يبلغن عندك الكبر أحدهما أحد الأبوين أو كلاهما كلا الأبوين
فلا تقل لهما أف كلاما رديئا ولا تغدرهما ولا تنهرهما ولا تغلظ
لهما في الكلام وقل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح
الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب
ارحمهما إن كانا مسلمين كما ربياني صغيرا غذاني في الصغر
ربكم أعلم بما في نفوسكم في قلوبكم من البر والكرامة بالوالدين
إن تكونوا صالحين بارين بالوالدين فإنه كان للأوابين للراجعين
من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص
وآت ذا القربى حقه أعط ذا القرابة حقه يقول أمر بصلة القرابة
والمسكين أمر بالإحسان إلى المساكين وابن السبيل أمر بإكرام
الضيف النازل بك حقه ثلاثة أيام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق مالك
في غير طاعة الله وإن كان دانقا إن المبذرين المنفقين في غير
حق الله كانوا إخوان الشياطين أعوان الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا بربه كافرا وإما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين حياء
ورحمة ابتغاء رحمة انتظار نعمة من ربك ترجوها أن يأتيك
ويقال قدوم مال غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم
عدة حسنة أي سأعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك يقول
لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلول إلى عنقه ولا تبسطها
في العطية والنفقة كل البسط في السرف يقول لا تعطي جميع ما هو لك

لمسكين

لمسكين واحدا أو قرابة واحدة وتترك الآخرين فتقعد فتبقى ملوما
يلومك الناس يعني الفقراء القرابة محسورا منقطعا عنك القرابة
والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه
الآية في امرأة استكست قميص النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاها النبي
قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل
البسط في السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك
الناس محسورا عاريا لا تقدر أن تخرج من العري إن ربك يا محمد
يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه
ويقدر يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه إنه كان بعباده
بصلاح عباده خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا أولادكم
نزلت هذه الآية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم أحياء فنهاهم الله
عن ذلك فقال ولا تقتلوا أولادكم لا تدفنوا بناتكم أحياء خشية إملاق
مخافة الذل والفقر نحن نرزقهم يعني بناتكم وإياكم إن قتلهم دفنهم
أحياء كان خطئا كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا
وعلانية إنه كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس مسلكا ولا تقتلوا
النفس المؤمنة التي حرم الله قتلها إلا بالحق بالرجم والقود والارتداد
ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لوليه سلطانا لولي المقتول
سلطانا عذرا وحجة على القاتل إن شاء قتله وإن شاء عفا عنه وإن شاء
أخذه بالدية فلا يسرف في القتل أن يقتل قاتل وليك ويقال
لا يقتل غير القاتل حمية أن نزلت بالحرم ويقال لا يقتل بنفس واحدة
نفسين إنه كان منصورا يقتل ولا يعفا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي
هي أحسن بالأرباح والحفظ حتى يبلغ أشده خمس عشر سنة أو ثمانية عشر
سنة وأوفوا بالعهد أتموا العهد فيما بينكم وبين الله إن العهد ناقض
العهد كان مسئولا عن نقضه يوم القيامة وأوفوا الكيل أتموا الكيل
إذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك الوفاء
بالكيل والوزن والعهد خير من النقص والبخس وأحسن تأويلا عاقبة
ولا تقف لا تقل ما ليس لك به علم فتقول علمت ولم تعلم ورأيت ولم تر

وسمعت ولم نسمع ان السمع ما تسمعون والبصر ما تبصرون والفؤاد
ما تتمنون كل اولئك عن كل ذلك كان عنه مسئولا يوم القيامة ولا تمش
في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض لن تجاوز الارض
بخيلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن تحاذي الجبال كل ذلك كل
ما نهيتك كان سيئه شي عند ربك مكروها ذلك الذي امرتك
مما اوحي اليك امرك ربك من الحكمة في القران ولا تجعل ولا تقل
مع الله الها اخر فتلقى فتطرح في جهنم ملوما تلومك نفسك مدحورا
مقصيا من كل خير افاصفيكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ
لنفسه من الملائكة اناثا البنات انكم لتقولون على الله قولا عظيما
في العقوبة ويقال في الفرية على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القران
الوعيد ليذكروا لكي يتعظوا وما يزيدهم وعيد القران الا نفورا تباعدا
عن الايمان قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا طلبوا الى
ذي العرش سبيلا قدرا ومنزلة ويقال صعودا سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك وتعالى تعاظم وارتفع عما يقولون
من الشرك علوا اعلا كل شي كبيرا اكبر كل شي تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن من الخلق وان من شي ما من شي من النبات
الا يسبح بحمده الا بامره ولكن لا تفقهون تسبيحهم باية لغة هو انه
كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوز لمن تاب
واذا قرات القران بمكة جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه حجابا مستورا
محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا
الحق وفي اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القران وحده بلا إله
الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعطفوا على عبادة
الهتهم نفورا تباعدا عن قولك نحن اعلم بما يستمعون به الى قراة
القران اذ يستمعون اليك الى قراتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم
نجوى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول
بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر اذ يقول الظالمون المشركون

بعضهم

بعضهم لبعض ان تتبعون محمد اما تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فاخطوا
في المقالة فلا يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال لـ
حجة على ما قالوا وقالوا يعني النضر واصحابه ءاذا كنا صرنا عظاما
بالية ورفاتا ترابا رميما ءانا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا بعد
الموت فينا الروح قل لهم يا محمد كونوا حجارة لو كنتم حجارة او ءاشد
من الحجارة او حديدا او اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في صدوركم
يعني الموت لبعثتم فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد
الذي فطركم خلقكم اول مرة في بطون امهاتكم فسينغضون اليك
رؤسهم يهزون اليك رؤسهم تعجبا لقولك ويقولون متى هو هذا
الذي تعدنا قل عسى وعسى من الله واجب ان يكون قريبا ثم بينهم فقال
يوم يدعوكم اسرافيل في الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون داعي الله
بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا وقل
لعبادي عمر واصحابه يقولوا للكفار التي هي احسن بالسلام واللطف
ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان اجبتم بالجفا ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال
ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشا يرحمكم فينجيكم من اهل مكة او ان يشا يعذبكم
بتسليطهم عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا كفيلا تؤخذ بهم وربك اعلم
بمن في السموات والارض من المومنين وبصلاحهم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض بالخلة والكلام واتينا اعطينا داود زبورا
كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل ومحمد الفرقان قل يا محمد لخزاعة
الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملايكة ادعوا الذين زعمتم
من دونه عبدتم من دون الله عند الشدة فلا يملكون كشف الضر
عنكم دفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني الملايكة
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك الى
ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته جنته
ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم ياتهم الايمان وان

من قرية وما من قرية الا نحن مهلكوها نميت اهلها قبل يوم القيامة
او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض كان ذلك العذاب
والهلاك في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وما
منعنا ما يمنعنا ان نرسل بالايات بالعلامات التي يطلبوها الا ان
كذب بها الاولون الا تكذيب الاولين ان نهلكهم ان كذبوا كما اهلكنا
الاولين عند التكذيب وآتينا ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة
عشرا مبصرة مبينة علامة للنبوة لصالح فظلموا بها فجحدوا وعقروها
وما نرسل بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذا لم
يؤمنوا بها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن وما جعلنا الرؤيا ما اريناك الرؤيا التي
اريناك في المعراج الا فتنة للناس بلية لاهل مكة والشجرة الملعونة
في القران ما ذكرنا شجرة الزقوم في القران ونخوفهم بالشجرة فما يزيدهم
الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية واذ قلنا للملائكة
الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال أأسجد لمن خلقت طينا لطين قال ارايتك هذا الذي كرمت
علي فضلته علي بالسجود لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن
لاستولين ولاستهلكن ولاستزلن ذريته الا قليلا المعصومين منهم
قال اذهب قال الله له اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزل من استطعت
منهم بصوتك بدعوتك ويقال بصوت المزامير والغنا وساير
المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم ويقال استفزز عليهم بخيلك
خيل المشركين ورجلك ورجالة المشركين رجالتك وشاركهم في الاموال
الحرام والاولاد الحرام وعدهم ان لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان
الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين منك ليس لك عليهم سلطان
سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا
ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا من فضله
كي تطلبوا من رزقه ويقال من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير

العذاب

العذاب ويقال من تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة والهول
في البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون من الاوثان فلا تسالون
منهم النجاة الا اياه يقول تسالون من الله النجاة فلما نجاكم الى
البر اعرضتم عن الشكر والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا
كافرا بنعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان تغور بكم
جانب البر كما خسف بقارون او يرسل عليكم او لا نرسل عليكم حاصبا
حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم
يا اهل مكة ان يعيدكم فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى نخرجكم
اليه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم في البحر
بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا تابعا
وطالبا ولقد كرمنا بني ادم بالايدي والارجل وحملناهم في البر
على الدواب والبحر وفي البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا
ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا من البهائم تفضيلا بالصورة والايدي والارجل يوم
ندعوا وهو يوم القيامة كل اناس بامامهم بنبيهم ويقال
بكتابهم ويقال بداعيهم الى الهدى والى الضلال فمن اوتي اعطي
كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي
يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يفتل بين اصابعك
ومن كان في هذه النعيم اعمى عن الشكر فهو في الاخرة في نعيم الجنة
اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى
عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اشد عمى واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا
وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك عن الذي اوحينا
اليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرتك من
كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا يمينا بعثتك انهم نزلت هذه
الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت
هممت تركن اليهم تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت

مما طلبوك لاذقناك ضعف الحياة عذاب الدنيا وضعف الممات
عذاب الآخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا وان كادوا وقد كادوا
ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها
الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلفك الا قليلا
يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا
قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا
تغييرا اقم الصلاة اتم الصلاة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال
الشمس صلاة الظهر والعصر الى غسق الليل بعد دخول الليل صلاة
المغرب والعشا وقرآن الفجر صلاة الغداة ان قرآن الفجر صلاة الغداة
كان مشهودا اشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد
به بقراءة القرآن والتهجد بعد النوم نافلة لك فضيلة لك ويقال
خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك يقيمك ربك
مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والآخرون
وقل رب يا رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة ادخال
صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق
اخراج صدق بعدما كان فيها فادخلني مكة ويقال
ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم
القيامة مخرج صدق اخراج صدق واجعل لي من لدنك عن الذلك
بعدها من عندك سلطانا نصيرا قويا مانعا يلا ذل ولا يرد قولي
وقل جاء الحق محمد بالقرآن ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون
وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان
والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القرآن نبين في القرآن
ما هو شفا بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك
والنفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن ولا يزيد
الظالمين المشركين بما نزل من القرآن الا خسارا غبنا واذا انعمنا
على الانسان يعني الكافر كثرة ماله ومعيشته اعرض عن الدعا
والشكر ونأى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابته

الشدة والفقر كان يؤوسا آيسا من رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة
قل يا محمد كل كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذي هو
عليه ويقال على ناحيته وجديلته فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا اصوب دينا ويسألونك يا محمد عن الروح سأله اهل
مكة ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي من عجائب ربي ويقال
من علم ربي وما اوتيتم اعطيتم من العلم فيما عند الله الا قليلا
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا
اليك جبريل به ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا ويقال
مانعا الا رحمة نعمة من ربك حفظ القرآن في قلبك ان فضله
بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة
لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله بمثل القرآن بالقافية والامر والنهي والوعد والوعيد
والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر كان ويكون ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا للناس لاهل
مكة في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فأبى
اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد
الله بن امية المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى
تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا عيونا وانهارا او تكون
لك جنة بستان من نخيل وعنب وكرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها
وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
قطعا بالعذاب او تأتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما تقول
او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء
او تصعد في السماء فتأتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من
الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السما حتى تنزل علينا
كتابا من الله فيه انك رسول من الله الينا نقرؤه قل يا محمد لهم
سبحان ربي نزه ربي عن الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا
يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل وما منع الناس اهل مكة

ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد بالقرآن الا ان قالوا الا
قولهم أبعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان
في الارض ملائكة يمشون في الارض يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا نرسل الى الملائكة الرسل
الا الملائكة والى البشر بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم باني رسوله اليكم انه كان بعباده بارسال الرسل
الى عباده خبيرا بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ومن يهد الله
لدينه فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل
مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم الهدى ونحشرهم
نسحبهم يوم القيامة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون
شيئا وبكما لا يتكلمون بشيء خرسا وصما لا يسمعون شيئا مأويهم
مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهيبها زدناهم سعيرا
وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم بانهم كفروا باياتنا بمحمد
والقرآن وقالوا كفار مكة أإذا كنا صرنا عظاما بالية ورفاتا
ترابا رميما ائنا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا بجدد فينا الروح
هذا ما لا يكون ابدا اولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق
السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم يحيي مثلهم وجعل لهم
اجلا لا ريب فيه لا شك فيه عند المؤمنين فابى الظالمون المشركون
الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة
لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم
عن النفقة خشية الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر
قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد آتينا اعطينا موسى تسع آيات
بينات مبينات اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين وطمس الاموال فاسئل بني اسرائيل عبد الله
ابن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك
يا موسى مسحورا مغلوب العقل قال له موسى لقد علمت يا فرعون
ما انزل على موسى هؤلاء الايات الا رب السموات والارض بصائر

بيانا

بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن يا فرعون مثبورا
ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستزلهم من الارض ارض الاردن
فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه
لبني اسرائيل اسكنوا انزلوا الارض ارض الاردن وفلسطين فاذا جاء
وعد الآخرة البعث بعد الموت ويقال ــــ نزول عيسى بن مريم
جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه بالقرآن انزلناه جبريل على
محمد وبالحق نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا
من النار وقرآنا انزلنا جبريل بقرآن فرقناه بيناه بالحلال والحرام
والامر والنهي لتقرأه على الناس على مكث على مهل وهينة ونزلناه
تنزيلا بيناه تبيانا ويقال ــــ نزلنا جبريل بالقرآن تنزيلا
متفرقا آية وآيتين وثلاثا وكذا قل لهم يا محمد آمنوا به بالقرآن
او لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالتوراة وبصفة محمد ونعته من قبله من قبل القرآن اذا يتلى
عليهم تقرأ عليهم القرآن يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يسجدون
لله ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد والشريك ان كان
وعد ربنا في مبعث محمد لمفعولا كائنا صادقا ويخرون للاذقان
يبكون في السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله
ابن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل العلم والقدرة
والسمع والبصر فادعوه بها ولا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك
بقراءة القرآن في صلاتك لكي لا يؤذوك المشركون ولا تخافت بها
لا تسر بقراءة القرآن فلا يسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين
الرفع والخفض سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية
لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة والآدميين ولم يكن له
شريك في الملك فيعاديه ولم يكن له ولي معين من الذل
من اهل الذل يعني اليهود والنصارى هم اذل الناس ولم يذل حتى
يحتاج الى ولي من اليهود والنصارى وكبره تكبيرا عظمه تعظيما

عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين

ومن سورة التي يذكر فيها الكهف

وهي كلها مكية غير اثنتين منها نزلتا في عيينة بن حصن الفزاري اياتها مائة واحدى عشرة وكلماتها الف وخمسمائة وسبع وسبعون وحروفها ستة الاف واربعمائة وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر والالوهية لله الذي انزل على عبده محمد الكتاب جبريل بالقران ولم يجعل له عوجا لم ينزله مخالفا للتوراة والانجيل وساير الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا القران مخالف لساير الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمد باسا بالقران شديدا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر المومنين محمد بالقران المومنين المخلصين الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد بالقران الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين ما لهم به من علم من حجة ولا بيان ولا لابائهم كان عليه ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم لاجلهم ان لم يومنوا بهذا الحديث بان لم يومنوا بهذا القران اسفا حزنا انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنسا زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم من هم احسن عملا اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن عملا ازهد في هذه الزهرة واترك لها وانا لجاعلون مغيرون

ماعليها

ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس لا نبات فيها ام حسبت اظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو لوح من رصاص فيه اسماء الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة كانوا من اياتنا عجبا الشمس والقمر والسما والارض والنجوم والجبال والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخل عليه في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا على اذانهم القينا عليهم النوم وانمناهم في الكهف سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكي نرى اي الحزبين الفريقين المومنين والكافرين احصى لما لبثوا امدا اجلا احفظ بما مكثوا في الكهف اجلا نحن نقص عليك نبين لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال الهمناهم بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه لن نعبد من دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا كذبا وزورا على الله هولاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دونه الهة من الاوثان لولا ياتون عليهم هلا ياتون عليهم بسلطان بين بحجة بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا ان له شريكا واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان فلا تعبدوا الا الله فاووا الى الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم ربكم يهب لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم

في فجوة منه في ناحية من الكهف ويتنالهم في فضاء منه من
الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من آيات الله من عجائب الله
من يهد الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه
فلن تجد له وليا مرشدا موفقا يوفقه الى الهدى وتحسبهم يا محمد
ايقاظا غير نيام وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال في كل عام مرة لكي لا تأكل الارض لحومهم وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت عليهم في تلك
الحال لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا لاخذت
منهم فرقا وكذلك هكذا بعثناهم انقظناهم بعد ما مضى ثلثماية
سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل
منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا الغار
بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا ونظروا الى الشمس وقد
بقي منها شيء قالوا او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم اعلم
بما لبثتم بعد النوم فابعثوا احدكم يمليخا بورقكم هذه بدراهمكم
هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر ايها ازكى طعاما اكثر
طعاما ويقال اطيب خبزا واحل ذبيحة فليأتكم برزق منه
بطعام منه وليتلطف يرفق في الشراء ولا يشعرن ولا يعلمن
بكم احدا من المجوس انهم ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم المجوس
يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في دينهم المجوسية
ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم
وكذلك هكذا اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اهل المدينة افسوس
المومنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى بيستفاد ومات
ملكهم المجوسي دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المومنين والكافرين
ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن وان الساعة لا ريب فيها
لا شك فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون في قولهم فيما
بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم
على ديننا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم على قولهم

وهم

وهم المومنون لنتخذن عليهم مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلا[ف]
في هذا سيقولون نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم
النسطورية ثلاثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحا[به]
وهم المار يعقوبية خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا
بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك وهم الملكانية سبعة
هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم
بعددهم ما يعلمهم الا قليل من المومنين قال ابن عباس
انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم فلا
تجادل فيهم معهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا تقرأ عليهم القران
ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسئل احدا منهم عن عددهم
يكفيك ما بين الله لك ولا تقولن يا محمد لشيء اني فاعل ذلك
غدا او قابل الا ان يشاء الله الا ان تقول ان شاء الله واذكر
ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين
ربي يدلني ويرشدني لاقرب اصوب من هذا رشدا صوابا وبيانا
نزلت هذه الاية في شأن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال لمشركي
اهل مكة غدا اقول لكم ولم يقل ان شاء الله فيما سألوه عن خبر
الروح ولبثوا مكثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا
تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله قل يا محمد الله اعلم بما
لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشأنهم ما لهم من
دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه
في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يقول اقرا
عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته
لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجأ
واصبر نفسك احبس نفسك مع الذين يدعون ربهم يعبدون
ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية سلمان واصحابه يريدون
وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه ولا تعد عيناك عنهم

لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا تريد لزينة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هويه
في عبادة الاصنام وكان امره قوله فرطا ضايعا نزلت هذه الاية
في عيينة بن حصن الفزاري وقل لعيينة الحق لا اله الا الله
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وهذا وعيد من الله
تعالى فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الايمان امن
ومن شاء فليكفر من شاء الله له الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين
نارا لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار يحيط
بهم وان يستغيثوا للغصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل كدردي
الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي الوجوه ينضج
الوجوه بئس الشراب المهل وساءت مرتفقا منزلا يقول بئست
الدار دار رفقاؤهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
انا لا نضيع لا نبطل اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا
اولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم من تحت
شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون
فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب اقلبة من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس مما لطف من الديباج واستبرق والاستبرق
ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الارائك
في الحجال نعم الثواب الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت
الدار دار رفقاؤهم الملائكة والانبياء والصالحون واضرب
لهم مثلا بين لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل
احدهما مؤمن وهو يهودا والاخر كافر وهو ابو فطروس جعلنا
لاحدهما للكافر جنتين بستانين من اعناب من كروم
وحففناهما بنخل واحطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين
البستانين زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها
اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا شققنا

خلالهما

خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني ثمرة البستان ان قرات
بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه المؤمن
يهودا وهو يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا
اكثر خدما ودخل جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال
ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قايمة
كاينة ولئن رددت رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها
منقلبا مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن
كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من التراب
ثم من نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا
لكن انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من
الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك لا اذ دخلت بستانك قلت
ما شاء الله هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة الله
لا بقوتي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا
فعسى ربي وعسى من الله واجب ان يؤتين ان يعطيني في الاخرة
خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها على جنتك
حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا فتصير ترابا املس
لا نبات فيه او يصبح ماؤها غورا غايرا لا ينال له الدلا فلن تستطيع
له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلك ثمره ان قرات بالنصب
ويقال اهلك ماله ان قرات بالضم فاصبح يقلب كفيه
يضرب بيديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين
ويقال على ما كان فيهما من غلاتهما وهي خاوية ساقطة
على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيامة يا ليتني لم
اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فئة منعة ينصرونه
من دون الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من
عذاب الله هنالك الولاية لله اي يوم القيامة الملك والسلطان
لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا خير من
اعقب واضرب لهم بين لهم لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في بقا

يهما

من هذه الجنة

وقتا بها كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاختلط الماء بنبات الارض فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه
الرياح ذرته الريح ولم يبق منه شيء كذلك الدنيا يذهب ولا يبقى
منها شيء كما لا يبقى من الهشيم شيء وكان الله على كل شيء من فناء
الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيهما من الزهرة فقال
المال والبنون زينة الحياة الدنيا زهرة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى
الهشيم والباقيات الصالحات الصلاة الخمس ويقال
الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا خير
ما يرجوا به العباد من اعمالهم الصالحة ويوم نسير الجبال عن وجه
الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال
ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا فلا نترك
منهم احدا وعرضوا على ربك سيقوا الى ربك صفا جميعا فيقول
الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل
زعمتم قلتم في الدنيا الن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع
الكتاب في الايمان والشمائل تطايرت الكتب الى ايدي الخلق
مثل الثلج فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين
خائفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال
الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصاها بينها وكتبها
ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك
احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال
لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا
للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية
فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق
عن امر ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لادم
افتتخذونه افتعبدونه وذريته اولياء اربابا من دوني

وهم لكم

وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس للظالمين للمشركين مني بدلا
في الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة
الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم
ما استعنتهم خلق السموات على خلق السموات والارض يعني
الملائكة والشياطين حين خلقتهما ولا في خلق انفسهم وما
كنت متخذ المضلين عضدا الكافرين اليهود والنصارى وعبدة
الاوثان عضدا عونا ويوم وهو يوم القيامة يقول لعبدة
الاوثان نادوا شركائي يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم
انهم شركائي حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم
يجيبوهم وجعلنا بينهم بين العابد والمعبود موبقا واديا في النار
ويقال وجعلنا بينهم ما بينهم من الوصل والود في الدنيا
موبقا مهلكا في الاخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا
وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها جميعا النار ولم يجدوا عنها مصرفا
مهربا ولقد صرفنا بينا في هذا القران للناس لاهل مكة من
كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان
ابي بن خلف الجمحي اكثر شيء جدلا في الباطل ويقال
ليس شيء اجدل من الانسان وما منع الناس اهل مكة المطعمين
يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد والقران اذ جاءهم الهدى محمد والقران
ويستغفروا انهم يتوبوا من الكفر الا ان تأتيهم سنة الاولين
عذاب الاولين لهلاكهم او يأتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة
يوم بدر وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين
عن النار للكافرين ويجادل يخاصم الذين كفروا بالكتب والرسل
بالباطل بالشرك ليدحضوا به ليبطلوا به بالباطل الحق والهدى
واتخذوا اياتي كتبي ورسلي وما انذروا خوفوا من العذاب هزوا
سخرية واستهزاء ومن اظلم ليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات
ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا لها ونسي ما قدمت يداه ترك
ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية

ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى وفي اذانهم وقرا صمما لكي
لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى اي التوحيد
فلن يهتدوا فلن يؤمنوا اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة
بتاخير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب
في الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب
الله موئلا ملجأ وتلك القرى الماضية اهلكناهم لما ظلموا حين
كفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر
وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض احد اعلم مني فقال
الله يا موسى لي في الارض عبد اعبد منك واعلم منك وهو الخضر
فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا
وامض على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحياة فالطخ
على السمكة منها حتى تحيا السمكة فثم تلقى الخضر فقال الله
واذ قال موسى لفتاه لشاجرده يوشع بن نون وكان من اشراف
بني اسرائيل وانما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح
لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والمالح بحر فارس
والروم او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما
بين البحرين نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر
سربا يابسا فلما جاوزا الصخرة قال لفتاه لشاجرده اتنا غداءنا
اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال
يوشع ارايت اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
خبر الحوت وما انسانيه وما شغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك
واتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا
نبغي نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا على اثارهما
خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة
عبدا من عبادنا يعني خضرا اتيناه رحمة من عندنا يقول
اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم الكوائن قال له
موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمني مما علمت

يا موسى

صوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا اي ترى مني
شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال الخضر وكيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا على ما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني يا خضر
ان شاء الله صابرا على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا لا اترك
امرك قال الخضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسالني
عن شيء تفعله حتى احدث لك منه حتى ابين لك منه ذكرا بيانا
فانطلقا مضيا حتى اذا ركبا في السفينة عند المعبر خرقها نقبها
الخضر قال له موسى اخرقتها نقبتها لتغرق اهلها يعني لكي
تغرق اهلها ان قرات بنصب التاء ويقال ليغرق اهلها
ان قرات بضم الياء لقد جئت شيئا امرا لقد فعلت شيئا منكرا
شديدا على القوم قال له الخضر الم اقل يا موسى انك لن تستطيع
معي صبرا انك لن تصبر معي قال موسى لا تؤاخذني يا خضر بما
نسيت بما تركت وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني
من امري شدة فانطلقا مضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا بين
قريتين فقتله الخضر قال موسى اقتلت يا خضر نفسا زاكية
بريئة بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت شيئا نكرا لقد فعلت
فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن
تستطيع معي صبرا انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك قال
موسى ان سالتك يا خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه النفس
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني بترك
الصحبة فانطلقا مضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها
انطاكيه استطعما اهلها طلبا من اهلها الخبز فابوا ان
يضيفوهما يعطوهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مائلا
يريد ان ينقض يسقط فاقامه فسواه الخضر قال موسى لو
شئت يا خضر لتخذت عليه اجرا جعلا خبزا ناكله قال الخضر
هذا فراق بيني وبينك يا موسى سانبئك اخبرك بتاويل بتفسير
ما لم تستطع عليه صبرا بما لم تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها

فكانت لمساكين يعملون في البحر فيعبرون بالناس وكان
وراهم ملك قدامهم ملك يقال له جلندا يأخذ كل سفينة صحيحة
غصبا فلذلك نعيبها واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مؤمنين
من عظماء تلك القريتين فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما
طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره معصيته بالحلف الكاذب لقبله فاردنا
ان يبدلهما ربهما ولدا خيرا منه زكاة صلاحا واقرب رحما اوصل
رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج لها نبي من الانبيا فولدت نبيا
من الانبيا فهدي الله على يديه امة من الناس وكان الغلام رجلا
كافرا لصا قتالا فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه حشنود واما
الجدار الذي سويته فكان لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم
وصريم في المدينة في مدينة انطاكيه وكان تحته كنز لهما لوح من
ذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت
لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن
اليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابوهما صالحا ذوامانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك
نعمة لهما من ربك ويقال ـــــ وجبا من ربك فعلته وما
فعلته عن امري من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تسطع
عليه صبرا ما لم تصبر عليه ويسئلونك يا محمد اهل مكة عن
خبر ذي القرنين قل يا محمد لهم سأتلوا عليكم منه سأقرا
عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له ملكناه في الارض واتيناه
اعطيناه من كل شيء سببا معرفة الطريق والمنازل فاتبع سببا فاخذ
طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في
عين حامية حارة ويقال ـــ في طينة سوداء منتنة ان قرات
بغير الالف ووجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه
اما ان تعذب تقتل حتى يقولوا لا اله الا الله واما ان تتخذ فيهم

حسنا

حسنا معروفا تعفوا عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله فسوف
نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه بالنار
عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا خالصا
فله جزاء الحسنى الجنة في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا
معروفا ثم اتبع سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع
الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم وبين
الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة عماة يقال
لهم تاريس وتاويل وناسك ومنسك كذلك كما بلغ الى المغرب
بلغ الى المشرق وقد احطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده
من الخير والبيان ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى
اذا بلغ بين السدين الجبلين وجد من دونهما من دون الجبلين
قوما لا يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا بالترجمان
يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج يقول ان اولاد ياجوج وماجوج ٥
مفسدون في الارض يفسدون في ارضنا ياكلون رطبنا ويحملون يابسنا
ويقتلون اولادنا ويقال ـــ يفسدون في الارض اي ياكلون
الناس وياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا وهما كانا من بني يافث
ويقال ـــ سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا
ويقال اجرا ان قرات بغير الالف على ان تجعل بيننا وبينهم سدا حاجزا
قال ما مكني فيه ربي مما ملكني عليه ربي واعطاني خير مما تعرضون
علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا واي القوة تريد منا قال الة
الحدادين اجعل بينكم وبينهم ردما سدا اتوني اعطوني زبر الحديد
فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي الجبلين ثم قال
لهم انفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد كنار قد
ذهب بعضه في بعض قال اتوني اعطوني افرغ عليه اصب على الحائط
قطرا صفرا فما اسطاعوا فلم يقدروا ان يظهروه من اعلاه وما استطا
عوا له نقبا من اسفله قال هذا الحائط رحمة نعمة من ربي عليكم
فاذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا كسرا وكان وعد

ربي بحروجهم خفقا صدقنا كاتبنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم
الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم حيث لم يقدروا
الخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
جمعا جميعا وعرضنا كشفنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين
قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت اعينهم في غطاء في عماء
عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا
الاستماع الى قراءة القران من بغض محمد صلى الله عليه وسلم افحسب
افيظن الذين كفروا بمحمد والقران ان يتخذوا عبادي يعبدوا
عبادي من دوني اولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والاخرة
ويقال افحسب افيظن ان قرات بضم الباء وجزم السين ان
يتخذوا عبادي يعبدوا عبادي من دوني اولياء من دون طاعتي
اولياء اربابا انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا في الاخرة الذين ضل سعيهم بطل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع
وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا
اولئك الذين كفروا بايات ربهم بمحمد والقران ولقائه البعث
بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم
يوم القيامة وزنا ميزانا ويقال لا يزن من اعمالهم
يوم القيامة وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد
والقران واتخذوا اياتي كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا
سخرية واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلا منزلا خالدين فيها مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون
عنها حولا تحويلا قل يا محمد لليهود لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي علم ربي
ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل
يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي جبريل انما

الحكم الله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف
البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه
الاية في جندب بن زهير العامري

ومن سورة التي يذكر فيها مريم

وهي مكية اياتها ثمان وتسعون وكلماتها تسعمائة واثنان وستون
وحروفها ثلاثة الاف وثلثمائة وحرفان بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله كهيعص قال هو ثناء اثنى به على نفسه
يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف لخلقه
هاد هاد لخلقه يا يد الله على خلقه عا عالم بامرهم ص صادق بوعده
ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين
من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال
هو قسم اقسم به ذكر رحمت ربك يقول هذا ذكر ربك عبده زكريا
اذ نادى ربه دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسره واخفاه
من قومه قال رب يا رب اني وهن العظم مني ضعف بدني
واشتعل الراس شيبا اخذ الراس شمطا ولم اكن بدعائك رب
شقيا يقول لم اكن عندك بدعائي يا رب خائبا واني خفت الموالي
بعني الورثة من ورائي ان لا يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي
ومكاني ويقال ثلث ورثتي ان قرات بنصب الخاء وكانت امراتي
حنة خالة مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب
لي من لدنك من عندك وليا ولدا يرثني يرث حبورتي ومكاني
ويرث من ال يعقوب ان كانت لهم حبورة وملك وكان ال يعقوب
اخوال يحيى واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال
يا زكريا انا نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى يسمى يحيى يحيا به
رحم امه لم نجعل له لزكريا من قبل من قبل يحيى سميا ولدا يسمى
يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا

جبريل رب يا سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت
امراتي عاقرا صارت امراتي عقيما من الولد وقد بلغت من
الكبر عتيا يبوسا ويقال ستين اثنين وسبعين سنة ان
قرات بكسر العين قال له جبريل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك
هو علي هين اي خلقه وقد خلقتك يا زكريا من قبل من قبل يحيى
ولم تك شيئا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة اذا حبلت امراتي
قال ايتك علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث
ليال سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب
من المسجد فاوحى اليهم اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض
ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا لله غدوة وعشية يا يحيى قال الله
ليحيى بعدما بلغ وادرك خذ الكتاب اعمل بما في التوراة بقوة
بجد ومواظبة النفس واتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم
الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه
وزكاة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان تقيا
مطيعا لربه وبرا بوالديه لطفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه
قتالا في غضبه عصيا عاصيا لربه وسلام عليه سلامة وسعادة
ومغفرة منا على يحيى يوم ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت
ويوم يبعث حيا حين يبعث من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب
في القران مريم خبر مريم اذ انتبذت تفردت وتنحت من اهلها
مكانا شرقيا مشرقة الدار فاتخذت من دونهم حجابا فارخت
من دون اهلها سترا لكي تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد
ما فرغت روحنا رسولنا جبريل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا
في صورة شاب لم ينقص قالت مريم اني اعوذ امتنع بالرحمن منك
ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقي كان اسم رجل
سوء فظننت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت قال لها جبريل
انما انا رسول ربك لاهب لك لكي تهب الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا
قالت مريم لجبريل انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد ولم

يمسسني

يمسسني بشر ولم يقربني زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبريل كذلك
هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه على هين بلا اب
ولنجعله لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولدا
بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا قضاء كائنا
ان يكون ولدا بلا اب فحملته مريم وكان حمله لستة اشهر ويقال
يوم واحد فانتبذت به فانفردت بولادتها مكانا قصيا بعيدا
من الناس فاجاءها المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة الى
اصل نخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولادة ويقال
قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لم يذكر ويقال
حيضة ملقاة ويقال سقطة فناداها من تحتها من اسفلها
يعني جبريل الا تحزني يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك
تحتك سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها ان قرات بنصب
الميم يعني عيسى لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا
وهزي اليك جذبي اليك بجذع النخلة باصل النخلة تحركيها تساقط
عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر
وقري عينا طيبي نفسا بولادة عيسى فاما ترين من البشر
الادميين احدا بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت للرحمن
صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد ذلك
حتى يتكلم بعذرك عيسى فاتت به بعيسى قومها الى قومها تحمله
وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا
عظيما يا اخت هارون يا شبيهة هارون في العبادة وكان هارون
رجلا صالحا مثلا في الناس ويقال كان هارون رجل
سوء فضربوها به ويقال كان هارون اخاها من ابيها ما كان
ابوك امرا سوء رجلا زانيا وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت
اليه الى عيسى ان كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر
ويقال في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم عيسى
قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التوراة والزبور في بطن امي

وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما
للخير اينما كنت حيث ما كنت واقمت واوصاني بالصلاة باتمام
الصلاة والزكاة الصدقة ما دمت حيا ما حييت وبرا بوالدتي
لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني فتالا في الغضب شقيا
عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين ولدت السلامة علي
من لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر
ويوم ابعث حين ابعث من القبر حيا ذلك عيسى بن مريم خبر
عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه في عيسى يمترون
يشكون يعني النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله ما كان ينبغي لله
ان يتخذ من ولد سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى
امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا
بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله
ومسيحه وان الله هو ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم ورازقكم
فاعبدوه توحدوه هذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم
دين قايم يرضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب الكفار
من بينهم فيما بينهم قال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله وقال بعضهم شريكه فويل الويل واد في جهنم من
قيح ودم ويقال جب في النار ويقال فويل شدة العذاب
للذين كفروا كذبوا في عيسى من مشهد يوم عظيم من عذاب
يوم القيامة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم يوم ياتوننا
وهو يوم القيامة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
لكن الظالمون المشركون اليوم في الدنيا في ضلال مبين
في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ابن الله او شريكه وانذرهم
خوفهم يا محمد يوم الحسرة من يوم الحسرة والندامة اذ قضي
الامر فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
وذبح الموت وهم في غفلة في جهالة وعماية عن ذلك وهم

لا يؤمنون

لا يؤمنون بمحمد والقرآن وبالبعث بعد الموت فيجاء بالموت شبه
شاة املح فينادي مناد يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون
وينظرون اتعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت نعرفه ثم ذبح فيقال
يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا
انا نحن نرث الارض نهلك الارض ومن عليها نهلك من عليها
ويقال نميت من فيها ونرث ما عليها نميتهم ونحييهم
والينا يرجعون يوم القيامة فاجزيهم باعمالهم الحسنة بالحسنة
وبالسيئة السيئة واذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابراهيم انه كان
صديقا مصدقا بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه
آزر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع اذ دعوته ولا يبصر
ان عبدته ولا يغني عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني
من الله من العلم والبيان ما لم ياتك ما لم يجئ اليك ان من عبد غير
الله يعذبه الله بالنار فاتبعني في دين الله اهدك صراطا سويا
ادلك الى طريق عدل يرضاه وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان
لا تطع الشيطان في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا
كافرا يا ابت اني اخاف اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من الرحمن
ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال اراغب
انت انزارك عن الهتي عبادة الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن مقالتك
لارجمنك لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجرني مليا واعتزلني
ما دمت صحيحا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال
دهرا قال سلام عليك هداك الله ساستغفر لك ربي ادعوا لك
ربي انه كان بي حفيا عالما ان اراد استجاب دعوتي واعتزلكم
اترككم وما تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان وادعوا
ربي اعبد ربي عسى وعسى من الله واجب ان لا اكون بدعاء ربي
شقيا بعبادة ربي خائبا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من
دون الله من الاوثان وهبنا له اسحاق الصالح ويعقوب ولد
الولد وكلا ابراهيم واسحاق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة

والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من نعمتنا ولدا صالحا وما لا
حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثنا الحسن
واذكر في الكتاب موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من
الكفر والشرك والفواحش وبقرا ن مخلصا بالتوحيد والعبادة
الذات بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرايل نبيا يخبر عن الله
وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه
نجيا قربناه حتى سمع صرير القلم وبقرا ن كلمناه من قريب
ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا
واذكر في الكتاب اسماعيل وهو في السريانية اشمويل خبر اسماعيل
انه كان صادق الوعد اذا وعد انجز وكان رسولا مرسلا الى قومه
نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلاة باتمام الصلاة
والزكاة باعطاء الزكاة والصدقة وكان عند ربه مرضيا صالحا
واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا مصدقا
نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة اولئك الذين
ذكرتهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وهارون
وعيسى وادريس وساير الانبيا انعم الله عليهم من ذرية ادم
وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية ابراهيم
اسماعيل واسحاق واسرائل ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته
وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا بالاسلام
ومنا بعد النبي عليه السلام يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا
تتلى عليهم تقرا عليهم ايات الرحمن بالامر والنهي خروا
سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف من بعدهم
خلف بقي من بعدهم من بعد الانبيا والصالحين خلف خلف
سوء اضاعوا الصلاة تركوا الصلاة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم
اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية
وامن بمحمد والقران وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه

فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا لا ينقص من حسناتهم
ثم بين ان الجنة لهم فقال جنات عدن التي وعد الرحمن
عباده بالغيب بالغايب عنهم انه كان وعده ماتيا كاينا
لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما يسلم
بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا
على مقدار بكرة وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي
نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك وبقرا ن
مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له
جبريل ذلك حيث حبس الله عنه الوحي فيما ساله قريش عن الروح
وذي القرنين واصحاب الكهف له ما بين ايدينا من امر الاخرة
وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان
ربك نسيا لم ينسك ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجايب هو الله فاعبده فاطعه
واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى
الله ويقول الانسان ابي بن خلف الجمحي انكارا للبعث اءذا ما مت
لسوف اخرج حيا من القبر بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر
الانسان يتعظ ابي بن خلف انا خلقناه من قبل من قبل هذا من
نطفة منتنة ولم يك شيا واني قادر على ان احييه فوربك اقسم
بنفسه لنحشرنهم يوم القيامة يعني ابيا واصحابه والشياطين
ثم لنحضرنهم ثم لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا جميعا ثم
لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن
عتيا جراة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق صليا دخولا وان
منكم وما منكم من احد الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين والمر
كان على ربك حتما مقضيا قضاء كاينا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين
اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين المشركين
فيها جثيا في جهنم جميعا دايما واذا تتلى عليهم على النضر واصحابه
اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا بمحمد والقران

سلين

والبعث يعني المغيرة واصحابه للذين امنوا بمحمد والقران يعني
ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما منزلا
واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن من امم
خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا
قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك فليمدد ۝
فليزدد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد نانظرهم يا محمد حتى
اذا راوا ما يوعدون اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة
واما عذاب القيامة بالنار فسيعلمون وهذا وعيد لهم من هو
شر مكانا منزلا في الاخرة وضيعا في الدنيا واضعف جندا اهون
ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع ويقال
ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله
به العباد الصلوات وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت
الذي كفر باياتنا بمحمد والقران يعني العاص بن وايل السهمي
وقال لاوتين مالا وولدا لين كان ما يقول محمد في الاخرة حقا
لاعطين مالا وولدا في الدنيا فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر
في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا
بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا ردا عليه لا يكون له ما يقول
سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب
مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطي غيره من المومنين
وياتينا يوم القيامة فردا وحيدا خاليا من المال والولد والخير
نزلت هذه الاية في خباب بن الارت وصاحبه في خصومة كانت
بينهما واتخذوا عبدوا اهل مكة من دون الله الهة يعني الاصنام
ليكونوا لهم يعني الاصنام عزا منعة من عذاب الله كلا ردا عليهم
لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤن
يعني الاصنام من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم
على الكفار ضدا اعوانا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا

سلطنا

سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية الله
ازعاجا وتغريهم اغراء وتسليهم اسلا فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب
انما نعد لهم عدا يعني النفس بعد النفس يوم وهو يوم القيامة
نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش الى الرحمن الى الجنة وفدا
ركبانا على النوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم وردا عطاشا
لا يملكون الشفاعة لا تشفع الملايكة لاحد الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا الا من اعتقد عند الرحمن عهدا يا لا اله الا الله وقالوا
يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم شيا ادا
قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه
من قولهم وتنشق تنصدع الارض وتخر تصير الجبال هدا كسرا
ان دعوا بان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان
يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات والارض تقول ما من
احد في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا الا مقرا للرحمن
بالعبودية مطيعا له غير الكافرين لقد احصيهم حفظهم
وعدهم عدا عالم بعددهم وكلهم اتيه يجي الى الله يوم القيامة فردا
وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين وحدوا بالله وامنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم
الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المومنين فانما يسرناه بلسانك نقول
هونا عليك قراة القران لتبشر به بالقران المتقين الكفر والشرك
والفواحش وتنذر به بالقران قوما لدا اجدلا بالباطل وكم اهلكنا
قبلهم قبل قومك يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس
منهم من احد بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا
ودرسوا

سورة طه عليه السلام مكية ۝

اياتها مائة واثنان وثلاثون وكلماتها الف وثلثمائة واحدى
وحروفها خمسة الاف ومايتان واثنان واربعون حرفا انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى نزلت
هذه الآية في النبي عليه السلام قبل ذلك بحيث كان بمكة يصلي صلاة
الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الآية فقال
طه يا رجل وهذا بلسان عك ابي يا محمد ما انزلنا عليك القرآن
جبريل بالقرآن لتشقى لتتعب نفسك الا تذكرة لمن يخشى عظة
لمن يسلم تنزيلا يقول القرآن تكليم ممن خلق الارض والسموات
العلى الرفيع الذي رفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش
استوى استوى ويقال ـــــ امتلا نوره وقيل هو من المكتوم
الذي لا يفسر له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
من الخلق والعجائب وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السابعة
السفلى لان الارض على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة
والصخرة على قرن الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب
الذي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول ان تعلن القول والعمل
فانه يعلم السر من القول والعمل واخفى من السر ما هو كائن مثلك
لم يكن بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده
لا شريك له له الاسماء الحسنى الصفات العلى فادعوه بها وهل اتيك
ما اتاك يا محمد حديث موسى خبر موسى اذ رأى نارا عن يساره
فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني آنست نارا رأيت نارا
لعلي آتيكم منها من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان في برد شديد
من الشتاء او اجد على النار عند النار هدى من يدلني على
الطريق فلما اتاها فاذا هي شجرة خضراء تتوقد منها نار بيضاء
نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه من
جلد حمار ميت انك بالوادي المقدس المطهر طوى اسم
الوادي ويقال ـــــ قد طوته الانبياء قبلك ويقال ـــــ
بل قد طوئت بالصخرة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا
اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل بما تؤمر

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلاة لذكري
اذا نسيت صلاة فصلها حين ذكرتها ان الساعة آتية كائنة
اكاد اخفيها اظهرها ويقال ـــــ استرها عن نفسي فكيف
اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل
من الخير والشر فلا يصدنك فلا يصرفنك عنها عن الاقرار بها
من لا يؤمن بها واتبع هواه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها
اعتمد عليها اذا عييت واهش بها على غنمي اخبط لها الشجر لغنمي
ولي فيها مآرب اخرى حوائج شتى قال القها يا موسى من يدك
فالقاها فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة رأسها فولى موسى
هاربا منها قال الله له خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها
سنجعلها سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى جناحك
ادخل يدك في ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير برص
آية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من آياتنا من علاماتنا
الكبرى العظمى اذهب الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر قال
رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخافه ويسر لي امري
هون علي بتبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لساني ابسط
رتة لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا كلامي واجعل لي وزيرا
معينا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري اقوي به ظهري
واشركه يا رب في امري في تبليغ الرسالة الى فرعون كي نسبحك كثيرا
نصلي لك كثيرا ونذكرك كثيرا بالقلب واللسان انك كنت بنا
بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت سؤلك ما سألت يا موسى
شرح الله صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هارون معينا
له ولقد مننا عليك مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك
الهمنا امك ما يوحى الذي يلهم ان اقذفيه في التابوت ان اطرحي
الصبي في التابوت البردي فاقذفيه في اليم فاطرحي التابوت
في اليم فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط يأخذه يرفعه

عدو لي بالدين يعني فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك محبة
مني يا موسى كل من راك احبك ولتصنع على عيني وما صنع بك كان
في منظري اذ تمشي اختك فدخلت بيت فرعون فتقول هل ادلكم
على من يكفله يرضعه فرجعناك فرددناك الى امك كي تقر
عينها تطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت
نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك فتونا ابتليناك
بلاء مرة بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين في اهل
مدين ثم جئت على قدر على مقدر ربي بالكلام والرسالة الى
فرعون يا موسى واصطنعتك واصطفيتك يا موسى بالرسالة لنفسي
اذهب انت واخوك هارون باياتي باليد والعصا ولا تنيا
في ذكري لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا في تبليغ الرسالة الى فرعون
اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا
لطيفا لا اله الا الله ويقال كنياه لعله يتذكر يتعظ
او يخشى يسلم قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالضرب او ان
يطغى بالقتل قال لا تخافا من الضرب والقتل انني معكما
معينكما اسمع ما يرد عليكما وارى ما يصنع بكما فاتياه يعني
فرعون فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل معنا بني اسرائيل
تذهب بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تتعبهم بالعمل وذبح الابنا
واستخدام النسا لانهم احرار قد جئناك باية بعلامة من
ربك يعني باليد وهو ذلك اية اراه الله والسلام على من اتبع
الهدى التوحيد انا قد اوحي الينا ان العذاب الدايم على
من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان قال فرعون فمن ربكما
يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه شكله للانسان
انسانة وللبعير ناقة وللحمار اتانة وللشاة النعجة ثم هدى
ثم الهم الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال
القرون الاولى فما خبر القرون الماضية كيف هلكوا قال موسى
علمها عند ربي علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح

المحفوظ لا يضل ربي لا يخطي ولا يذهب عليه امرهم ولا ينسى
امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا
وسلك لكم فيها سبلا جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون
وتجيئون فيها وانزل من السما ماء مطرا فاخرجنا به فانبتنا
بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه كلوا
مما تاكلون وارعوا ما ترعون انعامكم من عشبها ان في ذلك
في اختلافها والوانها لايات لعلامات لاولي النهى لذوي
العقول من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من ادم
وادم من التراب والتراب من الارض وفيها في الارض نعيدكم
يقول نقبركم ومنها من الارض نخرجكم تارة اخرى يقول من القبر
نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه
يعني فرعون اياتنا كلها اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات
وقال ليس هذه من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات
قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسى
فلناتينك بسحر مثله مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك
يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا
سوى غيره ويقال سوا ان قرات بضم السين قال
موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق ويقال
يوم العيد يوم نيروزهم وان يحشر الناس يجمع الناس من المداين
ضحى ضحوة فتولى فرعون الى اهله فجمع كيده سحرته
اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد قال لهم للسحرة موسى
ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلفوا على الله كذبا
فيسحتكم يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من
افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا
فيما بينهم ان غلبنا موسى امنا به واسروا النجوى من
فرعون ثم قالوا بالعلانية ان هذين لساحران وانما قال

ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون
ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى وهارون
من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم يعني بسنتكم ورجالكم المثالي
الامثل فالامثل اهل الراي والشرف فاجمعوا كيدكم سحركم ثم
ائتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا
يعني السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقي عصاك الى الارض وا لا
واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا
اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم
يخيل اليه يعني الى موسى من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى
يقول اضمر موسى في قلبه الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن
به قلنا لموسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض
ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي والحبال
انما صنعوا طرحوا كيد سحر عمل سحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجو من عذاب
الله ولا يفوز الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقي السحرة سجدا
فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة امنا برب
العالمين رب موسى وهارون قال لهم فرعون امنتم به قبل ان اذن
لكم قبل ان امركم انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر
فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى
ولاصلبنكم في جذوع النخل على جذوع النخل ولتعلمن ايناا اشد
عذابا وابقى وادوم انا او رب موسى وهارون قالوا يعني السحرة
لفرعون لن نؤثرك ولن نختار عبادتك وطاعتك على ما جاءنا من
البينات من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات والذي فطرنا
وعلى عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع
واحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحياة الدنيا تحكم علينا
في الدنيا وليس لك علينا سلطان في الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا
خطايانا شركنا وما اكرهتنا عليه من السحر ما اجبرتنا عليه من السحر
من تعلم السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة

افضل وادوم مما تعطينا من الاموال انه من يات ربه يوم
القيامة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حياة تنفعه ومن ياته يوم القيامة مؤمنا مصدقا بايمانه
قد عمل الصالحات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات
العلى الرفيع في الجنات ثم بين ان الجنات لهم فقال
جنات عدن وهي دار الرحمن التي خلقها بيده في وسط الجنان
والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنات والخلد جزاء من تزكى
ثواب من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا في البحر يبسا طريقا يابسا جادا
لا تخاف دركا ادراك فرعون ولا تخشى الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم
بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم فغشي عليهم البحر ما غشيهم
واضل فرعون اهلك فرعون قومه في البحر وما هدى ما نجاهم
من الغرق ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم على
الصواب يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم
من فرعون وواعدناكم جانب الطور الايمن يمين موسى باعطاء الكتاب
ونزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات من حلالات
ما رزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال
لا ترفعوا للغد فيحل عليكم غضبي فيجب سخطي وعذابي ويقال
ينزل اذا قرات بضم الحاء ومن يحلل عليه يجب عليه غضبي سخطي
وعذابي فقد هوى هلك واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن
بالله وعمل صالحا خالصا ثم اهتدى ثم رابح ثواب عمله حقا ويقال
ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى
مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين فقال
الله له وما اعجلك عن قومك يا موسى قال موسى هم اولاء يجيئون
على اثري وعجلت اليك رب لترضى ليزداد رضاك عني قال

يا موسى فانا قد فتنا قومك ابتلينا قومك بعبادة العجل من
بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل واضلهم السامري امرهم
بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين
سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم
يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال عليكم العهد افتجاوز عنكم
المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب
من ربكم فاخلفتم موعدي خالفتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا
موعدك ما خالفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا
اوزارا اجراما من زينة القوم من حلي الفرعون فتسوم ذلك حملنا
على عبادة العجل فقذفناها فطرحناها في النار فكذلك القى
السامري كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري من الذهب
الذي القوا في النار عجلا جسدا عجولا مجسدا اصفر الا روح له
خوار صوت فقالوا اي شي هذا قال لهم السامري هذا الهكم
واله موسى فنسي فترك السامري طاعة الله وامره ويقال
قال السامري ترك موسى الطريق واخطا فقال الله افلا يرون
يعني السامري واصحابه الا يرجع اليهم الا يرد اليهم قولا جوابا يعني
العجل ولا يملك يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا لا اجرا المنفع
ولقد قال لهم هارون من قبل من قبل مجي موسى يا قوم انما فتنتم
به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم
بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري
قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لا نزال على عبادة العجل عاكفين
مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لهارون
ما منعك اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني لم تتبع وصيتي ولم
تناجزهم القتال افعصيت امري افتركت وصيتي قال هارون
لموسى يا ابن ام ذكر امه لكي يرققه ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ه
ولا براسي لا بشعر راسي اني خشيت خفت ان تقول فرقت بين بني
اسرايل بالقتال ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي وامري فمن ذلك

تركت

تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري قال فما خطبك ما
الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت
بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يرى بنو اسرائيل قال له موسى وما رايت
دونهم قال رايت جبريل على فرس يلقا النبي وهي دابة الحياة
فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر جبريل فنبذتها
فطرحتها في فم العجل وفي دبره فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي
قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما حييت
ان تقول لا مساس لا تخالط احدا ولا يخالطك وان لك موعدا
اجلا يوم القيامة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي
ظلت يقول اقمت عليه عاكفا عابدا لنحرقنه بالنار ويقال
لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذريا
انما الهكم الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شي
علما عالم ربنا بكل شي كذلك هكذا نقص عليك ننزل عليك
جبريل من انبا ما قد سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك من
لدنا ذكرا قد اكرمناك بالقران فيه خبر الاولين والاخرين من اعرض
عنه من كفر به فانه يحمل يوم القيامة وزرا شركا خالدين فيه
مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيامة حملا من الذنوب
يوم ينفخ في الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين
يومئذ زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا
القول يقول بعضهم لبعض ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا عشرا
عشرة ايام نحن اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة
افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم
في القبور الا يوما ويسئلونك يا محمد ساله بنو ثقيف عن الجبال
عن حال الجبال يوم القيامة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي يقلعها
ربي نسفا قلعا فيذرها فيترك الارض قاعا مستوية صفصفا
املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا اسفوفا ولا امتا
لا اشياء شاخصا من الارض ولا انباتا يومئذ وهو يوم القيامة

يتبعون الداعي يسرعون ويقصدون الى الداعي لا عوج له لا يميلون
يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات للرحمن ذلت الاصوات لهيبة
الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا الا وطئا خفيا كوطئ الابل
يومئذ وهو يوم القيامة لا تنفع الشفاعة لا تشفع الملايكة
لاحد الا من الا لمن اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له
قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم يعني بين
يدي الملايكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا
ولا يحيطون به علما لا يعلمون مما بين ايديهم وما خلفهم
شيئا الا ما علمهم الله يعني الملايكة وعنت الوجوه يعني
الوجوه في الدنيا بالسجود ويقال خضعت وذلت الوجوه
يوم القيامة للحي الذي لا يموت القيوم القايم الذي لا بدي
له وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات
من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه
فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما نقصان عمله
وكذلك هكذا انزلناه قرانا عربيا انزلنا جبريل بالقران على
مجرى لغة العربية وصرفنا فيه بينا في القران من الوعيد
اي الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقوا الكفر والشرك
والفواحش او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان امنوا ويقال
شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله
الملك الحق تبرا عن الولد والشريك ولا تعجل بالقران ولا تستعجل
يا محمد بقراءة القران من قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل
ان يفرغ جبريل من قراته القران عليك وكان اذا انزل عليه جبريل
باية لم يفرغ جبريل من اخرها حتى تكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم باولها مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال
له قل يا محمد رب زدني علما وحفظا وفهما بالقران
ولقد عهدنا الى ادم امرنا ادم ان لا ياكل من هذه الشجرة من
قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل محمد

فنسي

فنسي فترك ما امر به ولم نجد له عزما حزما وصريمة الرجال
واذ قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم ابى تعظم عن السجدة لادم
فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوا فلا يخرجنكما من
الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك ان لا تجوع فيها في الجنة
ولا تعرى من الثياب وانك لا تظمأ فيها لا تعطش فيها ولا تضحى
لا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان
باكل الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها
خلد ولا يموت وملك لا يبلى لا يفنى في ملك لا يفنى فاكلا منها
من الشجرة فبدت لهما سوآتهما فظهرت لهما عوراتهما وطفقا
عمدا يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق الجنة
من ورق التين كلما التزقا بعضها الى بعض تهافتت وعصى
ادم ربه باكله من الشجرة فغوى فلم يصب باكله من الشجرة ما اراد
ثم اجتباه ربه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه
وهدى هداه الى التوبة قال اهبطا منها من الجنة جميعا لادم
وحوا وحية بعضكم لبعض عدو والحية لبني ادم وبنوا ادم للحية
فاما ياتينكم فان ياتينكم يا ذرية ادم مني هدى كتاب ورسول
فمن اتبع هداي كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه اياهما في الدنيا
ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي ويقال
كفر بكتابي ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر
ويقال في النار ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك لانك اتتك اياتنا كتابنا
ورسولنا فنسيتها فتركت العمل والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى
تترك في النار وكذلك نجزي من اسرف من اشرك ولم يؤمن بايات
ربه بمحمد الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى ادوم من
عذاب الدنيا افلم يهد لهم يبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من
القرون الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم ان في ذلك

فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من
الناس ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب
لكان لزاما عذابا لهلاكهم واجل مسمى وقت معلوم لهذه الامة
فاصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب وسبح بحمد
ربك صل بامر ربك قبل طلوع الشمس صلاة الغداة وقبل
غروبها صلاة الظهر والعصر ومن اناء الليل بعد دخول الليل
فسبح فصل صلاة المغرب والعشا واطراف النهار صلاة الظهر
ويقال صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي تعطى
الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظرن بالرغبة الى
ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم من بني
قريظة والنضير زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم
فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل وابقى
ادوم مما لهم في الدنيا وامر اهلك بالصلاة عند الشدة واصطبر
عليها اصبر عليها لا نسئلك رزقا ان ترزق نفسك نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى الجنة للمتقي الكفر والشرك والفواحش وقالوا
يعني اهل مكة لولا ياتينا هلا ياتينا محمد باية بعلامة
من ربه اولم تاتهم بينة بيان ما في الصحف الاولى في التوراة
والانجيل ان فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وسلم ولو انا
اهلكناهم يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل مجي محمد اليهم
لقالوا ربنا يا ربنا لولا ارسلت هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياتك فنطيع رسولك ونومن بكتابك من قبل ان نذل ان نقتل
يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيامة قل لهم يا محمد كل كل
واحد منكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا
فستعلمون عند نزول العذاب ويوم القيامة من اصحاب الصراط
السوي العدل ومن اهتدى الايمان منا ومنكم

ومن سورة التي يذكر فيها الانبيا

وهي كلها مكية اياتها مائة واحدى عشرة اية وكلماتها الف ومائة
وثمان وثلاثون وحروفها اربعة الاف وثمانماية وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اقترب للناس حسابهم يقول دنا لاهل
مكة ما وعد لهم في الكتاب من العذاب وهم في غفلة عن ذلك
معرضون مكذبون به تاركون له ما ياتيهم ما ياتي الى نبيهم
جبريل من ذكر بذكر يعني القران من ربهم محدث يأتي محدث
باية بعد اية وسورة بعد سورة فكان اتيان جبريل وقراة محمد
واستماعهم كان محدثا لا القران الا استمعوه الا استمع اهل
مكة الى قراة محمد للقران وهم يلعبون يهزؤن بمحمد والقران
لاهية غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا
التكذيب بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل
واصحابه هل هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون محمدا الا بشر
ادمي مثلكم افتاتون السحر افتصدقون بالسحر والكذب وانتم
تبصرون تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربي يعلم
القول في السماء والارض اي يعلم السر من القول والفعل من اهل
السماء والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم
بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم بل اضغاث احلام احلام
اباطيل احلام كاذبة ما اتانا به محمد بل افتراه وقال بعضهم
بل اختلق محمد القران من تلقا نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم
بل هو شاعر يروي بيته فليأتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من
الرسل بالايات الى قومهم بزعمه فيقول الله ما امنت قبلهم قبل
قومك يا محمد بالايات من قرية اهل قرية اهلكناها عند
التكذيب بالايات افهم يومنون افقومك يومنون بالايات بل
لا يومنون وما ارسلنا قبلك الرسل الا رجالا من البشر مثلك
يوحى اليهم يرسل اليهم الملائكة كما ارسل اليك فاسئلوا اهل الذكر
اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل

الا من البشر وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن كانوا
يأكلون ويشربون ويموتون نزلت فيهم حين قالوا مال هذا
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم الوعد
انجزنا وعد الانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن نشاء
ومن امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم
الى نبيكم كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ان امنتم
به افلا تعقلون تصدقون بشرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا
من قرية اهل قرية كانت ظالمة كافرة مشركة اهلها وانشانا
خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا ديارهم
فلما احسوا باسنا راوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من باسنا
يركضون يهربون قالت لهم الملايكة لا تركضوا لا تهربوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم
لعلكم تسالون لكي تسالوا عن الايمان ويقال ـــــ
عن قتل النبي قالوا عند القتل يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل
الانبيا فما زالت تلك الويل دعويهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا
كحصيد السيف خامدين ميتين لا يتحركون هذه قصة قرية نحو اليمن
يقال لها حصور بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط
الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين
بلا امر ولا نهي ثم نزلت في قولهم الملايكة بنات الله لو اردنا ان
نتخذ لهوا بناتا ويقال ـــــ زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من
لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا ما كنا فاعلين ذلك
بل نقذف بالحق نرمي الحق على الباطل ويقال ـــــ نبين الحق
والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل
ولكم الويل الشدة من العذاب مما تصفون مما تقولون ان
الملايكة بنات الله وله من في السموات من الخلق

والارض

والارض من الخلق ومن عنده من الملايكة لا يستكبرون لا يتعظمون
عن عبادته عن طاعته والاقرار بعبوديتهم ولا يستحسرون لا يعيون
من عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون بالليل والنهار لا يفترون
لا يملون من عبادة الله ام اتخذوا عبدوا يعني اهل مكة الهة
من الارض في الارض هم ينشرون يحيون ويقال ـــ يخلقون لو كان
فيهما الهة في السما والارض الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلوهما
فسبحان الله رب العرش السرير عما يصفون يقولون على الله من
الولد والشريك لا يسال عما يفعل لا يسال الله عما يقول ويامر
ويفعل وهم يسالون والعباد يسالون عما يقولون ويعملون
ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله الهة اصناما قل لهم
يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتهم هذا يعني القران ذكر من
معي خبر من هو معي وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المومنين
والكافرين ليس فيه ان لله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون
الحق لا يصدقون بمحمد والقران فهم معرضون مكذبون بمحمد
والقران وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل الا يوحي
اليه ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاعبدون فوحدون
وقالوا يعني اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا بناتا من الملايكة
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد مكرمون بل هم
عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني الملايكة لا يسبقونه بالقول
ولا بالفعل وهم بامره يعملون ويقولون يعني الملايكة يعلم
ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يشفعون
يعني الملايكة يوم القيامة الا لمن ارتضى الا لمن رضي الله
عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني الملايكة من خشيته
من هيبته مشفقون خائفون ومن يقل منهم يعني الملايكة ويقال
من الخلق اني اله من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم
فذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا نجزي الظالمين الكافرين
اولم ير يعلم الذين كفروا بمحمد والقران ان السموات والارض كانتا

لا يفترون

رتقا لم ينزل منهما قطر من المطر ولم ينبت على الارض شي من النبات
ملتزقا بعضها على بعض ففتقناهما ففرقناهما وابنا بعضهما عن
بعض بالمطر والنبات وجعلنا من الماء كل شي حي خلقنا من ماء
الذكر والانثى كل شي يحتاج الى الماء ويقال ـــــ جعلنا من الماء
حياة كل شي يحتاج الى الماء افلا يؤمنون بمحمد والقران يعني
اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها ان
تميد بهم كي لا تميل بهم الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا
اودية وسبلا طرقا واسعة لعلهم يهتدون لكي يهتدوا
الطرق في الذهاب والمجي وجعلنا السماء سقفا على الارض محفوظا
من السقوط ويقال ـــــ محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم
يعني اهل مكة عن اياتها عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون
مكذبون لا يتفكرون فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس
والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد منهما في فلك يسبحون
في دوران يدورون وفي مجراه يذهبون وما جعلنا لبشر لبشر
الانبيا من قبلك الخلد في الدنيا افاين مت فهم يا محمد الخالدون
في الدنيا نزلت هذه الاية في قولهم ننتظر يا محمد حتى يموت
فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ونبلوكم
نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخا فتنة كلاهما ابتلا من الله
والينا ترجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم واذا راك يا محمد
الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان يتخذونك يا محمد ما يقولون
لك الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب
الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون يقولون ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني ادم من عجل
مستعجلا ويقال ـــــ خلق الانسان يعني النضر بن الحرث
من عجل مستعجلا بالعذاب ساريكم اياتي علاماتي وحدانيتي في
الافاق ويقال ـــــ ساريكم اياتي عذابي بالسيف يوم بدر
فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل ويقولون يعني كفار مكة

متى هذا

متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت
من الصادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد والقران ما لهم في العذاب
لم يستعجلوا به حين لا يكفون يقول حين العذاب لا يقدرون ان
يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون
يمنعون مما نزل بهم من العذاب بل تاتيهم الساعة بغتة فجاة
فتبهتهم فتفجاهم فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم
ولا هم ينظرون يوجلون من العذاب ولقد استهزئ برسل
من قبلك يقول استهزا بهم قومهم كما استهزئ بك قومك
يا محمد فحاق فوجب ودار ونزل بالذين سخروا منهم على الانبيا
ما كانوا به يستهزءون من العذاب ويقال ـــــ نزل
بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم
من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال
غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم
معرضون مكذبون به تاركون له ام لهم الهة الهم الهة
تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف
العذاب عن انفسهم يعني الالهة فكيف عن غيرهم ولا هم منا
يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم بل متعنا
اجلنا هولاء يعني اهل مكة واباهم قبلهم حتى طال عليهم
العمر الاجل افلا يرون اهل مكة انا ناتي الارض ناخذ الارض
ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها افهم الغالبون
افهم الان غالبون على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي
بما نزل من القران ولا يسمع الصم من يتصامم الدعا الى الله ويقال
لا يقدر ان يسمع للدعا من يتصامم عن الدعا ولئن تصم النداء
اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف
من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين
بالله ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيامة يوم القيامة
ميزان لها كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات

فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات
احد وان كان مثقال حبة وزن حبة من خردل اتينا بها جئنا بها
ويقال ـــــ جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين
ويقال جازين ولقد اتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان
المخرج من الشبهات ويقال ـــــ النصرة والدولة على فرعون
وضياء بيانا من الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر والشرك
والفواحش الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان
كان غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة مشفقون
خائفون وهذا القران ذكر مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن
امن به انزلناه انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة له منكرون
جاحدون ولقد اتينا اعطينا ابراهيم رشده من قبل يعني العلم
والفهم من قبل بلوغه ويقال ـــــ اكرمناه بالنبوة من قبل
موسى وهارون ويقال ـــــ من قبل محمد وكنا به عالمين
انه اهل لذلك اذ قال لابيه ازر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه
ما هذه التماثيل الصور التي انتم لها عاكفون عابدون
قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم
ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم قبلكم في ضلال مبين في كفر
وخطاء بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق اجدا تقول يا ابراهيم
ام انت من اللاعبين المستهزئين قال ابراهيم بل ربكم رب
السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على
ما قلت لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن
لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى
العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم دخل
بيت وثنهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه
يرجعون من عيدهم فيقتل كلهم فلما رجعوا الى بيت وثنهم قالوا
من فعل هذا الكسر بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتنا قالوا
سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له

ابراهيم

ابراهيم قالوا قال لهم نمرود فاتوا به على اعين الناس منظر الناس
لعلهم يشهدون على فعله ويقال ـــــ على قوله ويقال على
عقوبته قالوا قال له نمرود ءانت فعلت هذا الكسر بالهتنا
يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الفاس في عنقه
فسئلوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبروكم من كسرهم
فرجعوا الى انفسهم بالملامة فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم
انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على رءوسهم رجعوا الى قولهم
الاول فقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون
يتكلمون فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه
اف لكم قذرا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس
لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان نعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا
قال لهم ملكهم حرقوه بالنار وانصروا الهتكم انتقموا لالهتكم
ان كنتم فاعلين به شيئا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني
بردا باردة من حر وسلاما سليمة من البرد على ابراهيم ولو لم
يقل سلاما لاحرقه البرد وارادوا به كيدا احرقا فجعلناهم
الاخسرين الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا نجينا لوطا من
الخسف وبلغناهما الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين
وهي المقدسة فلسطين والاردن ووهبنا له لابراهيم اسحاق
ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة على الولد وكلا يعني
ابراهيم واسحاق ويعقوب واولادهم جعلنا صالحين في دينهم
مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون
الخلق الى امرنا بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات
ويقال ـــــ الدعا الى لا اله الا الله واقام الصلاة اتمام
الصلوات وايتاء الزكاة واعطاء الزكاة وكانوا لنا عابدين مطيعين
ولوطا ايضا اتيناه حكما اعطيناه فهما وعلما ونبوة ونجيناه
من القرية قرية سدوم التي كانت تعمل الخبائث يعني اللواطة

انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاسقين باللواطة وادخلناه في الاخرة في رحمتنا في جنتنا ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة انه كان من الصالحين من ذريتهم من المرسلين ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى دعا ربه على قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعا فنجيناه واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه اذ قرأت بالتشديد من القوم الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمان شاهدين عالمين ففهمناها سليمان الذي في القضا والحكم وكلا داود وسليمان اتينا اعطينا حكما فهما وعلما بالنبوة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن معه اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين انا فعلت ذلك بهم وعلمناه صنعة يعني الدروع لبوس لكم لباس لكم لتحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون لنعمته بالدروع ولسليمان الريح عاصفة قاصفة تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا بكل شيء من سخرنا له عالمين ومن الشياطين من يغوصون له لسليمان البحر فيخرجون منه الرخام ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصة وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يهيجوا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني الضر اصابني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له الدعا فكشفنا فرفعنا

ما به من ضر

ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم ولدا له في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمومنين واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله والمرازي وادخلناهم ندخلهم في الاخرة في رحمتنا في جنتنا انهم من الصالحين من المرسلين غير ذا الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس ابن متى اذ ذهب مغاضبا مضادا معا من الملك فظن ان لن نقدر نقدر عليه بالعقوبة فنادى في الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمكة وظلمة بطنها ان لا اله الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من الظالمين على نفسي حيث غضبت على امرك فاستجبنا له الدعا ونجيناه من الغم من غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المومنين عند الدعا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المعينين فاستجبنا له الدعا ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه بالولد انهم كانوا يعني الانبيا ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذي وهكذي ويقال بعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبريل في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية عبرة للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا مس ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدون فاطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات من الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مومن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه

لا ينسا ثواب عمله بل يثاب وانا له كاتبون مجازون مثبتون ويقال
حافظون وحرام التوفيق على قرية على اهل مكة ابي جهل واصحابه
اهلكناها اخذ لناها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان
ويقال ـــــ وحرام الرجوع على قرية على اهل مكة اهلكناها
يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
فتنته يخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل حدب من كل
اكمة ومكان مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق دنا قيام
الساعة عند خروجهم من السد فاذا هي شاخصة ذليلة لا تكاد
تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد والقران يقولون يا ويلنا يا حسرتنا
قد كنا في غفلة من هذا في جهالة من هذا اليوم بل كنا ظالمين
كافرين بمحمد انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله من
الاصنام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة
وما تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم
لو كان هؤلاء الاصنام الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد
والمعبود فيها في النار خالدون مقيمون دائمون لهم فيها في جهنم
زفير صوت كصوت الحمير وهم فيها في جهنم يتغاوون لا يسمعون
ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة
يعني عيسى وعزير اولئك عنها عن النار مبعدون منحون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم
خالدون مقيمون في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا طبقت
النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب
الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا نزل
من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى هاهنا في شان
عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله
عليه وسلم لفضل الاصنام يوم وهو يوم القيامة نطوي
السماء باليمين كطي السجل الكاتب للكتب للصحيفة كما بدانا
اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده من التراب وعدا علينا

واجبا

واجبا انا كنا فاعلين فنحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور
في زبور داود من بعد الذكر من بعد التوراة ويقال ـــــ
ولقد كتبنا في الزبور في كتب الانبياء من بعد اللوح المحفوظ ان الارض
ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون ويقال الارض
المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال
الصالحون في اخر الزمان ان في هذا القران لبلاغا الامر والنهي
لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك يا محمد الا رحمة من العذاب
للعالمين للجن والانس من امن بك ويقال ـــــ نعمة قل
يا محمد انما يوحى الي في القران انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك
فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون بالعبادة والتو(حيد)
فان تولوا عن الايمان والتوحيد والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم اعلمتكم على سواء على بيان علانية بغير سر وان ادري
ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من
القول والفعل ويعلم ما تكتمون وما تسرون من القول والفعل
ويعلم عذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله يعني تاخير
العذاب فتنة بلية لكم ومتاع اجل الى حين حين العذاب قل
يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعدل
وربنا الرحمن المستعان استعين به على ما تصفون وتقولون من
الكذب

ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي

كلها مكية الا اية ومن الناس من يعبد الله على حرف الى اخر الايتين وقوله
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى اخر الايتين وسجدة الاخيرة
فهؤلاء الايات مدنيات وكل شيء في القران يا ايها الذين امنوا فهو
مدني وكل شيء يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا نحو يا ايها الذين
امنوا مكيا اياتها خمس وسبعون اية وكلماتها الف ومايتان واحد(ى)
وتسعون وحروفها خمسة الاف وماية وخمسة وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس خاص وعام وها هنا عام
اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة
شيء عظيم هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى
تذهل تشغل كل مرضعة كل والدة عما ارضعت عن ولدها
وتضع كل ذات حمل حملها تضع الحوامل ما في بطونها من الاولاد
وترى الناس سكارى شبابا سكارى نشاوى وما هم بسكارى نشاوى
من الشراب ولكن عذاب الله شديد ثمن ذلك يحسبون كانهم
سكارى ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل في الله من
يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا حجة ولا بيان ويتبع
يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضي
على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى
ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير
الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب في شك
من البعث بعد الموت فتفكروا في ذلك في بدو خلقكم فان
احياكم ليس باشد علي من بدوكم فانا خلقناكم من تراب من
ادم وادم من التراب ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من
نطفة ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة
من لحم طري بعد العلقة مخلقة خلق تمام وغير مخلقة وهو
السقط لنبين لكم في القران بدو خلقكم ونقر في الارحام من ان
لا يسقط ويقال تترك في الارحام ما نشاء من
الولد الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهور ثم نخرجكم من
الارحام طفلا صغارا ثم نترككم لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة
سنة الى ثلاثين ومنكم من يتوفى يقبض قبل البلوغ ومنكم من
يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكي لا يعلم
لكي لا يعقل من بعد علم من بعد عقله الاول شيئا وترى الارض
هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت

بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت
بالنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون
حسن ذلك القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان
الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وانه يحيي الموتى للنشور
وانه على كل شيء من الحياة والموت قدير وان الساعة اتية
كائنة لا ريب فيها لا شك فيها في كينونتها وان الله يبعث
من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم
في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى بلا حجة ولا كتاب
منير مبين بما يقول ثاني عطفه ملتوي عنقه معرض عن الايمان
مكذب بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
له في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيامة
عذاب الحريق عذاب النار ويقال عذاب الشديد ذلك
القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك في الشرك
نزل من قوله ومن الناس من يجادل الى ها هنا في شان النضر بن
الحرث وان الله ليس بظلام للعبيد ان يأخذهم بلا جرم ومن
الناس من يعبد الله على حرف على وجه واحد وشك وانتظار نعمة
نزلت هذه الاية في بني الحلاف منافقي بني اسد وغطفان فان
اصابه خير نعمة اطمأن به رضي بدين محمد بلسانه وان اصابته
فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله
خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك
الغبن هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة
يدعوا يعبد بنو الحلاف من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده
وما لا ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال البعيد الخطأ البعيد عن الحق
والهدى يدعوا يعبد بنو الحلاف لمن ضره اقرب من نفعه
يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس
العشير الخليط والصاحب يقول من كان عبادته مضرة على عابده
لبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران

وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن ان الله يفعل ما يريد من الشقاوة والسعادة
ونزلت فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب
ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن ان لن ينصره
الله في الدنيا يعني محمدا بالغلبة في الدنيا والاخرة بالعذر
والجنة فليمدد فليربط بسبب بحبل الى السماء الى سماء بيته
ثم ليقطع يختنق فلينظر مع نفسه فليتفكر هل يذهبن كيده
اختناقه ما يغيظ غيظه في محمد ويقال ـــــ فيه وجه
اخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب
فليمدد بسبب الى السما فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع
فليختنق فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ
غيظه في رزقه وكذلك هكذي انزلناه جبريل ايات بينات
بايات مبينات بالحلال والحرام وان الله يهدي يرشد الى دينه
من يريد من كان اهلا لذلك ان الذين امنوا بمحمد والقران
والذين هادوا يهودا اهل المدينة والصابين الشامحين وهم شيعة
من النصاري والنصاري يعني اهل نجران السيد والعاقب
والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا مشركي العرب
ان الله يفصل يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا في الدين
يختلفون ويخالفون ان الله على كل شيء من اختلافهم واعمالهم
شهيد عالم الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله يسجد له
من في السموات من الخلق ومن في الارض من المومنين والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هولاء يسجدون لله
وكثير من الناس وجبت لهم الجنة وهم المومنون وكثير حق عليه
العذاب وجب عليهم عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله
بالشقاوة فما له من مكرم بالسعادة ويقال ـــــ
ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله يفعل

ما بينا

ما يشا يخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان
خصمان اهل دينين المسلمون واليهود والنصاري اختصموا في
ربهم في دين ربهم قال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم
الله بينهم فقال ـــــ فالذين كفروا بمحمد والقران يعني
اليهود والنصاري قطعت لهم ثياب من نار قمص وجباب من نار
يصب من فوق رؤسهم على رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به
يذاب بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود ويذاب به
الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد حاد تضرب على رؤسهم كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غم العذاب اعيدوا فيها في النار
بضرب المقامع وذوقوا ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان
الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها
يلبسون فيها في الجنة من اساور من ذهب اسورة من ذهب ولولوء
ولباسهم فيها في الجنة حرير لا يوصف فضله وهدوا الى الطيب
من القول ارشدوا في الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله وهدوا
الى صراط الحميد وفقوا بدين المحمود في فعاله ويقال ـــــ
الحميد لمن وحده فهذا افضاء الله فيما بين اليهود والنصاري
والمومنين في خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان
واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مومنا يوميذ ويصدون
يصرفون الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والمسجد
الحرام يصرفون محمدا واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام
للعمرة الذي جعلناه حرما وقبلة للناس سواء العاكف فيه
والباد يقول المقيم والغريب فيه سواء شرعا ومن يرد بما فيه بالحاد
بظلم على احد نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا شديدا لكي
لا يعود الى ظلم احد ويقال ـــــ نزلت في شان عبد الله بن
انس بن خنظل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام

والتجا الى مكة تنزل فيه ومن يرد فيه بالحاد بالحاد ومن يلجا اليه
بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم
ولا يسقى ولابو احنيفه يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوانا
لابراهيم بينا لابراهيم مكان البيت الحرام لبحاية وقفت
عليه حياله فبنا ابراهيم البيت على حيال السحابة واوحينا
اليه ان لا تشرك بي شيئا من الاصنام وطهر بيتي مسجدي من
الاوثان للطايفين حوله والقايمين المقيمين فيه والركع السجود
لاهل الصلوات من جملة الولدات من كل وجه واذن في الناس
ناد ذريتك بالحج ياتوك حتى يجيئوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم
وعلى كل ضامر ركبانا على كل ابل مضمر وغيره ياتين يجين من كل
فج عميق طريق وارض بعيد ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا
والاخرة منافع الاخرة بالدعاء العبادة ومنافع الدنيا بالربح
والتجارة ويذكروا اسم الله في ايام معلومات معروفات ايام
التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام
فكلوا منها من الاضاحي واطعموا اعطوا البايس الفقير الضرير
الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم ليتموا مناسك حجهم حلق الراس
ورمي الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليتموا
نذورهم التي اوجبوا على انفسهم وليطوفوا الطواف الواجب
بالبيت العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال ____
من غرق الطوفان في زمن نوح ويقال ____ هو اول بيت بني
ويقال ____ من طاف حوله فقد اعتق ذلك الذي ذكرت من
المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات الله مناسك
الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم رخصت لكم الانعام
ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم
في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس
من الاوثان فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول
الزور اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم

في الجاهلية

في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك حنفاء لله كونوا مسلمين
مخلصين لله بالتلبية غير مشركين به بالله في التلبية والحج ومن
يشرك بالله فكانما خر وقع من السماء فتخطفه فتاخذه
الطير وتذهب به حيث شاء او تهوي تذهب به الريح في مكان
سحيق بعيد ذلك الثواب لمن اشرك بالله ومن يعظم شعاير الله مناسك
الحج فيذبح اسمنها واعظمها فانها يعني ذبيحة اعظمها واسمنها من
تقوى القلوب من صفاوة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها في
الانعام منافع في ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تقلد
وتسمى هديا ثم محلها منحرها الى البيت العتيق ان كانت للعمرة
وان كانت للحج فالى منا ولكل امة من المومنين جعلنا منسكا مذبحا
لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام
على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فله
اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين المجتهدين
المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله امروا بامر من قبل الله هو
وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا
بالجنة على ما اصابهم من المرازي والمصايب والمقيمي الصلاة
وبشر المقيمين الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال
ينفقون يتصدقون ويودون زكاتها والبدن يعني البقر
والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعاير الله من مناسك الحج
لكي تذبحوا لكم فيها في الاضاحي خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها
على ذبيحتها صواف خوالص ويقال ____ معقولة يديها اليسرى
قايمة على ثلاث قوايم اذ قرنت بالتوت فاذا وجبت جنوبها فاذا
خرت لجنبها بعد الذبح فكلوا منها من الاضاحي واطعموا اعطوا
القانع الذي يقنع باليسير والمعتر الذي يعترضك ولا يسال كذ لك
ذلك الذي ذكرت لكم سخرناها ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي

تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله لن يصل الى الله لحومها
ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط
البيت ويلطخون بدمها فنهاهم الله عن ذلك وقال
لا يقبل الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم
ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها
ذللها لكم لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هديكم كما هديكم
لدينه وسننه وبشر المحسنين بالقول والفعل بالجنة ويقال
المحسنين بالذبائح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقران
كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان خائن كفور كافر بالله اذن
للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم
ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم على نصر المؤمنين
على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة
من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله
الا لقولهم لا اله الا الله ومحمد رسول الله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن
الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك
لهدمت صوامع الرهبان وبيع اليهود وصلوات بيت نار
المجوس لان كل هؤلاء في امن المسلمين ومساجد المسلمين يذكر
فيها في المساجد اسم الله بالتهليل والتكبير كثيرا ولينصرن الله
على عدوه من ينصره من ينصر نبيه بالجهاد ان الله لقوي
بنصر نبيه ولنصرة من ينصر نبيه عزيز بالنقمة من اعداء نبيه
الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم في ارض مكة اقاموا
الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالهم
وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد ونهوا عن المنكر عن
الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة الامور والى الله ترجع
عواقب الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش فقد كذبت
قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود

قوم صالح

قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب
مدين وقوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط
فامليت للكافرين في كفرهم الى اجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف
كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فكاين
من قرية فكم من اهل قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة
كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها وبير
معطلة كم من بير معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر
مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن اذ قرات بنصب الميم ويقال
مجصص اذ قرات بضم الميم وتشديد اليا افلم يسيروا في الارض
افلم يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فتكون فتصير لهم قلوب يعقلون
بها التخويف بما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان
يسمعون بها الحق والتخويف فانها بعيني النظرة بغير عبرة
ويقال كلمة الشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك
يا محمد بالعذاب استعجله النضر بن الحرث قبل اجله ولن يخلف
الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي وعدته عذابهم عند
ربك كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا وكاين من قرية
كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى اجل وهي ظالمة مشركة
كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والى المصير المرجع في
الاخرة قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا في اياتنا
كذبوا باياتنا بمحمد والقران معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا
اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد
من رسول مرسل ولا نبي محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قرا الرسول
او حدث النبي القى الشيطان في امنيته في قراءة الرسول وحديث

النبي فينسخ الله يبطل الله ويلغي ما يلقي الشيطان على لسان
نبيه لكي لا يعمل به ثم يحكم الله يبين الله آياته لنبيه لكي
يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم
حكم ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية
للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف لكي يعملوا به والقاسية
وللقاسية قلوبهم من ذكر الله وان الظالمين المشركين الوليد
ابن المغيرة واصحابه لفي شقاق خلاف ومعاداة بعيد عن الحق
والهدى وليعلم ولكي تعلم نبيان الله الذين اوتوا العلم اعطوا
العلم بالقران والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني
التبيان الحق هو الحق من ربك فيومنوا به فيصدقوا بتبيانات
الله فتخبت له فتخلص وتقبله يعني تبيان الله قلوبهم وان
الله لهادي الذين امنوا حافظ الذين امنوا بمحمد والقران
الى صراط مستقيم الى دين قايم يرضاه وهو الاسلام ولا يزال
الذين كفروا بمحمد والقران الوليد بن المغيرة واصحابه في مرية
منه في شك من القران ولكن انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة
قيام الساعة بغتة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم لا فرج فيه
وهو يوم بدر الملك والقضا يومئذ يوم القيامة لله يحكم
بينهم يقضي بين المومنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم في جنات
النعيم يكرمون والذين كفروا وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا
فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال شديد
والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
ثم قتلوا قتلهم العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر وحضر ليرزقنهم
الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لاموالهم وغنايم حلالا لاحيايهم
وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة
ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني
الجنة وان الله لعليم بثوابهم وكرامتهم حليم بتاخير عقوبته من

قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما بين المومنين والكافرين في الاخرة
ومن عاقب بقاتل وليه بمثل ما عوقب به بوليه ثم بغي عليه ثم
تطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم عليه الظالم فيقتله
ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية
ثم بغي عليه فيقتل ايضا بقتل ولا ياخذ منه الدية ان الله لعفو
متجاوز لمن تاب غفور لمن مات على التوبة ذلك اي عقوبة من
بغي عليه احنه ذلك بان الله وان الله يولج الليل في النهار يزيد
الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويولج النهار في
الليل يزيد النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وان الله
سميع لمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك اي القدرة لتقروا
وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان الله هو
القوي وانما تدعون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف
وان الله هو العلي اعلا كل شي الكبير اكبر كل شي الم تر الم تخبر
يا محمد في القران ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح فتصير
الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير
بمكانه له ما في السموات وما في الارض من الخلق وان الله لهو
الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال
الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله سخر ذلك
لكم ما في الارض من الشجر والدواب والفلك وسخر السفن تجري
في البحر باذنه باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع لكي لا تقع
على الارض الا باذنه بامره يوم القيامة ان الله بالناس بالمومنين
لرؤف رحيم وهو الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم
صغارا او كبارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان يعني
الكافر بديل بن ورقا الخزاعي لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت
وبديعة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا
ويقال عيدا هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك
فلا يجادلنك ولا يصرفنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع

الى ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قايم
يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد
لقولهم مما ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم
بما تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم يقضي بينكم
يوم القيامة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون
تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء والارض
ما يكون من اهل السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل
الارض من الخير والشر ان ذلك في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ
ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله يسير هين ويعبدون
يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا
وعذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين المشركين
من نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرا عليهم اياتنا
القران بينات مبينات بالامر والنهي تعرف يا محمد
في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر الكراهية من القراءات
يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويقعوا بالذين يتلون
يقرون عليهم اياتنا القران قل يا محمد افانبئكم اخبركم بشر
من ذلكم مما قلتم للمسلمين لقولهم ما رايتنا اهل دين اقل حظا
منكم فقال الله قل يا محمد لاهل مكة افانبئكم اخبركم بشر من
ذلكم مما قلتم للمسلمين في الدنيا وهو النار وعدها الله الذين
كفروا بمحمد والقران وانتم كافرون بمحمد والقران وبيس المصير
صاروا اليه يا ايها الناس يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل
الهتكم فاستمعوا له واجيبوا ان الذين تدعون تعبدون
من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان
يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب ياخذهم الذباب من الالهة
شيئا مما لطخوا عليها من العسل لا يستنقذوه منه لا يستخبروه
ولا يخلصوه من الذباب يعني الالهة ضعف الطالب الصنم

والمطلوب

١٩٠

يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموتى

والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب
المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته
بذلك ان الله لقوي على اعدائه عزيز بالنقمة من اليهود
الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا بالرسالة ومن الناس
محمد او ساير الانبيا ان الله سميع لمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين
ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعني الملايكة
والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا في الصلاة واعبدوا واطيعوا ربكم وافعلوا
الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
وجاهدوا في الله حق جهاده اعملوا لله حق عمله هو اجتباكم هو
اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج من ضيق تقول
من لم يستطع ان يصلي قايما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي
قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم ابراهيم اتبعوا دين
ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا
القران في كتب الانبيا وفي هذا القران ليكون الرسول محمد شهيدا
عليكم مزكيا لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا الصلاة
اتموا الصلوات الخمس بركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين
الله وكتابه هو موليكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير
المانع لكم وقد افلح من امن بالمولى

ومن سورة التي يذكر فيها المومنون

وهي كلها مكية اياتها مائة وتسعة عشرة اية وكلماتها الف وثمان مائة
واربعون كلمة وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وحرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن بن عباس في قول الله قد افلح المومنون يقول قد فاز ونجا الموحدون
من عذاب الله أولئك هم الوارثون للجنة دون الكفار ويقال
قد فاز ونجا وسعد المومنون المصدقون في ايمانهم والفلاح
على وجهين نجاح وبقا ثم نعت المومنين فقال الذين هم
في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا
ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلاة والذين هم عن اللغو
معرضون للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكاة فاعلون
يودون زكاة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون
فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم
من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء
ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون المعتدون
الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضو
والاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه ذلك وعهدهم فيما بينهم
وبين الله او بينهم وبين الناس راعون حافظون له بالوفا والذين
هم على صلواتهم لاوقات صلواتهم يحافظون اولئك اهل هذه
الصفة هم الوارثون النازلون الذين يرثون ينزلون الفردوس
مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الرومية هم فيها
في الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد خلقنا
الانسان ولد ادم من سلالة سلت من طين والطين هو ادم
ثم جعلناه يعني ماء السلالة نطفة في قرار مكين في مكان
حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة
علقة دما عبيطا فيكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة
مضغة لحما فيكون لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة
عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما واوصالا وعروقا وعصبا ذلك
ثم انشاناه خلقا اخر جعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين
احكم المحكمين ثم انكم بعد ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم القيامة
تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات

بعضها

بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم
بلا امر ولا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر بما يكفيهم فاسكناه
فادخلناه في الارض فجعلنا منها الركي والعيون والانهار وانا
على ذهاب به على غور الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم
خلقنا لكم ويقال انبتنا لكم به بالماء جنات بساتين
من نخيل واعناب كروم لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان
الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة وتنبت
بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل مشجر
والطور هو الجبل بلسان النبط والسينا هو الجبل المشجر بلسان الحبشة
تنبت بالدهن تخرج الدهن وصبغ للاكلين ومما يصطبغ
به الاكل وان لكم في الانعام الابل لعبرة علامة نسقيكم مما
في بطونها من البانها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم
فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها واولادها
تاكلون وعليها على الابل يعني الغنم في البر وعلى الفلك على
السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله
غيره غير الله امركم ان تومنوا به افلا تتقون عبادة غير الله
فقال الملا الروسا الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا
الا بشر ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة
ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملايكة من الملايكة
ما سمعنا بهذا الذي يقول نوح في ابائنا الاولين ان هو ما هو
يعنون نوح الا رجل به جنة جنون فتربصوا به فانتظروا به حتى
حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب
بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع
الفلك اتخذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا هو
وبوحينا الملك فاذا جاء امرنا بقتل عدائنا وفار التنور نبع الما
من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل

في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك
يعني من امن بك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب
منهم ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعاء في الذين ظلموا في نجاة
الذين ظلموا كفروا من قومك انهم مغرقون بالطوفان فاذا
استويت انت ركبت انت ومن معك من المؤمنين على الفلك
على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي نجانا من القوم
الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني
منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا
والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعبرات وعلامات
لاهل مكة لكي يفتنوا ويعلموا وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلا
ونعا لـــــ مختبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم
خلقنا من بعد هلاك قوم نوح قرنا قوما اخرين فارسلنا
فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون
عبادة غير الله وقال الملأ الرؤسا من قومه من قوم الرؤسا
الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت
واترفناهم انعمناهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ما هذا
يعنون الرسول الا بشر آدمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه
كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا آدميا
مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول
انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم
مخرجون بعد الموت هيهات هيهات بعيدا بعيدا لما توعدون
لا يكون هذا ان هي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت
ونحيا يموت الاباء ويحيى الابنا وما نحن بمبعوثين بالبعث بعد
الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلق على الله
كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له بما يقول
قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة

قال الله

قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب
عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق يعني صوت جبريل بالعذاب
فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا سحقا ونكسا من رحمة
الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم
من بعد هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمانون
عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك امة
اجلها قبل اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا
تترا متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة
رسول كذبوه ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم
احاديث في دهرهم يحدث عنهم فبعدا سحقا من رحمة الله لقوم
لا يؤمنون بمحمد والقران ثم ارسلنا موسى واخاه هارون
باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملائه
قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين
مخالفين لموسى متكبرين عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا
لادميين يعنون موسى وهارون وقومهما لنا عابدون مطيعون
فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين
في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة لعلهم
يهتدون لكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا ابن مريم عيسى
وامه مريم اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة بلا لمس
وآويناهما رجعناهما الى ربوة مكان مرتفع ذات قرار مستوي
ذات نعيم ومعين ماء ظاهر جار وهو دمشق يا ايها الرسل يعني
محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل
صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون اي بما تعمل من
الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة
ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون
فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم
زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب كل

اهل دين بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم فاتركهم
يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر
ايحسبون ايظن اهل الوقف انما نمدهم به نعطيهم في الدنيا من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات
في الدنيا وتعال ـــــ في الاخرة بل لا يشعرون انه مكر مني
لهم في الدنيا وشرلهم في الاخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات
فقال ـــــ ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون من عذاب
ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة في الخيرات والذين
هم بايات ربهم بمحمد والقران يؤمنون يصدقون لهم منا
مسارعة في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم
منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا يعطون
ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل
الله وتعال ـــــ يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم
وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة فلا يتقبل منهم
اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون
في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون بالخيرات
ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا كتاب
وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق
يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني
اباجهل واصحابه في غمرة في جهالة وغفلة من هذا الكتاب
وتعال ـــــ من هذا القران ولهم اعمال مقدور مكتوب
عليهم من دون ذلك من دون ما تامرهم هم لها عاملون
في الدنيا حتى احلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم
ورؤساهم يعني يعني اباجهل بن هشام والوليد بن المغيرة
المخزومي وعاص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب
بالجوع سبع سنين اذا هم يجأرون يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجأروا

لاتتضرعوا

لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون
لا تمنعون قد كانت اياتي ايات القران تتلى عليكم تقرا عليكم
وتعرض فكنتم على اعقابكم تنكصون الى دينكم الاول تمتنعون
وترجعون مستكبرين به متعظمين بالبيت تقولون نحن
اهله سامرا تقولون السمر حوله تهجرون تشتمون محمدا واصحابه
والقران افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القران وما فيه من
الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما لم يات
اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم لنسب رسولهم فهم له منكرون
جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم
بالحق جاءهم محمد بالقران والتوحيد واكثرهم للحق كارهون
للقران جاحدون وللتوحيد ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الاله
بهواهم في السماء اله وفي الارض اله لفسدت السموات والارض
ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل الى نبيهم
بالقران فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم
معرضون مكذبون به ام تسألهم يا محمد اهل مكة خرجا جعلا
فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب ربك في الجنة خير افضل
مما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا
والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم
برضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مائلون ولو رحمناهم
يعني اهل مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع للجوا
لتمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون
عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب
بالجوع والقحط فما استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما
يتضرعون لا يؤمنون حتى احلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم
بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون
من كل خير وهو الذي انشأ لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون

به والابصار تبصرون بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها
قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة
وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا
وله اختلاف الليل والنهار تقلبهما وذهابهما ومجيئهما
وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار وكل هذا
اية لكم بان الله يحيي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون
بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني
كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث
بعد الموت قالوا ائذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما وعظاما
بالية انا لمبعوثون لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا
هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا ان هذا
ما هذا الذي تقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث
الاولين في دهرهم وكذبهم قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض
ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اجيبوا ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون تتعظون
فتطيعون الله قل لهم ايضا يا محمد من رب خالق السموات
السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون الله
خلقهما قل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم
يا محمد ايضا من بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وهو يجير
يقضي ولا يجار عليه ولا يقضى عليه ويقال ـــــــــ
هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه ولا يجير احد احدا من عذابه
اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله بيده ذلك يا محمد
قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله
ويقال ـــــ انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب وان
قرات بالاضمار بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبريل اليك بينهم
بالقران فيه ان ليس لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون

في قولهم

في قولهم ان الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني ادم
ولا بنات من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان
معه كما تقولون لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولا استولى كل
اله على خلق ولعلا بعضهم على بعض غلب بعضهم بعضا سبحانه
نزه نفسه وتعالى ارتفع وتبرأ عما يصفون من الكذب عالم
الغيب ما غاب عن العباد ويقال ـــــــــ ما يكون والشهادة
ما علمه العباد ويقال ـــ ما كان فتعالى تبرأ عما يشركون
به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون
من العذاب رب يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم
الكافرين يوم بدر وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب يوم
بدر لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله
الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقول بالسلام كلمة
القبيح عن نفسك نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك
اعتصم بك من همزات نزغات الشياطين الذي يصرع به
الرجل الهلاك واعوذ بك امتنع بك رب ان يحضرون من ان
يحضروني يعني الشياطين في الصلاة وعند القراءة وعند الموت
حتى اجلهم يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت يعني كفار مكة
الموت يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحه قال رب ارجعون
الى الدنيا لعلي اعمل صالحا واومن بك فيما تركت في الذي
تركت في الدنيا وكذبت به كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها
يعني الرجعة انها كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه
ومن ورائهم قدامهم برزخ يعني القبر الى يوم يبعثون
من القبر فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب بينهم
يومئذ فلا ينفع بينهم النسب ولا يتساءلون عن ذلك فمن
ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه
من الحسنات فاولئك الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم

في جهنم خالدون مقيمون دايمون لا يموتون ولا يخرجون تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكالحهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله الم تكن اياتي القران تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون قالوا وهم وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نومن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على انفسنا قال لهم اخسؤا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون ولا تسالون الخروج من النار انه كان فريق طايفة من عبادي المومنين يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزا حتى انسوكم ذكري حتى شغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تهزون اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفايزون فازوا بالجنة ونجوا من النار قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين والشهور والايام قالوا لبثنا يوما سلوا ابن ذلك او بعض يوم قالوا لا ندري ذلك فاسال العادين الحفظة وبقابل ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في النار لو انكم كنتم تعلمون يقول انكنتم تصدقون قولي ولقا يقول الله لهم لو انكم كنتم تعلمون اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون قول انبيايي لعلمهم افحسبتم افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرا عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع

بجيد

يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجوا الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الرحيمين قد غفرتك ورحمتك واكرمتك بسورة انزلناها وفرضناها ترجيع

ومن سورة النور التي يذكر فيها النور

كلها مدنية اياتها اربع وستون اية وكلماتها الف وثلاث مائة وست عشر وحروفها خمسة الاف وستماية وثمانون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها يرد الها اليها وفرضناها بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي والفرايض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا الحدود الزانية والزاني وهما بكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة مائة سوط ولا تاخذكم بهما باقامة الحد عليهما رافة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تومنون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد عليهما طايفة من المومنين رجلا ورجلان فصاعدا الذي يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولايد اهل الكتاب او مشركة من ولايد مشركي العرب والزانية من ولايد اهل الكتاب او من ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين على المومنين يعني تزويج ولايد اهل الكتاب على المومنين نزلت في قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا

ولا بين اهل الكتاب كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن
فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ونفرل______ الزاني
من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح الا زانية الا زانية مثله
او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية من اهل الكتاب
او مشركي العرب لا ينكحها الا زان بها الا زان من اهل القبلة او من
اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المومنين
والذين يرمون المحصنات يعني يقولون الحراير المسلمات العفايف
بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم
بالفرية ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم
الفاسقون العاصون بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك
من بعد الفرية واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في عبد الله
ابن ابي واصحابه والذين يرمون ازواجهم نساهم بالفرية ولم يكن
لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله فليحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن
الصادقين في قوله على المراة والخامسة ان لعنت الله عليه وفي
المرة الخامسة يقول لعنت الله على الرجل ان كان من الكاذبين
فيما قال عليها ويدرؤ يعني الحاكم عنها عن المراة العذاب بالرجم
ان تشهد اربع شهادات بالله اذا حلفت المراة اربع مرات بالله
الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال
عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المراة ان كان زوجها
لمن الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم
ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب منها ولمن تاب
حليم حكم اللعان بالفرية بين المراة والرجل نزلت هذه الاية
في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين جاءوا بالافك
تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري ومسطح بن اثاثة

ابن خال

ابن خالة ابي بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الاسدية فيما قالوا على عايشة وصفوان من الفرية لا تحسبوه
يعني القذف بعايشة وصفوان شرا لكم في الاخرة بل هو خير
لكم في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عايشة وصفوان
ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره
اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب
عظيم في الدنيا بالحد وفي الاخرة النار لولا هلا اذ سمعتموه
قذف عايشة وصفوان ظن المومنون والمومنات بانفسهم
بامهاتهم خيرا يقول هل لا ظننتم بعايشة كما تظنون بامهاتكم
وقالوا وهل لا قلتم هذا القذف افك كذب مبين بين لولا
جاءوا عليه هل لا جاءوا على ما قالوا باربعة شهداء عدول يصدقون قولهم
بذلك فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله
هم الكاذبون ثم نزل في شان الذين لم يقذفوا عايشة وصفوان
ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا
والاخرة لمسكم لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة
وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه
بالسنتكم يروي بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم
ما ليس لكم به علم وبيان وتحسبونه يعني قذف عايشة وصفوان
هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا هلا
لا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز
لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب
عظيم يعظكم الله يحرجكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان
لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم مومنين ويبين الله
لكم الايات الامر والنهي والله عليم بمقالتكم حكيم فيما حكم
عليكم من الحد ان الذين يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه
ان تشيع الفاحشة تظهر الفاحشة في الذين امنوا عايشة وصفوان
لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي

ت

خاضته والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون
ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف
عايشة وصفوان وان الله روف رحيم بالمومنين ثم نهاهم عن
متابعة الشيطان فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته
ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشا
بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة
ولا سنة ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة
والتوفيق ما زكى ما وحد وصلح منكم من احد ابدا ولكن
الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا لذلك والله
سميع لمقالتكم عليم باعمالكم ثم نزل في شان ابي بكر حين حلف
على ان لا ينفق على ذوي قرابته لقبل ما خاضوا في امر عايشة
يعني مسطحا واصحابه فقال ولا ياتل لا يحلف
ان يحلف اولوا الفضل منكم بالبدن والسعة بالمال ان
يوتوا اولي القربى ان لا يعطوا ولا ينفقوا على ذوي القرابة
وكان مسطح ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين
في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجريا وليعفوا ليتركوا
وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحب يا ابا بكر
ان يغفر الله لكم في الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال
ابو بكر بلى احب يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم بعدما نزلت
هذه الاية ثم نزلت في شان عبد الله بن ابي واصحابه الذين
خاضوا في امر عايشة وصفوان فقال ان الذين
يرمون بالزنا المحصنات الحراير الغافلات عن الزنا العفايف
المومنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا عذبوا
في الدنيا بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم
عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن
ابي يوم وهو يوم القيامة تشهد عليهم على عبد الله بن ابي

واصحابه

واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
في الدنيا يومئذ يوم القيامة يوفيهم الله دينهم الحق يوفرهم
جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله ان ما قال الله له
في الدنيا هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من القول
والفعل للخبيثين من الرجال والنساء اي من الخبيثين من الرجال
والنساء يقال يليق بهم والخبيثون من الرجال
للخبيثات من النساء والطيبات من القول والفعل للطيبين
من الرجال والنساء يقال يليق بهم والطيبون من
الرجال والنساء للطيبات من القول والفعل يستعملون ويقال
بهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حمنة
بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عايشة للخبيثين من
الرجال عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت نسبه والخبيثون من
الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات من النساء اللاتي
خضن في امر عايشة نسبه والطيبات من النساء يعني عايشة
للطيبين من الرجال يعني النبي عليه السلام نسبه والطيبون
من الرجال يعني النبي صلى الله عليه وسلم للطيبات من النساء
يعني عايشة نسبه اولئك عايشة وصفوان مبرون مما
يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق
كريم في الجنة يقول اذا اثني على الرجل والمراة ثنا حسن
وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك
واذا اثني على الرجل والمراة ثنا سيئ وكانا اهلا لذلك صدق
به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك ثم نهاهم عن الدخول
بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى
تستانسوا تستاذنوا وتسلموا يقول حتى تسلموا على اهلها ثم تستاذنوا
ذلكم التسليم والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون
لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا

فيها في البيوت احدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن
لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقفوا على
ابواب الناس هو ازكى لكم اصلح لكم من ان تقفوا على ابواب الناس
والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخص لهم في
الدخول في غير بيوتهم بغير اذن وهي الخانات على الطريق فقال
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن
معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم
من الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من
الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم
بحفظ العين والفرج فقال ـــــ قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا
فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم وخير
ان الله خبير بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن يكففن ابصارهن عن الحرام ورؤية
الرجال ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين
لا يظهرن زينتهن الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها
وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن على جيوبهن على نحورهن
وصدورهن وليشددن ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ـــــ
ولا يبدين زينتهن الدملوج والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن
ازواجهن او ابائهن في النسب او اللبن او اباء بعولتهن اباء ازواجهن
او ابنائهن في النسب او اللبن او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن
من غيرهن او اخوانهن في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب
واللبن او بني اخواتهن في النسب واللبن او نسائهن نساء اهل
دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية
او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون
العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة من
الرجال يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي

الصغير

الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا المجامعة
مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال
والنساء شيئا فلا باس ان يري زينتهن هؤلاء بغير ريبة ولا يضربن
بارجلهن احديهما بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي
يظهر ما يخفين من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلخال
عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب الصغار
والكبار ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة
والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات
من ليس لهم ازواج فقال ـــــ وانكحوا زوجوا الايامى
منكم بناتكم واخواتكم ويقال ـــــ بنيكم واخوتكم من ليس له
ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من عبيدكم
وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من فضله من
رزقه والله واسع برزقه للحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف
عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله
من فضله من رزقه نزلت في حويطب بن عبد العزى في شان
غلام له كاتبه فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون
منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء واتوهم اعطوهم يعني لجملة
الناس من مال الله الذي اتاكم اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم
ويقال ـــــ حث المولى على ترك ثلث مكاتبته ثم نزلت
في شان عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولائد يجبرونهن على
الزنا لقبل كسبهن في اولادهن فنهاهم الله عن ذلك وحرم
عليهم فقال ـــــ ولا تكرهوا الا تجبروا فتياتكم ولائدكم
على البغاء على الزنا والفجور ان اردن تحصنا اذا اردن تحصنا
تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحياة الدنيا
من كسبهن واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولائد
على الزنا فان الله من بعد اكراههن وتوبتهن غفور متجاوز

رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يقول انزلنا جبريل
اليكم بايات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن
الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا
من قبلكم من المومنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين
من الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته للمومنين ومنته عليهم
فقال الله نور السموات والارض هادي اهل
السموات والارض والهدي من الله على وجهين البيان
والتعريف ويقال منور السموات بالنجوم والارض
والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب
اهل السموات واهل الارض من المومنين مثل نوره نور المومنين
ويقال نور الله في قلب المومن كمشكاة فيها مصباح
يقول كمصباح وهو السراج المصباح السراج في زجاجة في قنديل
تمام الزجاجة القنديل في مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة
الحبشة كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء من هذه
الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم
كلها درية توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة
زيتونة وهي شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة
لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان
لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت
الشجرة يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه وان لم تمسسه نار نور
على نور على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي
الله لنوره يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال
يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل
نوره نور محمد في اصلاب ابائه على هذا الوصف الى قوله توقد من
شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زيتونة
دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
يكاد زيتها يقول تكاد اعمال ابراهيم تضيء ولو لم تمسسه نار

اي لو لم

اي لو لم يكن ابراهيم نبيا لكان هذا النور ويقال لو لم
تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن هذا النور ويقال
لو لم يكرم الله عبده المومن بهذا النور لم يكن له هذا النور ويضرب
الله الامثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس
والله بكل شيء من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله
للمعرفة ويبين منفعتها ومواجهتها لكي تشكروا بها يقول كما ان
السراج يهتدى به كذلك المعرفة يهتدى بها وكما ان القنديل
نور ينتفع بها كذلك المعرفة ينتفع بها في ظلمات الكفر والشرك
وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله
تبارك وتعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك
المومن حنيفي لا يهودية ولا نصرانية وكما ان زيت الشجرة نور
مضيء فكذلك شرائع ايمان المومن ممدوح وان لم يكن معها
غيرها من الفضايل وكما ان السراج والقنديل والمشكاة نور على
نور كذلك المعرفة نور وقلب المومن نور وصدره نور ومدخله
نور ومخرجه نور على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك
فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة
في بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان
تبنا وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له
يصلي لله فيها في المساجد بالغدو صلاة الفجر والاصال
عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا رجال لا تلهيهم
لا تشغلهم تجارة للجلب ولا بيع بيد بيد عن ذكر الله عن طاعة
الله ويقال عن اوقات الصلوات واقام الصلاة
اتمام الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب
فيها من مواقيتها وايتا الزكاة عن اداء زكاة اموالهم يخافون
يوما عذاب يوم وهو يوم القيامة تتقلب فيه القلوب والابصار
حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله
احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله

من كرامته بواحده تسعة والله يرزق من يشا بغير حساب
بلا قوة ولا هنة ازولا منة والذين كفروا بمحمد والقران
اعمالهم مثل اعمالهم في الاخرة كسراب بقيعة في بقاع من
الارض يحسبه الظمان ماء العطشان من البعيد حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من ثواب
عمله شيئا يوم القيامة ووجد الله عنده وجد عند الله
عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه
فوفاه حسابه فوفره عذابه والله سريع الحساب شديد العقاب
ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر
يقول مثل الكفرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي عميق
يغشاه يعني في البحر موج من فوقه موج اخر من فوقه من فوق
الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل الكفرة في قلبه
كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائل
ومثل اعماله كسراب لا ينتفع به لقول الله طبع الله ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة فكذلك
الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل
الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الاخرة
ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما
له من الايمان في الاخرة الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله
يسبح له يصلي له من في السموات من الملايكة والارض من
المومنين والطير وتسبح الطير صافات مفتوحات الاجنحة
كل كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح
ويقال قد علم الله صلاة من يصلي وتسبيح من
يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزاين
السموات المطر والارض النبات والى الله المصير المرجع بعد
الموت الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يزجي يسوق

سحابا

سحابا ثم يولف بينه وبين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه على
بعض يقول يجعله ركاما ثم يولفه فترى الودق يعني المطر
يخرج من خلاله ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من
جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال في السماء برد
فيصيب به فيعذب به بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك
ويصرفه يصرف عذابه عن من يشا يكاد سنا برقه ضوء برق
السحاب يذهب بالابصار من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار
يذهب بالليل ويجي بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل فهذا
تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت في تقليب الليل والنهار وغير
ذلك لعبرة وعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال
بالعين والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من ماء
الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباههما ومنهم
من يمشي على رجلين الانسان واشباهه ومنهم من يمشي على اربع
الدواب يخلق الله ما يشا كما يشا ان الله على كل شي من
الخلق وغيره قدير لقد انزلنا ايات مبينات يقول انزلنا جبريل
بايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من
يشاء من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قايم يرضاه
وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا
لعثمان لا تذهب مع علي بالقضا الى عند النبي صلى الله عليه
وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما لانه يميل اليه
فذمهم الله بذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان
امنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا
ما امرنا به ثم يتولى فريق منهم طايفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما
اولئك بالمومنين بمصدقين في ايمانهم واذا دعوا الى الله
الى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم اذا فريق طايفة
منهم معرضون عن كتاب الله وحكم رسول الله وان يكن لهم

لقوم عثمان الحق القضا يأتوا إليه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
مذعنين مسرعين طايعين أفي قلوبهم مرض شك ونفاق
أم ارتابوا شكوا بالله ورسوله أم يخافون أيخافون أن يحيف
الله يجور الله عليهم ورسوله في الحكم بل أولئك هم
الظالمون الضارون لأنفسهم وكانوا آمنوا فقط في إيمانهم
إنما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حيث قال
لعلي بل أجي معك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضا
بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك وقال إنما كان قول
المؤمنين المخلصين إذا دعوا إلى الله إلى كتاب الله ورسوله
ليحكم بينهم الرسول بكتاب الله أن يقولوا سمعنا أجبنا وأطعنا
ما أمرتنا وأولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان أيضا لقوله والله لئن
شئت يا رسول الله لأخرجن من مالي كله فقال الله
ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخشى الله فيما مضى
ويتقه فيما بقي فأولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من
النار وأقسموا بالله جهد أيمانهم حلف بالله عثمان لئن أمرتهم
ليخرجن من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة
معلومة الذي أوجبت عليكم إن الله خبير بما تعملون من الخير
والشر قل يا محمد لقوم عثمان أطيعوا الله في الفرائض وأطيعوا
الرسول في الحكم فإن تولوا عن طاعتهما فإنما عليه ما حمل
ما أمر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما أمرتم من الإجابة وإن
تطيعوه أن تطيعوا الله فيما أمركم تهتدوا من الضلالة
وما على الرسول إلا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين
آمنوا منكم يا أصحاب محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم ليستخلفنهم في الأرض بعضهم على أثر بعض كما استخلف
الذين من قبلهم من بني إسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا
ويقال لننزلنهم أرض مكة كما أنزل الذين من

قبلهم

قبلهم من بني إسرائيل أرضهم بعدما أهلك عدوهم وليمكنن لهم
يظهرن لهم دينهم الذي ارتضى لهم رضي واختار لهم وليبدلنهم
بمكة من بعد خوفهم من العدو أمنا بعد هلاك عدوهم يعبدونني
لكي يعبدوني بمكة لا يشركون بي شيئا من الأوثان ومن
كفر بعد ذلك النعمة والتبديل فأولئك هم الفاسقون
العاصون وأقيموا الصلاة أتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكاة
أعطوا زكاة أموالكم وأطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار
مكة معجزين في الأرض فائتين من عذاب الله ومأواهم مصيرهم
النار في الآخرة ولبئس المصير صاروا إليه مع الشياطين نزلت
هذه الآية في أبي جهل وأصحابه ثم نزل حين قال عمر وددت
أن الله نهى أبناءنا وخدامنا أن لا يدخلوا علينا في العورات
الثلاث إلا بالإذن فقال يا أيها الذين آمنوا
بمحمد والقرآن ليستأذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت أيمانكم
العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من أحراركم
ثلاث مرات في ثلاث ساعات من قبل صلاة الفجر من حين ينفجر
الصبح إلى أن يصلي صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من
الظهيرة عند القيلولة إلى أن يصلي الظهر ومن بعد صلاة
العشاء إلى حين طلوع الفجر ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم
ثم رخصهم بعد ذلك بالدخول عليهم بغير إذن فقال
ليس عليكم على أرباب البيوت ولا عليهم على الأبناء والخدام
الصغار دون الكبار جناح بعدهن بعد هذه الثلاث عورات
طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل بعضكم على
بعض بغير إذن وأما الكبار من العبيد والأبناء فينبغي لهم أن
يستأذنوا بالدخول على آبائهم وممالكهم في كل حين كذلك هكذا
يبين الله لكم الآيات الأمر والنهي كما بين هذا والله عليم
بصلاحكم حكيم حكم الاستئذان للصبيان الصغار في العورات

الثلاث ثم ذكر الكبار دون الصغار فقال ـــــــــ واذا بلغ
الاطفال منكم من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا
في كل حين كما استاذن الذين من قبلهم من اخوانهم المدركين
كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا
والله عليم حكيم عليم بصلاحكم حكيم حكم على الكبار الاستيذان
في كل حين والقواعد من النساء العجائز اللاتي يائسن من المحيض
اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحتجن الى الزوج فليس عليهن على
العجائز جناح ان يضعن ثيابهن من ثيابهن الرداء عند الغريب
غير متبرجات بزينة من غير ان يريدن ان يظهرن ما عليهن
من الزينة عند الغريب وان يستعففن بالرداء عند الغريب
خير لهن من ان يضعنه والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن
ثم نزل جبريل حين تحرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة
الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم
بعضا فقال ـــــــــ ليس على الاعمى حرج يقول ليس على من اكل
مع الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ولا على من اكل مع الاعرج
ماثم ولا على المريض حرج وليس على من اكل مع المريض ماثم ولا على
انفسكم حرج ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم بغير اذن
بالعدل والانصاف او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت
اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم
اخوة ابائكم او بيوت عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم
اخوة امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم
مفاتحه خزاين ما عنده من المال يعني العبيد والاما او صديقكم
في الخلطة نزل او صديقكم في مالك بن زيد والحرث بن عمرو وكانا
صديقين ليس عليكم جناح ماثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين
بالعدل والانصاف او اشتاتا متفرقين فدخل في هذه الاية
الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني

بيوتكم

بيوتكم او المساجد ليس فيها احد فسلموا على انفسكم قولوا
السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم
مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذا يبين الله
لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لعلكم تعقلون ما امرتم
به انما المومنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله
ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي على امر
جامع يوم الجمعة او في غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد
ولم يرجعوا من الغزو حتى يستاذنوه يعني حتى يستاذنوا
النبي عليه السلام ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع
عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبي
عليه السلام بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اولئك الذين
يومنون بالله ورسوله في السر والعلانية فاذا استاذنوك
يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت
منهم من المخلصين واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم اي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا
باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله
ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضهم بعضا وكان
المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يره
احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر الله ويقال
عن امر رسول الله ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب
اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق
قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب
والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم
يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيامة فينبئهم يخبرهم الله
بما عملوا في الدنيا والله بكل شيء من اعمالهم عليم

ومن سورة النبي يذكر فيها الفرقان

وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلماتها ثلاث
مائة واثنان وتسعون وحروفها ثلاثة الاف وسبع مائة
وثلاث وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال
تبارك تعالى وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل
الفرقان نزل جبريل بالقران على عبده محمد صلى الله عليه
وسلم ليكون محمد للعالمين الجن والانس نذيرا رسولا
مخوفا بالقران الذي له ملك خزاين السموات المطر والارض
النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن
له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب في تعاره وخلق كل شيء
عنده وغيرها يعبدونه فقدره تقديرا فقدر اجالهم
وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال ـــــــ قدر لكل
ذكر انثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه من دونه من
دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون
ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني
الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا دفع الضر
ولا نفعا جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا
لا يقدرون ان ينقصوا من الحياة ولا حياة ولا ان يزيدوا
في الحياة ويقال ـــــــ ولا يملكون ما يقدرون ان يخلقوا
نطفة ولا حياة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد
الموت وقال الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القران
الا افك كذب افتريه اختلقه محمد من تلقا نفسه واعانه
عليه على اختلاقه قوم اخرون جبر ويسار فقد جاؤا ظلما شركا
وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين

هذا القران احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها
محمد من جبر ويسار فهي تملا عليه تقرا على محمد بكرة واصيلا
غدوة وعشية قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبريل بالقران
الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب
منهم رحيما لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه
والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول
ما هذا الرسول ياكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق يتردد
الاسواق ويمشي في الطرق كما نتردد ونمشي لولا انزل اليه
هلا انزل الله عليه ملك فيكون معه نذيرا معينا يخبره بما
يراد به من سوء او يلقى اليه كنز ينزل عليه مال فيستغني به او تكون
له جنة بستان ياكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون
ابو جهل والنضر وامية واصحابهم ان تتبعون محمدا الا تتبعون
الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف
ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاشباه ساحر وكاهن وكذاب
وشاعر ومجنون ويقال ـــــــ كيف شبهوك بالمسحور
فضلوا ضلت حيلتهم واخطوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا
مما قالوا ولا حجة عليه فيما قالوا تبارك يقول تعالى الذي ان شاء
قد شاء جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين
في الاخرة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء واللبن والعسل ويجعل لك قصورا وقد جعل
لك قصورا في الجنة من الذهب والفضة خير لك مما قالوا
لو كان لك في الدنيا ويقال ـــــــ ان شاء الله يجعل لك
في الدنيا مما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح لك
من الحصون والمداين في الشرق والغرب برغم الكفار بل كذبوا
بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة
بقيام الساعة سعيرا نارا وقودا اذا راتهم النار من مكان
بعيد من مسيرة خمسماية عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ

بني آدم وزفيرًا صوتًا كصوت الحمار وإذا ألقوا منها في النار
ألقوا مكانًا ضيقًا كتضييق الزج في الرمح مقرّنين مسلسلين مع
الشياطين دعوا هنالك عند ذلك التضييق ثبورًا ويلًا يقولون
واويلاه واثبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورًا واحدًا
ويلًا واحدًا وادعوا ثبورًا كثيرًا بما أصابكم قل يا محمد لأهل مكة
لأبي جهل وأصحابه أذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير
أم جنة الخلد لمحمد وأصحابه التي وعد المتقون الكفر والشرك
والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاءً ومصيرًا في الآخرة
لهم فيها أي في جنة الخلد ما يشاءون ما يتمنون ويشتهون خالدين
مقيمين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك
وعدًا مسئولًا سألوه فأعطاهم ويوم وهو يوم القيامة نحشرهم
يعني عبدة الأوثان وما يعبدون من دون الله من الأصنام
فيقول الله للأصنام ويقال ــــــــــ للملائكة أأنتم أضللتم
عبادي هؤلاء عن طاعتي وأمرتموهم بعبادتكم أم هم ضلوا
السبيل تركوا الطريق وعبدوكم بهوى أنفسهم قالوا يعني
الأصنام سبحانك تنزيهًا ما كان ينبغي لنا يستحق لنا أن نتخذ
نعبد من دونك من أولياء أربابًا ويقال ــــــــــ يعني الملائكة
سبحانك تنزيهًا ما كان ينبغي لنا يجوز لنا أن نتخذ نعبد من
دونك من أولياء أربابًا فكيف جاز لنا أن نأمرهم بأن يعبدونا
ولكن متعتهم أجلتهم في الكفر وآباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر
تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قومًا بورًا هلكى فاسدة
القلوب فيقول الله لعبدة الأصنام فقد كذبوكم بما تقولون
فما يستطيعون يعني الكفار صرفًا صرف الملائكة ويقال ــــ
الأصنام عن شهادتهم عليهم صرف العذاب عن أنفسهم ولا نصرًا
منعًا ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال ــــــ
من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابًا كبيرًا
في النار وما أرسلنا قبلك يا محمد من المرسلين إلا إنهم

ليأكلون

ليأكلون الطعام كما نأكل ويمشون في الأسواق في الطرق كما
نمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية يقول ابتلينا العربي
بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لأبي جهل
وأصحابه أتصبرون مع أصحاب محمد سلمان وأصحابه حتى تكونوا
معهم في الدين والأمر سواء في تجلسون معهم وكان ربك بصيرًا
بأنهم لا يصبرون على ذلك ويقال ــــــــــ أتصبرون يا معشر
أصحاب محمد على أذاهم حتى أوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك
بصيرًا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم وقال الذين لا يرجون
لا يخافون لقاءنا بالبعث بعد الموت يعني أبا جهل وأصحابه
لولا أنزل هلا أنزل علينا الملائكة فيخبرونا بأن الله أرسلك
إلينا أو نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في أنفسهم عن
الإيمان ويقال ــــــــــ حيث سألوا رؤية الرب وعتوا عتوًا
كبيرًا أبوا عن الإيمان إباءً كبيرًا ويقال ــــــــ اجترؤا اجتراءً
كبيرًا حيث سألوه نزول الملائكة يوم وهو يوم القيامة
يرون الملائكة عند الموت لا بشرى يقول لهم الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين للمشركين بالجنة ويقولون يعني الملائكة
حجرًا محجورًا حرامًا محرمًا ويقال ــــــــ بعدًا بعيدًا بيننا وبينكم
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل في الدنيا فجعلناه في الآخرة هباءً
منثورًا كتراب تسطع من حوافر الدواب ويقال ــــــــــ كشيء
يجول في ضوء الشمس إذا دخلت في كوة ترا ولا يستطاع أن يمس
أصحاب الجنة محمد وأصحابه يومئذ يوم القيامة خير مستقرًا
منزلًا وأحسن مقيلًا مبيتًا من منزل أبي جهل وأصحابه ومبيتهم
ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف
ونزل الملائكة تنزيلًا الأول فالأول الملك والقضاء يومئذ
الحق والعدل للرحمن وكان يومًا على الكافرين عسيرًا أشد شديدًا
عسر وشدد ذلك اليوم ويوم يعض الظالم الكافر عقبة بن أبي
معيط على يديه على أنامله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول

في عمدنا

سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا مصافيا في الدين ابي بن خلف لقد اضلني عن الذكر
عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان
الشيطان للانسان خذولا خاذلا يخذله عند ما يحتاج اليه
وقال الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا
مستورا متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا
ابا جهل عدوا لك جعلنا لكل نبي فبلك عدوا من المجرمين
من مشركي قومه وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا مانعا منهما
براديك وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا نزل عليه القران
جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود كذلك يقول انزلنا اليك جبريل بالقران لت
لنثبت به فؤادك لنطيب ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا
بيناه تبيينا بالامر والنهي ويقال ـــــــ انزلنا جبريل
به متفرقا اية بعد اية وكذي ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة
وحجة وبيان الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض
حجتهم واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون
يجرون على وجوههم يوم القيامة الى جهنم يعني ابا جهل
واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة وعملا في الدنيا
واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا معينا
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسع يعني
فرعون وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم
اهلاكا بالغرق وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذبوا الرسل
يعني نوحا وجملة الرسل فاغرقناهم بالطوفان وجعلناهم
للناس اية عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظالمين المشركين
مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم
هود وثمودا قوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك

كثيرا

كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن
عذاب القرن الذي قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم
اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضوا كفار مكة على
القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم
يكونوا يرونها ما فعل بها وباهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم
بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك
كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء
وسخرية يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا ان كاد
قد كاد ليضلنا ليصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان
صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد
لهم من الله حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا وحجة
ارايت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهوى
نفسه يعني النضر واصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا
كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق
او يعقلون الحق اذا استمعوا كلامك ان هم ما هم يفهم الحق
الا كالانعام كالبهائم لا يعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك
في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه ليس
على البهائم السبيل والحجة الم تر الى ربك يقول الم تنظر
الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر
وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا
لتركه دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على
الظل دليلا حيث ما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال
دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل الينا قبضا يسيرا هينا
ويقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا
يلبس كل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل النهار
نشورا مطلبا لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح نشرا طيبة
بين يدي رحمته قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا

بطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه
مما خلقنا انعاما نعام واناسي كثيرا خلقا كثيرا مثل
الناس ولقد صرفناه بعينا المطر فقسمناه بينهم عاما بعد عام
ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا
واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل
قرية الى كل اهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة
للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كله لك فلا تطع
الكافرين ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران
جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا
عذب فرات حلو طيب وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف وجعل
بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا حراما
محرما من ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء
من ماء الذكر والانثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه
من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره وكان ربك
بما يخلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة من
دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة في عبادته وطاعته
ولا يضرهم في الدنيا والاخرة في معصيته وترك عبادته وكان
الكافر ابو جهل على ربه ظهيرا اخا رجيبا ويقال ـــــ
عونا للكافرين على ربه بالكفر وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا
بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم
عليه على التوحيد والقران من اجر من جعل ولا رزق الا من شاء
ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال ـــــ
الا من شاء ان يوحد ويتخذ بذلك الى ربه مرجعا فيجد ثوابه
وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكلوا على الاحياء
الذين يموتون ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده
صل بامره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي
خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة

ايام

ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم
استوى على العرش استقر ويقال امتلأ به العرش
الرحمن فسئل به بذلك خبيرا الله عالما ويقال ـــــ
فسل عن الله اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم لكفار مكة
اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن
ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد لما تامرنا الكذاب
لكذاب وزادهم ذكر الرحمن نفورا تنفرا للقران ويقال ـــــ
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم نفورا تباعدا عن الايمان
تبارك ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا نجوما ويقال ـــــ
قصورا وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا لبني ادم
بالنهار وقمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة مختلفا بعضها لبعض لمن اراد ان يذكر ان
يتعظ باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك بالليل
يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا تواضعا من مخافة
الله واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار والفساق
قالوا سلاما ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول والذين
يبيتون لربهم بالصلاة سجدا وقياما في صلاة الليل والذين
يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
غراما لازما مولعا ملحا انها ساءت مستقرا مستقرا منزلا ومقاما
مثوى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية
ولم يقتروا لم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف
والتقتير قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله الها
اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد
ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا

يلق اثاما وادبا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه في العذاب مهانا يهان فيه
ذليلا الا من تاب من الكفر وامن بالله وعمل عملا صالحا
خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات
يحولهم من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة
ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير وكان
الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ومن تاب
من الذنوب وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
وخالصا من قلبه فانه يتوب الى الله متابا متابا صحيحة ويقال
يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون
مجالس الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما
اعراضا حلما والذين اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم لم يخروا
عليها على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون
ولكن يسمعون ويبصرون والذين يقولون ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول اجعل ازواجنا
وذرياتنا صالحين لكي تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين
اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدى بنا اولئك اهل هذه
الصفة يجزون الغرفة الدرجات العالية في الجنة بما صبروا
على طاعة الله والفقر والمرازي ويلقون فيها في الجنة
تحية من الله وسلاما يلقونهم بذلك الملائكة فالتحية
والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا
ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا
بكم ربي ما يصنع باجسادكم وصوركم ربي لولا
دعاؤكم ان امركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا والقران
فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم
بدر بالقتل والضرب والسبا يعني فقد كذبتم بطسم فسوف

يكون العذاب عليكم لزاما

ومن سورة التي يذكر فيها الشعرا

وهي كلها مكية غير الاية التي في اخرها والشعراء يتبعهم
الغاوون فانها نزلت بالمدينة اياتها مائتان وست وعشرون
اية وكلماتها الف ومائتان وسبع وتسعون وحروفها
خمسة الاف وخمسمائة واثنان واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله طسم يقول طوله وسناؤه وملكه
ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
يقول اقسم ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك
يا محمد بالحزن عليهم ان لا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا
مؤمنين بعينهم قريشا وكان حريصا على ايمانهم يحب ايمانهم
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية علامة فظلت فصارت
اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما ياتيهم من ذكر ما ياتي
جبريل الى نبيهم بقران من الرحمن محدث اتيان محدث
بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقران
فقد كذبوا محمدا والقران فسياتيهم انباء اخبار ما كانوا
به يستهزءون من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزائهم
بمحمد والقران اولم يروا كفار مكة الى الارض كم انبتنا فيها
من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك
في اختلاف الوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم
بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين
واذ نادى ربك دعا ربك ويقال امر ربك موسى ان
ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون الا يتقون

تفل لهم الا يتقون عبادة غير الله قال موسى رب اني اخاف
ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري تنكيبهم اياي ونفاله
بحبن قلبي ولا ينطلق لساني لا يستمر لساني من مهابته
فارسل الى فارسل معي هارون يكون عونا لي ولهم علي ذنب
قصاص بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا
حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا باياتنا
التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكما
مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول
رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل
ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا
صغيرا يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلاثين سنة
وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التي قتلت وانت
من الكافرين بنعمتي الساعة قال موسى فعلتها اذا وانا
من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي ففررت هربت منكم
لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما
ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة
هذه نعمة تمنها علي يا فرعون ولا تذكر جفاك على ان عبدت
بني اسرائيل قال فرعون يا موسى وما رب العالمين ومن رب
العالمين يا موسى اياي تعني قال موسى بل رب السموات
والارض يقول رب العالمين هو رب السموات والارض وما
بينهما من الخلق والعجايب ان كنتم موقنين مصدقين بان
الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلساء الا تستمعون
الى ما يقول موسى وكان حوله مائتا وخمسين رجلا جلوسا عليهم
اقبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى
من رب السموات والارض الذي تدعونا اليه يا موسى قال
موسى ربكم هو ربكم ورب ابايكم الاولين قال فرعون لجلسائه

ان رسولكم

ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا
يا موسى ومن ربنا ورب ابائنا الاولين قال رب المشرق
هو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون
ذلك قال فرعون لموسى لئن اتخذت عبادة الها غيري
يا موسى لاجعلنك من المسجونين من المحبوسين في السجن
وكان سجنه اشد من القتل قال موسى اولو جئتك يا فرعون
بشيء مبين باية بينة علي ما اقول ذلك قال فرعون فات
به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الحق
الى قومي فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية
صفرا ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون
هذه اية بينة فهل غير هذه ونزع يده اخرج موسى يده من
ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء الشمس تعجب
الناظرين اليها قال فرعون للملاء حوله ان هذا الرسول
لساحر عليم حاذق بسحره يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر
بسحره فماذا تامرون تشيرون علي به قالوا ارجه احبسه
واخاه لا تقتلهما وابعث في المداين الى مداين حاشرين
الشرط ياتوك بكل سحار عليم حاذق بسحره فيصنعوا مثل ما صنع
موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات يوم
معلوم ميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال
يوم عيدهم ويقال يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون
لعلنا نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم الغالبين على موسى
فلما جاء السحرة قالوا لفرعون اين لنا لاجرا جعلا من المال
ان كنا نحن الغالبين على موسى قال نعم قال فرعون لكم عندي
ذلك وانكم اذا لمن المقربين في القدر والمنزلة والدخول علي
قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم
وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا
بعنيم السحرة بعزة بمنعة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى

فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون مما قلبوهم
من السحر فالقى السحرة ساجدين سجدوا من سرعة سجودهم كانهم
القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم علموا انه من الله قالوا امنا
برب العالمين قال لهم فرعون ايابي تعنون قالوا رب موسى
وهارون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن لكم
امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر
فلسوف تعلمون ماذي افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف يد اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على
شاطي بحر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في الاخرة ما تصنع بنا في
الدنيا انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى ثوابه انا نطمع
نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا شركنا ان كنا اول المومنين
بموسى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي ان ادلج عبادي ليلا
منه امنت بك من بني اسرايل انكم متبعون يدرككم فرعون
وقومه فارسل فرعون في المداين حاشرين الشرط ان هولا اصحاب
موسى لشرذمة قليلون فيه قليلة وانهم لنا لغايظون
مغضبون احردونا وانا لجميع حذرون شاكون ممدودون
بالسلاح فاخرجناهم من جنات من بساتين وعيون ماء ظاهر
وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة كذلك افعل بمن عصاني
واورثناها يعني مصر بني اسرائل بعد اهلاكهم فاتبعوهم
مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراي الجمعان ظهر الجمعات
جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا
ياموسى قال موسى كلا لا يدركونا ان معي ربي معيني ربي
سيهدين سيخبني منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا الى
موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار
فيها اثني عشر طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم كجبل عظيم
وازلفنا ثم الاخرين يقول حبسنا فرعون وقومه في الضبابة
ويقال ——— في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين

من الغرق

من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه في اليم ان في ذلك
فيها فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مومنين
لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين اذ نجاهم من الغرق واتل
عليهم على قومك اقراعلى قريش نبأ ابراهيم خبره في القران
اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا
نعبد اصناما الهة فنظل لها عاكفين فنصير لها عابدين
مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم يجيبونكم
يجيبونكم الالهة اذ تدعون اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم
اذا اطعتموهم او يضرون في معايشكم اذا عصيتموهم قالوا
لا بل وجدنا ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن
نعبدها نقتدي بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون
انتم واباوكم الاقدمون وما كان يعبد اباوكم الاولون فانهم
عدو لي انا بري منهم الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب
العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على
الدين ويرشدني الى الحق والهدى والذي هو يطعمني يرزقني
ويشبعني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت
فهو يشفين يشفيني من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا
ثم يحيين يوم القيامة والذي اطمع ارجوا ان يغفر لي
خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئته قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامراته هذه اختي
رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني بالصالحين بابائي
المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثنا حسن في الاخرين
في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة
النعيم واغفر لابي اهده اني انه كان من الضالين انه كان ضالا
كافرا ولا تخزني لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع
مال كثرة المال ولا بنون ولا كثرة البنين الا من اتى الله بقلب

سليم خالص من الذنب وحب الدنيا وازلفت الجنة قربت الجنة
للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت
الجحيم ظهرت للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل لهم
لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا
من الاصنام هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون
يمنعون انفسهم من عذاب الله فكبكبوا فيها هم طرحوا
وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الانس والغاوون
كفار الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم
الشياطين قالوا بعضهم كفار مكة وهم فيها في النار يختصمون
مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد
كنا لفي ضلال مبين في خطاء بين في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم
برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان
والطاعة الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم
فما لنا فليس لنا من احد من شافعين من الملائكة والنبيين
والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة لهم اذ امرنا
فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين مع المومنين
بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية لعلامة وعبرة
وما كان اكثرهم مومنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال
لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة منهم الرحيم بالمومنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا
وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم
نوح ولم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قرابة منهم الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة ويقال
قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اطيعوا
امري وديني وما اسئلكم عليه من اجر رزق ان اجري ما اجري
الا على رب العالمين فاتقوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا

وصيبني

وصيتي قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون
سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نومن بك قال نوح وما علمي
بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون او انهم ان حسابهم ما ثوابهم
وموتهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد
المومنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول
مخوف بلغة تعلمونها قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن
من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من آمن بك من الغرباء
قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من آمن بي
من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم بالعذاب
ونجني ومن معي من المومنين منهم ومن عذابهم فانجيناه ومن معه
من المومنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوءة
التي لم يبق الا دفعها ثم اغرقنا بعد ما ركب نوح السفينة الباقين
من قومه ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا
كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمومنين
اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين
الذين ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اطيعوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امرتكم وما اسئلكم
عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب
العالمين اتبنون بكل ريع اية تعبثون بكل طريق علامة تعبثون
تضربون وتاخذون ثياب الناس من مر بكم من الغرباء هم العشارون
على الطريق ولها وجه اخر يقول اتبنون بكل ريع اية بكل سوق
اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون مصانع وتتخذون
منازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا ولا تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم بعقوبة
الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا الله

بكم

اذا افحامهم بالطوفان

واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي امدكم اعطاكم بما
تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين
اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماء ظاهر اني
اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان
لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا
اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين لنا
ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين دين الاولين
دين ابائنا الاولين ويقال ان هذا ما هذا الذي تقول
الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول
على هذا الدين فكذبوه بالرسالة وبما قال لهم فاهلكناهم بالريح
ان في ذلك لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو
العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين اذ نجاهم من العذاب
بالريح كذبت ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين
اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير
الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اطيعوا امري
في ديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ورزق ان
اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما هاهنا امنين في هذا
النعيم امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات بساتين وعيون
ماء ظاهر وزروع حروث ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف
نضج وتنحتون من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين
ويقال معجبين متكبرين ان قرات بغير الالف فاتقوا الله
اخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا
امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر
والشرك والدعا الى غير الله ولا يصلحون ولا يامرون بالصلاح
قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين سوقة مثلنا لست بملك

ولا نبي ما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب
فات باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين بمجيء
العذاب وانك رسول الينا قال لهم صالح هذه ناقة علامة
لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم شرب يوم من الماء معلوم
بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب
يوم عظيم كبير فعقروها قتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على
قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعبرة وعلامة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين
لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك محمد لهو
العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين كذبت قوم لوط
المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم
اخوهم لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين
على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة
والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على
التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين
اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين من بين العالمين
وتذرون ما خلق لكم ربكم ما احل لكم من ازواجكم من فروج نسائكم
بل انتم قوم عادون معتدون الحلال الى الحرام قالوا لئن لم
تنته يا لوط عن مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم
قال لوط اني لعملكم الخبيث من القالين من المبغضين رب
نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا
امراته المنافقة في الغابرين تخلفت مع المنافقين بالهلاك
ثم دمرنا الاخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم
على الباقين شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين
بئس المطر بالحجارة لمن انذرهم لوط فلم يومنوا ان في ذلك فيما
فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو

بين

العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمومنين كذب اصحاب ليكة
المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة الانبيا اذ قال لهم شعيب
الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين من الله على الرسالة
فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اتبعوا امري ووصيتي وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر
من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا الكيل
اتموا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي الكيل
والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس
المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا
حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين
لا تعملوا في الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعا الى غير
عبادة الله واتقوا اخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق
الاولين قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين سوقة
مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر آدمي مثلنا تاكل
وتشرب كما ناكل ونشرب وان وقد نظنك لمن الكاذبين
على ما تقول فاسقط علينا كسفا قطعا من السما بالعذاب
ان كنت من الصادقين بمجي العذاب قال ربي اعلم بما تعملون
في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فاخذهم عذاب
يوم الظلة وقف العذاب فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها
انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مومنين لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين
وانه يعني القران لتنزيل لتكليم رب العالمين نزل به
الروح الامين نزل الله بالقران جبريل الامين على الرسالة عليه
انبايه على قلبك على قدر حفظك وبتال حتى
تلاه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقران بلسان

عربي مبين يقول القران على مجرى لغة العربية ويقال
بينهم يا محمد بلغتهم وانه يعني نعت القران ونعت محمد لفي زبر
الاولين مكتوب في كتب الانبيا قبلك اولم يكن لهم لاهل مكة
اية علامة لنبوة محمد ان يعلمه ان اخبرهم علماء بني اسرائيل
حيث سالوهم عن محمد والقران فاخبروهم بذلك ولو نزلناه
نزلنا جبريل بالقران على بعض الاعجمين على رجل لا يتكلم بالعربية
فقراه عليهم على قريش ما كانوا به بالقران مومنين لانهم
لم يومنوا بما كان بلغتهم فكيف يومنون بما لم يكن بلغتهم كذلك
هكذا سلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين
ابي جهل واصحابه لا يومنون به لكي لا يومنوا بمحمد والقران حتى
يروا العذاب الاليم الوجيع فياتيهم العذاب بغتة فجاة وهم
لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب
عليهم هل نحن منظرون موجلون من العذاب افبعذابنا
يستعجلون بمجيئه افرايت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم
ثم جاهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله
ما كانوا يمتعون يوجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية
الا لها منذرون مخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله
وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقران الشياطين
على محمد صلى الله عليه وسلم وما ينبغي لهم ما هم له باهل
وما يستطيعون ما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين عن
السمع عن استماع الوحي لمعزولون لممنوعون فلا تدع فلا تعبد
مع الله الها اخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر
عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من
المومنين لين جانبك للمومنين فان عصوك قريش فقل اني
بري مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل على العزيز بالنقمة
من اعدايه الرحيم بك وبالمومنين الذي يراك حين تقوم الى
الصلاة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلاة في الركوع والسجود

والقيام وتقال في صلاتك بابك المومنين انه هو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبيكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملايكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون يستمعون واحدة ويجعلون مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعرا عبد الله ابن الزبعرا واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الراوون يروون عنهم الم تر يا محمد انهم يعني الشعرا في كل واد في كل فن ووجه يهيمون يذهبون ويأخذون ويذمون ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي الا الذين امنوا بمحمد والقران حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا محمدا واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي صلى الله عليه وسلم اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون في الاخرة وهي النار

ومن سورة التي يذكر فيها النمل

وهي كلها مكية اياتها اربع وتسعون اية وكلماتها الف ومائة وتسع واربعون وحروفها اربعة الاف وسبع مائة وسبع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى طس يقول طوله وسنايه وسناوه ويقال قسم اقسم به تلك ايات القران ان هذه السورة ايات القران وكتاب مبين والقران كتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمومنين المصدقين في ايمانهم ثم نعتهم فقال الذين

يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويوتون الزكاة يعطون زكاة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت ابا جهل واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون اوليك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم في الاخرة يوم القيامة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وانك يا محمد لتلقى القران يقول تنزل عليك جبريل بالقران من لدن من عند حكيم في امره وقضايه عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث تحير في الطريق اني انست نارا رايت نارا عن يسار الطريق امكثوا ها هنا ساتيكم حتى اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس بشعلة مقتبسة لعلكم تصطلون لكي تدفئوا وكانت في شدة من الشتا فلما جاها نودي ان بورك من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملايكة وهكذا قراة ابي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور واقام من حوله من الملايكة وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن في الحكيم في امري وقضايي امرت ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما راها موسى تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ادبر هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم ولا من ظالم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف مني ايضا فاني غفور لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص في تسع ايات مع تسع ايات الى فرعون وقومه القبط انهم كانوا قوما

فاسقين كافرين فلما جاءتهم اياتنا موسى باياتنا مبصرة
مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين
ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها بالايات واستيقنتها انفسهم
بعدما استيقنت انفسهم انها من الله ظلما خلافا وعنادا
وعلوا يقول عتوا وتكبرا فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم
في اليم ولقد اتينا اعطينا داود بن ايشا وسليمان بن
داود علما وفهما بالنبوة والقضا وقالا كلاهما الحمد لله
الشكر والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من
عباده المومنين وورث سليمان داود ملك داود من بين
اولاده وكان لداود تسعة عشر ابنا وقال سليمان يا ايها
الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا
من كل شيء علم كل شيء في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين
المن العظيم علي من الله وحشر سخر وجمع لسليمان جنوده
جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على
اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل مضوا على واد فيه النمل قالت
نملة عرجاء يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم جحركم لا يحطمنكم
لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
بكم وبقتالكم ـــــ وهم يعني جند سليمان لم يشعروا قول النملة
فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه
علم كلامها دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر
نعمتك اودي شكر نعمتك التي انعمت علي مننت علي
بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا
ترضاه تتقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك
الصالحين مع عبادك المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب
الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد
مكانه ام كان من الغائبين يقول ان كان من الغائبين

من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه وكان
عذاب الطيور هذا او لاذبحنه بالسكين او لياتيني بسلطان
مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء
فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم
تعلم ايها الملك وجئتك من سبا من مدينة سبا بنبا يقين
بخبر حق عجب اني وجدت امراة تملكهم يقال لها بلقيس
واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلدها ولها عرش
عظيم سرير حسن كبير عليه من الجوهر واللولو والذهب والفضة
وكذي وكذي وجدتها وقومها يسجدون للشمس يعبدون
الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادتهم
الشمس فصدهم عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق
والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا لله
وقد قلت لهم الا يا هولاء اسجدوا لله ويقال ـــــ هذا قول
سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي يخرج الخبء ما خبي
في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما يخفون
ما يسرون من الخير والشر وما يعلنون ما يظهرون من الخير
والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال
سليمان للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت في مقالتك
ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم
ثم تول تنح عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون
ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمان فاخذت
بلقيس كتاب سليمان وخرجت الى قومها قالت يا ايها الملا
الروسا اني القي الي كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمان
وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي لا تتكبروا
علي واتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشيا كان فيه
مكتوب قالت يا ايها الملا الروسا افتوني في امري اخبروني
في امري ويقال ـــ تشاوروا ما كنت قاطعة فاعلة امرا حتى

تشهدون تحضرون وتشاورون قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح
واولوا باس شديد بالقتال والامر اليك يقول امرنا لامرك تبع
فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما تامرين ثم نطقت بحكمة
قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة وغلبة بالحرب
والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب
والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون
يعني ملوك الارض بالكبريا واني مرسلة اليهم الى سليمان بهدية
فناظرة فانظر بم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء رسولها الى
سليمان قال سليمان اتمدونني بمال وهدية فما
اتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير مما اتاكم
من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان ردت اليكم ارجع اليهم
بهديتهم فلناتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة لهم
بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم
صاغرون ذليلون قال سليمان يا ايها الملأ ايكم ياتيني
بعرشها بسريرها قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين
قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل
ان تقوم من مقامك من مجلسك للقضا وكان مجلس قضائه الى
الى انتصاف النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه
من الجوهر واللولو والذهب والفضة قال سليمان بل اريد اسرع
من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي
يا قيوم وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قبل ان يبلغ اليك الشي الذي رايته من بعيد فلما راه مستقرا
عنده ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه قال هذا من فضل
ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته ام اكفر
اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب
ذلك ومن كفر ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم
متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا

سريرها

سريرها زيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي اتعرف ام تكون
من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل لها اهكذا
عرشك سريرك شبهوه عليها قالت كانه هو شبهته به على واوتينا
العلم من قبلها قال سليمان قد اعطاني الله علم تغيير سريرها
ومجيئها من قبل مجيئها وكنا مسلمين من قبل مجيئها وصدها
صرفها سليمان ويقال ـــــ صرفها الله ما كانت عما كانت
تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين
المجوس قيل لها ادخلي الصرح القصر فلما راته حسبته لجة
ماء غمرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمان
انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبري
عليه قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادتي الشمس واسلمت
مع سليمان اسلمت على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن
والانس ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا نبيهم ان اعبدوا الله
ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا من الكفر والشرك فاذا هم فريقان
يختصمون فصاروا فريقين مومنة وكافرة يختصمان في الدين
قال صالح للفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب
قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا
لا تتوبوا من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي
ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك وبمن معك
من قومك يعني تشاءمنا من شومك ومن شوم من امن بك قال
صالح طائركم شدتكم ورخاوكم عند الله من عند الله بل انتم قوم
تفتنون تختبرون بالشدة والرخا ويقال ـــــ تحولون
ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق
من ابناء روسائهم قدار بن سالف ومصدع بن ذهر واصحابهما
يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح
ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول تواثقوا وتحالفوا بالله
ثم قالوا لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه

وَاهلهُ ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله
قتل صالح واهله وانا لصادقون بصدقوننا في قولنا ولا يرد
قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن امن به ومكرنا
مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا وبنفا لـــــــ
قتلتهم الملايكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من
الملايكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم
بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين واهلكنا
قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما ظلموا
اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم
يعلمون ويصدقون ما فعل بهم وانجينا الذين امنوا بصالح
وكانوا يتقون الكفر والشرك وقتل الناقة ولوطا ارسلنا
لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم
تبصرون تعلمون انها فاحشة اينكم لتاتون الرجال ادبار
الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم
قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا
اخرجوا ال لوط لوطا وابنتيه زعورا وربثا من قريتكم سدوم
انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه واهله
ابنتيه الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين يقول
قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم
على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر فبيس المطر
الحجارة المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يومنوا قل يا محمد
الحمد لله الشكر لله والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة
وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة
وتبليـــــــــغ اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى
الله عليه وسلم الله خير اما تشركون قل يا محمد لاهل مكة
اعبادة الله افضل امما تشركون ام عبادة ما تشركون بالله
من الاوثان امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء

مآءً مطرا فانبتنا به بالمطر حدايق بساتين ما احيط عليها من
من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم ما قدرة
ان تنبتوا شجرها شجر البساتين اله مع الله سوى الله
فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل الارض
قرارا مسكنا وجعل خلالها وسطها انهارا وجعل لها للارض
رواسي الجبال الثوابت اوتادها وجعل بين البحرين العذب
والمالح حاجزا مانعا لا يختلطان اله مع الله سوى الله فعل
ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون امن يجيب المضطر
في البلا اذا دعاه برفع البلا ويكشف السوء برفع البلا ويجعلكم
خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها اله مع الله
سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما يتعظون قليلا
ولا كثيرا امن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر والبحر من شدايد
البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح نشرا طيبة بين يدي
رحمته قدام المطر يبشرهم بالمطر اله مع الله سوى الله فعل
ذلك تعالى الله تبرا الله عما يشركون به من الاوثان امن
يبدوا الخلق ابتداء الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت
ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات اله مع الله
سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين
ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في
السموات من الملايكة والارض من الخلق الغيب متى قيام
الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق
ايان يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادارك علمهم في الاخرة
يقول اجتمع علمهم عيانا الاخرة لا ياتون بل هم في شك منها
من قيام الساعة بل هم منها من قيام الساعة عمون عماة
لا يبصرون ويقول الذين كفروا كفار مكة ايذا كنا صرنا ترابا
رميما واباونا قبلنا اينا لمخرجون من القبور محيون لقد وعدنا
هذا الذي تعدنا نحن واباونا من قبل من قبلنا ان هذا ما هذا

الذي نعدنا يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين قل
يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا واعتبروا كيف كان
عاقبة المجرمين اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا
ويقال لا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا يضيق
صدرك يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون
متى هذا الوعد الذي نعدنا يا محمد ان كنت من الصادقين ان
كنت من الصادقين يجي العذاب قل قل يا محمد عسى وعسى من
الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذي تستعجلون من
العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو فضل من على الناس بتاخير
العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك
يا محمد ليعلم ما تكن ما تضمر صدورهم قلوبهم من البغض
والعداوة وما يعلنون يظهرون من الكفر والشرك والقتال
وما من غائبة من سر خفي في السماء والارض من اهل السماء
والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا
القران الذي تقرا عليهم يا محمد يقص على بني اسرائيل يبين لبني
اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي
هم فيه يختلفون في الدين يخالفون وانه يعني القران لهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقران
ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى بحكمه بفصله
يوم القيامة وهو العزيز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم
فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر
وهو الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال
من كان ميت ولا تسمع الصم بالقلوب ويقال المتصامم
الدعا دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين
عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم
الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن باياتنا
بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد

واذا وقع

واذا وقع القول عليهم وجبت السخطة والعذاب اخرجنا لهم دابة
من الارض من بين الصفا والمروة وهي عصاة موسى ويقال
معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا بايات ربنا
بمحمد والقران ويقال بخروجنا لا يوقنون لا يصدقون
وان قرات بنصب الناء تضربهم وتجرحهم ويوم نحشر من كل امة
من اهل كل دين فوجا جماعة ممن يكذب باياتنا بكتابنا ورسولنا
فهم يوزعون يقول يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا جاوا
قال الله لهم اكذبتم باياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها
علما يقول جحدتم ولم تعلموا انها ليست مني اماذا كنتم تعملون
في الكفر ووقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا
بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الم يروا كفار مكة انا
جعلنا الليل مسكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيا
مطلبا للمعايش لهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات
لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ في الصور وهي نفخة الموت
ففزع مات من في السموات من الملايكة ومن في الارض من الخلق
الا من شاء الله من اهل السما جبريل وميكايل واسرافيل وملك
الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
وكل يعني اهل السماء واهل الارض اتوه ياتون الى الله يوم القيامة منه
داخرين صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الاولى
تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب في الهوى
صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذي اتقن احكم كل شيء من
الخلق انه خبير بما يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء
يوم القيامة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فخيره كله
منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ امنون من الفزع والعذاب
اذا اطبقت النار ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم
في النار هل تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل
يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة مكة الذي حرمها

جعلها حرمًا **وله كل شي** من الخلق **وامرت ان اكون من المسلمين** مع
المسلمين على دينهم **وان اتلوا القران** وامرت ان اقرا عليكم القران
فمن اهتدي امن بالقران **فانما يهتدي** يومن **لنفسه** ثواب
ذلك **ومن ضل** كفر بالقران **فقل انما انا من المنذرين** المخوفين
بالقران من النار ثم امره بعد ذلك بالقتال **وقل** يا محمد **الحمد
لله** الشكر والوحدانية لله **سيريكم اياته** علامات وحدانيته
وقدرته بالعذاب يوم بدر **فتعرفونها** فتعلمون ان ما يقول
لكم محمد حق وصدق **وما ربك بغافل** بساهي **عما تعملون**
تفعلون بالكفر والشرك ويقال ــــــ بتارك عقوبة ما تعملون
في الكفر والشرك من المكر والخيانة والفساد

ومن سورة التي يذكر فيها القصص

وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد فانها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة اياتها ثمان
وثمانون اية وكلماتها اربع مائة واحدي واربعون كلمة
وحروفها خمسة الاف وثمان مائة حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن بن عباس في قوله **طسم** ط طوله فضله وس سناوه وميم ملكه
ويقال ــــــ قسم اقسم به **تلك ايات الكتاب المبين** ان هذه السورة
ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي **نتلوا عليك
من نبا موسي وفرعون** يقول يقرا عليك جبريل خبر موسي وفرعون
بالحق لقوم يومنون بك وبالقران **ان فرعون علا في الارض** خالف
وتكبر في الارض ارض مصر **وجعل اهلها شيعا** فرقا فرقا **يستضعف**
يقهر **طايفة منهم** من بني اسرائيل **يذبح ابناهم** صغارا **ويستحيي**
يستخدم **نساهم** كبارا **انه كان من المفسدين** في كفره بالقتل
والدعا الى غير عبادة الله **ونريد** بارسال موسي اليهم وهلاكهم
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قهروا في الارض ارض

مصر **ونجعلهم ايمة** قادة في الخير **ونجعلهم الوارثين** وارثين
اهل مصر **ونمكن لهم** ننزلهم **في الارض** ارض مصر **ونري فرعون
وهامان وجنودهما** وجموعهما **منهم** من موسي وبني اسرائيل
ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك **واوحينا الى ام موسي**
الهمنا ام موسي يوخابذ بنت لاوي بن يعقوب **ان ارضعيه** ان
ارضعي هذا الصبي **فاذا خفت عليه** ان يصيح **فالقيه في اليم**
فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر **ولا تخافي** من الغرق
ولا تحزني ان لا يرد اليك **انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين**
الى فرعون وقومه **فالتقطه** فرفعه **ال فرعون** جواري فرعون
من بين الماء والشجر اخذنه وذهبن به الى امراة فرعون **ليكون
لهم عدوا وحزنا** من بعد ما يجي اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب
ملكهم **ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطيين** مشركين
وقالت امراة فرعون اسية بنت مزاحم وكانت عمة موسي **قرة عين
لي** هذا الغلام **ولك** يا فرعون **لا تقتلوه عسي ان ينفعنا** في ضيعتنا
او نتخذه ولدا او نتبناه **وهم لا يشعرون** ان هلاكهم على يديه
واصبح فواد ام موسي صار فواد ام موسي يوخابذ **فارغا** من كل هم
وذكر الا هم موسي **ان كادت** وقد كادت **لتبدي به** لتظهر به
وتقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون **لولا ان ربطنا**
حفظنا **على قلبها** بالصبر **لتكون من المومنين** من المصدقين
بوعد الله ان يكون من المرسلين **وقالت لاخته** لاخت موسي
لبنتها مريم **قصيه** اتبعي اثره **فبصرت به** بالغلام **عن جنب** عن
بعيد **وهم لا يشعرون** انها اخت موسي **وحرمنا عليه** على موسي
المراضع البان النسا **من قبل** من قبل مجي امه **فقالت** اخت
موسي لال فرعون **هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم** يرضعون
لكم هذا الغلام **وهم له ناصحون** حافظون بالتربية نزلت على
انها **فرددناه الى امه كي تقر عينها** تطيب نفسها بموسي
ولا تحزن على موسي **ولتعلم ان وعد الله** ان يرده اليها **حق** صدق

ولكن اكثرهم يعني اهل مصر لا يعلمون ولا يصدقون ولما بلغ
اشده ثماني عشرة سنة واستوى خلفه اربعين سنة اتيناه
اعطيناه حكما فهما وعلما ونبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين
النبيين بالفهم والنبوة ونقال الصالحين بالعلم والحكمة
ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة
ونقال بعد صلاة المغرب فوجد فيها بالمدينة رجلين
اسرائيلي وقبطي يقتتلان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى
الاسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه
الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدوه من عدو
موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه
لكزة فقضى عليه الموت فيه ميتا قال موسى هذا من عمل
الشيطان بامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة ندم
على قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتلي النفس فاغفر لي
ذنبي فغفر له انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب قال رب
بما انعمت علي مننت علي بالمغفرة والتوحيد فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح
نصار في المدينة خائفا يترقب ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي
استنصره بالامس على القبطي يستصرخه يستغيثه على اخر
من القبط قال له للاسرائيلي موسى انك لغوي مبين مجادل بين
الجدال واقبل عليه بالعين فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ بالذي
هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قال يا موسى
اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس ان تريد
ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد
ان تكون من المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف والناهين
عن المنكر وجاء رجل وهو خربيل من اقصى المدينة من اسفل المدينة
ونقال من وسط المدينة يسعى يسرع وبيته في مشيه
قال يا موسى ان الملاء اولياء المقتول ياتمرون بك اتفقوا عليك

ليقتلوك

ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين
فخرج موسى منها من المدينة خائفا يترقب متى يلحق ويؤخذ
به قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر
ولما توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق
قال عسى ربي ان يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد
الطريق نحو مدين فلما ورد بلغ ماء مدين وهو بئر وجد عليه
على البئر امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم
ووجد من دونهم من ورائهم امراتين تذودان تحبسان غنمهما
عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما
ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي لا نقدر ان نسقي
غنمنا حتى يصدر يفرغ الرعاء القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير
ليس له احد يعينه غيرنا فسقى لهما فسقى موسى لغنمهما وذهبتا
الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى ثم تولى موسى الى الظل
ظل الشجرة ونقال ظل حائط ونقال كن فقال موسى
رب اني لما انزلت الي ما قدرت لي من خير من طعام فقير محتاج
ان قدرت لي شيئا من خبز الشعير فوجه الي فاني محتاج شديد
فجاءته احداهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء
متستر متسترا فغطت كمها على وجهها ونقال على استحياء قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا غنمنا فلما
جاءه جاء موسى الى ابيهما يثرون بن اخي شعيب وقد مات شعيب
قبل ذلك وقص عليه على يثرون القصص فراره من فرعون وغير
ذلك قال يثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر
قالت احداهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
من الاجراء هو القوي على الحمل الثقيل الامين على الامانة ثم
قال يثرون لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى
ابنتي هاتين على ان تاجرني تعمل في غنمي ثماني حجج ثماني سنين
فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة وما اريد ان

اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصالحين
بالوفا قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين
قضيت الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي
والله علي ما نقول وكيل من الشرط والوفا شهيد فلما قضي
موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس من جانب
الطور رأى عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا هاهنا
اني انست رأيت نارا لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر عن
الطريق وقد كان تحير في الطريق او جذوة قطعة من النار
لعلكم تصطلون لكي تدفوا وكانوا في شدة من الشتا فلما اتاها
نودي من شاطي الوادي الايمن عن يمين موسى في البقعة
المباركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة نودي ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس وان الق
عصاك من يدك فلما راها بعد ما القاها تهتز تتحرك
كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ذاهبا ولم
يعقب يا موسى لم يلتفت اليها قال الله يا موسى
اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها فاخذها موسى
فاذا هي عصا كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك
في جيبك في ابطك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس
من غير سوء من غير برص واضمم اليك جناحك ادخل يدك
في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا رهبت لها الناس
فذانك برهانان من ربك فهاتان حجتان من ربك الى فرعون
وملايه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين
في شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان
يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح مني لسانا ابين مني
كلاما وكان على لسان موسى رتة فارسله معي ردا معينا
يصدقني يعبر عن كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون
بالرسالة قال الله سنشد عضدك باخيك سنقوي ظهرك

باخيك

باخيك هارون ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة فلا يصلون
اليكما الى قتلكما باياتنا انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات
الغالبون على فرعون وقومه فلما جاهم موسى باياتنا اليد
والعصا بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذي جئتنا
به الا سحر مفترى كذب مختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا
بهذا الذي تقول يا موسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضين
وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من
عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الاخرة انه لا يفلح
لا يامن ولا ينجوا الظالمون المشركون من عذاب الله وقال
فرعون يا ايها الملا رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري
فاوقد لي يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين
اجرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع اصعد وانظر الى اله
موسى الذي يزعم انه في السما ارسله الي واني لاظنه من الكاذ
بين في السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده
جموعه في الارض ارض مصر بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك
وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه يعني فرعون بكلمته الاولى
والاخرة وجنوده جموعه القبط فنبذناهم في اليم فالقيناهم
وطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين
اخر امر المشركين فرعون وقومه وجعلناهم ائمة للكفار والضلال
يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان ويوم القيا
مة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيامة هم من
المقبوحين سود الوجوه وزرق العيون ولقد اتينا اعطينا
موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
من قبل موسى بصاير بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من
الضلالة ورحمة لمن امن به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا
فيومنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل اذ قضينا

الي موسي الامر حيث امرنا موسي الاتيان الي فرعون وما كنت من
الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرنا
بعد قرن وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر
الاجل فلم يومنوا فاهلكناهم قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد
ثاويا مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم تقرا علي قومك اياتنا
القرات تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الي القرون الاولي وبينا
قصة الاول للاخر كما بينا لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور
جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسي ونقول ل
نادينا امتك ولكن رحمة نعمة من ربك اذا ارسل اليك جبريل بالقران
باخبار الامم لتنذر قوما لتخوف قوما ما اتيهم من نذير لم ياتهم
رسول مخوف من قبلك يعني قريشا لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا ف
فيومنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب قومك قريشا
عذاب يوم القيامة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا
عند نزول العذاب بهم يوم القيامة ربنا يا ربنا لولا ارسلت
هلا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع اياتك كتابك ورسولك
ونكون من المومنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك وانما
ارسلناك اليهم بالقران لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق
محمد بالقران من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اوتي
اعطي محمد اليد والعصا والمن والسلوي والقران جملة مثل
ما اوتي اعطي موسي بزعمه اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي اعطي
موسي من قبل من قبل محمد يعني التوراة قالوا كفار مكة سحران
يعني التوراة والقران تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل
بالتوراة والقران كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب
من عند الله هو اهدي اصوب منهما من التوراة والقران اتبعه
اعمل به ان كنتم صادقين ان التوراة والقران سحران تظاهرا
فلم يقدروا ان ياتوا فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبك
الظلمة بما سالتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة

الاوثان بغير هدي من الله بغير صحة حجة وبيان من الله ان
الله لا يهدي لا يرشد الي دينه القوم الظالمين المشركين ابا
جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القرات بالتوحيد
لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران فيومنوا الذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم علم التوراة من قبله من قبل القران ومحمد
يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم من جاء
من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقران يومنون
يوقنون واذا يتلي يقرا عليهم القران بنعت محمد وصفته قالوا
امنا به بمحمد والقران انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من
قبل قراءة القران علينا مسلمين مقرين بمحمد والقران اولئك
اهل هذه الصفة يوتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين
بما صبروا علي اذا الكفار وطعنهم حتي بينوا صفة محمد ونعته
في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه السلام ويدرؤن بالحسنة
السيئة يدفعون بكلام الحسن كلام القبيح عن غيرهم ومما
رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا
اللغو الباطل يعني لعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا معروفا
وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الله الاسلام ولكم اعمالكم
عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام
عليكم هداكم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين
بالله انك يا محمد لا تهدي من احببت لا تعرف من احببت ايمانه
يعني ابا طالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويعرف من يشاء
لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين لدينه وقالوا
يعني حارث بن عمر النوفلي واصحابه ان نتبع الهدي التوحيد
معك يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم
نقر لهم نجعل لهم حرما امنا من ان يهاج فيه يجبي اليه ثمرات
كل شي يحمل اليه الوان كل شي من الثمرات رزقا من لدنا طعاما
لهم من عندنا فكيف تسلط عليهم الكفار ان امنوا ولكن اكثرهم

لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من قرية من اهل قرية
بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لهم
لم تسكن من بعدهم من بعد اهلاكهم الا قليلا منها يسكنها المسافرون
وسايرها خراب وكنا نحن الوارثين المالكين على ما تملكوا وتركوا
بعد هلاكهم وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث
في امها رسولا يعني في اعظمها مكة ويقال ــــــــ الى
عظمها اهلا وكبرا بها رسولا يتلوا عليهم اياتنا بالامر والنهي وما
كنا مهلكي القرى اهل القرى الا واهلها ظالمون مشركون
وما اوتيتم ما اعطيتم من شيء من المال والخدم يا معشر قريش
فمتاع الحياة الدنيا كمتاع الخزف والزجاجة وزينتها زهرتها
لا يبقى كما لا تبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه
في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لكم في الدنيا افلا تعقلون
افليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة باقية
افمن وعدناه وعدا حسنا الجنة وهو محمد ويقال ــــــــ
عثمان بن عفان فهو لاقيه معاينه في الاخرة كمن متعناه متاع
الحياة الدنيا اعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني ابا جهل
ابن هشام ثم هو يوم القيامة من المحضرين من المعذبين في النار
ويوم وهو يوم القيامة ينادبهم الله يعني ابا جهل واصحابه
فيقول الله اين شركاي الذين كنتم تزعمون تعبدون
وتقولون انهم شركاي قال الذين حق وجب عليهم القول
بالسخطة والعذاب وهم الروسا ربنا يا ربنا اهؤلاء السفلة
الذين اغوينا اضللنا اغويناهم اضللناهم عن الحق والهدى
كما غوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرانا اليك منهم ما كانوا
ايانا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى
يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم
برفع عذاب الله عنهم وراوا العذاب القادة والسفلة لو انهم
كانوا يهتدون تمنوا لو انهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى

ويوم

ويوم وهو يوم القيامة ينادبهم الكفار فيقول الله لهم ماذا
اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فلبست عليهم الانباء الاخبار
والاجابة يومئذ يوم القيامة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من
تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين
من الناجين من السخطة والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء
ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا ما كان لهم لاهل
مكة الخيرة والاختيار سبحان الله نزه نفسه وتعالى تبرأ
عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون
من المعاصي وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له الحمد
الشكر في الاولى في الاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم
القضا بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل
مكة ارايتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله ان ترك
الله عليكم الليل مظلما سرمدا دايما الى يوم القيامة لا نهار فيه
من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تسمعون
افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم ارايتم ما تقولون ت
ان جعل الله ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دايما الى يوم القيامة
لا ليل فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون
فيه افلا تبصرون افلا تصدقون قول من جعل لكم الليل والنهار ومن
رحمته نعمته جعل خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا
في الليل ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضله بالعلم
والعبادة ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته عليكم بالليل
والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون
تقولون انهم شركاي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا عليهم
يشهد بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في الدنيا فقلنا برهانكم
حجتكم لما ذي رددتم على الرسل فعلموا اعلم كل امة ان الحق لله

فهاتوا

ان عبادة الله ودين الله الحق والمقضا فيهم لله وضل عنهم
اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
ان قارون كان من قوم موسى بن عم موسى فبغى عليهم تطاول
على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهارون
الحبورة ولست بشيء لا ارضا هذا ورد على موسى نبوته وآتيناه
اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزاينه
لتنوء بالعصبة لتثقل جماعة اولي القوة ذوي القوة وهم
اربعون رجلا يحملون خزاينه اذ قال له قومه قوم موسى
لا تفرح لا تبطر بالمال ان الله لا يحب الفرحين البطرين بالمال
وابتغ اطلب فيما آتاك الله من المال الدار الآخرة يعني الجنة
ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الآخرة بنصيبك
من الدنيا ويقال ـــــ لا تنقض نصيبك من الدنيا
مما انفقت واعطيت للآخرة واحسن الى الفقرا والمساكين كما
احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل
بالمعاصي وخلاف امر موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي
قال قارون انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت
على علم عندي على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال
لصنعي الذهب بالكيميا اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك
من قبله من القرون الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن واكثر
جمعا مالا ورجالا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون المشركون
يوم الغنا منذكر معروف بسماه فخرج قارون على قومه
في زينته التي كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري
وحلي الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين
يريدون الحياة الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي
اعطي قارون من المال انه لذو حظ عظيم نصيب كثير
وقال الذين اوتوا العلم علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون
قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا ثواب الله في الجنة

خير افضل لمن آمن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
ولا يلقيها لا يعطي الجنة الا الصابرون على امر الله والمرازي
فخسفنا به بقارون وبداره بمنزله الارض غارت به الارض
فما كان له من فئة جماعة وحشم ينصرونه يمنعونه من
دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من المنتصرين
الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته وما له بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكأن
الله ليس كما قال قارون ان هذا المال بصنعتي ولكن الله
يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو
مكر منه كما كان لقارون ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظر
منه لولا ان من الله علينا ثم منع منا ما اعطاه لخسف بنا كما
خسف به ويكأنه وانه والياء والكاف صلة في الكلام لا يفلح
لا ينجو ولا يأمن الكافرون من عذاب الله تلك الدار الآخرة
الجنة نجعلها خلقناها ونعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا
وتكبرا في الارض بالمال ولا فسادا بالفسق والنصاوير والمعاصي
والعاقبة للمتقين الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو
والفساد في الارض من جاء بالحسنة بلا اله الا الله مخلصا بها قلبه
فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى
الذين عملوا السيئات في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار
ان الذي فرض عليك القرآن نزل عليك جبريل بالقرآن لرادك
الى معاد الى مكة ويقال ـــــ الى الجنة قل يا محمد
ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقرآن ومن هو في ضلال
مبين في كفر وخطاء بين وما كنت يا محمد ترجوا ان يلقى اليك
الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقرآن او تكون نبيا الا رحمة
من ربك لكن منه وكرامة من ربك اذا ارسل عليك جبريل بالقرآن
وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك
يصرفنك عن آيات الله القرآن بعد اذ انزلت اليك جبريل بها

وادع الى ربك الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من
المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من
دون الله احدا او لا تدع الخلق الى احد دون الله لا اله
الا هو وحده لا شريك له كل شيء كل عمل لغير وجه الله هالك
مردود الا وجهه الا ما ابتغي به وجهه ويقال
كل وجه متغير الا وجهه وكل ملك زايل الا ملكه له الحكم
القضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم

ومن سورة التي يذكر فيها العنكبوت

وهي كلها مكية اياتها تسع وستون اية وكلماتها سبعمائة
وثمانون كلمة وحروفها اربعة الاف ومائة وخمسة واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم
ويقال قسم اقسم به يقول ولقد فتنا الذين من قبلهم
احسب الناس ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان
يتركوا بعد محمد ان يقولوا بان يقولوا امنا بمحمد والقران
وهم لا يفتنون لا يبتلون بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم
ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا الذين من قبل اصحاب
محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك
المحارم فليعلمن الله يرى الله ويميز الله الذين صدقوا
في ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن
الكاذبين المكذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك
المحارم ثم نزل في ابي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة
وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا عليا وحمزة بن عبد المطلب
عم النبي عليه السلام وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم
بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال ام حسب ايظن الذين
يعملون السيئات في الشرك بالله ان يسبقونا ان يفوتوا

من غدابنا

من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك
من كان يرجوا يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل
الله البعث بعد الموت لات لكاين وهو السميع لمقالة كلا
الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبيه
بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فانما
يجاهد لنفسه الثواب ان الله لغني عن جهاد العالمين
والذين امنوا علي وصاحباه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم
دون الكبائر ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم
ووصينا امرنا الانسان سعد بن ابي وقاص بوالديه ما لك
وحمنة حسنا برا بهما وان جاهداك امراك واراداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم انه شريكي وذلك علم انه ليس شريكي فلا
تطعهما في الشرك وكانا ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع
ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر
والايمان والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطا عات
فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين
مع الصالحين الجنة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن الناس
وهو عياش بن ابي ربيعة من يقول امنا بالله صدقنا بتوحيد
الله فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس
عذاب الناس بالسياط كعذاب الله في النار دائما حتى كفر
ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن
عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم او ليس الله باعلم بما
في صدور العالمين قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم
عياش بعد ذلك وحسن اسلامه وليعلمن يرى ويميز الله الذين
امنوا في السر والعلانية وليعلمن يرى ويميز المنافقين يوم
بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه للذين امنوا
علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان

وليحمل خطايا كم يوم القيامة وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء يوم القيامة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن
اثقالهم اوزارهم يوم القيامة واثقالا لاجل اوزار الذين يضلونهم
مع اثقالهم مع اوزارهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا
يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث
فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد
فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان وهم
ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة ومن امن
به في السفينة وجعلناها مثل سفينة نوح اية عبرة للعالمين
من بعدهم وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اطيعوه في التوبة من الكفر
والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوحيد والتوبة خير لكم
مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون قولي ولكن
لا تعلمون ولا تصدقون قولي انما تعبدون من دون الله اوثانا
احجارا وتخلقون افكا تقولون كذبا وتنحتون بايديكم
ما تعبدون من دون الله ان الذين تعبدون من دون الله
من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم
فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه
وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد كذب امم من
قبلكم رسلهم فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ تبليغ
الرسالة عن الله المبين يبين لهم بلغة يعلمونها اولم يروا
يخبروا كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق من النطفة
ثم يعيده يوم القيامة ان ذلك ابداه واعادته على الله
يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا فانظروا كيف بدا الخلق
من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاة الاخرة
يخلق الخلق يوم القيامة ان الله على كل شيء من الموت والحياة

قدير

قدير يعذب من يشاء يميت من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من
يشاء يميت من يشاء على الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين
بفائتين من عذاب الله في الارض ولا في السما ولا اهل السما
في السما وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب
ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات
الله بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار
ولقائه وكفروا بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة
يئسوا من رحمتي من جنتي واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان
جواب قومه فلم يكن جواب قوم ابراهيم حين دعاهم الى الله
الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سالما
ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابراهيم لايات لعبرات لقوم
يومنون بمحمد والقران وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم
عبدتم من دون الله اوثانا احجارا مودة صلة بينكم في الحياة
الدنيا لا يبقى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يتبرا بعضكم
من بعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم مصيركم النار يعني
العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله
فامن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم وقال ابراهيم
اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى
فلسطين انه هو العزيز بالنقمة منهم الحكيم حكم التحويل
من بلد الى بلد لقبل سلامة الدين والزيادة ووهبنا له لابراهيم
اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته في نسله
النبوة والكتاب يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب فكان
فيهم الانبيا والكتب واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثناء
الحسن وولد الطيب في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين مع
ابائه المرسلين في الجنة ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال
لقومه ائنكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها من

احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين عملكم
الخبيث ائنكم لتاتون الرجال ادبار الرجال وتقطعون
السبيل نسل الولد ويقال ـــــ تقطعون السبيل على من
مر بكم من الغربا وتاتون في ناديكم المنكر تعملون في
مجالسكم نحو عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الحذف
والبندق والسكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم
يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين بمجيء عذاب الله علينا ان لم نؤمن قال لوط
رب انصرني اعني على القوم المفسدين المشركين ولما
جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم
بالبشرى بشروه بالولد قالوا لابراهيم انا مهلكوا اهل
هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين
اجترموا الهلاك على انفسهم قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف
تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه من الملائكة
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنته زعورا وربا
الا امرأته واعلة المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع
المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا لوطا جبريل ومن
معه من الملائكة الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم
ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل
قوم الخبيث وقالوا يعني جبريل ومن معه للوط لا تخف
علينا ولا تحزن من الهلاك انا منجوك واهلك ابنتيك
الا امرأتك المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين
بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية يعني قريات
لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون
يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها يعني قريات لوط اية
علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل
بهم لئلا يفعلون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم

من قومك

بينهم

بينهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا
اليوم الاخر خافوا يوم القيامة ولا تعثوا في الارض مفسدين
ولا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة
فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا
في مجمعهم جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود
وثمودا اهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم
من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم
في الشرك وحالهم في الشدة والرخا فصدهم فصرفهم بذلك عن
السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين وكانوا يرون انهم
على الحق ثم لم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون
وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان ولم
يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا
فكل قوم اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة بالعذاب وهم
قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض
وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهو فرعون
وقومه وما كان الله ليظلمهم لهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا عبدوا من
دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت
لا يغنيها من حر ولا قر كذلك الالهة لا تنفع لمن عبدها في الدنيا
ولا في الاخرة لو كانوا يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما تدعون ما تعبدون
من دونه من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الاخرة
وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم حكم ان لا يعبد
غيره وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس

وما يعقلها يعني امثال القرآن الا العالمون بالله الموحدون
خلق الله السموات والارض بالحق للحق لا للباطل ان
في ذلك فيما ذكرنا من الامثال لاية لعبرة للمؤمنين
بمحمد والقرآن اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم
يا محمد ما انزل اليك جبريل به يعني القرآن واقم الصلاة
اتمم الصلوات الخمس ان الصلاة تنهى عن الفحشاء المعاصي
والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي
تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم
بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلاة والله يعلم
ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب
لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن يعني بالقرآن
الا الذين ظلموا منهم من وفد بني نجران بالملاعنة وقولوا
آمنا بالذي انزل الينا يعني القرآن وانزل اليكم يعني
التوراة والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك
ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون
به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا اليك
الكتاب جبريل بالكتاب لتقرأ عليهم ما فيه من الامر والنهي
والامثال فالذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة
عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد والقرآن
ومن هؤلاء اهل مكة من يؤمن به بمحمد والقرآن وما يجحد
باياتنا بمحمد والقرآن الا الكافرون كعب واصحابه
وابو جهل واصحابه وما كنت تتلو تقرأ من قبله من قبل
القرآن من كتاب ولا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت
قارئا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصارى
والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعني
نعتك وصفتك آيات بينات علامات مبينات علمها
في صدور الذين اوتوا العلم بالتوراة وتيقنوا

بل هو

بل هو يعني القرآن آيات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر
والنهي في صدور الي صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
القرآن وما يجحد باياتنا بمحمد والقرآن الا الظالمون
الكافرون اليهود والنصارى والمشركون وقالوا اليهود
والنصارى والمشركون لولا هلا انزل عليه على محمد آيات
علامات من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد
انما الآيات من عند الله تجيء وانما انا نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم يا محمد آية لنبوتك انا انزلنا
عليك الكتاب جبريل بالكتاب يتلى تقرأ عليهم بالامر والنهي
واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزلت اليك جبريل به
يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به وذكرى عظة
لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله بيني
وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السموات والارض من
الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه
ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت
معلوم لجاءهم العذاب قبل وقته وليأتينهم بغتة فجاة وهم
لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا
وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم يغشاهم يأخذهم
العذاب من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا
القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون
بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يا عبادي الذين آمنوا
بمحمد والقرآن يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم
ان ارضي ارض المدينة واسعة آمنة فاخرجوا اليها فاياي
فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة الموت
تذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم
والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم

وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلهم في الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمرازي وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم بالهجرة الى المدينة فقالوا ليس لنا بها احد ثمن يوينا ويطعمنا ويسقينا فقال الله وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها لغد الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل واياكم يا معشر المومنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم ولين سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلل الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلل فاني تؤفكون من اين تكذبون على الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان الله بكل شي من البسط والتقتير عليم ولين سالتهم يعني كفار مكة من نزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ليقولن كفار مكة الله نزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون ذلك وما هذه الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني الجنة لهي الحيوان لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين موحدين له بالدعوة فلما نجاهم الى البر من البحر الى القرار اذا هم يشركون بالله الاوثان ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم بما اعطيناهم من النعيم وليتمتعوا يعيشون في كفرهم فسوف يعلمون

ماذي يفعل بهم عند نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما امنا من ان يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في الحرم افبالباطل يومنون افبالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاها في الحرم وبوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له ولدا او شريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد والقران لما جاءه حين جاءه محمد بالقران اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل واصحابه والذين جاهدوا فينا في طاعتنا قال ابن عباس في قول الله لنهدينهم سبلنا اي من عمل بما علم لنوفقنهم فيما لا يعلمون ويقال لنهدينهم سبلنا لنكرمنهم بالطبع والطوع والحلاوة ويقال لنهدينهم سبلنا لنوفقنهم طاعتنا وان الله لمع المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة

ومن سورة التي يذكر فيها الروم

وهي كلها مكية اياتها سبعون اية وكلامها ثمان ماية وتسعة عشر وحروفها ثلاثة الاف وخمسماية وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به غلبت الروم فهزمت الروم وهم اهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك المومنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان كما غلبت فارس الروم حتى ذكر الله وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عند راس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابو بكر الصديق ابي بن خلف على عشرة من الابل لله الامر النصرة والدولة

لمحمد عليه السلام من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ومن بعد
من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الامر القدرة
والعلم والمشيئة من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد من بعد
ابدا الخلق ويقال كان الله امرا من قبل الماموريت
ومن بعد الماموريت وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا
من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا من قبل المخلوقين ومن بعد
المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين
وما لكا من بعد المملوكين لقوله مالك يوم الدين قبل يوم
الدين ويومئذ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي على اهل
مكة وكان ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح
المومنون بنصر الله محمد على اعدايه وبدولة الروم على فارس
ينصر من يشاء يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة من ابي جهل
واصحابه يوم بدر الرحيم بالمومنين بمحمد واصحابه وعد الله
بالنصرة والدولة لمحمد لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة
والدولة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف
وعده لنبيه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا من معاملة الدنيا
من الكسب والتجارة والشرا والبيع والحساب من واحد الى الف
وما يحتاجون في الشتا والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة
هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا كفار
مكة في انفسهم فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب الا بالحق للحق للامر والنهي
لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يقضي فيه وان كثيرا من
الناس يعني كفار مكة بلقاء ربهم البعث بعد الموت لكافرون
جاحدون اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا
يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم
الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض شدوها
طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة وحرثوها اكثر مما حرث

اهل مكة وعمروها بقوا فيها اكثر مما عمروها اكثر مما بقوا فيها
اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فلم يومنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل
ثم كان عاقبة الذين اساءوا اشركوا السوءى اي النار في الاخرة
ان كذبوا بان كذبوا بايات الله بمحمد والقران وكانوا بها بايات
الله يستهزءون يسخرون الله يبدا الخلق من النطفة ثم
يعيده يوم القيامة ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم
باعمالكم ويوم تقوم الساعة يبلس ييأس المجرمون المشركون
من كل خير ولم يكن لهم من شركائهم من الهتهم شفعاء احد يشفع
لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة
وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فهم في
روضة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا وكذبوا
باياتنا بمحمد والقران ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت
فاولئك في العذاب في النار محضرون معذبون فسبحان الله
فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشا وحين تصبحون
صلاة الفجر وله الحمد في السموات والارض الشكر والطاعة
على اهل السموات والارض وعشيا وهي صلاة العصر وحين
تظهرون صلاة الظهر يخرج الحي من الميت النسمة والدواب
من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة ويخرج الميت
من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة
من النخلة ويحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك
تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور ومن اياته
من علامة وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله ان خلقكم من تراب

من ادم وادم من التراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر نسيم
تنتشرون تمشون علي وجه الارض ومن اياته من علامة
وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا ادميا
مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الي زوجته وجعل بينكم
بين الزوج والمراة مودة ورحمة مودة محبة للمراة علي الزوج
ورحمة للرجل علي زوجته ويقال ـــــــــــ مودة للصغير
علي الكبير ورحمة للكبير علي الصغير ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق
الله ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق
السموات والارض واختلاف السنتكم لغاتكم العربية والفارسية
وغير ذلك والوانكم اختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود
وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لايات
لعلامات للعالمين للجن والانس ومن اياته من علامات
وحدانيته وقدرته منامكم بيتوتكم بالليل والنهار يقول
وابتغاوكم من فضله من رزقه ان في ذلك فيما ذكرت
من الليل والنهار لايات لعلامات لقوم يسمعون ويطيعون
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق
من السما خوفا للمسافر من المطر ان تبتل ثيابه وطمعا
للمقيم ان يسقي المطر حرثه وينزل من السما ماء مطرا فيحيي
به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ان في ذلك
فيما ذكرت من المطر لايات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون
ويصدقون انه من الله ومن اياته من علامة وحدانيته
وقدرته ان تقوم ان تكون السما والارض بامره باذنه
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون
من القبور وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون
مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدوا الخلق من النطفة
ثم يعيده يوم القيامة وهو اهون عليه هين عليه اعادته

كابدايه

كابدايه وله المثل الاعلي في السموات والارض يقول له الصفة العليا
بالقدرة علي اهل السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في امره وقضايه ضرب بين لكم يا معشر الكفار مثلا من
انفسكم ادميا مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم وايمائكم
من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال فانتم وعبيدكم واماؤكم
فيه فيما رزقناكم سوا شرع تخافونهم لا يمتنهم كخيفتكم انفسكم كالائمة
ابايكم وابنايكم واخوانكم اذا لم تودوا اخفهم في الميراث قالوا لا فترضون
لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم
فيما رزقناكم كذلك نفصل الايات هكذا نبين علامات وحدانيتي
لقوم يعقلون يصدقون بامثال القران بل اتبع الذين ظلموا كفروا
اليهود والنصاري والمشركون اهواهم بما هم عليه من اليهودية والنصرانية
والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي من يرشد الي دين الله
من اضل الله عن دينه وما لهم لليهود والنصاري والمشركين من ناصرين
من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين حنيفا
مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم علي دين الاسلام فطرة
الله دين الله التي فطر الناس عليها خلق الناس في بطون امهاتهم عليها
ويقال ـــــــــ لها يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله لدين الله ذلك
هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ان دين الله هو الحق منيبين اليه كونوا مقبلين اليه بالطاعة واتقوه
اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا
من المشركين مع المشركين علي دينهم من الذين فرقوا دينهم تركوا دين
الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصاري وساير الملل كل
حزب كل اهل دين بما لديهم فرحون بما عندهم من الدين فرحون معجبون
يرون انه حق واذا مس اصاب الانسان كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم
برفع الشدة منيبين اليه مقبلين اليه بالدعا ثم اذا اذاقهم اصابهم
منه رحمة من الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني الكافرين بربهم
يشركون الاصنام ليكفروا حتي يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة

فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذي يفعل
بكم في الاخرة ام انزلنا هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا
كتابا من السماء فهو يتكلم يشهد وينطق بما كانوا به بالله
يشركون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار
مكة رحمة نعمة فرحوا بها اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم
سيئة شدة بما قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم
يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا يخبروا
في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء
على من يشا وهو مكرمه ويقدر يقتر على من يشا وهو نظر منه
ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يومنون بمحمد والقران فات ذا القربى حقه
فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين واعط
المسكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل
بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة ومعروف ذلك الذي
ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة في الاخرة
للذين يريدون وجه الله بعطيتهم واوليك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب وما اتيتم من ربا من عطية
ليربوا في اموال الناس لتكثروا اموالكم باموال الناس يقولون
ليعطا اكثر وافضل مما تعطون فلا يربوا عند الله فلا يكثر
عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها لغير لله وما اتيتم من
زكاة اعطيتم من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه
الله فاوليك هم المضعفون فاوليك هم الذين اضعفت صدقاتهم
في الاخرة واكثرت اموالهم بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم
نسما في بطون امهاتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثم رزقكم الى الموت
ثم يميتكم عند انقضا مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من
شركايكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شي من يقدر
ان يفعل من ذلك شيا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك

وتعالى

وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد تبين
المعصية في البر والبحر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندا
الازدي بما كسبت ايدي الناس بقتل قابيل اخاه هابيل وبغصب
جلندا اسفن الناس في البحر ويقال ظهر الفساد موت البهايم
والقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل
والجبل والبادية والمفاوز والبحر في الريف والقرى والعمرات
بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يصيبهم
بعض الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون
لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل لاهل مكة سيروا في الارض
فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة جزا الذين من قبل من قبلهم
كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين
بالله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين القيم يقول اخلص
دينك وعملك لله وكن على الحق الدين المستقيم من قبل ان ياتي
يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب
الله يومئذ يوم القيامة يصدعون يتفرقون فريق في الجنة
وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل
صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يجمعون الثواب
والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من
ثوابه في الجنة وكرامته انه لا يحب الكافرين لا يرضا دينهم ومن
اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرا
لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته من نعمته بالمطر ولتجري
الفلك السفن بامره بمشيئته في البحر ولتبتغوا لكي تطلبوا
بركوبكم السفن من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا فانتقمنا من
الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا نصر المومنين

مع الرسل ونجاتهم وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح
فتثير فترفع سحابا ثقالا بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج
من خلاله من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء
من يريد من عباده اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا
وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين
ايسين من المطر فانظر يا محمد الى اثر رحمة الله قدام المطر
بعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها
ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى للبعث وهو على
كل شيء من الحياة والموت قدير ولئن ارسلنا ريحا حارة او باردة
على الزرع فراوه الزرع مصفرا بعد خضرته لظلوا لصاروا
من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقولون
يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى من
كان ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى
اذا ولوا مدبرين رجعوا منهزمين وما انت بهادي العمي
اي انك لا تقدر ان ترشد الاعمى عن ضلالتهم اي من كان
متعاميا عن غيهم ان تسمع ما يسمع دعوتك الا من يؤمن
باياتنا بكتابنا ورسلنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة
والتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة
ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشيبة شمطا بعد الشباب يخلق ما يشاء يحول
خلقه كما يشاء من حال الى حال وهو العليم بخلقه القدير
عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يقسم
المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعة
غير قدر ساعة كذلك كما يكذبون في الاخرة كانوا يؤفكون
يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا
بالعلم والايمان وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال

هم المخلصون

هم المخلصون في ايمانهم يقولون للكفار لقد لبثتم في كتاب
الله في القبور الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور
فهذا يوم البعث ولكنكم اذ كنتم في الدنيا لا تعلمون
ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيامة لا ينفع الذين
ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون
يرجعون عن سيئة ولا يردون الى الدنيا ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل وجه ولئن جئتهم باية من السماء
كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان انتم ما انتم
يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع
الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله
فاصبر يا محمد ان وعد الله حق يعني العذاب ولا يستخفنك
يستزلنك عن الايمان بيوم القيامة الذين لا يوقنون
لا يصدقون وهم اهل مكة لا يوقنون بالقران الحكيم ه

ومن سورة التي يذكر فيها لقمان

وهي كلها مكية اياتها اربع وثلاثون اية وكلماتها سبع مائة
وثمان واربعون وحروفها الفان ومائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله الم يقول انا الله اعلم ويقال
قسم اقسم به تلك ايات الكتاب القران الحكيم ان هذه السورة
ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هدى من
الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين للمخلصين الموحدين
الذين يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكاة يعطون
زكاة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون
يصدقون اولئك على هدى من ربهم على بيان وكرامة من ربهم

واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن
الناس وهو النضر بن الحرث من يشتري لهو الحديث اباطيل
الحديث وكتب الاساطير والسمر والنجوم والحساب والغنا
ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن
دين الله وطاعته بغير علم وحجة ويتخذها هزوا سخرية اولئك
لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرا عليه اياتنا بالامر
والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم
يسمعها لم يعيها كان في اذنيه وقرا صمما فبشره يا محمد
بعذاب اليم وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ان الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم لهم جنات النعيم لا يفنا نعيمها خالدين مقيمين فيها
لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله للمومنين بالجنة حقا
صدقا كاينا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره
وقضايه خلق السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال
بعمد لا ترونها والقى خلق في الارض رواسي الجبال الثوابت
اوتادا لها ان تميد بكم كي لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط في
الارض من كل دابة فيها الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا
فيها في الارض من كل زوج لون كريم حسن هذا خلق الله
هذا المخلوق الله انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين من دونه
من دون الله يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال
مبين في خطاء بين ولقد اتينا لقمان الحكمة العلم والفهم
والاصابة القول والفعل ان اشكر لله بالتوحيد والطاعة ومن
شكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب
ومن كفر نعمته فان الله غني عن شكره حميد في فعاله
واذ قال لقمان لابنه سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر
ويامره بالخير يا بني لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم
عظيم ذنب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان سعد

ابن ابي وقاص

ابن ابي وقاص بوالديه برا بهما حملته امه في بطنها وهنا
على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على
مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وفصاله فطامه
في عامين في سنتين ان اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك
بالتربية الي المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك
امراك واراداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم انه شريكي
ولك به علم انه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما
في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الي
دين من اقبل الي والى طاعتي وهو محمد عليه السلام ثم الي
مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم
تعملون من الخير والشر ثم رجع الى كلام لقمان يا بني انها يعني
الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة وزن حبة
من خردل فتكن في صخرة التي تحت الارضين او في السموات
او فوق السموات او في الارض او في بطن الارض يات بها الله
الي صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير
بمكانها يا بني اقم الصلاة اتم الصلواة وامر بالمعروف بالتوحيد
والاحسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول
والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك يعني الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور
من حزم الامور وخير الامور ولا تصاعر خدك للناس لا تعرض
وجهك عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال
لا تحقر فقرا المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلا
ان الله لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله واقصد في
مشيك تواضع واغضض من صوتك اخفض صوتك ولا تكن
سليطا ان انكر الاصوات بقول اقبح واشر الاصوات لصوت الحمير
الم تروا الم تخبروا في القران ان الله سخر لكم ذلل لكم ما في السموات
من الشمس والنجوم والسحاب والمطر وما في الارض من الشجر

والثواب واسبغ عليكم انم عليكم نعمه ظاهرة بالتوحيد وباطنة
بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة
ما لا يعلم الناس من سيئاتك ويقال ظاهرة من الطعام
والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات
والثمار والامطار والمياه وغير ذلك ويقال
ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها ومن الناس
وهو النضر بن الحرث من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير
علم ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير بما يقول واذا
قيل لهم لكفار مكة اتبعوا ما انزل الله على نبيه من القران
اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا
من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباهم
الى عذاب السعير اي ما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون
بهم ومن يسلم وجهه الى الله من يخلص دينه وعمله لله وهو محسن
موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله
الوثقى الوثيقة التي لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور
ترجع مواقف الامور في الاخرة التي يوقفون عليها ومن كفر
بالله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه
في كفره الينا مرجعهم بعد الموت فننبئهم نخبرهم بما عملوا في
الدنيا في كفرهم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر نمتعهم نعيشهم قليلا يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم
نصيرهم ويقال نلجيهم الى عذاب غليظ شديد لونا بعد لون
ولئن سالتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة الله خلقهما قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه
بل اكثرهم لا يعلمون كلهم لا يعلمون توحيد الله ولا شكر نعمته
لله ما في السموات من الخلق والارض ان الله هو الغني عن
خلقه الحميد المحمود في فعاله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام تبرا اقلاما والبحر يمده يعطيه المدد من بعده من بعد

ما ضبرت سبعة ابحر مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت
كلمات الله كلام الله وعلمه ويقال تدبير الله
ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه
ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم اذ يبعثكم الا كنفس واحدة
الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سميع بمقالتكم كيف يبعثنا بصير
ببعثكم الم تر الم تخبر في القران ان الله يولج الليل في النهار يزيد
الليل على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع
ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون
النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وسخر ذلل الشمس
والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى وقت معلوم في منازل
معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذلك
القدرة لتعلموا وتقروا بان الله هو الحق بان عبادة هي الحق
وان ما تدعون تعبدون من دونه من دون الله الباطل وان
الله هو العلي اعلا كل شيء الكبير اكبر كل شيء الم تر الم تخبر ان
الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم
من اياته من عجايبه ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله واذا غشيهم
ركبهم موج في البحر كالظلل في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا
الله مخلصين له الدين موقنين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر
الى البر الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والعمل فيكون
الين مما كان قبل ذلك وما يجحد باياتنا بمحمد والقران الا كل
ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته يا ايها الناس يا اهل مكة
اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي
لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز مغني عن والده
شيئا من عذاب الله ان وعد الله حق البعث بعد الموت كاين
صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم
ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان قراءت

بعض الغيب ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة وهو
مخزون عن العباد وينزل الغيث المطر يعلم نزول الغيث وهو
مخزون عن العباد ويعلم ما في الارحام من الولد ذكرا او انثى
تماما او لغير تمام شقي او سعيد وهو مخزون عن العباد وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا من الخير والشر وهو مخزون
عن العباد وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم
توخذ وهو مخزون عن العباد ان الله عليم بخلقه خبير
باعمالهم وبما يصيبهم

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة

وهي كلها مكية ايا خمسا تسع وعشرون اية وكلماتها ثلاث
مائة وثلاثون كلمة وحروفها الف وخمسمائة وثمانية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم
اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب
فيه لا شك فيه انه من رب العالمين ام يقولون بل يقولون
كفار مكة افتراه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه
بل هو الحق يعني القران من ربك نزل به جبريل عليك لتنذر
لكي تخوف بالقران قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير
من قبلك لم ياتيهم رسول مخوف قبلك يا محمد لعلهم
يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول
الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سني الدنيا اول
يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى
على العرش وكان عليه العرش قبل ان خلقهما ما لكم يا اهل مكة
من دونه من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع

يشفع

يشفع لكم من عذاب الله افلا تتذكرون تتعظون بالقران
فتؤمنوا به يدبر الامر من السماء الى الارض يبعث الملايكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج اليه يصعد اليه يعني
الملايكة في يوم كان مقداره اي مقدار صعوده على غير
الملايكة الف سنة مما تعدون من سني الدنيا ذلك
المدبر عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة
ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمومنين الذي احسن كل شي خلقه احكم خلق كل شي وبدا
خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من اديم الارض
ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين
من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمراة ثم سويه جمع خلقه
في بطن امه ونفخ فيه من روحه وجعل الروح فيه وجعل
لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى
والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافيدة يعني
القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون تشكركم
فيما صنع اليكم قليل وقالوا ابي واصحابه اءذا ضللنا وهلكنا
في الارض بعد الموت اءنا لفي خلق جديد نجدد بعد الموت هذا
ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون
قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل
بكم بقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ
المجرمون المشركون ناكسوا روسهم عند ربهم مطاطيوا روسهم
عند ربهم يوم القيامة ربنا يقولون يا ربنا ابصرنا علمنا ما لم
نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نومن
بك ونعمل صالحا انا موقنون مقرون بك وبكتابك ورسولك
وبالبعث بعد الموت ولو شينا لاتينا لاعطينا كل نفس هديها
تقواها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين لولا ذلك لاكرمت كل نفس

بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل لقاء
يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد
الدايم بما كنتم تعملون في الكفر انما يومن يصدق بآياتنا
بمحمد والقران الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الصلوات الخمس
بالاذان والاقامة خروا سجدا اتوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم
صلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان
بمحمد والقران والصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه الاية
في شان المنافقين وكانوا لا ياتون الصلاة الا كسالى متثاقلين
تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفراش ويقال
ترتفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ويقال
ترتفع جنوبهم عن الفراش حتى يصلوا الصلاة العشا الاخرة ويقال
ترتفع جنوبهم عن الفراش لصلاة الفجر حتى يصلوا يدعون ربهم
يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال ــــــــ بصلاة التطوع
خوفا منه من عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما رزقناهم
اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس
فليس تعلم نفس ما اخفي لهم ما اعد لهم وما رفع لهم وما ذخر لهم
من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء
بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات افمن كان مومنا مصدقا
في ايمانه وهو علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا كمن هو فاسقا
منافقا في ايمانه وهو الوليد بن عقبة بن ابي معيط لا يستوون
في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب والكرامة عند الله
وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال له علي يا فاسق ثم بين
مستقرهما بعد الموت فقال ــــــــ اما الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم
فلهم جنات الماوى نزلا منزلا ثوابا لهم في الاخرة بما كانوا
يعملون في الدنيا من الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا بايمانهم
فماويهم مصيرهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار

اعيدوا

اعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم
لنصيبنهم يعني كفار مكة من العذاب الادنى من عذاب
الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال
عذاب القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب النار لعلهم
يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن اظلم وليس احد اظلم ممن ذكر
وعظ بايات ربه القران ثم اعرض عنها جاحدا لها انا من المجرمين
من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب التورية جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك
من لقائه من لقاء موسى ليلة اسري بك الى بيت المقدس وجعلناه
يعني كتاب موسى هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم
من بني اسرائيل ايمة قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون
الخلق الى امرنا بامرنا لما صبروا بما صبروا على الايمان والطاعة
وكانوا باياتنا بمحمد والقران يوقنون يصدقون في كتابهم
ان ربك يا محمد هو يفصل بينهم يقضي بينهم بين الكافرين
والمومنين ويقال ــــــــ بين بني اسرائيل يوم القيامة فيما
كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم اولم يبين
لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية
يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم
افلا يسمعون افلا يطيعون من فعل بهم ذلك اولم يروا يعلموا
كفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الاملس التي لا نبات
فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا تاكل منه من العشب انعامهم
وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون
انه من الله ويقولون متى يعني بني خزيمة وكنانة متى هذا
الفتح فتح مكة ان كنتم صادقين انه يفتح لكم يسخرون
بذلك على المومنين قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة

نخوفهم بذلك الدم

لا ينفع الذين كفروا بني خزيمة ايمانهم من القتل ولاهم ينظرون
لا يوجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة ولا تشتغل بهم
وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم
الله يوم فتح مكة

ومن سورة النبي يذكر فيها الاحزاب

وهي كلها مدنية اياتها ثلاث وسبعون اية وكلامها الف
ومائتان واثنان وثمانون وحروفها خمسة الاف وسبعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن بن عباس في قول الله عز وجل يايها النبي اتق الله يقول
اخش الله في نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة
ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي
والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي بن سلول ومعتب
ابن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان الله
كان عليما بمقالتهم وارادتهم قتلهم حكيما حكم الوفا بالعهد
ونهاكم عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحي اليك من ربك
اعمل بما تومر في القران ان الله كان بما تعملون من وفا العهد
ونقضه خبيرا وتوكل علي الله وكفي بالله وكيلا كفيلا بما وعد لك
من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن
اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام
نزلت في اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت وامراته خوله
وما جعل ادعياكم الذين تبنيتم بهم في العون والنصرة من النسب
ابناكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله
يقول الحق يبينه وهو يهدي السبيل يدل الي الصواب ادعوهم

لابائهم

لابائهم انسبوهم لابائهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله في
السنة فان لم تعلموا اباهم لتسنة اباهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد
الرزاق ومواليكم باسم مواليكم وليس عليكم جناح ماثم فيما اخطاتم
به من السنة ولكن ما تعمدت قلوبكم عقدت قلوبكم بالغريبة ان
تنسبوهم الي غير اباهم يواخذكم الله بذلك وكان الله غفورا
فيما مضي رحيما فيما يكون نزلت هذه الاية في شان زيد
ابن حارثة وكان قد تبناه النبي صلي الله عليه وسلم وكانوا
يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الي الصواب
النبي اولي بالمومنين احق بحفظ اولاد المومنين من انفسهم
بعد موتهم لقول النبي عليه السلام من مات وترك كلا فالي اودينا
فعلي او مالا فللورثة وازواجه ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام ذووا القرابة في النسب
بعضهم اولي احق ببعض بالميراث في كتاب الله هكذا مكتوب
في اللوح المحفوظ ويقال في التوراة ويقال في القران
من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الي اوليايكم في الدين
اواصدقايكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة
والوصية للاوليا في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا
ويقال في التوراة مكتوبا يعمل به بنوا اسرايل واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم اقرارهم علي عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضا ومنك
اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل قبلك وتامرهم ان
يومنوا به ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا من ابراهيم
وموسي واخذنا من موسي وعيسي بن مريم واخذنا من عيسي بن
مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ويقال ان يبلغ الرسالة
الاول للاخر وان يصدق الاخر للاول وان يامروا قومهم ان يومنوا
به ليسيل الصادقين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين
عن وفايهم والمومنين عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب والرسل

عذابا اليما وجيعا في النار يخلص وجعه الى قلوبهم يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بدفع العدو
عنكم بالريح ريح الصبا والملايكة اذ جاتكم جنود جموع الكفار
فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا من الملايكة
لم تروها يعني الملايكة وكان الله بما تعملون من الخندق
وغيره بصيرا اذ جاوكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادي
طلحة بن خويلد الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل
الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه
واذ زاغت الابصار مالت الابصار ابصار المنافقين في الخندق
عن موضعها وبلغت القلوب قلوب المنافقين الحناجر عند الحناجر
انتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا ظننتم بالله
يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك
الخوف ابتلي المومنون اختبر المومنون بالبلا وزلزلوا زلزالا
شديدا اجهدوا واجهدا شديدا وحركوا تحريكا شديدا واذ يقول
المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله
من فتح المداين وتجلي الكفار الا غرورا باطلا واذ قالت طايفة
منهم من بني حارثة بن الحرث لاصحابهم في الخندق يا اهل يثرب
يعني يا اهل المدينة لا مقام لكم لا امكان لكم في الخندق عند القتال
فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بني
حارثة النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة يقولون ايذن
لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية من
الرجال نخاف عليها السرق وما هي بعورة بخالية ان يريدون
ما يريدون بذلك الا فرارا من القتل ولو دخلت عليهم على
المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سيلوا الفتنة
دعوا الى الشرك لاتوها لاجابوها سريعا وما تلبثوا بها وما
مكثوا باجابتها الا قليلا ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا

قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق في يوم الاحزاب
لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد الله نا قض
عهد الله مسيولا يوم القيامة عن نقضه قل لهم يا محمد لبني
حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل لبني حارثة من ذا الذي
يعصمكم يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوا عذابا بالقتل
او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة
من دون الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله
ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين المانعين
بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين والقايلين لاخوانهم
لاصحابهم المنافقين هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون الباس القتال الا قليلا
عبد الله بن ابي واصحابه الا قليلا ريا وسمعة اشحة عليكم اشفقة
عليكم فالواذ لك ويقال ــــــ هم بخيلة بالنفقة عليكم فاذا جا
الخوف خوف العدو رايتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون
اليك تدور تتقلب اعينهم في الجفون كالذي يغشا عليه من الموت
كمن هو في غشيات الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف العدو
سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة اشحة على
الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اوليك اهل هذه الصفة لم يومنوا
لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله اعمالهم
فابطل الله بسياتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم على الله
يسيرا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابي واصحابه ان كفار مكة
لم يذهبوا بعدما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ــــ ظنوا
ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان يات الاحزاب كفار مكة يودوا
يتمنا عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم بادون في الاعراب خارجون
من المدينة من خوفهم وجبنهم يسالون في المدينة عن انبايكم عن
اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا

ربنا وسمعة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتدا
صالح بالمطلوب معه في الخندق لمن كان يرجو الله يرجو كرامة
الله وثوابه ويقال يخافوا الله واليوم الاخر ويخاف عذاب
الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم نعت المخلصين فقال
ولما راى المومنون المخلصون الاحزاب كفار مكة ابا سفيان
واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله و
رسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي عليه السلام ان يأتي
الاحزاب تسعا او عشرا يعني الي عشرة ايام وما زادهم برؤية الكفار
الا ايمانا يقينا بقول الله وقول رسوله وتسليما خضوعا لامر
الله وامر رسوله من المومنين رجال صدقوا وفوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة
ابن عبد المطلب عم النبي عليه السلام واصحابه ومنهم من ينتظر
الوفا الي الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا بالنقض
ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب
المنافقين ان شاء ان ماتوا علي النفاق او يتوب عليهم قبل
الموت ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة
ورد الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه
بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة
وكفى الله المومنين القتال رفع الله مونة القتال عن المومنين
بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المومنين عزيزا بنقمة
الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب
وهم بنو قريظة والنضير كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما
من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف وجعل في قلوبهم
الرعب الخوف من محمد واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا
تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتاسرون
فريقا وهم الذراري والنسا واورثكم انزلكم ارضهم وقصورهم
وديارهم منازلهم واموالهم وجعل اموالهم غنيمة لكم وارضا

ارض خيبر

ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوا بعد ستملكون لكم وكان الله على كل شي
من الفتح والنصرة قديرا يا ايها النبي يعني محمدا قل لازواجك
نسائك ان كنتن تردن الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن
اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان كنتن تردن الله
ورسوله طاعة الله وطاعة رسوله والدار الاخرة يعني الجنة
فان الله اعد للمحسنات الصالحات منكن اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
بزنا ظاهر بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم
وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نوتها
نعطها اجرها مرتين ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا
كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نساء النبي لستن كاحد من النساء
لستن كساير النسا بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب
ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن
وتلين الكلام مع الغريب فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة النسا
وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في بيوتكن استقررن
في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى ولا تتزين بزينة الكفار في الثياب
الرقاق الملونة واقمن الصلاة اتممن الصلوات الخمس
واتين الزكاة اعطين زكاة اموالكم واطعن الله ورسوله في المعروف
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس المآثم اهل البيت يا اهل بيت
النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن ما يتلى احفظن
ما يتلى ما يقرا عليكن في بيوتكن من ايات الله القران والحكمة
الامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن
خبيرا باعمالهن ويقال لطيفا اذا امر النبي ان يعطيهن خبيرا
بصلاحهن ثم نزلت في ام سلمة زوج النبي عليه السلام وانيسة بنت

كعب الانصارية لقولهما نراك يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر
النسا بشي من الخير فانزل الله ان المسلمين الموحدين من الرجال
والمسلمات الموحدات من النسا والمومنين المقرين من الرجال
والمومنات المقرات من النسا والقانتين المطيعين من الرجال
والقانتات المطيعات من النسا والصادقين في ايمانهم من الرجال
والصادقات في ايمانهن من النسا والصابرين في امر الله والمرازي من
الرجال والصابرات على امر الله والمرازي من النسا والخاشعين
المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء
والمتصدقين اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النسا
والصايمين من الرجال والصايمات من النسا والحافظين فروجهم
عن الفجور من الرجال والحافظات من النسا والذاكرين الله كثيرا
باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال
والذاكرات من النسا اعد الله لهم للرجال والنسا مغفرة لذنوبهم
في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافيا في الجنة وما كان لمومن زيد
ولا مومنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجا بينهما ان تكون لهم
الخيرة اختيارا من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص
الله ورسوله فيما امراه فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطا خطاء بينا
من امر الله واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام يعني زيد وانعمت
عليه بالعتق امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله اخش الله
ولا تخالف سبيلها وتخفي في نفسك تستر في نفسك حبها وتزويجها ما الله
مبديه مظهره في القران وتخشى الناس تستحيي من الناس من ذلك والله
احق ان تخشاه ان تستحيي منه فلما قضى زيد منها وطرا حاجة يقول
اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها لكي لا يكون على المومنين بعدك
حرج مأثم في ازواج ادعيايهم في تزويج نسا من تبنوهم اذا قضوا منهن
وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن وكان امر الله
قضاء الله مفعولا كاينا ما كان على النبي من حرج من مأثم وضيق فيما
فرض الله له رخص الله له من التزويج سنة الله هكذا كان قضاء الله

في الذين

في الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعني داود في تزويج امراة
اوريا ويقال سليمان في تزويج بلقيس وكان امر الله قدرا
مقدورا كان قضاء الله قضاء كاينا الذين يبلغون رسالات الله يعني
داود وسليمان ومحمد ويخشونه ويخافون الله في تبليغ الرسالة
ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد
ابا احد من رجالكم يعني زيد ولكن رسول الله ولكن محمد رسول الله
وخاتم النبيين ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده وكان
الله بكل شي من قولكم عليما يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذكروا
الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه
بكرة واصيلا صلوا لله غدوة وعشية هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم
وملايكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور وقد اخرجكم
من الكفر الى الايمان وكان بالمومنين رحيما رفيقا تحيتهم تحية
المومنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله يسلمون عليهم
الملايكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة
يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ
ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا
الى الله الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا مضيئا يقتدى
بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال المومنون هنيئا لك يا رسول الله المغفرة
فما لنا عند الله فقال الله وبشر يا محمد المومنين بان لهم
من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة
فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ابا سفيان
وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي وصاحبيه
ودع اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله
وكيلا كفيلا فيما وعدك الله من النصرة ويقال حفيظا
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات اذا تزوجتم المومنات
ولم تسموا مهورهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن

فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن
متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة اذى شي وسرحوهن
سراحا جميلا طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن اعطيت مهورهن
وما ملكت يمينك المارية القبطية مما افاء الله عليك مما
فتح الله عليك وبنات عمك واحل لك تزويج بنات عمك وبنات
عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك
من بني عبد مناف بن زهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى
المدينة وامراة مومنة مصدقة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت
جابر العامرية ان وهبت نفسها مهرها للنبي ان اراد النبي
ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر خالصة لك خصوصية لك
ورخصة لك من دون المومنين قد علمنا ما فرضنا عليهم ما احللنا
لهم واوجبنا عليهم على المومنين في ازواجهم اربع بمهر ونكاح
وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا يكون عليك حرج ماثم وضيق
في تزويج ما احل الله لك وكان الله غفورا بما كان منك رحيما
فيما رخص لك ترجي تترك من تشا منهن من بنات عمك وبنات
خالك فلا تتزوج بها وتووي اليك تضم اليك منهن من تشاء
فتتزوج بها ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت
فلا جناح عليك فلا حرج عليك ويقال فيها وجه اخر ترجي
توقف من تشاء منهن من نسايك فلا تاتيها وتووي اليك من تشاء
تضم اليك من تشاء فتاتيها ومن ابتغيت اخترت من الابيات اليها
ممن عزلت عن الابيات اليها فلا جناح حرج عليك ولا اثم
عليك ذلك التوسيع من الله والرخصة اوفي احرى ان تقر اعينهن
بطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسيع من الله ولا يحزن
ويرضين بما اتيتهن كلهن اعطيتهن من قسمة البدن والله
يعلم ما في قلوبكم من الرضا والسخط وكان الله عليما بصلاحكم
وصلاحهن حليما بين لكم ويتجاوز عنكم لا تحل لك النساء تزويج النساء

من بعد من بعد هذه الصفة ويقال من بعد نسايك التسع وكان عنده
تسع نسوة عايشة وحفصة وزينب وام سلمة وام حبيبة وصفية
وميمونة وسودة وجويرية ولا ان تبدل بهن من ازواج بما عندك من
النسا يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو
اعجبك حسنهن حسن امراة فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت
يمينك المراة القبطية وكان الله على كل شي من اعمالكم رقيبا حفيظا
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الاية في قوم
كانوا يدخلون بيوت النبي غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين
الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نسا النبي عليه السلام فاغتم بذلك النبي
واستحيا ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك
فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن الى طعام
ناظرين اناه نضجه الا ان يوذن لكم بالدخول الى طعام غير ناظرين
اناه نضجه وحينه ولكن اذا دعيتم يقول فاذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم اكلتم فانتشروا فاخرجوا ولا مستانسين ولا تجلسوا مع ازواج
النبي عليه السلام لحديث ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج
النبي كان يوذي النبي فيستحيي منكم ان يامركم بالخروج والله لا يستحيي
من الحق ان يامركم بالخروج وينهاكم عن الدخول واذا سالتموهن كلمتموهن
بعني ازواج النبي متاعا كلاما لا بد لكم منه فاسالوهن من وراء حجاب
من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة
وما كان لكم ان توذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع
ازواجه ولا ان تنكحوا تتزوجوا ازواجه من بعده ابدا من بعد موته ابدا
نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعايشة بعد موت
النبي عليه السلام ان ذلكم الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه
بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عند الله عظيما في العقوبة
ان تبدوا تظهروا شيا من ذلك او تخفوه تسروه فان الله كان
بكل شي من السر والابدا عليما يواخذكم به لا جناح عليهن على ازواج
النبي وازواج المومنين في ابايهن في دخول ابايهن عليهن وكلام

هن

ابائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن
من كالمحرم لو جهين ولا نسائهن نساء اهل دينهن ولا يحل لمسلمة ان تتجرد عند
يهودية او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن الاماء دون العبيد
واتقين الله في دخول هولاء عليهن وكلامهن معهم ان الله كان على كل
شيء من اعمالكم شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه بالدعاء وسلموا تسليما لامره ان الذين يوذون
الله ورسوله بالفرية عليهما نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى
لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل والاجلاء والاخرة في النار واعد
لهم عذابا مهينا يهانون به والذين يوذون المومنين والمومنات
يعني صفوان وعايشة بالفرية بغير ما اكتسبوا بغير ما كان فيهم ذلك
فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا ويقال
نزلت هذه الاية في قوم زناة بالمدينة كانوا يوذون بذلك المومنين
والمومنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك
لنسائك وبناتك يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المومنين
يدنين عليهن يرخين على نحورهن وجيبهن من جلابيبهن جلبابهن
وهي المقنعة والرداء ذلك الذي ذكرت من امر الجلباب ادنى احرى
ان يعرفن بالحراير فلا يوذين فلا يوذيهن الزناة وكان الله غفورا
فيما كان منهم رحيما فيما يكون منهم لئن لم ينته المنافقون عبد الله
ابن ابي واصحابه عن المكر والخيانة والذين في قلوبهم مرض شهوة
الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون عيوب المومنين
في المدينة وهم المولفة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك
فيها لا يساكنونك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين مقتولين
اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله هكذا
كان عذاب الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين
لما كابروا النبيين والمومنين امر الله انبياهم ان يقاتلوهم ولن تجد
لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية
فيهم فانتهوا عن ذلك يسالك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام

الساعة قل يا محمد انما علمها علم قيامها عند الله وما يدريك ولم تدر
لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان الله لعن عذب الكافرين كفار
مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا نارا وقودا خالدين فيها في النار ابدا
لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب
الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يوم تقلب تجر وجوههم
في النار يقولون يعني القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا الله بالايمان
واطعنا الرسول بالاجابة وقالوا يعني السفلة ربنا يا ربنا انا
اطعنا سادتنا روسانا وكبراءنا اشرافنا وعظماءنا فاضلونا السبيل
فصرفونا عن الدين ربنا يقولون يا ربنا اتهم اعطهم يعني الروساء
ضعفين مزيدة من العذاب مما علينا والعنهم لعنا كثيرا عذبهم
عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى
وقالوا الادر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ذا القدر
والمنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا
قولا سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد
ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره
فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار انا عرضنا الامانة
الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار
والتخصيص فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب واشفقن خفن
منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب انه كان
ظلوما بحملها ويقال باكل الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزلت
بشرى المومنين بالفضل قال المنافقون وما لنا يا رسول الله فنزلت
ليعذب الله المنافقين ويقال قبل ادم الامانة ليعذب الله لكي
يعذب الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والمشركين
من الرجال والمشركات من النساء بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب ادم
حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله على المومنين المخلصين من الرجال
والمومنات من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة وكان الله
غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمومنين تاب الحمد الله الذي له ما في السموات

ومن سورة التي يذكر فيها سبأ وهي

كلها مكية آياتها تسع وخمسون آية وكلماتها ثمانمائة وثلاث وثمانون
كلمة وحروفها ألف وخمسمائة واثنا عشر حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه
فحمدوه الذي له ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق
وله الحمد المنتة في الآخرة على اهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره
وقضائه امر ان لا يعبد غيره الخبير بخلقه وباعمالهم يعلم ما يلج يدخل
في الارض من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج منها ويعلم ما يخرج منها
من الارض من النبات والمياه والكنوز والاموات وما ينزل من السما ويعلم
ما ينزل من السما من الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم
ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم
بالمومنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه
لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه
لتاتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك
لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحميرا
الصغيرة في السموات ولا في الارض من اعمال العباد ولا اصغر اخف من
ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين في اللوح المحفوظ محصيا
عليهم ليجزي لكي يجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم
ثواب حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في اياتنا باياتنا محمد والقران
معجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم
من عذاب وجيع ويرى ولكي يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني
القران ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفيان واصحابه

للسفلة

للسفلة هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق
كل مفرق الجلد والعظام هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد بعد دفنيا الروح
بعد الموت افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله
بل الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت في العذاب في الاخرة والضلال
الخطا البعيد عن الحق والهدى في الدنيا افلم يروا كفار مكة الى ما بين
ايديهم ثوقهم وخلفهم من السماء والارض ان نشا نخسف نغور بهم الارض او نسقط
عليهم كسفا قطعا من السماء فنهلكهم ان في ذلك فيما ذكرت من السماء
والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد اتينا
اعطينا داود منا فضلا ملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه
سبحي مع داود والطير وسخرنا له الطير والنا لينا له الحديد يعمل به
ما يشا كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر في السرد
قدر المسمار في الحلق لا تدق المسمار فيمرقه ويخرج ولا تغلظه فيخرمه
بكسره واعملوا صالحا خالصا اني بما تعملون من الخير والشر بصير عالم
ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر يسير عليها غدوة
من بيت المقدس الى اصطخر بمسيرة شهر ورواحها شهر واسلنا له اجرينا
له عين القطر الصفر يعمل به ما يشا كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا له
من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان وغير ذلك باذن ربه
بامر ربه ومن يزغ منهم يميل ويعصي منهم عن امرنا الذي امرناه ونقاله
عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود في النار وبقال ان
كان بيض كلهم ملك يعمود من نار يعملون له ما يشا من محاريب يعني
المساجد وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظروا اليهم
فيعبدوا ربهم على مثالهم وجفان وقصاع كالجواب كحياض الابل وقدور
راسيات ثابتات عظام لا ترفع يا كل منه الف رجل اعملوا آل داود
يعني سليمان شكرا اذا بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا حتى تودوا
بذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يودي الشكر
فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه
سنة ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تاكل منسا

ته

عنزته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن تبين للانسان ان الجن لا يعلمون
الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الشديد من
العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانسان ان الجن يعلمون الغيب
فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبا لاهل سبا اليمن
في مساكنهم في منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين
الطريق وشمال شمال الطريق وكان ثلاث عشر قرية نحو اليمن بعث
الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فقال لهم الانبيا كلوا من رزق ربكم من فضل
ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة
ليست بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابة
الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا عليهم فسلطنا عليهم سيل العرم سيل
الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك
والعرم وادي في اليمن يقال لها وادي الشجر وكان فيها مسناة يحبسون
الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض
فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم بجنتيهم اللتين
اهلكنا جنتين ذواتي اكل ثمر خمط اراك واثل طرفا وشي من سدر سمر
قليل الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته
وهل نجازي الا الكفور يعاقب الا الكافر بالله وبنعمته وجعلنا بينهم
بين اهل سبا وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني الاردن
وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني القرى
السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما
امنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبيا بعد ذلك اشكروا
نعمة ربكم لئلا ياخذ منكم كما اخذ نعمته الاولى فقالوا ربنا باعد
بين اسفارنا منزلنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك
وجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان كل ممزق
واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات
لكل صبار على الطاعة عن شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قوله
اي ظن ظنا فوافق ظنه لقوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المومنين

جملة المومنين وهم ثلثه ونقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا
طايفة وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب
وما كان له لابليس عليهم على بني ادم من سلطان من مقدرة ونفاذ
امر الا لنعلم الا لنفرد ما نرى ونميز من يومن بالاخرة من علمت في القدم
ان يومن بالاخرة بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام الساعة في شك
ريب وربك يا محمد على كل شي من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار
مكة بني مليح ادعوا الذين زعمتم من دون الله عبدتم من دون الله
حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملايكة قال الله
لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة وزن ذرة في السموات
مما في السموات ولا في الارض ولا مما في الارض وما لهم للملايكة فيهما
في خلق السموات والارض من شرك من شركة مع الله وما له لله منهم
من الملايكة من ظهير من عون في خلق السموات والارض ولا تنفع
الشفاعة ولا تشفع الملايكة عنده يوم القيامة الا لمن اذن له
بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملايكة حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد
فسمعت الملايكة كلام الرب فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله
فكانوا كذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم كشط وجلي الخوف عن قلوبهم حين
انحدر عليهم جبريل فرفعوا روسهم قالوا يعني الملايكة لجبريل ومن معه
من الملايكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا جبريل ومن معه من الملايكة
الحق القران وهو العلي على كل شي الكبير اكبر كل شي قل يا محمد
لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات فان
اجابوك وقالوا الله والا فقل الله يرزقكم وانا او اياكم يا اهل مكة
لعلى هدى لو كنا على هدى او في ضلال مبين في كفرتين وخطا ويقال
وانا معشر المومنين لعلى هدى واياكم يا اهل مكة في ضلال مبين في خطا
بين قل لهم يا محمد لا تسألون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسأل عما تعملون
في كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيامة
ثم يفتح يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بلغة عمان
العليم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين الحقتم به اشركتم به

شركاء الهة ماذا خلقوا ثم قال الله كلا اخفام يخلقوا شيا بل هو الله خلق
ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضايه امر ان
لا يعبد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة جماعة للناس للجن والانس
جميعا بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر
الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقونه ويقولون كفار مكة
متى هذا الوعد يا محمد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه
ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل بساعة وقال الذين كفروا
كفار مكة ابو جهل واصحابه لن نومن بهذا القران الذي يقرا علينا
محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التوراة والانجيل والزبور وساير
الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه
موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيامة يرجع بعضهم الى بعض
القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم على بعض ويلعن بعضهم بعضا
يقول الذين استضعفوا فقروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن
الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مومنين بمحمد والقران قال الذين
استكبروا تعظموا وهم القادة للذين استضعفوا فقروا وهم السفلة انحن
صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم
مجرمين مشركين قبل مجي محمد اليكم وقال الذين استضعفوا فقروا وهم
السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكر
الليل والنهار قولكم اناء الليل والنهار اذ تامروننا اذ امرتمونا ان نكفر
بالله وبمحمد والقران ونجعل له لله اندادا اعدالا واشكالا واسروا
اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال ـــــــــ اظهروا الندامة
القادة والسفلة لما حين راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين
كفروا بمحمد والقران يقول غلت ايمانهم في اعناقهم هل يجزون يوم
القيامة الا ما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية
الى اهل قرية من نذير من رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياوها
انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا

منكم

منكم وما نحن بمعذبين بدينينا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا
قال كفار مكة لمحمد قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء
وهو نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى قربى في الدرجات الا من امن ولكن ايمان من امن
بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه بتوبة اليه فاوليك
لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات
في الدرجات امنون من الموت والزوال والذين يسعون في اياتنا
يكذبون باياتنا بمحمد والقران معاجزين ليسوا بفايتين من عذابنا
اوليك في العذاب في النار محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان
ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده وهو
مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شي في سبيل
الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الاخرة بالحسنات وهو خير الرازقين
افضل المخلفين والمعطيين ويوم يحشرهم يعني بني مليح والملايكة
جميعا ثم يقول للملايكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا
يعني الملايكة سبحانك نزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم من دون
ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون
مقرون يرون انهم الملايكة فاليوم وهو يوم القيامة لا يملك
لا يقدر بعضكم لبعض يعني الملايكة والجن لكم نفعا في الشفاعة ولا ضرا
بدفع العذاب ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي
كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى تقرا عليهم على كفار
مكة اياتنا القران بينات مبينات بالامر والنهي قالوا ما هذا
يعنون محمدا الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم
من الالهة وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك كذب مفترى
مختلق من تلقا نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما
جاءهم حين جاءهم محمد به ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما

ابنناهم اعطيناهم كفار مكة من كتب يدرسونها يقرون فيها بما يقولون
وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير من رسول مخوف لهم
الا قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم من قبل
قومك قريش الرسل وما بلغوا معشار ما ابنناهم يقول ما بلغت قريش
عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال لما بلغت اموالهم واولادهم
واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي
فكيف كان نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يومنوا قل يا محمد
لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله وهو
كقول الرجل للرجل تعال حتى اكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر
من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين وفرادى واحدا ثم تتفكروا
هل كان محمد ساحرا او كذابا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم
ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمدا الا نذير
رسول مخوف لكم بين يدي عذاب شديد من عذاب شديد يوم القيامة
ان لم يومنوا قل لهم يا محمد ما سالتكم من اجر من جعل ومونة فهو لكم
ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شيء من اعمالكم شهيد
عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويامر بالحق
علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وما يبدي الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام
وما يعيد ما يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى
فانما اضل على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت
عن الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع لمن دعاه
قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم
الارض وما توا وهو خسف البيدا فلا فوت فلا يفوتون منهم احد
واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم نخسف بهم الارض وقالوا
عند ما خسف بهم الارض امنا به بمحمد والقران قال الله وانى لهم
التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا
به بمحمد والقران من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون

بالغيب

بالغيب يقولون بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد
بعد الموت ويقال ويقذفون بالغيب ويسالون الرجعة الى
الدنيا بالظن من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم فرق بينهم
وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم باشباههم
واهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب
ظاهر الشك يغالط السموات والارض

ومن سورة التي يذكر فيها الملايكة

وهي كلها مكية اياتها خمس واربعون وكلامها سبع مائة وتسع
وسبعون وحروفها ثلاثة الاف ومائة وثلاثون حرفا ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحمد لله الشكر لله والمنة لله فاطر السموات
والارض خالق الملايكة خالق الملايكة رسلا بالرسالة يعني جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه اولي
اجنحة ذوي اجنحة يعني الملايكة مثنى من له جناحان يطير بهما
وثلاث ومن له ثلاثة اجنحة ورباع ومن له اربعة اجنحة يزيد
في الخلق في خلق الملايكة ما يشاء ويقال في هذه الاجنحة
ما يشاء ويقال في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في حسن ما يشاء
ان الله على كل شيء من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ۝
ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها
ولا مانع للرحمة وما يمسك ما يمنع فلا مرسل له لما يمسك غيره من
بعده من بعد امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها
الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق
والعافية هل من خالق اله غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض
النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون
ان لا الهة يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت رسل من قبلك

كذبهم قومهم كما كذبك فيسن والى الله ترجع الامور عواقب الامور
في الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث حق كاين
فلا تغرنكم عن طاعته الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة
والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال
اباطيل الدنيا اللذات بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين
والطاعة فاتخذوه عدوا فحاربوه ولا تطيعوه في الدين انما يدعو
حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب السعير
مع اصحاب السعير في السعير معه الذين كفروا بمحمد والقران
ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر
واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة
افمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله فراه حسنا حقا وهو ابو جهل
كمن اكرمناه بالايمان وبالطاعة يعني ابا بكر فان الله يضل عن
دينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه ويهدي
لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك
فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم
يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في كونهم من المكر والخيانة بهلاك
محمد في دار الندوة الله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج فترفع سحابا
فسقناه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به
بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك يحيون
من القبور من كان يريد ان يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي
فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب
لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلم الطيب والذين
يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك محمد
في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا
لهم عذاب شديد اشد ما يكون ومكر اولئك وصنيع اولئك هو
يبور يفسد يهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية

في اهل

في اهل الرياء والله خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة
اباءكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع
حملها بتمام او بغير تمام الا بعلمه بعلم الله واذنه وما يعمر من معمر
ما يعطى عمر معمر ولا يمد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب
مبين في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين بغير
كتابته وما يستوي البحران العذب والمالح هذا عذب فرات حلو سايغ
شهي شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق لا يستطاع شربه ومن كل
من كلا البحرين الحلو والمالح تاكلون لحما طريا سمكا وتستخرجون من
المالح خاصة حلية زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن
فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا
لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته يولج
الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست
ساعات ويولج النهار في الليل يدخل النهار في الليل حتى يكون الليل اطول
من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل الشمس والقمر لبني ادم
كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى لوقت معلوم في منازل
معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الالهة له الملك الخزاين والذين تدعون
تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا
من ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يعلق به النواة مع القمع ان تدعوهم
تعبدوا الالهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا
لكم من بغضهم اياكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم يتبرا الالهة من شرككم
عبادتكم اياهم ولا ينبئك يخبرك بالم وباعما لهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والجنة
في الاخرة والله هو الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشا
يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد خيرا منكم واطوع لله
وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها
بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب

وان تدع مثقلة بالذنوب الى حملها من الذنوب لا يحمل منه شيء من الذنوب
ولو كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر
تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان
الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه شيء واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس
ومن تزكى وحد واصلح وتصدق بماله في سبيل الله فانما يتزكى يوحد ويصلح
ويتصدق لنفسه يكون ثواب ذلك له والى الله المصير المرجع في الاخرة وما
يستوي الاعمى والبصير يعني الكافر والمومن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر
والايمان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات
يعني المومنين والكافرين في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم
من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من في القبور من كان
ميت في الغفران انت ما انت يا محمد الا نذير رسول مخوف بالقران انا
ارسلناك يا محمد بالحق بالقران بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار
لمن كفر به وان من امة ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف
وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالزبر وبخبر
كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبت
الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري
عليهم بالعذاب حين لم يومنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير
ذلك ومن الجبال جدد كطرق بيض وحمر مختلف الوانها كالوان الثمرات
وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف الوانه
والدواب كذلك مختلف الوانه والانعام كذلك مختلف الوانه كذلك اخماسه
انما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده
ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن امن بالله ان الذين يتلون يقرون
كتاب الله القران ابو بكر واصحابه واقاموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس
وانفقوا تصدقوا مما رزقناهم اعطيناهم من المال سرا فيما بينهم وبين الله
وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة يعني الجنة لن تبور

لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم يوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم
من فضله بفضله من واحدة الى عشرة انه غفور للذنوبهم العظيمة
شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزي الجزيل والذي اوحينا اليك
انزلنا عليك جبريل به من الكتاب يعني القران هو الحق الصادق مصدقا
موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله
بعباده لخبير بمن لا يومن وبمن يومن بصير باعمالهم ثم من بعد
ما انزلنا جبريل بالقران على محمد اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ الايمان
وكتابته وقراته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من ثبت عبادنا
بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه بالكباير
لا ينجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد وهم
من استوت حسناته وسياته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجوا ومنهم سابق
بالخيرات بالغ بالخيرات في الدنيا ومقرب الى جنة عدن في الاخرة باذن
الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفاء والسابقة هو الفضل الكبير المن
العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن مقصورة
الرحمن دارة الجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور
من ذهب ولولوءا وهذه حلية النساء وحلية الرجال من الفضة ولباسهم
فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله
الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال واهوال القيامة وتقالب
حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور للذنوب العظيمة شكور للاعمال اليسيرة
الذي احلنا انزلنا دار المقامة من الجنة من فضله بفضله لا اطعن فيها
لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا يصيبنا فيها
في الجنة لغوب اعياء والذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه
لهم نار جهنم في الاخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت
فيستريحوا فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم
من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي في الاخرة كل كفور كافر بالله
وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في
النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار

وردنا الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان غير الذي كنا نعمل
في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا
ما يتذكر فيه من تذكر بقدر من يتعظ فيه من اراد ان يتعظ ويؤمن
وجاءكم النذير محمد بالقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا فذوقوا
عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله
ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض
علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر هو الذي جعلكم خلقكم يا امة محمد خلايف
في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه
كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقران عند ربهم
يوم القيامة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا
غبنا في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم شركاءكم الهتكم الذين تدعون
تعبدون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض مما في الارض
ام لهم شرك مع الله في السموات ام اتيناهم اعطيناهم يعني كفار
مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب الا بعبادتهم بل ان
يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤسا
للسفلة الا غرورا باطلا في الاخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض
ان تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث
قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا ولو زالتا عن امكنتهما
ان امسكهما ما امسكهما من احد احد من بعده غيره انه كان حليما
عن مقالة اليهود والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني
كفار مكة قبل مجيء محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم
نذير رسول مخوف ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى
الامم من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد بالقران ما زادهم
الا نفورا تباعدا منه استكبارا في الارض عن الايمان بمحمد والقران
ومكر السيء قول السيء وفعل القبيح وعمل القبيح في اهلاك محمد ولا
يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيء قول القبيح وعمل القبيح الا باهله

الا على اهله

الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك اذا كذبوك الا سنة الاولين
عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله
تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره اولم
يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا ويعتبروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد
منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء من احد
في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم
ولو يؤاخذ الله الناس الجن والانس بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك
على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة احد ولكن
يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم وقت
هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يهلك وبمن ينجو

سورة يس كلها مكية اثنان وثمانون اية

وكلماتها سبع مائة وتسع وعشرون وحروفها ثلاثة الاف حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يس يقول يا انسان بلغة السريانية انك
يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم اقسم به بالياء والسين والقران الحكيم واقسم
بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين
ولهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قائم يرضاه وهو الاسلا م
تنزيل العزيز الرحيم يقول القران تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الرحيم لمن امن به لتنذر لتخوف بالقران قوما يعني قريشا ما انذر كما
انذر اباؤهم ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك رسول فهم غافلون عن امر
الاخرة جاهلون بها لقد حق القول وجب القول بالسخطة والعذاب على
اكثرهم على اهل مكة ابي جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريد ولت
ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم
في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة الى الاذقان الى اللحى

فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث ارادوا
ان يرجموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة في الضلالة فهم
مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم في كل خير فهم محرومون وجعلنا
من بين ايديهم من امر الاخرة سدا غطا ومن خلفهم من امر الدنيا سدا
غطا فاغشيناهم اغشينا ابصارهم قلوبهم فهم لا يبصرون الحق
والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا حيث ارادوا
ان يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة فلم يبصروا النبي عليه
السلام ومن خلفهم سدا سترا حيث لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم
اغشينا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي عليه السلام فيؤذوه وسواء عليهم
على يعني مخزوم ابي جهل واصحابه أأنذرتهم خوفتهم بالقران ام لم
تنذرهم لم تخوفهم فهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا
يوم بدر ونزل من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى هاهنا في شان
ابي جهل والوليد واصحابهما انما تنذر ينفع انذارك يا محمد بالقران
من اتبع الذكر يعني القران وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وخشي
الرحمن بالغيب عمل للرحمن وان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا
واجر كريم ثواب حسن في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب
ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من
سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم
وكل شيء من اعمالهم احصيناه في امام مبين كتبناه في اللوح المحفوظ
واضرب لهم بين لاهل مكة مثلا مثل اصحاب القرية صفة اهل
انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلون يعني جاء اليهم رسول
عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه اذ ارسلنا اليهم فارسلنا
اليهم بعد شمعون اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما
فعززنا بثالث قويناهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما
فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر آدمي مثلنا وما انزل
الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون على الله
قالوا يعني الرسل ربنا يعلم ويشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا

الا البلاغ المبين التبليغ عن الله المبين بلغة تعلمونها فقالوا للرسل
انا تطيرنا بكم تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم
ليصيبنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل طائركم شدتكم
وشؤمكم معكم من الله بفعلكم ائن ذكرتم تتشاءمون بان ذكرناكم وخوفناكم
بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء من اقصى المدينة رجل
وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع بالرسل قال يا قوم
اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من لا يسألكم اجرا جعلا ولا مالا
على الايمان بالله وهم مهتدون مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت
منا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وما لي لا اعبد الذي
فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت أأتخذ اعبد من دونه
من دون الله بامركم آلهة اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصيبني
الرحمن بضر بشدة وعذاب لا تغن عني شفاعتهم شيئا ليس لهم شفاعة
من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرون من عذاب الله يعني يعني الالهة
اني اذا ان عبدت دون الله شيئا لفي ضلال مبين في خطاء بين ثم قال
لهم اني آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي فاخذوه وقتلوه ووطؤه حتى
خرج قصبته قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه ادخلي الجنة
قال لروحه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون ويصدقون
بما غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي به يعني التوحيد وجعلني من المكرمين
في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه لهلاكهم
من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السماء ملائكة من السماء وما كنا
منزلين عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله
ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة من جبريل اخذ جبريل بعضادتي الباب
فصاح فيهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة
اي حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيامة بما لم يؤمنوا ما يأتيهم
لم يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزئون يهزؤون ويسخرون به واخذوا هؤلاء
الرسل وقتلوهم ودسوهم ورموهم في بئر ألم يروا الم يخبروا كفار مكة كم
اهلكنا قبلهم من القرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى يوم

القيامة وان كل لما جميع ما كل الا جميع يقول القرون كلهم جميع لدينا عندنا
محضرون للحساب والميم هاهنا للصلة وآية لهم عبرة وعلامة لاهل
مكة الارض الميتة بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها حبا
الحبوب كلها فمنه ياكلون وجعلنا فيها في الارض جنات بساتين من نخيل
واعناب يعني الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض من العيون
والانهار لياكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم ما انبتته
ايديهم ويقال ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك
فيؤمنوا به سبحان نزه نفسه الذي خلق الازواج الاصناف كلها
مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن انفسهم اصنافا
ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا وآية لهم عبرة
وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه النهار ونذهب عنه
النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها ويقال
لمنازلها ويقال تجري ليلا ونهارا الى مستقرها ذلك تقدير العزيز
تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه وبتدبيرهم والقمر
قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى عاد
يصير كالعرجون القديم كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس
ينبغي لها يصلح لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب
بضوئه ولا الليل سابق النهار لا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب
بضوئه وكل الشمس والقمر في فلك يسبحون في دوران يدورون
وفي مجراه يجرون وآية لهم علامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب
اباءهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك في سفينة نوح المشحون الموقرة
المجهزة المملوة التي لم يبق لها الا دفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل
سفينة نوح ما يركبون من الزوارق والابل وان نشا نغرقهم في البحر
فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق
الا رحمة نعمة منا ننجيهم من الغرق ومتاعا اجلا ومعاشا الى حين
الى وقت موتهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي اتقوا ما بين
ايديكم من امر الاخرة فامنوا بها واعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا

تغتروا بها

تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا
وما تاتيهم كفار مكة من آية من علامة من آيات علامات ربهم
مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد والقرآن الا كانوا عنها
بها معرضين مكذبين واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين
انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين
كفروا كفار مكة للذين آمنوا لفقراء المؤمنين انطعم انتصدق من لو يشاء
الله على من لو يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين
ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال مبين في خطأ
بين ويقال نزلت هذه الآية في زنادقة قريش ويقولون كفار
مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين قبل ان نبعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر
قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم
يخصمون يتنازعون في السوق فلا يستطيعون توصية وصية ويقال
كلاما ولا الى اهلهم يرجعون من السوق ويقال ولا الى اهلهم يرجعون
يجيرون الجواب ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث
من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما اخرجوا من القبور
يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا من انبهنا من مرقدنا من منامنا
فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا وصدق المرسلون
بالبعث بعد الموت ان كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي
نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب فاليوم
وهو يوم القيامة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسناتها ولا يزاد
على سيئاتها احد ولا تجزون في الآخرة الا ما كنتم تعملون وتقولون
في الدنيا ان اصحاب الجنة اهل الجنة اليوم وهو يوم القيامة في شغل
عما اهل النار فيه فاكهون معجبون بافتضاضهم الابكار ويقال
ناعمون ان قرأت بالالف هم وازواجهم حلائلهم في ظلال ظل الشجر
على الارائك على السرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة
الوان الفاكهة ولهم ما يدعون ما يسألون ويشتهون سلام قولا يسلم

عليهم سلامًا من رب رحيم وامتازوا اليوم ويقول الله لهم تعرفوا
اليوم أيها المجرمون المشركون فيميزهم من المؤمنين ويقول ألم أعهد
إليكم ألم أتقدم إليكم في الكتب مع الرسول يا بني آدم أن لا تعبدوا
الشيطان لا تطيعوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
وأن اعبدوني وحدوني هذا التوحيد الذي أمرتكم صراط مستقيم
دين حق مستقيم ولقد أضل الشيطان منكم يا بني آدم جبلا خلقًا
كثيرًا قبلكم أفلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدون بهم
هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها ادخلوها اليوم
بما كنتم تكفرون تجحدون بها وبالكتاب والرسول اليوم وهو يوم
القيامة نختم على أفواههم نمنع ألسنتهم عن الكلام بعد ما أنكروا
وتكلمنا أيديهم بما مسوا بها وتشهد أرجلهم بما مشوا بها وتشهد
جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على أعينهم
لمحقنا لأذهبنا أعينهم أعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابتدروا
الطريق فأنى يبصرون من أين يبصرون ولم نفقأ أعين ضلالتهم
ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم في ديارهم
فما استطاعوا مضيًا ذهابًا ولا مجيئًا ولا يرجعون إلى الحال الأول ومن
نعمره نمهله في العمر ننكسه نخطط في الخلق في الخلق الأول أفلا
يعقلون أفلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدًا صلى الله
عليه وسلم وما ينبغي له وما يصلح له الشعر إن هو ما هو يعني القرآن
إلا ذكر عظة وقرآن مبين مبين بالحلال والحرام والأمر والنهي لينذر
محمد بالقرآن من كان حيًا من كان له عقل حي ويحق القول يجب القول
بالسخطة والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنوا بمحمد والقرآن
أولم يروا أولم يخبروا أنا خلقنا لهم لأهل مكة مما عملت أيدينا مما
خلقنا لهم بقدرتنا كن فكان أنعامًا أنعامًا فهم لها مالكون ضابطون مالكون
عليها وذللناها لهم سخرناها لهم فمنها ركوبهم فمنها يركبون ومنها
يأكلون ومن لحومها ما يأكلون ولهم فيها في الأنعام منافع في حملها
وكسبها ومشارب من ألبانها أفلا يشكرون من فعل لهم ذلك فيؤمنوا به

واتخذوا

للأصنام

واتخذوا واعبدوا كفار مكة من دون الله آلهة أصنامًا لعلهم ينصرون
يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الآلهة
منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم جند محضرون
كالعبيد قيام بين أيديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد إنا نعلم
ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة أولم ير الإنسان
أولم يعلم أبي بن خلف أنا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فإذا
هو خصيم مبين رجل جدل بالباطل مبين ظاهر الحجة الرد وضرب لنا
مثلًا وصف لنا مثلًا بالعظام ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الأول
قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل له يا محمد يحييها
الذي أنشأها خلقها أول مرة من النطفة وهو بكل خلق بخلق وبكل
شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر في الشجر الأخضر نارًا غير العناب
فإذا أنتم يا أهل مكة منه توقدون تقدحون منه النار أوليس
الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم يحيي بلى قادر
على ذلك وهو الخلاق الباعث العليم إنما أمره في البعث إذا أراد
شيئًا إذا أراد أن يكون البعث أن يقول له كن فيكون فيقوم الشيء عند
فسبحان نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل
وإليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم

ومن سورة الصافات وهي كلها مكية

آياتها مائة واثنتان وثمانون وكلماتها ثمانمائة وستون وحروفها
ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة وعشرون حرفًا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والصافات صفا أقسم الله بالملائكة في السماء
صفوفًا كصفوف المؤمنين في الصلاة فالزاجرات زجرًا وأقسم بالملائكة
الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرًا وأقسم بالملائكة
قراءة الكتاب ويقال أقسم بقراءة القرآن إن إلهكم لواحد ولهذا كان

المقسم له المحكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات
هو رب السموات والارض خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجايب ورب المشارق مشارق الشتاء والصيف انا زينا السماء الدنيا
الاولى بزينة الكواكب يقول زينتها بالكواكب وحفظا يقول حفظت
بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون كي لا يسمعوا
الى الملا الاعلى الى كلام الملايكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم
ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية بصعقة ولهم اليهما دحورا
يدحرونهم عن السما واستماع كلام الملايكة ولهم عذاب واصب دايم
بالنجم ويقال في النار الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة
واستمع استماعا الى كلام الملايكة فاتبعه شهاب ثاقب فلحقه نجم
مضي يحرقه فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد خلقا بعثا ام من
خلقنا قبلهم من الملايكة وساير الخلق انا خلقناهم من طين من ادم
وادم من طين لازب لاصق جيد بل عجبت يا محمد بتكذيبهم اياك
ويسخرون بك وبالقران واذا ذكروا وعظوا بالقران لا يذكرون
لا يتعظون واذا راوا اهل مكة اية علامة مثل انشقاق القمر وكسوف
الشمس يستسخرون يهزؤن بها وقالوا ان هذا اما هذا الذي اتانا به
محمد الا سحر مبين كذب بين ءاذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية
انا لمبعوثون لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا او اباؤنا
الاولون الاقدمون قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون صاغرون
ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ماذا يومرون به وقالوا اذا
قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول لهم الملايكة
هذا يوم الفصل يوم القضا بينكم وبين المومنين الذي كنتم به
في الدنيا تكذبون انها لا تكون فيقول الله للملايكة احشروا الذين
ظلموا اشركوا وازواجهم قرناهم وضرباوهم من الجن والشياطين وما
كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم
الى صراط الجحيم الى وسط النار وقفوهم ويقول الله للملايكة احبسوهم

عن النار

عن النار انهم مسؤلون عن هذا القول ما لكم لا تناصرون لا تمنعون
من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسولون عن تركهم
لا اله الا الله بل هم اليوم يوم القيامة مستسلمون استسلم العابد
والمعبود لله وعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على
الشياطين والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون
قالوا يعني الانس والشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغرونا
عن الدين قالوا يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مومنين بالله
وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة ناخذكم بها بل كنتم
قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالسخط
والعذاب انا لذايقون العذاب في النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين
انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ يوم القيامة في العذاب
مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين
بالمشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون
يتعاظمون عن ذلك ويقولون اينا لتاركوا الهتنا عبادة الهتنا
لشاعر مجنون يختنق يعنون محمدا عليه السلام بل جاء محمد بالحق
بالقران والتوحيد وصدق المرسلين ويصدق المرسلين قبله انكم
يا اهل مكة لذايقوا العذاب الاليم الوجيع في النار وما تجزون في الاخرة
الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر الا عباد الله المخلصين المعصومين
من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرات بخفض
اللام اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر غدوة وعشية
في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية ولكن يوتون بالرزق فواكه لهم الوان
الفواكه وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يفنى نعيمها
على سرر متقابلين متواجهين بالزيارة يطاف عليهم في الخدمة
بكاس خمر من معين كل انا فيه خمر فهو كاس من خمر طاهر بيضاء لذة
شهوة للشاربين لا فيها ليس في شربها غول وجع البطن ولا اذى ولا اثم
ولا هم عنها ينزفون يتقذرون ويقال ولا هم بها يسكرون ولا يصدع
روسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف جواري غاضات العين

فانعات ارواجهن لا ينبغن لهم بدلاً **عين** عظام الاعين حسان الوجوه **كانهن** في الصفا **بيض مكنون** مكن من الحر والبرد **واقبل بعضهم على بعض يتساءلون** يتحدثون **قال قايل منهم** من اهل الجنة وهو يهودا **اني كان لي قرين** صاحب يقال له ابو قطروس **يقول ائنك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا** صرنا **ترابا وعظاما** بالية **ائنا لمدينون** مملوكون محاسبون انكاراً منه للبعث قال لاخوته في الجنة **هل انتم مطلعون** في النار لعلكم ترون حاله **فاطلع** هو بنفسه **فرآه** فراي اخاه الكافر **في سواء الجحيم** في وسط النار **قال تالله** والله **ان كدت** قد هممت واردت **لتردين** تغويني عن الدين وتهلكني لو اطعتك **ولولا نعمة ربي** منته علي بالايمان وعصمته من الكفر **لكنت من المحضرين** من المعذبين معك في النار ثم يسمع منادياً ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوته **افما نحن بميتين** بعدما ذبح الموت **الا موتتنا الاولى** بعد موتتنا في الدنيا فيقولون لربهم فيسمع منادياً ينادي ان قد طبقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته **وما نحن بمعذبين** في النار بعد ما طبقت النار فيقولون لربهم فيقول **ان هذا لهو الفوز العظيم** النجاة الوافر فزنا بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها وهي قصة الاخوين اللذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما مومن وهو يهودا والاخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله **لمثل هذا** الخلود والنعيم **فليعمل العاملون** فليبادر المبادرون في العمل الصالح ويقال فليبادل المبادلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة **اذلك** الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب **خير نزلا** طعاما وشرابا وثوابا للمومنين **ام شجرة الزقوم** لابي جهل واصحابه **انا جعلناها** ذكرناها **فتنة** بلية **للظالمين** لابي جهل واصحابه حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد **انها شجرة تخرج** تنبت **في اصل الجحيم** في وسط النار **طلعها** ثمرها **كانه رؤس الشياطين** رؤس الحيات امثال الشياطين

يكن نحو اليمن **فانهم** يعني اهل مكة وساير الكفار **لآكلون منها** من الزقوم **فمالئون منها** من الزقوم **البطون ثم ان لهم عليها** على الزقوم **لشوبا** الخلط **من حميم** من ماء حار في انهما حرة **ثم ان مرجعهم** منقلبهم **لالى الجحيم** الى وسط النار **انهم الفوا** وجدوا في الدنيا **اباءهم ضالين** عن الحق والهدى **فهم على آثارهم** على دينهم **يهرعون** يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم **ولقد ضل قبلهم** قبل قومك يا محمد **اكثر الاولين** من الامم الماضية **ولقد ارسلنا فيهم** اليهم **منذرين** رسلا مخوفين لهم فلم يومنوا بهم فاهلكناهم **فانظر** يا محمد **كيف كان عاقبة** جزاء **المنذرين** لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا كيف اهلكناهم **الا عباد الله المخلصين** المعصومين عن الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد انّ وانت مخلص للامر فانهم لم يكذبوهم ولم يهلكوا **ولقد نادانا نوح** دعا نوح على قومه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى اخر الاية **فلنعم المجيبون** لهلاك قومه **ونجيناه واهله** ومن امن معه **من الكرب العظيم** يعني الغرق **وجعلنا ذريته هم الباقين** هم الباقون الى يوم القيامة وكانوا ثلاث بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو اب العرب ومن في جزايرهم واما حام فهو اب الحبش والسند والبربر واما يافث فهو اب ساير الناس **وتركنا عليه** على نوح ثناء حسنا **في الآخرين** في الباقين بعده **سلام على نوح** سلامة وسعادة منا على نوح **في العالمين** من بين العالمين في زمانه **انا كذلك نجزي المحسنين** بالقول والفعل بالثنا الحسن والنجاة **انه من عبادنا المومنين** المصدقين **ثم اغرقنا الآخرين** الباقين بعده **وان من شيعته** من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد **لابراهيم** يقول ابراهيم كان على دين نوح ومنهاجه ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه **اذ جاء ربه** يقول اقبل ابراهيم الى طاعة ربه **بقلب سليم** خالص من كل عيب **اذ قال لابيه** آزر **وقومه** عبدة الاوثان **ماذا تعبدون** من دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم ابراهيم **ائفكا**

الهة ايا لكذب الهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب
العالمين ما ذي يفعل بكم اذ عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم ويقال
تفكر فكرة في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون لكي يتركونه
فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل
ابراهيم الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون مما عليكم من العسل فلم يجيبوه
فقال لهم ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل ضربا
باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون
يسرعون ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم
من العبدان اي من العود والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله
الذي خلقكم وما تعملون وخلق نحتكم ومنحوتكم قالوا ابنوا له
بنيانا اتونا فالقوه في الجحيم فاطرحوه في النار فارادوا به كيدا
حرقا في النار فجعلناهم الاسفلين من الاسفلين في النار ويقال
من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني ذاهب الى ربي
مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني ويجيبني منهم ثم قال رب
هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم
عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة
ويقال المشي معه الى الجبل قال ابراهيم لابنه اسماعيل ويقال اسحاق
يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
تشير وتامر قال يا ابت افعل ما تؤمر من الذبح ستجدني ان شاء الله
من الصابرين على الذبح فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين
كبه لوجهه ويقال لجنبه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
قد وفيت ما امرت في المنام انا كذلك نجزي هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح
عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعده سلام منا وسعادة وسلامة على ابراهيم كذلك هكذا نجزي
المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه يعني ابراهيم من عبادنا
المومنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين

من المرسلين

من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية والطيبة وعلى اسحاق
ومن ذريتهما ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر
مبين ظاهر الكفر ولقد مننا على موسى وهارون بالنبوة والاسلام
ونجيناهما وقومهما من امن بهما من الكرب العظيم من الغرق
ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة
واتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التوراة المستبين المبين بالحلال
والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على دين الحق المستقيم
وتركنا عليهما على موسى وهارون ثناء حسنا في الاخرين في الباقين
بعدهما سلام منا وسعادة وسلامة على موسى وهارون انا كذلك
هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن انهما من عبادنا المومنين
المصدقين وان الياس لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون
عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله ويقال
ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعا وله اربعة اوجه
يقال له بعل وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة احكم الحاكمين
فلا تعبدونه الله ربكم هو خلقكم ورب ابائكم الاولين وخلق ابائكم الاولين
قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون معذبون في النار الا عباد الله
المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم لم يصيبوا كذلك وتركنا عليه على
الياس ثناء حسنا في الاخرين الباقين بعده سلام منا وسعادة وسلامة
على ال ياسين على الياس وان قرات الياسين يقول سلام منا على الياسين
وهو الياس وقومه انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل
بالثناء الحسن انه من عبادنا المومنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين
الى قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه زعورا وريثا اجمعين الا عجوزا
في الغابرين الا امراته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم
دمرنا الاخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة
لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعامورا وصبوايم ودادوما
مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما فعل بهم
فلا تتقونه وانهم وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند

فومه وبغالت فربن فومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموفرة المجهزة
فساهم فقارع في السفينة فكان من المدحضين من المقروعين ذاهبي
المجذفا لقي نفسه في السماء فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم
يلوم نفسه بما فر من فومه فلولا انه كان من المسبحين من المصليين
قبل ذلك للبث مكث في بطنه في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور
فنبذناه طرحناه بالعراء بالصحرا على وجه الارض وهو سقيم مريض
وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شي لا يقوم على الساق فهو
اليقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وكان عشرون الفا فامنوا به
فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم
سل اهل مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور
فالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انرضون لله ما لا ترضون
لانفسكم ام خلقنا الملايكة اناثا كما يقولون وهم شاهدون
حاضرون الا انهم بل انهم من افكهم من كذبهم ليقولون ولد الله
حيث قالوا الملايكة بنات الله وانهم لكاذبون في مقالتهم
اصطفى البنات على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون
بيسر ما تقضون لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم افلا
تذكرون افلا تتعظون مما تقولون ام لكم يا اهل مكة سلطان
مبين كتاب مبين بين فيه ان الملايكة بنات الله فاتوا بكتابكم
ان كنتم صادقين ان الملايكة بنات الله وجعلوا كفار مكة
بنو مليح بينه وبين الجنة نسبا بين الله وبين الملايكة نسبا
حيث قالوا الملايكة بنات الله ويقال نزلت في الزنادقة
حيث قالوا ابليس مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق
الشر ولقد علمت الجنة الملايكة انهم يعني كفار مكة بني مليح
لمحضرون معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون
عما يقولون من الكذب الا عباد الله المخلصين في العبادة والتوحيد
فانهم لا يكذبون على الله ويقال انهم لمحضرون لمعذبون
الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش

اختيار الاناث

فانكم

فانكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادته
بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو
ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم وما منا
قال جبريل للنبي صلى الله عليهما وما منا الا له مقام معلوم معروف
في السماء وانا لنحن الصافون في الصلاة وانا لنحن المسبحون
المصلون وان كانوا فقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجي محمد
اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين رسولا مثل رسل الاولين لكنا
عباد الله المخلصين الموحدين فكفروا به بمحمد والقران حين جاءهم
فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت في القبر ويوم القيامة
ولقد سبقت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين انهم لهم
المنصورون بالعذر والحجة وان جندنا الرسل والمومنين لهم الغالبون
بالعذر والحجة الى يوم القيامة فتول عنهم يا محمد اعرض عن كفار مكة
حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله
فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون
افبمثل عذابنا يستعجلون قبل اجله فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء
صباح المنذرين فبيس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا وتول عنهم
اعرض عنهم يا محمد حتى حين الى وقت هلاكهم وابصر اعلم فسوف
يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه عن الولد
والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون من الكذب وسلام منا
وسلامة على المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية لله
بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين سيد الجن والانس كلها مكية

ومن سورة التي يذكر فيها داود وهي

ايها ثمان وثمانون اية وكلماتها تسع ماية واثنان وثلاثون كلمة
وحروفها ثلاثة الاف وستة وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله ص يقول صادوا القران اي كرروا القران حتى تعلموا

الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من
الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال ص صد عن
الهدى اي صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال
صادق في قوله ويقال ص اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم
اقسم به والقران واقسم بالقران ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف
من امن به وبيان الاولين والاخرين بل الذين كفروا كفار مكة
في عزة في حمية وتكبر وشقاق خلاف وعداوة ولهذا كان القسم كم
اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من قرن من الامم الخالية فنادوا
ولات حين مناص فناداهم الملايكة عند هلاكهم ولات حين مناص
اي ليس حين حملة وفرار فبقوا فوقفوا حتى اهلكهم الله وقد كانوا قبل
ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص مناص يعنون حملة
واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا
ينادون مناص مناص اي فرار فيفرون من القتال وهذه علامة كانت
بينهم في القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا من العدو
فلما اراد الله هلاكهم فناداهم الملايكة ولات حين مناص اي ليس
حين حملة ولا فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول
مخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا
ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الالهة الها واحدا
ايسعنا ويكفينا اله واحد في حوايجنا كما يقول محمد ان هذا لشيء عجاب
عجيب وانطلق الملأ الروسا منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة
وابي بن خلف وابو جهل بن هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى
الهتكم واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادة الهتكم ان هذا لشيء
يعنون محمدا يراد ان يهلك ويقال ان هذا الذي يقول محمد
لشيء يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة
الاخرة في ملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود والنصارى
ان الاله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلقه محمد
من تلقاء نفسه أانزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب

من بيننا

من بيننا بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة نبيي
بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي ثم من ذلك يكذبون على ام
عندهم خزاين رحمة ربك العزيز يقول بايديهم النبوة والكتاب
فيعطوا لمن يشاء وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الوهاب
وهب النبوة والكتاب لمحمد ام لهم لهم ملك السموات والارض
مقدرة على السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب فليرتقوا
فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات ان كان لهم مقدرة ذلك
فينظروا انزل عليهم النبوة والكتاب ام لا جند من الكفار كفار مكة
ما هنالك عند ما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكنود كفار مكة
كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد هودا وفرعون
موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد
وانما سمي ذو الاوتاد لانه اذا غضب على احد وتده باربعة اوتاد وثمود
قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم
شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل
يقول كل هولاء كذبوا الرسل كما كذبوك قريش فحق عقاب فوجب عليهم
عقوبتي وما ينظر هولاء قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة لانهم
ولي نفخة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار
مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي
كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة
اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون
من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر داود ذا الايد القوة
بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال
معه يسبحن يقول يسبحن معه بالعشي والاشراق غدوة وعشية والطير
وسخرنا له الطيور والجبال محشورة موعده كل له اواب لله مطيع
وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس كل ليلة محرابه ثلاثة وثلاثون الف رجل
واتيناه الحكمة اعطيناه النبوة وفصل الخطاب القضا لانه لا يتتعتع

في الكلام عند القضا يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب
واليمين على المطلوب وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك يا محمد نبؤا الخصم
خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين الذين دخلا
عليه لا تخف خصمان نحن خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا على
بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا
الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني في الخطاب غلبني
في الكلام وهذا مثل ضرباه لداود لكي يفهم ما فعل باوريا قال داود
لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه
وان كثيرا من الخلطاء من الشركا والاخوان ليبغي يظلم بعضهم على
بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
وقليل ما هم مما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا وظن داود فطن داود
بعد ذلك انما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه
من الذنوب وخر راكعا ساجدا واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة
فغفرنا له ذلك بعد ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى قربى في الدرجات
وحسن مآب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
نبيا ملكا على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع
الهوى كما اتبعت في بتشايع امراة اوريا وكانت بنت عم داود فيضلك
عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق باطلا عبثا خرافا بلا
امر ولا نهي ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث فويل
شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد الموت من النار في النار ام نجعل
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم وهو علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة
بن الحرث كالمفسدين في الارض وهو عتبة وشيبة ابني

ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش
عليا وصاحبيه كالفجار كالكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين
بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل
حمزة عتبة ابن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا كتاب
انزلناه اليك انزلنا جبريل به اليك مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن
امن به ليدبروا اياته لكي يتفكروا في اياته وليتذكر لكي يتعظ اولوا
الالباب ذووا العقول من الناس ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
انه اواب مقبل الى الله والى طاعته اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر
الصافنات الخيل العراب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات
هو الفرس اذا قام بثلاث قوايم رفع احدى يديه حتى تكون على طرف
الحافر فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي عن طاعة ربي حتى توارت
الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض علي ردوها فطفق عمد
مسحا بالسوق ضرب سوقهن والاعناق اعناقهن ويقال فطفق مسحا
بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه
صلاة العصر من اجل ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا سليمان ابتلينا سليمان
بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان كل يوم
يوما والقينا اجلسنا على كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب رجع الى ملكه
والى الطاعة زمن وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا
لا ينبغي لا يصلح لاحد من بعدي ويقال لا يسلب فيما بقي كما سلبت
المرة الاولى انك انت الوهاب الملك والنبوة لمن شئت فسخرنا له الريح
بعد ذلك تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان رخاء لينة حيث
اصاب اراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل بناء على راس البنيان
وغواص في قعر البحر واخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين
في الاصفاد في اغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم
الى عمل الا انفلتوا هذا عطاؤنا ملكنا يا سليمان ملكناك على الشياطين
فامنن على من شئت من المتمردة وخل سبيله من الغل او امسك في الغل
بغير حساب من غير ان تحاسب وتوثم بذلك وان له عندنا لزلفى قربى

من الدرجات وحسن مآب مرجع في الاخرة واذكر عبدنا اذكر لكفار
مكة خبر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اصابني
من تسليط الشيطان علي بنصب تعب وعنا وعذاب بلا ومرض فقال
له جبريل يا ايوب اركض برجلك اضرب رجلك علي الارض فضرب
فخرج منها عين فقال له جبريل هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل
منه فالتام ثم قال له اضرب ضربة اخرى فضرب فخرج منها عين
اخرى فقال له جبريل بارد وشراب اي وهذا شراب بارد عذب
اشرب منه فشرب فالتام ما في جوفه ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم
ومثلهم معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا نعمة منا
عليه وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس وخذ
بيدك ضغثا يا ايوب قبضة من سنبل فيها مائة سنبل فاضرب به
امراتك ولا تحنث لا تاثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن
شفاه الله ليجلدنها مائة جلدة في سبب كلام تكلمت به لم يرض الله
به انا وجدناه صابرا علي البلا نعم العبد انه اواب مطيع لله مقبل
علي طاعة الله واذكر عبادنا ابراهيم خليل الرحمن واسحاق
ويعقوب اولي الايدي القوة في العبادة والابصار في الدين انا
اخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار يقول بخاصة ذكر الله
وذكر الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار المختارين في
الدنيا بالنبوة والاسلام والاخيار عند الله يوم القيامة واذكر
اسماعيل واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وضمن لنبي
قوما فوفاها ويقال تكفل لله بشي فوفاه ويقال تكفل
ما بنبي كان يطعمهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا
ولم يكن نبيا وكل كل هولاء من الاخيار عند الله هذا ذكر الصالحين
ويقال في القران خبر الاولين والاخرين وان للمتقين الكفر والشرك
والفواحش لحسن مآب مرجع في الاخرة ثم بين مستقرهم في الاخرة فقال
جنات عدن معدن الانبيا والصالحين مفتحة لهم الابواب الي يوم
القيامة متكئين فيها جالسين فيها علي السرر في الحجال ناعمين في الجنة

يدعون فيها يسئلون في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة كثيرة وشراب
والوان الشراب وعندهم في الجنة جواري قاصرات الطرف غاضات
العين قانعات بازواجهن اتراب مستويات في السن والميلاد هو
يقول الله لهم هذا ما توعدون اذ انتم في الدنيا ليوم الحساب
ليوم القيامة ان هذا لرزقنا طعامنا ونعيمنا ما له ما لهم من نفاد
من فنا ولا انقطاع هذا للمومنين وان للطاغين للكافرين
ابي جهل واصحابه لشر مآب المرجع في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها
يوم القيامة فبئس المهاد فبئس الفرش والقرار لهم في النار هذا
للكافرين فليذوقوه عذاب جهنم حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق
زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار واخر من شكله من نحوه نحو الحميم والغسا ف
ازواج الوان العذاب ثم تدخلهم الملائكة النار الاول فالاول فكلما دخلت
امة لعنت اختها علي التي دخلت قبلها فيقول الاول امة دخلت النار
هذا فوج جماعة اخرى مقتحم داخل معكم في النار فتقول اول امة
لاخر امة لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا
النار قالوا اخر الامة بل انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم
قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاقتدينا بكم فبئس القرار
المنزل النار لنا ولكم قالوا الاول والاخر ربنا يا ربنا من قدم لنا
هذا من شرع لنا هذا الدين يعنون ابليس وساير الروسا فزده عذا با
ضعفا في النار مما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا
يعنون فقرا المومنين كنا نعدهم من الاشرار من السفلة والفقراء
اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصا ر
ابصارنا فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار
لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار بالخصومة بعضهم
مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف
وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب
علي خلقه رب السموات هو خالق السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الغفار

لمن تاب وامن به قل يا محمد هو يعني القران نبأ عظيم كريم
شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون مكذبون
به ما كان لي من علم بالملاء الاعلى يعني الملائكة لولم اكن رسولا
اذ يختصمون اذ يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
الاية ان يوحى الي ما يوحى الي الا انما انا نذير مبين رسول مخوف
مبين بلغة يعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال اذكر يا محمد
لهم اذ قال قد قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين
يعني ادم فاذا سويته جمعته خلقته ونفخت فيه من روحي
جعلت الروح فيه فقعوا له خروا له ساجدين فسجد الملائكة
كلهم اجمعون لادم الا ابليس استكبر تعظم عن السجود لادم
وكان من الكافرين صار من الكافرين باباءه عن امر الله قال
الله له يا ابليس يا خبيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
صورت بيدي استكبرت عن السجود لادم ام كنت من العالين من
المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين والنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قال الله له
فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي
وسخطي ويقال اجلاه الله الى جزاير البحور لا يدخل فيها الا خفية
السارق وعليه اطمار يروح فيها الى يوم الدين الحساب قال ابليس
رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث
ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين المؤجلين الى
يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال فبعزتك فبمنعتك وقدرتك
لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم
من بني ادم المخلصين المعصومين مني قال الله له فالحق
يقول انا الحق والحق يقول وبالحق اقول لاملان جهنم منك
ومن ذريتك وممن تبعك منهم من بني ادم اجمعين من جميع من
اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسألكم عليه على التوحيد

والقران من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين المختلقين
من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين
للجن والانس ولتعلمن نبأه خبر القران وما فيه من الوعد والوعيد
بعد حين بعد الايمان او الموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم
من علم بعد الموت ان ما قال الله في القران هو الحق

ومن سورة التي يذكر فيها الزمر وهي

كلها مكية

غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية
فانها مدنية اياتها اثنان وسبعون وكلماتها الف ومايه واثنان
وسبعون كلمة وحروفها اربعة الاف وخمسمايه وثمانون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم
من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضايه
امر ان لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق
لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتو حيد
الا لله على الناس الدين الخالص الدين بالاخلاص لا يخالطه شي
والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة اولياء
اربابا اللات والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين
المومنين يوم القيامة فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون
ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار
كافر بالله وهم اليهود والنصارى والمجوس ومشركوا العرب لو اراد الله
ان يتخذ ولدا من الملائكة والادميين كما قالت اليهود والنصارى
وبنو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال
من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد بلا ولد
ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات والارض

بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار يدخل الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور يدخل النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وسخر الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وآمن به خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس آدم زوجها حوا خلقها من ضلع من اضلاعه القصيري وانزل خلق لكم من الانعام البهايم ثمانية ازواج اصناف ذكر وانثى من الضان اثنين ذكر وانثى ومن المعز اثنين ذكر وانثى ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين ذكر وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدايم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور سواه الا هو فانى تصرفون بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد والقران يا اهل مكة فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده لا يقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس دينه وان تشكروا تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا يؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لا تعذب نفس لغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابو جهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه بالدعا مقبلا ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اعدالا واشكالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابي جهل تمتع بكفرك عش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا

انك من اصحاب

انك من اصحاب النار من اهل النار امن هو قانت مطيع لله وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اناء الليل ساعات الليل ساجدا وقايما في الصلاة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجوا رحمة ربه جنة ربه كابي جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون توحيد الله وامره ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره ابو جهل واصحابه انما يتذكر ليتعظ بامثال القران اولوا الالباب ذو العقول من الناس قل يا محمد يا عباد الذين امنوا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة لهم الجنة يوم القيامة وارض الله واسعة ارض المدينة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى يوفر الصابرون على المرازي اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هنداز ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين ابائنا اني امرت في القران ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت في القران لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم شديد لونا بعد لون قل الله اعبد مخلصا له ديني مخلصا له بالعبادة والتوحيد فاعبدوا ما شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم وخدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار مكة من فوقهم ظلل من النار غطاء من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو غطاء لمن تحتهم ذلك الظل يخوف الله به عباده في القران يا عباد يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعوني فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان

وسائر الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على
باب الجنة فبشر عبادي الذين يستمعون القول الحديث فيتبعون
احسنه احكمه وابينه يعملون به ويروونه اولئك الذين هداهم
الله للصدق والصواب ويقال لمحاسن الامور واولئك هم اولوا
الالباب ذوو العقول من الناس هو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة
والجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه
افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت عليه النار لكن الذين اتقوا
وحدوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها غرف
علالي اخرى مبنية مشيدة من فوقه في الهوى تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله
بالجنة لا يخلف الله الميعاد وعده للمومنين الم تر الم تخبر يا محمد
ان الله انزل من السماء ماء مطرا فسلكه ينابيع في الارض فجعل
منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به فينبت بالمطر زرعا مختلفا
الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله
حطاما يابسا كذلك الدنيا تنفنا ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت
من شان الدنيا لذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول افمن
شرح الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام
فهو على نور على كرامة وبيان من ربه وهو عمار ابن ياسر كمن شرح الله
صدره للكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد في
جهنم من قيح ودم للقاسية للنابسة قلوبهم لا تلين من ذكر الله
وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال مبين
في كفر بين الله نزل احسن الحديث الكلام يعني القران كتابا متشابها
يشبه ايات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا
ويشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني
مثنا ايات الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ
والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر تقشعر منه تهيج من ايات
العذاب والوعيد جلود الذين يخشون يخافون ربهم ثم تلين جلودهم

يا اية الرحمة

يا اية الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القران هدى
الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من
هاد من مرشد الى دينه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب
يوم القيامة وهو الكافر ابو جهل واصحابه يجمع يده الى عنقه بغل
من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وقيل للظالمين للكافرين
ابا جهل واصحابه يقولون لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون
تقولون وتعملون في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم
من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي
في الحياة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر اعظم مما كان
لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس بينا للناس في هذا القران من كل مثل من كل وجه لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف
التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام
والحدود ويقال غير ذي مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون
لكي يتقوا بالقران عن ما نهى الله ضرب الله مثلا رجلا بين الله شبه رجل
فيه شركاء متشاكسون متخالفون يامره هذا الشيء وينهاه ذاك عنه وهذا
مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل وهذا مثل
المومن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا
في المثل المومن والكافر الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم
لا يعلمون امثال القران انك ميت ستموت وانهم يعني كفار مكة
ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون تتكلمون
بالحجج يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورؤساء الكفار فمن اظلم في كفره
ممن كذب على الله فجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب
بالصدق وبالقران والتوحيد اذ جاءه محمد به اليس في جهنم مثوى
منزلا ومقاما للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقران
والتوحيد وهو محمد وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم المتقون

الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن عند ربهم ما يشتهون في الجنة
ذلك التكرام جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا
قبيح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسانهم
اليس الله بكاف عبده يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ويقال
خالد ابن الوليد مما يريدون به ويخوفونك يا محمد بالذين من
دونه من دون الله يعني اللات والعزى ومناة ويقولون لك
لا تشتمهما ولا تعيبهما فتخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من
هاد من مرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهدي الله فما له
من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال هو النبي عليه السلام
اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن
به ولئن سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض
ليقولن كفار مكة الله خلقهما قل لهم يا محمد افرأيتم ما تدعون
ما تعبدون من دون الله اللات والعزى ومناة ان ارادني الله
بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة كاشفات ضره رافعات
بلائه وشدته عني او ارادني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى
ومناة ممسكات رحمته مانعات رحمته عني حتى تامرني بعبادتهما
قل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه يتوكل المتوكلون به يثق
الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد
لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم في دينكم في منازلكم لهلاكي
اني عامل لهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من الله تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم
انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن للناس بالحق يقول ببيان
الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقرآن وآمن به فلنفسه الثواب
ومن ضل كفر بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك
وما انت عليهم على كفار مكة بوكيل بكفيل تؤخذ بهم الله يتوفى
الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها حين منامها والتي لم تمت
ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى التي

لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في ارساله
وامساكه لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيهما ام اتخذوا
عبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي يشفعوا لهم قل
لهم يا محمد اولو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون شيئا من
الشفاعة ولا يعقلون ولا يعقلونها فكيف يشفعون قل لله الشفاعة
جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الآخرة له ملك خزائن السموات
المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم
واذا ذكر الله وحده واذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين
من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون
بذكر الهتهم قل اللهم قل يا الله امرنا ابى افضنا الى الخير فاطر
السموات والارض يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب
وهو ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد انت تحكم بين
عبادك تقضي بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين
يختلفون يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا
ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب
من شدة العذاب يوم القيامة وبدا لهم ظهر لهم من الله عذاب الله
ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا
قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم العذاب ما كانوا به يستهزءون يهزءون
بالانبياء والكتب ويقال عذاب ما كانوا يستهزءون به فاذا مس
الانسان اصاب الانسان يعني الكافر ضر شدة دعانا بكشف الشدة
ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته هذا المال
الذي اعطيت على علم على صلاح وخير علم في بل هي فتنة بلية ومكر
منا ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك قد قالها الذين من قبلهم
يعني هذه المقالة قالها الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل
فرعون وغيره فما اغنى عنهم نفع عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله الا ما كانوا يجمعون

من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا
في الدنيا من الاموال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء كفار مكة
سيصيبهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا المال
وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر
يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يؤمنون بمحمد والقران قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
بالكفر والشرك والزنا لا تقنطوا من رحمة الله لا تايئسوا من رحمة
الله مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب
من الكفر وامن بالله الرحيم لمن مات على التوبة وانيبوا الى ربكم
اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله من قبل ان
ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون تمنعون من عذاب الله نزلت هذه الاية
في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني
القران احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون لا تعلمون
بنزوله ان تقول نفس كي لا تقول نفس يا حسرتى يا ندامتي على ما فرطت
في جنب الله تركت من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين وقد كنت
من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقول وكي لا تقول لو ان الله
هداني بين لي الايمان لكنت من المتقين الموحدين او تقول وكي
لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى دار الدنيا فاكون من
المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي
ورسولي فكذبت بها بالكتاب والرسول واستكبرت عن الايمان وكنت
من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا الملائكة بنات
الله وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس
في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا
امنوا واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم واحسانهم لا يمسهم السوء لا تصيبهم

الشدة

الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم الله خالق كل شيء
باين منه وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل
شيء من اعمالهم شهيد له مقاليد السموات والارض خزاين السموات
المطر والارض النبات والذين كفروا بايات الله بمحمد والقران
اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة
حين قالوا له ارجع الى دين ابائك افغير الله تامروني تامرونني
اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القران والى
الذين من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في الشرك
ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والاسلام والكتاب
وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد
الله مغلولة وحين قالوا ان الله محتاج يطلب منا القرض وهذه
مقالة مالك ابن الضيف اليهودي والارض جميعا قبضته في قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه يوم القيامة وكلتا
يدي الله يمين سبحانه نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى ارتفع
وتبرا عما يشركون به من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة الموت
فصعق فمات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من
في الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم
لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ فيه اخرى
وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر السماء كنطف الرجال
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض
اضاءت الارض بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها
ووضع الكتاب في الايمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وجيء
بالنبيين الذين ليسوا بمرسلين والشهداء يعني المرسلين ويقال
جيء بالنبيين والمرسلين والشهداء شهداء المرسلين على قومهم وقضي
بينهم وبين النبيين بالحق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ووفيت وفرت كل نفس برة وفاجرة

ما عملت بما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من الخير والشر
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا امما الاول فالاول حتى اذا جاوها
يعني النار فتحت ابوابها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال
لهم خزنتها يعني الزبانية الم ياتكم يا معشر الكفار رسل منكم
ادميون مثلكم يتلون يقرون عليكم ايات ربكم بالامر والنهي
وينذرونكم يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا
بالرسالة ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين قيل ذلك
فيقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها دايمين في النار
فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين عن الايمان بالكتاب
والرسول وسيق الذين اتقوا اطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا
حتى اذا جاوها الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت فتحت لهم
ابوابها قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنات على باب الجنات
سلام عليكم يسلمون عليهم بالتحية والسلام طبتم فزتم ونجوتم
ويقال طهرتم وصلحتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دايمين
فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة
الله الحمد لله المنة لله الذي صدقنا وعده انجزنا وعده واورثنا
الارض انزلنا ارض الجنة نتبوا ننزل من الجنة حيث نشاء نستحي
فنعم اجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملايكة
حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم
بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ من الحساب
قولوا الحمد لله رب العالمين الشكر والمنة لله رب العالمين سيد
الجن والانس على ما فرق بيننا وبين اعدايناً كلها مكية

ومن سورة التي يذكر فيها المومن وهي

اياتها اثنان وثمانون اية وكلامها الف ومايه وتسعة وتسعون
كلمة وحروفها اربعة الاف وتسع مايه وستون بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي اي بين ما هو كاين الى يوم
القيامة ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا القران
تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن
لا يومن به العليم بمن امن به وبمن لا يومن به غافر الذنب لمن
قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب
لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن ذي الفضل والغنى يعني
ذي الفضل والمن على من امن به ذي الغنا عن من لا يومن به لا اله
يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من امن به ومصير من لم يومن به
ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقران الا الذين كفروا
بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترك يا محمد ذهابهم
ومجيهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شي كذبت قبلهم قبل
قومك قوم نوح والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا
الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم لياخذوه ارادكل
قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل خاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا
به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فاخذتهم عاقبتهم عند
التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم
عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب
على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار في الاخرة الذين
يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة اجزاء من الملايكة
ومن حوله من الملايكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويومنون
به وهم مومنون بالله ويستغفرون ويدعون للذين امنوا
بمحمد والقران يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شي رحمة ملات
كل شي نعمة وعلما عالم انت بكل شي فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب
النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم معدن الانبيا
والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من ابايهم من وحد
ايضا من ابايهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز في ملكه

بهم

وسلطانك الحكيم في امرك وقضايك وقهم السيآت ادفع عنهم
عذاب يوم القيامة ومن تق السيات من دفعت عنه العذاب يومئذ
يوم القيامة فقد رحمته غفرته وعصمته وذلك الغفرات
في الدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من
النار ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار يقول
كل واحد منهم مقتك يا نفس ينادون فتناديهم الملائكة لمقت
الله في الدنيا اكبر من مقتكم انفسكم اليوم في النار اذ تدعون الى
الايمان فتكفرون فتجحدون قالوا يعني كفار مكة ربنا يا ربنا
امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعدما سالنا منكر
ونكير في القبر واحييتنا اثنتين مرتين مرة قبل ان سالنا منكر
ونكير في القبر ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا شركنا
وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من سبيل من حيلة ننجو من ذلك
يقول الله لهم ذلك العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله
وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم وان يشرك به
الاوثان تؤمنوا تقروا فالحكم لله فالقضا بين العباد لله حكم
بالنار لمن كفر به العلي العالي علا كل شي الكبير اكبر كل شي هو الذي يريكم
يا اهل مكة اياته علامات قدرته وعجايبه من خراب مساكن الذين
ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر يتعظ بالقران
الا من ينيب الا من يقبل الى الله بالتوبة فادعوا الله فاعبدوا الله
مخلصين له الدين مخلصين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره وان كره
الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل
شي ذو العرش السرير يلقي الروح من امره ينزل جبريل بالقران على من
يشاء على من احب من عباده يعني محمد لينذر محمدا بالقران يوم
التلاق يوم يلتقي اهل السماء اهل الارض ويقال يوم يلتقي الخالق
والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم
شي ولا من اعمالهم شي فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك
اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد بلا ولد

ولا شريك له

ولا شريك له القهار لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم
القيامة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا ظلم
اليوم على احد انه لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ان
الله سريع الحساب اذا حاسب وتعالى شديد العقاب اذا عاقب
وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الازفة من اهوال يوم القيامة تزف
بعضهم الى بعض اذ القلوب لدا الحناجر عند الحناجر كاظمين
مغمومين محزونين تتردد الغيظ في اجوافهم ما للظالمين المشر كين
من حميم اي من قريب ولا شفيع اي من شافع يطاع يشفع لهم
يعلم خائنة الاعين يعني النظرة بعد النظرة وهي من الخيانة
وما تخفي الصدور وما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم
الله ذلك والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشا يوم القيامة
ويقال بامر بالعدل والذين يدعون يعبدون من دونه
من دون الله من الاوثان لا يقضون بشي لا يحكمون بشي من
الشفاعة يوم القيامة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال
لا يقضون بشي لا يامرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو
السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم اولم يسيروا يسافروا كفار
مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا
من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض اسما
لها طلبتا بعد ذهابنا في طلبها فاخذهم الله عاقبهم الله بذنوبهم
بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع
من ذلك العذاب لهم في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاؤا به فاخذهم
الله بالعقوبة انه قوي باخذه شديد العقاب لمن عاقب ولقد
ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون
وهامان وزير فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا لموسى ساحر
هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم
موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا

معه به اي اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم
ولا تقتلوهم وما كيد الكافرين ما صنيع فرعون وقومه الا في ضلال
في خطا وقال فرعون ذروني اتركوني اقتل موسى وليدع ربه
الذي يزعم انه ارسله الي اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه
وان يظهر في الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما
قتلتم واستخدمتم منهم ويقال ـــــ او ان يظهر في الارض الفساد
يترك دينكم ودين اباءكم ويدخلكم في دينه اذ زال تنصب الهوى والنا
وقال موسى اني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم
عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيامة وقال رجل مؤمن
وهو خربيل من آل فرعون من قوم فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم
ايمانه من فرعون وقومه ويقال ـــــ وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه من فرعون وقومه مائة سنة اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي
وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه
عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض
الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى
دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يا قوم لكم الملك
اليوم ظاهرين غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من
بأس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا قال فرعون ما اريكم
ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا وما اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد
طريق الحق والهدى وقال الذي آمن يعني خربيل يا قوم اني اخاف
عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار
قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون
منه ظلما على العباد ان ياخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم
العذاب يوم التناد يوم ينادي بعضكم بعضا وينادونكم اصحاب الاعراف
وقال اصحاب الاعراف لاهل النار ما اغنى عنكم جمعكم الى اخر الاية ويقال

يوم الفرار

يوم الفرار فان مثقلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين من
عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع ومن
يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله ولقد
جاءكم يوسف قال لهم خربيل من قبل من قبل موسى بالبينات
بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما
جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده
من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف
مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في آيات الله يكذبون
بمحمد والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل
واصحابه المستهزؤن كبر مقتا عند الله عظم بغضا عند الله يوم
القيامة وعند الذين آمنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله
يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى
وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ
الاسباب اصعد الابواب اسباب ابواب السموات فاطلع فانظر
الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء انه ارسله الي واني لاظنه
كاذبا بانه في السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى وكذلك هكذا
زين لفرعون سوء عمله قبيح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن
الحق والهدى وما كيد فرعون صنيع فرعون الا في تباب في خسار
وقال الذي آمن يعني خربيل يا قوم اتبعون في ديني اهدكم
سبيل الرشاد ادعوكم الى الحق والهدى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا
متاع متاع البيت لا يبقى وان الآخرة يعني الجنة هي دار القرار
المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها
النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء
وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة
يرزقون يطعمون فيها في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا
منة ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد وهذا قول خربيل
وتدعونني الى النار الى عمل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله

واشركت به ما ليس لي به علم انه شريكه ولي به علم انه ليس شريكه وانا
ادعوكم الى توحيد العزيز في نقمته لمن لا يومن به الغفار لمن امن به
لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا
ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين
المشركين هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون ما اقول لكم
فستعلمون ما اقول لكم في الدنيا من العذاب وافوض اجعل امري
الى الله واثق ان الله بصير بالعباد بمن امن به وبمن لا يومن به
فوقيه الله سيئات ما مكروا فدفع الله عنه عذاب ما ارادوا به من
القتل وحاق نزل ودار بال فرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب
وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول تعرض ارواح ال فرعون على
النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيامة ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيامة يقول الله للملايكة ادخلوا ال فرعون
فرعون وقومه اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون
في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا
تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم تبعا في الدنيا مطيعون
على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا من النار مما علينا
قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للسفلة
انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد العابد والمعبود والقادة
والسفلة ويقال ـــــ بين المومنين والكافرين والجنة والنار
وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من
دعايهم لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما
من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار
اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ
الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا الزبانية لهم
استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل
ويقال ـــــ وما دعاء الكافرين في الدنيا الا في خطا انا لننصر
رسلنا والذين امنوا بالرسل في الحياة الدنيا بالنصرة والغلبة على

اعدايهم

اعدايهم ويوم وهو يوم القيامة يقوم الاشهاد يبصرونهم بالعذر
والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال ـــــ هم الحفظة يشهدون عليهم
بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين المشركين معذرتهم اعتذارهم من
الكفر ولهم اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد
اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التورية واتينا داود الزبور وعيسى
ابن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب تركنا على بني اسرائيل
من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى
عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد
على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله عز وجل لك بالنصرة
والدولة على هلاكهم حق كاين واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم
الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي
والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات الله يكذبون
بمحمد والقران وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد بصفة الدجال
وعكسه ورجوع الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة
اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن
الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من
رجوع الملك اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من
فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم
وبفتنة الدجال وخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من
خلق الناس الدجال ولكن اكثر الناس اليهود لا يعلمون من فتنة
الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المومن بالثواب
والكرامة والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تتذكرون
ما يتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام
الساعة لاتية لكاينة لا ريب فيها لا شك فيها في قيامها ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يومنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني
وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ـــــ ادعوني استجب لكم

اسمع منكم وانفل اليكم ان الذين يستكبرون يتعظمون عن عبادتي
عن توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين
الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل
والنهار مبصرًا مطلنا مضيئا ان الله لذو فضل من على الناس
اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك
ولا يومنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه
خالق كل شي يا ابن منه لا اله لا خالق الا هو فانى تؤفكون من اين
تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين
كانوا بايات الله بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي
جعل لكم خلق لكم الارض قرارًا منزلا للاحيا والاموات والسماء بناءً
سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب
ويقال ـــــ احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم
اطيب والين من رزق الدواب ويقال ـــــ رزقكم من الحلال ذلكم
الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه تبارك الله ذو بركة
رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض وغيرها قل
يا محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اني نهيت
في القران ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من
الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني البينات من ربي بان الله
واحد لا شريك له وامرت في القران ان اسلم ان استقم على الاسلام
لرب العالمين رب كل ذي روح هو الذي خلقكم من تراب من ادم وادم
من التراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة ابائكم ثم من علقة من
دم عبيط ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارًا ثم لتبلغوا اشدكم
ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلاثين ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد
ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل من قبل البلوغ والشيوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى معلومًا منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا
فاذا قضى امرًا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى فانما يقول

له كن فيكون

له كن فيكون ولدا بلا اب ويقال ـــــ فاذا قضى امرا فاذا اراد ان
يكون القيامة فانما تقول له ليوم القيامة كن فيكون بين الكاف
والنون قبل ان تتصل الكاف مع النون فيكون الم تر الم تخبر يا محمد
الى الذين عن الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بالقران انى
يصرفون بالكذب وكيف يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتاب
بالقران وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم
يعلمون يوم القيامة ماذا يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم
اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم مع الشياطين
يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون
ثم قيل لهم تقول لهم الزبانية اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون
الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم
ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل هذا
شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة
ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير
الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب
جهنم خالدين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس
مثوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذى
الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على عدوك حق كائن فاما
نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل
ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت ان نريك عذابهم اولم تر ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل
من سميناهم لك تعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك لم نسمهم لك
لم تعلمهم وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر
الله وذلك حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء
امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق عذبوا بالحق
ويقال ـــــ قضي يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم وخسر
هنالك غبن عند ذلك المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم

خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون
ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها
حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك
في السفن في البحر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته
عجائبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والبحار وغير
ذلك وكل هذا من ايات الله فاي ايات الله تنكرون تجحدون انها
ليست من الله افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا
ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد
واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا
فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا اعجبوا
بما عندهم من العلم من الدين والعمل وكان ذلك منهم ظنا بغير
يقين وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم
بالرسل فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به بالله مشركين وهذا باللسان دون القلب عند
معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا
لهلاكهم والايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك
التوبة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في عباده
على عباده بالعذاب عند التكذيب وبرد الايمان والتوبة عند
المعاينة وخسر هنالك غبن عند ذلك بالعقوبة عند المعاينة
الكافرون بالله وبحم تنزيل الاية

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية

اياتها اثنان وخمسون اية وكلماتها سبع مائة وست وتسعون
كلمة وحروفها ثلاثة الاف وثلثمائة وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي اي بين ما هو كائن وهو
قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا الكتاب تنزيل من
الرحمن الرحيم على محمد فصلت بينت اياته بالامر والنهي والحلال
والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبريل به على محمد
لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة لمن امن
بالقران ونذيرا من النار يخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض
اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران فهم لا يسمعون
لا يصدقون بمحمد والقران ولا يطيعون الله وقالوا كفار مكة
ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القران
والتوحيد وفي اذاننا وقر صمم لا نسمع قولك لنا ومن بيننا وبينك
حجاب ستر غطوا روسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك
ستر لا نسمع كلامك استهزاء منهم فاعمل في دينك لالهك لهلاكنا
اننا عاملون في ديننا لالهتنا لهلاكك قل لهم يا محمد انما
انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي ارسل الي جبريل بالقران ابلغكم انما الهكم
اله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا اليه فاقبلوا اليه بالتوبة
من الشرك واستغفروه وحدوه وويل شدة العذاب ويقال
ويل وادي في جهنم من قيح ودم للمشركين لابي جهل واصحابه
الذين لا يؤتون الزكاة لا يقولون لا اله الا الله وهم بالاخرة
بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون ان
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال
غير منقطع عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال
يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم والموت الى يوم القيامة غير منقوص
قل يا محمد ائنكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون
له اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين

رب كل ذي زوج وجعل فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت الشوامخ
من فوقها اوتادا لها وبارك فيها في الارض بالماء والشجر والنبات
والثمار وقدر فيها اقواتها معايشها فنى كل ارض معيشة ليست
في غيرها في اربعة ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة
الاف سنة وقدر ارزاق الاجساد قبل ارواحها باربعة الاف سنة من سني
الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سال ولمن لم يسال الرزق ويقال
بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها ثم استوى الى السماء
عمد الى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها للسماء وللارض
بعد ما فرغ منهما ايتيا طوعا اعطيا ما فيكما من المياه والنبات
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين لله كارهين لحفظ الخلق
فقضاهن خلقهن سبع سماوات بعضها فوق بعض في يومين
طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها خلق لكل سماء اهلا وامر
لها امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا
وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة للسماء لا يتحرك
وبعضها يهتدى به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوما للشياطين
ذلك تقدير تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره
وبمن امن به وبمن لا يؤمن به فان اعرضوا كفار مكة عن الايمان
وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن صاعقة
عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من
بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومه ومن خلفهم من بعدهم
ايضا جاءت الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا
توحدوا الا بالله قالوا كل قوم لرسولهم لو شاء الله ربنا ان ينزل
الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم
به كافرون جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود
فاستكبروا في الارض تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا
حق كان لهم وقالوا لهود من اشد منا قوة بالبدن ومنعة فيها لكنا
اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة منعة

يقدر

يقدر على هلاكهم وكانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون
فارسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات
مشؤومات عليهم بالعذاب ويقال شديدة لنذيقهم عذاب
الخزي الشديد في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى اشد مما
كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما
ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان
والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على
الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد
بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم وعقرهم الناقة ونجينا
الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم
وهو يوم القيامة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وختناه
ربيعة ابن عمرو وخبيب بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون
يحبس الاول على الآخر حتى اذا ما جاءوها الى النار شهد عليهم سمعهم
بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاؤهم
بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم ويقال
لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نتجادل عنكم ابى الجدال قالوا انطقنا
الله بالكلام الذي انطق كل شيء من الدواب اليوم وهو خلقكم
انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون
تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد من ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستترون تقدرون
في الدنيا ان تستتروا الكنيسات الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد لكم لا يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وما كنتم تستترون تستيقنون
في الدنيا ان يشهد عليكم سمعكم في الآخرة ولا ابصاركم وابصاركم ولا جلودكم
وجلودكم ولكن ظننتم قلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون
في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم وقلتم على ربكم
بالكذب ارداكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من المغبونين
بالعقوبة فان يصبروا في النار ولن يصبروا فالنار مثوى لهم منزل لهم

لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا يسالوا الرجعة الى الدنيا
فما هم من المعتبين من الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم جعلنا
لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من
امر الاخرة انه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من امر
الدنيا ان لا ينفقوا ولا يعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب عليهم
القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من
الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القران الذي يقرا
عليكم محمد والغوا فيه العطوا فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون
لكي تغلبوا محمدا فيسكت فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه
عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون
باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء اعداء الله
وجزاء اعداء الله في الاخرة النار وهو النار لهم فيها في النار دار الخلد
في خلود وابقا جزاء بما كانوا باياتنا بمحمد والقران يجحدون
يكفرون وقال الذين كفروا في النار ربنا يا ربنا ارنا اللذين اضلانا
عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس ومن الانس قابيل
الذي قتل اخاه هابيل ويقال ـــــ من الجن ابليس والشياطين
ومن الانس رؤساهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من
الاسفلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم
استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال ـــ على اداء الفرايض ولم
يروغوا روغان الثعالب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم
الا تخافوا على ما امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة
الدنيا نولينا كم في الدنيا وفي الاخرة ونتولاكم في الاخرة وهم الحفظة
ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تتمنى انفسكم ولكم فيها في الجنة
ما تدعون ما تتمنون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا من غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال

احسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد وعمل صالحا ادى
الفرايض ويقال ـــ نزلت هذه الاية في المؤذنين يقول ومن احسن
قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا ركعتين بين الاذان
غير اذان صلاة المغرب وقال انني من المسلمين انتحل الاسلام وقال
اني مؤمن حقا وهو محمد واصحابه ولا تستوي الحسنة الدعوة الى
التوحيد من محمد ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل ويقال
ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله
ادفع يا محمد الشرك من ابي جهل بالتي هي احسن بلا اله الا الله ويقال
ادفع السيئة من ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن
واللطف والسلام فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة
في الدين وهو ابو جهل كانه ولي في الدين حميم قريب في النسب وما
يلقيها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا على المرازي والاذى
الاعداء في الدنيا وما يلقيها ما يوافق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ
عظيم ثواب وافر في الجنة مثل محمد واصحابه واما ينزغنك من الشيطان
نزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفا عند جفا ابي جهل
فاستعذ بالله من الشيطان انه هو السميع لمقالة ابي جهل العليم
بعقوبته ويقال ـــ السميع باستعاذتك العليم بوسوسة
الشيطان ومن اياته من علامة وحدانيته وقدرته الليل والنهار
والشمس والقمر كل هذا من ايات الله لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا
الشمس ولا للقمر واسجدوا لله اعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق
الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم
تريدون عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي
خلقهما ويقال ـــ ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة
الله فلا تعبدوهما فان عبادة الله في ترك عبادتهما فان استكبروا
تعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك يعني الملائكة
يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون
من عبادة الله ولا يفترون ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته

انك ترى الارض خاشعة ذليلة متكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها
الماء المطر اهتزت استبشرت بالمطر وتعالت تحركت بالنبات
وربت كثر نباتها وتعالت انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد
موتها لمحيي الموتى للبعث انه على كل شيء قدير من الاماتة والاحيا
فدبر ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون باياتنا بمحمد والقران
ويقال يكذبون باياتنا بمحمد والقران ان قرات بضم الياء
لا يخفون علينا لا تخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار
وهو ابوجهل واصحابه خير امن ياتي امنا من العذاب يوم القيامة
وهو محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم
انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر
بالقران لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابوجهل واصحابه لهم
في الاخرة نار جهنم وانه يعني القران لكتاب عزيز كريم شريف لا ياتيه
الباطل لا يخالفه التوراة والانجيل والزبور وساير الكتب من بين
يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه ويقال
لا يكذبه التوراة والانجيل والزبور وساير الكتب من قبله ولا يكون
من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم ياته ابليس الى محمد
من قبل انيان جبريل فيزداد في القران ولا من بعده من بعد ذهاب
جبريل فينتقص من القران ويقال لا يخالف القران بعضه بعضا
ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم في امره وقضايه حميد
محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد
قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال
لك ما امر لك من تبليغ الرسالة الا ما قد قيل للرسل من قبلك من تبليغ
الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وامن بالله
وذو عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرانا اعجميا لو انزلنا
جبريل بالقران على غير مجرى لغة العربية لقال الذين كفروا لقالوا
كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت اياته بالعربية ااعجمي
وعربي قران عجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني

القران

القران للذين امنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفا
بيان لما في الصدور ومن العمى والذين لا يومنون بمحمد والقران
وهو ابوجهل واصحابه في اذانهم وقر صمم وهو يعني القران
عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابوجهل واصحابه ينادون
الى التوحيد من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد من السما
ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف
فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن هذه الامة
لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين
بقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند
التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي
شك منه من القران مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب
موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلنفسه ثواب
ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك
وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه يرد علم
الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج
من ثمرة من اكمامها من كفرها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع
حملها الا بعلمه واذنه لا يعلمه غيره ويوم يناديهم في النار
فيقول الله اين شركايي الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم
شركاي قالوا اذناك اعلمناك وقلناك قبل هذا ما منا من شهيد
ليشهد على نفسه انه عبد دونك احد وضل عنهم اشتغل عنهم
ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا علموا وايقنوا
ما لهم من محيص من ملجا ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسام
الانسان يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة
وان مسه الشر اصابه الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس شيء
واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة
منا بالمال والولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن

هذا الى لحتر علم الله في وما اظن الساعة قايمة قيام الساعة
كا بنة كما يقول محمد انكارا للبعث ولين رجعت الى ربي كما
يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى الجنة وهو عتبة
ابن ربيعة واصحابه فلننبين فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا
في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون
واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر بالمال والولد اعرض
عن شكر ذلك وناى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر
اصابه الفقر فذو دعا عريض طويل بالمال والولد وهو عتبة قل
لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقول هذا القران من
عند الله ثم كفرتم به بالقران ماذا يفعل بكم ربكم من اضل عن
الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن الحق
والهدى ويقال في معاداة شديدة مع محمد وابو جهل
سنريهم يا محمد اهل مكة اياتنا علامات وحدانيتنا وقدرتنا
في الافاق في اطراف الارض من خراب مسالك الذين من قبلهم مثل
عاد وثمود ومن بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض
والاوجاع والمصايب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق ان
ما تقول لهم هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما بين لهم ربك
من اخبار الامم الماضية من عبرات بربهم انه على كل شيء من
اعمالهم شهيد الا انهم اهل مكة في مرية في شك وارتياب من
لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم
وعقوبتهم محيط عالم

ومن سورة التي يذكر فيها شورى وهي كلها مكية

الا سبع ايات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون
في الله من بعد ما استجيب له الى اخر الاية وخمس ايات نزلن في
ابي بكر وصاحبيه من قوله والذين يجتنبون الى قوله ان ذلك لمن

عزم الامور

عزم الامور ثلاث مدنيات وهي خمسون اية وكلماتها ثمانمائة
وستون وثمانون وحروفها ثلاثة الاف وخمسمائة وثمانية وثمانون

حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل حم عسق قال هي ثناء اثنى
به على نفسه يقول الحا حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين
سناوه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحا حرب يكون
والميم تحويل كل ملك يكون والعين عدو يكون والسين سنون
كسنين يوسف والقاف قذف يكون ويقال اقسم اقسم بها ان لا يعذب
في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا ولقي بها ربه كذلك يوحي
اليك والى الذين من قبلك يقول كما اوحينا اليك حم عسق
اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به الحكيم في امره امر ان لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه له ما في السموات
وما في الارض من الخلق كلهم عبيده واماوه وهو العلي اعلى كل شيء
العظيم اعظم كل شيء تكاد السموات يتفطرن يتشققن من
فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة
اليهود والملايكة في السما يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر
ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المومنين
المخلصين الا ان الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات
على التوبة والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله اولياء
اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم
وما انت عليهم بوكيل بكفيل تواخذ بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم
فقال وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل
بالقران قرانا عربيا بقران على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف
بالقران ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر
تخوف يوم الجمع من اهوال يوم يجمع فيه اهل السما واهل الارض
لا ريب فيه لا شك فيه فريق طايفة منهم من اهل الجمع في الجنة

وهم المؤمنون وفريق طائفة منهم في السعير في النار الوقود وهم الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود والنصارى والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير مانع من عذاب الله ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي ربهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاماتة والاحياء قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه في كتاب الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات والارض هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى يذروكم فيه يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر يقتر على من يشاء انه بكل شيء من البسط والتقتير عليم شرع لكم اختار لكم يا امة محمد من الدين دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي اختار به نوحا وامره بان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك يا محمد يعني القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اخترنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين امر الله جملة الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام ويموت على ذلك ويهدي اليه من

بنيب

ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الايمان وما تفرقوا وما اختلف اليهود والنصارى في محمد والقرآن والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير هذه الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التوراة ويقال من القرآن مريب ظاهر الشك فلذلك فادع فالى توحيد ربك وكتاب ربك فادع واستقم على التوحيد كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين النصارى وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب وامرت في القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا يوم القيامة لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيامة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون الله الذي انزل الكتاب جبريل بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام الساعة هو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقرآن وقيام الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى

الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطيف علمه بعباده البر
والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو القوي بارزاق
العباد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الآخرة
ثواب الآخرة بعمله لله نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوله
ونشاطه وحسنته في العمل ومن كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا
بعمله الذي افترض الله عليه نؤته نعطه منها من الدنيا ونرفع
عنه شيئا وما له في الآخرة من نصيب من ثواب لان عمله لغير الله ام لهم
الهم لكفار مكة شركاء الهة شرعوا اختاروا لهم من الدين ما لم
يأذن به الله ما لم يأمر الله به ولولا كلمة الفصل الحق بتأخير
هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين
الكافرين اباجهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى الظالمين
الكافرين يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا
وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه
في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤون ما يتمنون ويشتهون
عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك
الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك
ويقال لاهل مكة لا اسألكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا
جعلا الا المودة في القربى الا ان تودوا قرابتي من بعدي ويقال
الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد في قول الحسن البصري وفي قول الفراء
تتقربوا الى الله بالتوبة ومن يقترف حسنة يكتسب حسنة نزد له فيها
حسنا نضعفها ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير ويجزي الجزيل
ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا فاغتم
بذلك رسول الله تعالى الله فان يشا الله يختم يربط على قلبك ه
ويقال يحفظ قلبك ويمح الله الباطل يهلك الله الشرك واهله
ويحق الحق بكلماته يظهر دينه الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور

بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيئات ويعلم ما تفعلون من الخير والشر ويستجيب يثيب الذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
ويزيدهم من فضله بكرامته من الثواب والكرامة في الجنة ويقال
رؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط
الله الرزق وسع الله الرزق المال لعباده على عباده لبغوا لطغوا ه
وتطاولوا في الارض ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء انه بعباده
بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو الذي ينزل الغيث المطر
من بعد ما قنطوا ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني
المطر وهو الولي بالمطر عاما بعام الحميد المحمود في فعاله ومن اياته
من علامة وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث
بسط فيهما من خلق في الارض من دابة كلهما اية لكم وهو على جمعهم على
احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في
انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنت ايديكم يصيبكم ويعفوا عن
كثير من الذنوب ولا يجازيكم به وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب
الله في الارض وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب
ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن اياته علامة وحدانيته
وقدرته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن الريح
التي تحرك بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره
على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن
يعني السفن في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعف عن كثير لا يجازيكم
به ويعلم لكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا يكذبون بمحمد والقرآن
ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم
من شيء من المال والزهرة فمتاع الحياة الدنيا لا يبقى وما عند الله
من الثواب خير مما عندكم في الدنيا وابقى وادوم من متاع الدنيا
ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ابا بكر

واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبائر
الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا
هم بالجفا يغفرون يتجاوزون ولا يكافون به والذين استجابوا
اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلاة اتموا الصلوات
الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا امرا او حاجة شاوروا فيما
بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون يتصدقون
والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون
بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء جراحة
جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافى
به فاجره ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم
ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه مظلمته فاولئك
ما عليهم من سبيل من مأثم بالقصاص انما السبيل المأثم على
الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون
في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن
صبر عن مظلمته وغفر تجاوز ولم ينتصر ولم يكاف به ان ذلك
الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور ويقال
من حزم الامور نزلت من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الى قوله من عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه
عمرو بن غزية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم
الانصاري ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هولاء الايات ومن
يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من بعده غير الله
وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما راوا
العذاب حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من
رجوع الى الدنيا من حيلة وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين
من الذل ذليلين من الحزن ينظرون من طرف خفي مسارقة الاعين
وقال الذين امنوا بمحمد والقران ان الخاسرين المغبونين الذين
خسروا انفسهم هم الذين غبنوا انفسهم واهليهم وخدمهم في الجنة

يوم القيامة

يوم القيامة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في
عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعونهم
من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل
ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد
من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله
من عذاب الله ما لكم من ملجأ يومئذ من نجاة يومئذ من عذاب الله
وما لكم من نكير من مغير فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم
حفيظا تحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم
امره بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا اصبنا الانسان الكافر منا
رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر لها وان تصبهم سيئة شدة
وقحط وبلية بما قدمت عملت ايديهم في الشرك فان الانسان يعني
ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته لله ملك السموات والارض خزاين
السموات المطر والارض النبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا
مثل لوط لم يكن له ولد ذكر ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لم يكن له
انثى او يزوجهم يخلقهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلى الله عليه وسلم
كان له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا
انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والاناث وما كان ما جاز لبشر ان
يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب ستر كما
كلم موسى او يرسل رسولا جبريل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه بامره
ما يشاء الذي يشاء بالامر والنهي انه علي عال من كل شيء حكيم في امره
وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبريل بالقران
ما كنت تدري ما الكتاب ما القران قبل نزول جبريل عليك وما كنت تحسن
قراءة القران قبل القران ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن جعلناه
قلناه يعني القران نورا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق نهدي
به بالقران من نشاء من كان اهلا لذلك من عبادنا وانك لتهدي لتدعوا
الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله دين الله الذي له
ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور عواقب الامور

في الاخرة تصير الامور الي الحليم الملك كلها مكية

ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي

ايها ثمانتسع وثمانون اية وكلامها ثمان ماية وثلاثة وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة الاف واربع ماية حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن عباس في قوله **حم** يقول قضي ما هو كاين اي بيت **والكتاب المبين** يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قد قضي ما هو كاين لقول الشاعر

الا يا قوم كل ما حم واقع ٭ والطير يسري والنجوم الطوالع

ويقال اقسم بالحا والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام **انا جعلنا**ه قلناه ووصفناه **قرانا عربيا** على مجري لغة العربية ولهذا كان القسم **لعلكم تعقلون** لكي تعلموا ما في القران من الحلال والحرام والامر والنهي **وانه** يعني القران **في ام الكتاب** في اللوح المحفوظ مكتوب **لدينا** عندنا **لعلي** كريم شريف مرتفع **حكيم** محكم بالحلال والحرام **افنضرب عنكم الذكر صفحا** افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا واتركاكم مهملا بلا امر ولا نهي **ان كنتم قوما مسرفين** بان كنتم قوما مشركين لا تومنون في علم الله **وكم ارسلنا من نبي** قبلك يا محمد **في الاولين** في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يومنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول **وما ياتيهم** الي الاولين **من نبي الا كانوا به يستهزءون** يهزون بالنبي **فاهلكنا اشد منهم** من اهل مكة **بطشا** قوة ومنعة **ومضى مثل الاولين** سنة الاولين بالهلاك عند تكذيبهم الرسل **ولين سالتهم** لكفار مكة **من خلق السموات والارض ليقولن** كفار مكة **خلقهن العزيز** في ملكه وسلطانه **العليم** بتدبيره وخلقه فقال الله نعم خلق **الذي جعل لكم** الارض **مهادا** فراشا **وجعل لكم فيها سبلا** طرقا **لعلكم** لكي **تهتدون** ا بالطريق **والذي نزل من السماء ماء** مطرا **بقدر** معلوم يعلم الخزان

فانشرنا به فاحيينا بالمطر **بلدة ميتا** مكانا لا نبات فيه **كذلك** هكذا **تخرجون** تحيون من القبور كما احيينا الارض بالمطر **والذي خلق الازواج** الاصناف **كلها** الذكر والانثي **وجعل لكم** خلق لكم **من الفلك** يعني السفن في البحر **والانعام** يعني الابل **ما تركبون** الذي تركبون عليها **لتستووا على ظهوره** ظهور الانعام **ثم تذكروا نعمة ربكم** بتسخيرها **اذا استويتم عليه** على ظهوره ما سخر لكم **وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا** الابل **وما كنا له مقرنين** مطيعين مالكين **وانا الي ربنا لمنقلبون** راجعون بعد الموت **وجعلوا له** قالوا ووصفوا له **من عباده** يعني الملايكة **جزءا** ولدا قالوا الملايكة بنات الله وهم بنو امليح **ان الانسان** يعني بني مليح **لكفور** كافر بالله **مبين** ظاهر الكفر **ام اتخذ** اي اختار **مما يخلق** يعني الملايكة **بنات واصفاكم** اختاركم يا بني مليح **بالبنين** بالذكور **واذا بشر احدهم** احد بني مليح **بما ضرب** بما وصف **للرحمن مثلا** انا **ظل وجهه** صار وجهه **مسودا وهو كظيم** مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افترضون لله ما لا ترضون لانفسهم **او من ينشوا** يتربوا **في الحلية** حلية الذهب والفضة **وهو في الخصام** في الكلام **غير مبين** غير بيانات الحجة وهي النسا فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله **وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا** بنات الله **اشهدوا خلقهم** حين خلقوا انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من ابايا يقولون ذلك فقال الله **ستكتب شهادتهم** بالكذب على الله **ويسالون** عن ذلك **وقالوا** بني مليح **لو شاء الرحمن** لو انا الرحمن نصرفنا **ما عبدناهم** ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهانا عن عبادتهم **ما لهم بذلك** بما يقولون **من علم** من حجة ولا بيانات **ان هم** ما هم **الا يخرصون** يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك **ام اتيناهم** اعطيناهم **كتابا من قبله** من قبل القران **فهم به** بالكتاب **مستمسكون** اخذون منه تقولون ان الملايكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا اباينا على هذا الدين فقال الله **بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة** على هذا الدين **وانا على**

اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا
كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية الى اهل قرية من نذير مت
نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة
على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مقتدون
مستنون قل لهم يا محمد اولو جئتكم باهدى باصوب دينا مما
وجدتم عليه اباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب
كافرون من الكتاب والدين كافرون جاحدون فانتقمنا منهم
بالعذاب عند تكذيب الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
اخر امر المكذبين بالكتب والرسل واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقومه
حين جاءهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا معبودي
الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها
كلمة يعني لا اله الا الله باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم
لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجلت هؤلاء
اهل مكة واباءهم نعلهم حتى جاءهم الحق يعني الكتب ورسول مبين
يبين لهم بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا
يعنون القران سحر كذب وانا به بمحمد والقران كافرون جاحدون
وقالوا يعني كفار مكة وليد واصحابه لولا هلا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم يقول على رجل عظيم الوليد بن المغيرة
او ابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطايف اهم يقسمون
رحمة ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن يشاؤا نحن
قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات فضايل بالمال والولد ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا خدما وعبيدا ورحمة ربك النبوة والكتاب وتعالى
الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا من المال
والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سما بيوتهم من فضة ومعارج
درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة

وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون وزخرفا وكل شيء لهم من الذهب
والفضة وان كل ذلك لما يقول وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا
والميم صلة ويقال ـــــ كل ذلك متاع الحياة الدنيا ولما صلة
والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والفواحش خير من متاع
الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يميل ان قرات بالخفض ويقال يعمى
ان قرات بالنصب عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له
شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين فهو له قرين في الدنيا وفي النار
وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل
الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى
اذا جاءنا يعني ابن ادم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه
الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتا والصيف
فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم ويقول الله
لن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم
في العذاب مشتركون الشياطين وبنوا ادم افانت تسمع الحق والهدى
يا محمد الصم من تصامم وهو الكافر او تهدي العمي حتى يبصر
الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين لا تقدر
ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك فان نميتك فانا منهم
منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا عليهم
مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك
اعمل بالذي اوحي اليك يعني القران انك يا محمد على صراط مستقيم
على دين قايم يرضاه وانه يعني القران لذكر لشرف لك ولقومك
قريش لانه بلغتهم وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف واسال من
ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا
ليلة اسري به الى السما وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى
وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون يقول سلهم هل جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
ويقال ـــــ سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيها وجه

اخر وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذي ارسلنا اليهم
الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
يقول سلهم هل يأت الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم النبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد
والعصا الى فرعون وملائه قومه القبط فقال اني رسول رب
العالمين اليكم فلما جاءهم موسى باياتنا باليد والعصا اذا هم
منها من الايات يضحكون يعجبون ويسخرون ولا يؤمنون وما
نريهم من اية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت
قبلها ولم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا
من كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر
فيهم عظيما ادع لنا سل لنا ربك بما عهد عندك بما عهد الله لك
وكان عهد الله لموسى ان امنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك
قالوا بما عهد عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك وبما جئت فلما
كشفنا فلما رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم
ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه خطب فرعون قومه القبط
قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا وهذه
الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال ـــــ عنابة الافراس تجري من
تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف
في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته فلولا القي عليه اسورة فهلا لبس
عليه اقلبة من ذهب كما لكم او جاء معه الملائكة مقترنين متعاونين
مصدقين له بالرسالة فاستخف فاستذل قومه القبط فاطاعوه
في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبوا نبينا
موسى ومالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالغرق فاغرقناهم اجمعين
في البحر فجعلناهم سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا عبرة للاخرين لمن
يجيء بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا شبهوه بالهتهم اذا قومك منه
من قول عبد الله بن الزبعرى يصدون يضحكون وقالوا عبد الله بن الزبعرى

الهتنا

الهتنا خير يا محمد ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار
مع النصارى يجوز لنا في النار مع الهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك
عيسى بن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون
جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى بن مريم الا عبد انعمنا
عليه بالرسالة وليس كما لمثلهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا
بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم مكانكم ويقال خلقنا ملائكة
في الارض يخلفون خلفا منكم ويقال يمضون في الارض بدلكم وانه
يعني نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان قيام الساعة ويقال
علامة لقيام الساعة ان قرأت بنصب العين واللام فلا تمترن بها
فلا تشكن بقيام الساعة واتبعوني بالتوحيد هذا التوحيد
صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم ولا يصرفنكم
الشيطان عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب
قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
واطيعون اتبعوا وصيتي وقولوا ان الله ربي وربكم خالقكم فاعبدوه
توحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف
الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى بن مريم فقال بعضهم
هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم المار يعقوبية
وقالت بعضهم هو شريكه وهم الملكانية وقالت بعضهم
ثالث ثلاثة وهم المرقوسية فويل شدة العذاب للذين ظلموا تحزبوا
في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع هل ينظرون اذ لا ينتظرون من مقالتهم
الا الساعة قيام الساعة ان تأتيهم بغتة فجأة وهم لا يشعرون
لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم القيامة
مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين
الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم
فانهم لم يتبعوا لذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف

غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين امنوا باياتنا بمحمد
والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة
يطاف عليهم في الجنة منه بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام
واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الروس فيها شرابهم وفيها
في الجنة ما تشتهي الانفس تتمنا الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين
بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة خالدون لا تموتون ولا تخرجون
وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها جعلت لكم
ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة
فاكهة الوان الفاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة تاكلون
ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها لا يفتر عنهم العذاب لا ينقطع وهم فيه في العذاب
مبلسون ايسون من الفرج ومن كل خير وما ظلمناهم باهلاكهم
وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا يا مالك
فلما قل صبرهم نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا ربك الموت
فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دايمون في النار
لا تموتون ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يعني جاء جبريل الى نبيكم محمد
بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق للقران ومحمد كارهون جاحدون
ام ابرموا اي احكموا امرا في شان محمد فانا مبرمون نزلت هذه الاية
في صفوان بن امية وختنيه حيث قالوا ان الله لا يسمع سرنا ونجوانا
فتكلموا على ذلك فقال الله لهم ام ابرموا امرا احكموا امرا فانا مبرمون
محكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون ايظنون اي صفوان وصاحبيه
انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجواهم خلوتهم حول الكعبة بلى اسمع
ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم وهم الحفظة قل يا محمد
للنضر بن الحرث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
اول الموقنين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات والارض
رب العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك فذرهم فاتركهم

يا محمد

يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا بالقران حتى يلاقوا يعاينوا
يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء اله
هو اله كل شيء في السماء وفي الارض اله اله كل شيء في الارض وهو الحكيم
في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك تعالى وتبرا عن الولد
والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق
وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك
الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول
لا يقدر الملائكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله
مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية
في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سالتهم يعني
بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يؤفكون من اين يكذبون
على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
بك وبالقران فافعل بهم ما شئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم
وقل سلام اي قول حسن سدادا من القول فسوف وهذا وعيد لهم
يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره
بالقتال بعد ذلك

كلها مكية

ومن سورة التي يذكر فيها الدخان وهي

اياتها تسع وخمسون اية وكلماتها ثلاث مائة وست واربعون كلمة
وحروفها الف واربع مائة واحدى وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن والكتاب المبين
واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن اي بين وتعالى اقسم اقسم
بالحاء والميم والقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه
انزلنا جبريل بالقران ولهذا كان القسم انزل الله جبريل الى سماء الدنيا
حتى املا القران على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا في ليلة مباركة
فيها المغفرة والرحمة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبريل بعد

ذلك على محمد بايته وسورة وكذي فكان بين اوله واخره عشرون
سنة انا كنا منذرين مخوفين بالقرآن فيها في ليلة القدر
يفرق يبين كل امر حكيم كاين من سنة الى سنة امرا من عندنا
نبيا نامنا يبين لجبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت ماهم
موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة
لنعمة من ربك على عباده ارسال الرسل بالكتب انه هو السميع
لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بحالهم
وبعقوبتهم رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
هو الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله الا هو لا خالق
الا هو خلق السموات والارض يحيي للبعث ويميت في الدنيا ربكم
ورب آبائكم الاولين خالقكم وخالق آبائكم الاقدمين بل هم يعني
كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون يهزؤون بقيام الساعة
فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تاتي السماء بدخان مبين
بين السما والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا الدخان
عذاب اليم وجيع وهو الجوع ربنا اكشف عنا العذاب قالوا ربنا
اكشف عنا العذاب يعني الجوع انا مومنون بك وبكتابك وبرسولك
انى لهم الذكرى من اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب
ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة وقد جاءهم
رسول محمد مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن
الايمان وقالوا معلم مجنون يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار مجنون
يختنق انا كاشفوا العذاب قليلا يعني الجوع قليلا الى يوم بدر
انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب
عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة
الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون
منهم بالعذاب ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون
فرعون وقومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم على ربه يعني موسى ان
ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني لكم

رسول من الله امين على الرسالة وان لا تعلوا على لا تتكبروا ولا تفتروا على الله
اني اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين واني عذت اعتصمت بربي
وربكم ان ترجمون من قبل ان تقتلوني وان لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني
بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه ان هؤلاء قوم
مجرمون مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم فاسر بعبادي قال الله
لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل انكم متبعون في البحر واترك
البحر رهوا طرقا واسعة بعدما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون وقومه
جند مغرقون في البحر كم تركوا خلفوا من جنات من بساتين وعيون ماء
ظاهر في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة
كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثناها قوما آخرين
جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم على فرعون وقومه
السماء باب السماء والارض ولا مصلى الارض لان المومن اذا مات بكا عليه ابواب
السما الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض الذي كان
يعبد فيها فلم تبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السما لرفع
عملهم ولا مصلاه في الارض وما كانوا منظرين موجلين من الغرق ولقد
نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد من فرعون وقومه من
ذبح الابنا واستخدام النسا وغير ذلك انه كان عاليا مخالفا عاتيا من
المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على
العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون
وقومه والنجاة من الغرق وآتيناهم اعطيناهم من الآيات العلامات
ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو الذي
نجاهم من فرعون ومن الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك
ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولون ان هي ما حياتنا الا موتتنا الاولى بعد
موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد الموت فاتوا بآبائنا احيي
يا محمد آباءنا الذين ماتوا احييهم نسالهم احق ما تقول ام باطل ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت اهم خير اقومك خير
ام قوم تبع حمير واسمه اسعد بن ملكي كرب وسمي تبع لكثرة تبعه وكنيته

ابو كرب والذين من قبلهم من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم كانوا قوما مجرمين
مشركين افلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق لا للباطل
ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقونه ان يوم الفصل
بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولي
عن ولي وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله
ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين
فانهم ليسوا لذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من
الكافرين الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر
في النار وهو ابو جهل واصحابه كالمهل سواد كدردي الزيت ويقال
حارة كالفضة المذابة تغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول
الله للزبانية خذوا ابا جهل فاعتلوه فتلتلوه ويقال فسوقوه واذهبوا به
الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق راسه على راسه من عذاب الحميم من
الماء الحار بعد ما يضرب راسه بمقامع الحديد ذق يا ابا جهل انك انت العزيز
في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز المتعزز في قومك
الكريم المتكرم عليهم انّ هذا يعني العذاب ما كنتم به تمترون تشكون
في الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر
واصحابه في مقام مكان امين من الموت والزوال والعذاب في جنات
في بساتين وعيون انهار الخمر والماء واللبن والعسل يلبسون من سندس
ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج متقابلين اي متوافقين
في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم
في الجنة بحور بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها
يسالون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة
امنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة
الاولى بعد موتة الدنيا ووقاهم ودفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب
النار فضلا من ربك منا من ربك ويقال عطاء من ربك ذلك المن هو
الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه

بلسانك

بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن
فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم
الله يوم بدر

ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

اياتها سبع وثلاثون اية وكلماتها ستمائة واربع واربعون كلمة
وحروفها الفان وستمائة حرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك
لآيات لعلامات وعبرات للمؤمنين المصدقين بايمانهم وفي خلقكم
في تحويل احوالكم حالا بعد حال اية عبرة لكم وما يبث من دابة وفيهما خلق
من ذو يعني الارواح ايات علامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلاف
الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما
ومجيئهما لآيات وعبرات لكم وما انزل الله من السماء وفيما انزل الله من
السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها
علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الريح يمينا وشمالا قبولا
ودبورا عذابا ورحمة ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها
من الله تلك هذه ايات الله نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بالحق
لتبيان الحق والباطل فباي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله واياته
كتابه ويقال بعد عجائبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن ويل شدة العذاب
ويقال واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو النضر
ابن الحرث يسمع ايات الله قراءة ايات الله تتلى عليه تقرا عليه بالامر والنهي ثم
يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد والقرآن كان لم يسمعها
لم يعلمها كان في اذنيه وقرا اي ثقلا وصمما فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع

فقتل يوم بدر صبرا واذا علم ايي سمع من اياتنا القران شيا اتخذها هزوا
سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم من قدامهم بعد
الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من
السيات شيا من عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا
ولهم عذاب عظيم اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القران
هدى من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد والقران وهو النضر واصحابه
لهم عذاب من رجز اليم وجيع من عذاب الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك
السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم
تشكرون ولكي تشكروا نعمته وسخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب جميعا منه منة الله
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق
الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين
لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني اهل مكة ليجزي قوما
يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهذا العفو
قبل الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه
ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبته ذلك ثم الى
ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل
الكتاب والحكم والنبوة العلم والفهم فكان فيهما الانبيا والكتب ورزقناهم
من الطيبات من المن والسلوى ويقال الغنايم وفضلناهم على العالمين عالمي
زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات من الامر واضحات
من امر الدين فما اختلفوا في محمد لم يزالوا مقرين في محمد والقران والاسلام
الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم وكفروا
بمحمد والقران ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
والمومنين يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
ثم جعلناك اخترناك على شريعة من الامر على سنة يعني شريعة ومنهاج
من امري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل عليها ويقال الزمناك
بالاسلام وامرناك ان تدعوا الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون

توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من
الله من عذاب الله شيا ان اتبعت اهواهم وان الظالمين الكافرين
بعضهم اولياء بعض بعضهم على دين بعض والله ولي المتقين الكفر
والشرك والفواحش هذا القران بصاير بيان للناس وهدى من الضلالة
ورحمة لقوم يوقنون يصدقون بمحمد والقران ام حسب ايظن الذين
اجترحوا السيات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد ابن عتبة
الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة ابن الحرث وقالوا ان كان
لهم ما يقول محمد في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الاخرة كما
فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون ان نجعلهم اي الكفار
بالثواب في الاخرة كالذين امنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم سواء ليستووا استووا محياهم محيا المومنين على الايمان
ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال
محيا المومنين ومماة المومنين سوا على الايمان والطاعة ومرضات الله
ومحيا الكافرين ومماتهم سوا على الكفر والمعصية وغضب الله ساء
ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم وخلق الله السموات والارض بالحق
للحق ولتجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم افرايت يا محمد من اتخذ الهه
هواه من عبد الالهة لهوى نفسه كلما هوي شيا عبده وهو النضر ويقال ك
هو ابو جهل ويقال هو الحرث بن قيس واضله الله عن الايمان على علم كما
علم الله انه اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي
لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطا لكي لا يبصر الحق فمن يهديه
يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان اضله الله افلا تذكرون افلا
تتعظون بالقران ان الله واحد وقالوا كفار مكة ان هي ما هي
الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يعنون يموت الابا ويحيى الابنا
وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي والايام والشهور والساعات
وما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون
ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم على ابي واصحابه اياتنا بينات
جهل

بالامر والنهي ما كان حجتهم عذرهم وجوابهم لمحمد الا ان قالوا ائتوا
بابائنا احيي يا محمد اباءنا حتى نسئلهم عن قولك احق هو ام باطل ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد لابي
جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم
القيامة ويقال قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة
لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون ولله ملك خزائن السموات المطر والارض النبات ويوم
تقوم الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون
بذهاب الدنيا والاخرة وترى كل امة كل اهل دين جاثية جامعة كل امة
كل اهل دين تدعى الى كتابها كتاب الحسنات والسيات فمنهم من يعطي
كتابه بيمينه ومنهم من يعطي كتابه بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم
يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو
الفوز المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما
فيها وهم الذين يعطا كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا يقال لهم افلم
تكن اياتي تتلى عليكم تقرا عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم
فتعظمتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لكم
في الدنيا ان وعد الله حق البعث بعد الموت والساعة قيام الساعة لا ريب
فيها لا شك فيها كاينة قلتم ما ندري ما الساعة ما قيام الساعة ان
نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام
الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيات ما عملوا قبح اعمالهم وحاق نزل ووجب
بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالكتب والرسل وقيل لهم
اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار
بيومكم هذا وماويكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا

سخرية وغرتكم الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا عن طاعة الله فاليوم
لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين
يعطا كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض
خالق السموات وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه
الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها مكية

الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الى اخر الاية وثلاث ايات في ابي
بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول
ما هذا الا اساطير الاولين فانهن مدنيات وكلامها ست مائة واربع واربعون
واياتها اثنان وثلاثون اية وحروفها الفان وستمائة حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم قضى ما هو كاين اي بين ويقال قسم اقسم به
تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق واجل مسمى لوقت معلوم
ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون
به بمحمد والقران قل لاهل مكة ارايتم ما تدعون من دون الله ما تعبدون
من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض
مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا القران فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية من العلماء
ويقال بقية من الانبياء ان كنتم صادقين فيما تقولون ومن
اضل عن الحق والهدى ممن يدعوا يعبد من دون الله وهو الكافر من
لا يستجيب له من لا يجيبه اذا دعاه الى يوم القيامة وهم يعني الاصنام
عن دعائهم دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون واذا حشر الناس يوم القيامة

كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم
بعبادة من يعبدها هم كافرين جاحدين وإذا تتلى عليهم على كفار
اهل مكة آياتنا القرآن بينات واضحات بالامر والنهي قال الذين
كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به هذا سحر
مبين كذب بين ام يقولون بل يقولون افتراه اختلق محمد القرآن من
تلقاء نفسه قل يا محمد ان افتريته اختلقته يعني القرآن من تلقاء نفسي
كما تقولون فلا تملكون فلا تقدرون لي من الله من عذاب الله شيئا
هو اعلم بما تفيضون فيه بما تخوضون في القرآن من الكذب كفى به بالله
شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه وهو الغفور لمن
تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل
لست باول رسول من الادميين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي
ولا بكم من الشدة والرخاء والعاقبة ويقال ـــــ نزلت هذه الاية في شان
اصحابه حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال
لهم النبي عليه السلام ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة
ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القرآن وما انا الا نذير
مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود أرأيتم يا معشر اليهود
ان كان من عند الله يقول هذا القرآن من عند الله وكفرتم به بالقرآن يا معشر
اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل بنيامين على مثله مثل شهادة عبد الله
ابن سلام بمحمد والقرآن فآمن واستكبرتم انتم يا معشر اليهود عن الايمان
بمحمد والقرآن ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من
لم يكن اهلا لذلك وقال الذين كفروا اسد وغطفان وحنظلة للذين
آمنوا لجهينة ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا او حقا
ما سبقونا اليه مزينة وجهينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا بمحمد
والقرآن اسد وغطفان فسيقولون هذا افك قديم هذا القرآن كذب
تقادم ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى التوراة اماما يقتدى به
ورحمة من العذاب لمن آمن به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب
هذا القرآن كتاب مصدق موافق التوراة بالتوحيد وصفة محمد ونعته

لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر الذين ظلموا ليخوف الذين
ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا
ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض الله واجتناب
معاصيه ولم يروغوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم حين يخاف
اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة اهل
الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا
عبد الرحمن ابن ابي بكر بوالديه حسنا احسانا برا بهما وهو ابو بكر
ابن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته
كرها مشقة وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلاثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلاثين سنة وبلغ
انتهى اربعين سنة قال ابو بكر رب اوزعني الهمني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد
كان امن ابواه قبل هذا وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تتقبله
واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه
عبد الرحمن قبل ذلك ثم اسلم بعد ذلك اني تبت اليك واني من
المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا احسانهم ونتجاوز عن سيئاتهم ولا نعاقبهم لها في اصحاب الجنة
وعد الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه
وهو عبد الرحمن ابن ابي بكر قال لابيه وامه قبل ان اسلم اف لكما قذرا لكما
اتعدانني ان اخرج من القبر للبعث وقد خلت مضت القرون من قبلي
ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا في الجاهلية جدعان
ابن عمرو وعثمان ابن عمرو عنى بهما وهما يعني ابويه يستغيثان الله
يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك ويقال امن بمحمد والقرآن ان
وعد الله البعث حق بعد الموت كائن فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي
يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين اولئك اجداد عبد
الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم القول هم الذين وجب عليهم

القول بالستحطة والعذاب في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من
الجن والانس كفارهم في النار انهم كانوا خاسرين مغبونين لا يبعثون
الى الدنيا الى يوم القيامة ولكل ولكل واحد من المومنين والكافرين
درجات للمومنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا بما
عملوا في الدنيا وليوفيهم يوفرهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا على
النار قبل دخول النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم واستنفعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا
فاليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض
عن الايمان بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون
في الدنيا واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد نبي عاد هودا اذ انذر
قومه خوفهم بالاحقاف يقول بحقوف النار اي بسنة النار حقفا بعد حقف
ونقال ـــــ جبل نحو اليمن ونقال نحو الشام ونقال جبل الرمل
ونقال مكان باليمن قام عليه وانذر قومه وقد خلت النذر من بين يديه
قد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال
لهم هود لا توحدوا الا بالله لله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب
يوم عظيم شديد ان لم تومنوا قالوا اجئتنا يا هود لتافكنا لتصرفنا
عن الهتنا عبادة الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
بنزول العذاب علينا ان لم نومن قال لهم هود انما العلم عند الله بنزول
العذاب وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم قوما تجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اودية ريحهم
ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا ستمطر حدوثنا قال لهم هود
بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر تهلك
كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم
منازلهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم ملكناهم
واعطيناهم من المال والقوة والاعمار فيما ان مكناكم فيه ما لم نمكن لكم
ونعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا يبصرون

لها وافئدة قلوب يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم
ولا افئدتهم فلم تغن عنهم من شيء شيئا من عذاب الله اذ كانوا يجحدون بايات
الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا الايات
بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون
من كفرهم فيتوبوا فلولا نصرهم الذين فهولاء نصرهم الذين اتخذوا اعبدوا
من دون الله قربانا تقربا الى الله الهة بل ضلوا عنهم بطل عنهم ما كانوا
يعبدون وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون على الله
واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط
يستمعون القران الى قراءة القران فلما حضروه اتوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهم ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى نستمع
كلام النبي عليه السلام فلما قضي فلما فرغ النبي عليه السلام من قراته
وصلاته امنوا بمحمد والقران ولوا الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم
مومنين بمحمد والقران مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا
كتابا قراءة كتاب يعنون القران انزل على محمد من بعد موسى مصدقا
موافقا بالتوحيد وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد
امنوا بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين
قائم وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وامنوا
به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم من عذاب
اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا فليس بمعجز فليس بفايت
من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله اولياء اقربا
ينفعونه اولئك في ضلال مبين في الغربة اولم يروا يعلموا كفار مكة
ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان
يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الخلق والموت قدير ويوم يعرض
الذين كفروا بمحمد والقران على النار قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم
اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال الله
لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بمحمد والقران في الدنيا فاصبر

يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم والحزم من الرسل مثل نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذوا الشدة والصبر مثل نوح وايوب
وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة قدر ساعة من نهار
بلاغ بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب
الا القوم الفاسقون الكافرون

ومن سورة النبي ذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم

وهي كلها مدنية اياتها اربعون اية وكلماتها خمسمائة وتسع وثلاثون
كلمة وحروفها الفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الذين كفروا بمحمد والقران
وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون
يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري
ابن هشام وابو جهل ابن هشام واصحابه اضل اعمالهم ابطل حسناتهم
ونفقاتهم يوم بدر والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد عليه السلام وامنوا
بما نزل على محمد بما نزل الله به جبريل على محمد وهو الحق من ربهم
يعني القران كفر عنهم سياتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم
وشانهم ونياتهم في الدنيا ويقال ظهر امرهم في الاسلام ذلك الابطال
بان الذين كفروا بمحمد والقران اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله
وان الذين امنوا بمحمد والقران اتبعوا الحق من ربهم يعني القران
كذلك هكذا يضرب الله يبين الله الامثال للناس لامة محمد صلى
الله عليه وسلم امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيب
الرسل فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم
حتى اذا اثخنتموهم فهزمتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا
الاسير فاما منا بعد يقول تمن على الاسير فترسله بغير فداء واما فداء

واما ان يفادي الماسور نفسه حتى تضع الحرب الكفار اوزارها اسلحتها
ويقال حتى تترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو
يشاء الله لانتصر منهم لانتقم من كفار مكة بالملائكة من غيركم ويقال
من غير قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب
بالقريب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد
فلن يضل اعمالهم فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم للاعمال
الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم ويقال سيهديهم
سينجيهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيامة ويدخلهم الجنة
عرفها لهم بينها لهم يهتدون اليها كما اهتدوا في الدنيا الى منازلهم
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان تنصروا الله ان تنصروا نبي الله محمد
بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم
في الحرب لكي لا تزول والذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر
فتعسا لهم نكسا وبعدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم
يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا جحدوا ما انزل الله به جبريل على محمد
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم يوم بدر افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض
فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم
اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك
النصرة للمؤمنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقران وان الكافرين
بمحمد والقران لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من
تحتها تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل والذين
كفروا بمحمد والقران ابو سفيان واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا
وياكلون بشهوة انفسهم بلا همة ما في الغد كما تاكل الانعام ولا يهمون
ما في غد والنار مثوى لهم منزل لهم في الاخرة وكاين من قرية وكم من اهل قرية
هي اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها
الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله
افمن كان على بينة ودين من ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له

سوء عمله قبيح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواهم بعبادة الاوثان مثل
الجنة صفة للجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار
من ماء غير اسن احن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه الي الحموضة
ورغوته زبدة لم يخرج من بطون اللقاح وانهار من خمر لذة للشاربين
لم يعصر بالاقدام وانهار من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون النحل ولهم
فيها من كل الثمرات من الوان كل الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا
كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء
حميما فقطع امعاهم مناءهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الي
خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا من عندك قالوا
يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله ابن مسعود
ماذا قال محمد انفا الساعة على المنبر استهزاء بها قل يا محمد اوليك
المنافقين هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق
والهدي واتبعوا اهواهم بكفر السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول
الله والذين اهتدوا بالايمان زادهم الله بخطبتك هدى بصيرة في امر
الدين وتصديق الثبات وانهم تقويهم اكرمهم باستعمال الناسخ وترك
المنسوخ ويقال الهمهم تقول اكرمهم الله تبارك وتعالى بترك المعاصي
واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ
وانهم تقويهم اكرمهم باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون اذ لذنوبك
كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاة فقد جاء
اشراطها اعلامها انشقاق القمر وخروج النبي عليه السلام بالقران من اعلامها
فاني لهم من اين لهم اذا جاءتهم ذكريهم التوبة فاعلم يا محمد انه لا اله لا اضار
ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا مذل الا الله ويقال فاعلم انه
ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك الذي هممت يا محمد
من ضرب اليهودي زيد بن السمين وللمؤمنين والمؤمنات لذنوب المؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثواكم
مصيركم ومنزلكم في الاخرة ويقول الذين امنوا بمحمد والقران حيث فال الخبركم
غدا ولم يقل ان شاء الله فلم يأته جبريل بالوحي خمسة عشر ليلة وهم المخلصون

قيام الساعة

لولا

لو لا هلا انزلت سورة جبريل بسورة نتنوا ذلك من اشتنا فهم الى ذكر
الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبريل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام
والامر والنهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ينظرون اليك خوف عند ذكرك القتال نظر المغشي
عليه من الموت كمن هو في غشيات الموت من كراهية قتالهم مع العدو وتقولو
يا معشر المؤمنين امرك طاعة وقولك معروف ثم ما ثبتت فاولى لهم وعيد
لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا امن المؤمنين طاعة لله ورسوله
وقول معروف كلام حسن لمحمد خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية
ويقال اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم الامر جد الامر
وظهر الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم
وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر
المنافقين تمنون ان توليتم امر هذه الامة بعد النبي عليه السلام ان
تفسدوا في الارض بالقتال والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار
الكفر اوليك المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل
خير فاصمهم عن الحق والهدي واعمى ابصارهم عن الحق والهدي افلا يتدبرون
القران افلا يتفكرون في القران ما نزل فيهم ام على قلوب اقفالها يقول
على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا
على ادبارهم رجعوا الى دين ابايهم وهم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدي
التوحيد والقران وصفة محمد ونعته في القران الشيطان سول لهم زين لهم
الرجوع لدينهم واملى لهم الله امهلهم اذ لم يهلكهم ذلك الارتداد بانهم
قالوا للذين كرهوا فهم المنافقون جحدوا في السر ما انزل الله به جبريل
على محمد سنطيعكم سنتبعكم يا معشر المنافقين في بعض الامر امر محمد
ان كان له ظهور علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين فكيف
يصنعون اذا توفتهم الملايكة تقبضهم الملايكة يعني اليهود يضربون
وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه جحدوا توحيده
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية يقال نزلت من قوله

ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى هاهنا في شان المنافقين الذين رجعوا
من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم
ابن ابي العاص المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة
في امر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ولينا امر هذه الامة
نفعل كذا وكذا كانوا يشاورون في هذا والنبي عليه السلام يخطب
لا يستمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله ابن مسعود
ماذا قال النبي عليه السلام الان على المنبر استهزاء منهم ام حسب ايظنت
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر
الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله ونفاقهم للمؤمنين ولو نشاء لاريناكهم
يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفتهم بسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك
ولتعرفنهم يا محمد في لحن القول في تكرير الكلام ومحاورة الكلام وهي
معذرة المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله
ورسوله ولنبلونكم والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم نميز المجاهدين
في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين
في الحرب منكم ونبلو اخباركم نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم
لله ورسوله ويقال نفاقكم ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن
سبيل الله صرفوا الناس عن الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول
في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن
ينقص الله بمخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا
وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر يا ايها الذين
امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا
اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال
نزلت هذه الاية في المخلصين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اطيعوا الله فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما
امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان
الذين كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا وقتلوا وهم كفار بالله

وبرسوله

وبرسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا
تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الصلح
ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون اخر الامر لكم
والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن ينقص اعمالكم
في الجهاد انما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب باطل ولهو
فرح لا يبقى وان تؤمنوا تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا
الكفر والشرك والفواحش يؤتكم اجوركم يعطكم ثواب اعمالكم ولا يسألكم
اموالكم كلها في الصدقة ان يسألكموها كلها في الصدقة فيحفكم
يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم
ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء تدعون تدعوا لتنفقوا في سبيل الله في
طاعة الله فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة
عن طاعة الله فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني
عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقراء الى رحمة الله وجنته ومغفرته
وان تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما امرتم من الصدقة
يستبدل قوما غيركم يقول يهلككم ويات باخرين خيرا منكم واطوع
لله ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونون خيرا منكم
واطوع لله ورسوله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى
ها هنا في شان المنافقين اسد وغطفان فبدل الله لهم مزينة
وجهينة خيرا منهم واطوع لله

ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية

اياتها تسع وعشرون اية وكلماتها خمسمائة وستون كلمة وحروفها
الفان واربعمائة وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قول الله عز وجل انا فتحنا لك مكة فتحا مبينا
بغير قتال وصلح الحديبية منه غير انه كان بينهم رمي بالحجارة ويقال
انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضاء بينا يقول اكرمناك بالاسلام

والنبوة وامرناك ان تدعوا الخلق اليها ليغفر لك الله لكي يغفر الله
لك ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر
ما يكون بعد الوحي الى الممات ويتم نعمته منته عليك بالنبوة
والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق
قايم ترضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا منيعا
بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المومنين المخلصين
يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم
بالله ورسوله ويقال هو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله
ولله جنود السموات الملايكة والارض المومنين يسلط على من يشاء
من اعدايه وكان الله عليما بما صنع من الفتح والمغفرة والهدى
والنصرة وانزل السكينة في قلوب المومنين حكيما فيما صنع به فقال
المومنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيا لك
يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا
عند الله فانزل الله ليدخل المومنين المخلصين من الرجال والمومنات
المخلصات من النسا جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها
ومساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم ذنوبهم في الدنيا
وكان ذلك الذي ذكرت للمومنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله ابن ابي ابن
سلول حين سمع بكرامة الله للمومنين فقال يا رسول الله والله ما نحن
الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب وليعذب
المنافقين من الرجال بايمانهم والمنافقات من النسا والمشركين بالله
من الرجال والمشركات من النسا ثم ذكر ايضا المنافقين فقال
الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين
دايرة السوء تقلبة السوء وعاقبة السوء وغضب الله سخط الله عليهم
ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وساءت مصيرا لبيس
المصير صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات والارض الملايكة

والمومنون

والمومنون ينصر بهم من يشا وكان الله عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما
في امره وقضايه وفيما نصر نبيه على اعدايه انا ارسلناك يا محمد شاهدا
على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمومنين ونذيرا من النار للكافرين
ليومنوا بالله ورسوله محمد ويعزروه ينصروه بالسيف على عدوه ويوقروه
يعظموه ويسبحوه يصلوا لله بكرة واصيلا غدوة وعشية ثم ذكر بيعة
الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا
نحو الف وخمسماية رجل بايعوا نبي الله على النصح والنصرة ان لا يفروا
فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية على النصح والنصرة ان
لا يفروا انما يبايعون رسول الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب والنصر
فوق ايديهم بالصدق والوفا والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث
ينقض على نفسه عقوبة ذلك ومن اوفى اوفر بما عاهد عليه الله بعهده
بالله بالصدق والوفا فسيوتيه فسيعطيه اجرا عظيما اجرا ثوابا وافرا
في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين وما نوا على بيعة
الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا فاختبا يومئذ
تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه سيقول لك
المخلفون عن غزوة الحديبية من الاعراب من غفار واسلم واشجع وديل وقوم
من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك الى الحديبية
خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله
بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم سيقولون بالسنتهم
المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم
يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله شيا ان اراد بكم
ضرا قتلا او هزيمة او اراد بكم نفعا نصرا او غنيمة او عافية بل كان الله بما
تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين
ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من الحديبية محمد والمومنون الى اهليهم
الى المدينة ابدا وزين ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم
وظننتم ظن السوء لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة القلوب
يابسة القلوب ومن لم يومن بالله ورسوله بقوله ومن لم يصدق بايمانه بالله

ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا
ولله ملك السموات خزاين السموات المطر والارض النبات يغفر لمن
يشاء من المومنين على الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الصغير
وهو عدل منه وبقال يغفر لمن يشا بكرم من يشاء بالايمان والتوبة
فيغفره ويعذب من يشاء يقول يميت من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه
وبقال يغفر لمن يشا لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشا من
كان اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغاير والكباير
رحيما لمن مات على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية
يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة اذا انطلقتم
الى مغانم مغانم خيبر لتاخذوها تغتنموها ذرونا اتركونا نتبعكم
الى خيبر يريدون ان يبدلوا ان يغيروا كلام الله لنبيه حين قال
له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية
قل للنبي عامر وديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة
خيبر الى متطوعين ليس لكم من الغنيمة شي كذلكم كما قلنا لكم
قال الله من قبل من قبل هذا ثم ذكر في سورة التوبة فقل لن تخرجوا معي ابدا
الى اخر الاية لا يستاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى فقالوا للمومنين
لن يامركم الله بذلك ولكن تحسدونا على الغنيمة فانزل الله في قولهم
فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله ۞
الا قليلا لا قليلا ولا كثيرا قل يا محمد للمخلفين من الاعراب ديل واشجع وقوم
من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم
الى قتال قوم اولي باس شديد ذوي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة
قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان
تطيعوا تجيبوا وتوافقوا بالقتال وتخلصوا بالتوحيد يوتكم الله يعطكم
الله اجرا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوبة والاخلاص والاجابة الى
قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل
هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لمن يتخلف عن الغزو

فكيف لنا

تكليف لنا ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى
حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو ولا على الاعرج حرج ماثم ان لا يخرج الى
الغزو ولا على المريض حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو ومن يطع الله ورسوله
في السر والعلانية والاجابة والموافاة الى قتال العدو يدخله جنات
بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ۞
ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه عن اهل
بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحوا الف وخمسمائة رجل
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على النصح والنصر وان لا يفروا الى الموت
فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفا فانزل السكينة الاطمانينة عليهم
واذهب عنهم الحمية واثابهم بعد ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر
سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها يغتنمونها يعني غنيمة
خيبر وكان الله عزيزا بنقمة اعدايه حكيما بالنصرة في الفتح والغنيمة
للنبي عليه السلام واصحابه وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها
وهي غنيمة فارس لم تكن فتكون فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر
وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد وغطفان وكانوا حلفاء لاهل
خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمومنين يعني فتح خيبر لان المومنين
كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما
يثبتكم على الطريق قايم يرضاه واخرى وغنيمة اخرى لم تقدروا عليها
بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهي غنيمة فارس وكان
الله على كل شي من الفتح والغنيمة والنصرة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
اسد وغطفان مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون
وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة
الله هكذا سيرة الله التي قد خلت قد مضت من قبل في الامم الخالية
بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبيا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله
بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم ايدي اهل مكة عنكم عن

فتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة غير ان كان
بينهم رمي بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون
من رمي الحجارة وغيره بصيرا هم الذين كفروا بمحمد والقران يعني اهل
مكة وصدوكم صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا
محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغوه منحره ولولا رجال
مومنون الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
وابو جندل بن سهيل بن عمرو ونساء مومنات بمكة لم تعلموهم ان
تطوهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم من قتلهم معرة دية واثم بغير علم
من غير ان تعلموا انهم مومنون لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتال ليدخل
الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا
لو خرج هولا المومنون من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين
كفروا كفار مكة منهم عذابا اليما بسيوفكم اذ جعل اخذ الذين كفروا
كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية منعهم رسول الله واصحابه
عن البيت فانزل الله سكينته اطمانينته على رسوله وعلى المومنين
واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى لا اله الا الله محمد
رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله في علم الله واهلها
وكانوا اهلها في الدنيا وكان الله بكل شي من كرامة المومنين عليما لقد
صدق الله رسوله حقق الله رسوله الرويا بالحق بالصدق حيث قال
النبي عليه السلام لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من
العدو محلقين روسكم ومقصرين لا تخافون من العدو وفوقا الله عليه
ما قال النبي عليه السلام لاصحابه فعلم ما لم تعلموا فعلم الله ما لم تعلموا
ان يكون الى السنة القابل ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك
من قبل ذلك فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر هو الذي ارسل رسوله
محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله
الا الله محمد رسول الله ليظهره ليعليه على الدين كله على الاديان
كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله شهيدا

بان لا اله الا الله

بان لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لم يشهد سهيل بن عمرو والله شهيد
بانك رسول من غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه يعني ابا بكر اول من
امن به وقام معه يدعوا الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة
وهو عمر كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله
رحماء بينهم متوادون فيما بينهم بالرفق وهو عثمان بن عفان كان
بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم تريهم ركعا في الصلاة
سجدا فيها وهو على بن ابي طالب كان كثير الركوع والسجود يبتغون
فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد وهو طلحة
والزبير كانا غليظين لاعداء الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامة
السهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود بالليل وهو سلمان وبلال
وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التورية ومثلهم
في الانجيل كزرع وهو النبي عليه السلام اخرج شطاه فرخه وهو ابا بكر
اول من امن به وخرج معه على اعداء الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبي
عليه السلام بسيفه على اعداء الله فاستغلظ فتقوى بمال عثمان بن عفان
على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه فقام على اظهار امره
بسيف على بن ابي طالب يعجب الزراع اعجب النبي عليه السلام بطلحة والزبير
ليغيظ بهم بطلحة والزبير الكفار ويقال ـــــ نزل من قوله والذين
معه الى هاهنا في مدحة اهل بيعة الرضوان وجملة اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصلحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم
مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة

ومن سورة النبي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

اياتها ثماني عشرة اية وكلماتها ثلثمائة وثلاث واربعون وحروفها الف
واربع ماية وست وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا يقول لا تقدموا

يقول ولا يفعل حتى ان رسول الله هو الذي يامركم وينهاكم وتعالى
تقتل ولا تذبحه يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر
رسوله وتعالى لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسوله واتقوا الله
اخشوا الله في ان تفعلوا او تقولوا دون امر الله وامر رسوله او تخالفوا
كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع بمقالتكم عليم باعمالكم نزلت
هذه الاية في ثلاثة نفر من اصحاب النبي عليه السلام قتلوا رجلين من بني
سليم صلح رسول الله بغير امر الله وامر رسوله فنهاهم الله عن ذلك وقال
لا تقدموا بين يدي الله دون امر الله وامر رسوله ان الله سميع بمقالة
الرجلين عليم بما اعتريا وكان قولهم لو كان هكذا لكان كذا فنهاهم الله
عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس لرفع صوته
عند رسول الله حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك وقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني ثابتا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي عليه السلام ولا تجهروا
له بالقول نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدعون نبي الله باسمه فنهاهم
الله عن ذلك وقال لا تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم
كدعا بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وبجلوه وقولوا له يا نبي
الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم لكي لا تبطل حسناتكم
بترككم الادب وحرمة النبي عليه السلام وانتم لا تشعرون لا تعلمون
بحبطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس
ابن شماس بعدما نهاه الله عن رفع الصوت عند النبي عليه السلام فمدحه
الله بعد ذلك بخفض صوته عند النبي فقال ان الذين يغضون
يكفون ويخفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم اصفى قلوبهم وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية وتعالى
اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب
وافر في الجنة ان الذين ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الاية في
قوم من بني عنبر حي من خزاعة بعث النبي عليه السلام اليهم سرية وامر عليهم
عيينة بن حصن الفزاري فسار اليهم فلما بلغهم انه قد خرج اليهم

فروا وتركوا

فروا وتركوا عيالهم واموالهم فسباهم عيينة بن حصن وقدم بهم على النبي
عليه السلام فجاؤا في الفداء وذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة
فنادوا النبي عليه السلام يا محمد اخرج الينا وكان النبي عليه السلام
نايما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء
الحجرات من خلف حجرات نساء النبي عليه السلام اكثرهم كلهم لا يعقلون
امر الله وتوحيده ولا حرمة رسوله ولو انهم بنو عنبر صبروا حتى تخرج
اليهم الى الصلاة لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم ونساؤهم كلهم فقدا
النبي عليه السلام نصفهم واعتق نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم
حين لم يعجلهم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ نزلت
هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي عليه السلام الى بني
مصطلق ليجبي صدقاتهم فرجع من الطريق وجاء بخبر قبيح وقال انهم
ارادوا قتلي فاراد النبي عليه السلام واصحابه ان يغزوهم فنهاهم الله عن
ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان جاءكم فاسق منافق
الوليد بن عقبة بنبا بخبر من بني مصطلق فتبينوا فقفوا حتى
تتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا كي لا تقتلوا قوما
بجهالة فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا
يا معشر المؤمنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر مما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان
الاقرار بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره
اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق
والعصيان حملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون
المهتدون فضلا من الله منا من الله عليهم ونعمة رحمة
والله عليم بكرامة المؤمنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان
وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي سلول المنافق واصحابه
وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعوا
واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال

وان طائفتان زمرتان من المومنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا
بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احديهما قوم عبد الله
ابن ابي على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة فقاتلوا التي تبغي تظلم
وتستطيل حتى تفي ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فاءت
فان رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين
به انما المومنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله
واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية
في ثابت بن قيس بن شماس حيث عير رجلا من الانصار وذكر امه كانت في الجاهلية
عيرها خير منها فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم على قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء نزلت هذه الاية في امرأتين
من نساء النبي عليه السلام سخرتا بام سلمة زوج النبي عليه السلام فنهاهما
الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند
الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم بعضا
بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم
الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لاخيك يا يهودي يا نصراني
ويا مجوسي بعد الايمان بعدما امن وترك ذلك ومن لم يتب من التسمية
اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي ولا تلمزوا ولا تنابزوا بالالقاب فاولئك
هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية في ابي
ابن مالك الانصاري وعبد الله بن حدرد الاسلمي تنازعا في ذلك فنهاهما
عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت
هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي عليه السلام اغتابا صاحبا لهما
وهو سلمان وظنا باسامة خادم النبي عليه السلام ظن السوء وتجسسا على عذره
ما قال النبي عليه السلام لاسامة ان اعطهما فنهاهما الله عن ذلك الظن
والتجسس والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا

من الظن

من الظن مما تظنون باخيكم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن اثم ظن السوء
وما تحقونه معصية وهو ما ظن الرجلان باسامة بن زيد ولا تجسسوا لا تبحثوا
عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان ولا يغتب
بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا حراما بغير ضرورة فكرهتموه فحرمتموه اكل الميتة بغير الضرورة
فكذلك الغيبة فحرموها واتقوا الله اخشوا الله في ان تغتابوا احدا
ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة
يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال
للرجل انت ابن فلانة ويقال نزل في بلال المؤذن للنبي صلى الله
عليه وسلم وفي نفر من قريش سهيل بن عمرو والحرث بن هشام وابو سفيان
ابن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال اما وجد الله
رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
من ادم وحوا وجعلناكم شعوبا يعني افخاذا وقبائل روس القبائل وتبال
شعوبا موالي وقبائل عربا لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سئلتم ممن انتم
فتقولون من قريش من كندة من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الاخرة عند الله
يوم القيامة اتقيكم في الدنيا وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم
خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الاية
في بني اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متوافدين باهاليهم
وذراريهم وجاؤا الى النبي عليه السلام بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا
اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات وكانوا يقولون اطعمنا واكرمنا
يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم
كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد
امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا
في ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا من السيف والسبا
ولما يدخل الايمان ولم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان في قلوبكم وان
تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتموهما في العلانية وتتوبوا من كفر
السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله

غفور لمن تاب منكم رحيم لمن مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا صدقوا في ايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد اتعلمون اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه مصدقون ام مكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات وما في قلوبكم والله بكل شيء من سر اهل السموات والارض عليم يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقد اسلمنا منقادين قل لهم يا محمد لا تمنوا على اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بان تكونوا مصدقين ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين في ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير بما تعملون في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعفو عنه ان لم تتوبوا

ومن سورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية

اياتها خمس واربعون اية وكلماتها ثلاث مائة وخمس وتسعون وحروفها الف واربعمائة واربع وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به والقران المجيد واقسم بالقران المجيد الكريم الشريف بل عجبوا قريش لهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا قريش ابي وامية اننا خلف وميته ونبيه ابناء الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار مكة ابي وامية ومنبه ونبيه هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت شيء عجيب عجب اذ يقول اءذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما نبعث ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد رد طويل

لايكون

كل

لايكون انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم الا عجب الذنب ومنه يركب الخلائق وما تترك وعندنا كتاب حفيظ من الشياطين وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبر وبعثهم يوم القيامة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقران لما جاءهم حين جاءهم محمد وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد بالقران فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال في قول مختلط بعضهم مكذب وبعضهم مصدق افلم ينظروا كفار مكة الى السماء فوقهم فوق روسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعني سماء الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها لكي لا تميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج كل لون لان الارض تكفا باهلها كما تكفا باهلها السفينة بهيج حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة عظة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيه حياة كل شيء فانبتنا به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوال غلاظ لها طلع كفرى وثمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيامة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح كذبوا صالحا وعاد قوم هود هودا وفرعون كذب فرعون وقومه موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسمه اسعد بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب وسمي تبع لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كل كل هولاء كذبوا الرسل كما كذبك

فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل
افعيينا بالخلق الاول افاعيينا خلقهم لاول حين خلقناهم حتى
يعيينا خلقهم لاخر حين نخلقهم للبعث بل هم يعني قريش في لبس
في شك من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني ولد
ادم ويقال هو ابوجهل ونعلم ما توسوس ما تحدث به نفسه
ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد وحبل الوريد هو
العرق الذي بين العلبا وبين الحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه
والحبل والوريد واحد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان
عن اليمين يمين بن ادم وعن الشمال شمال بن ادم قعيد قعود هذا
على نابه وهذا على نابه ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد بكلام حسن
او شيء الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر لا يزايله يكتب له او عليه
وجاءت سكرة الموت نزعات الموت بالحق بالشقاوة والسعادة ذلك
يا بن ادم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهي نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت يوم
القيامة كل نفس معها سايق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب
عليها السيات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب
لها الحسنات ويقال الشهيد عملها لقد كنت يا بن ادم في غفلة في
جهالة وعما من هذا اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك عماك ما كان
محجوبا عنك في دار الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال فعلمك
اليوم نافذ في البعث وقال قرينه كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال
الذي يكتب سياته هذا ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد جيتك
به حاضرا فيقول الله له القيا يعني الق في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد
ابن المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان مناع للخير للاسلام يمنعه
بني ينيه وبني اخيه وحمية قرابته معتد غشوم ظلوم مريب
ظاهر الشك مفتري على الله الذي جعل مع الله الها اخر الذي قال لله
ولدا وشريكا فالقياه يقول الله للملك كاتبه القيه في العذاب الشديد
العظيمي قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سياته ربنا ما اطغيته ما اعجلته

بالكتابة

بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول
الكافر يا رب كتب علي هذا الملك ما لم اقل ولم افعل وعجلني بالكتابة
حتى يثبت ويقال قال قرينه يعني شيطانه يعتذر ربه الى ربه
ربنا يا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال في خطا بعيد
عن الحق والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت
اليكم بالوعيد فقد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم
ما يبدل القول لدي ما يغير القول عندي بالكذب ويقال
ما يغير اليوم قضاي على عبادي ويقال لا يبدل القول عندي وما
انا بظلام للعبيد ان اخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيامة
نقول لجهنم هل امتلات كما وعدتك وتقول هل من مزيد فتستزيد
ويقال وتقول قد امتلات فهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد
وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد
منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اواب مقبل
الى الله والى طاعته حفيظ في امر الله في الخلوات ويقال على الصلوات
من خشي الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره وجاء بقلب منيب مخلص
بالعبادة والتوحيد يقول الله لهم ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة
من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاوون
ما يتمنون فيها في الجنة ولدينا مزيد يعني النظر الى وجه الرب ولهم
عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم
قبل قومك من قرن من القرون الماضية هم اشد منهم من قومك بطشا
قوة فنقبوا في البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم هل من
محيص هل كان لهم ملجا ومفر من عذابنا ويقال هل ينجو منهم احد ان
في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له قلب عقل حي
او القى السمع او استمع الى قراة القران وهو شهيد قلبه حاضر غير غايب
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم
الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وما مسنا من لغوب وما اصابنا من اعياء

كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع احدي رجليه علي
الاخري واستراح يوم السبت كذبوا اعداء الله فاصبر يا محمد علي ما يقولون
علي مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر علي ما يقولون يعني مقالة
المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر وسبح بحمد ربك
وصل بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلاة الغداة وقبل الغروب
وهي صلاة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل له صلاة المغرب
والعشا وادبار السجود وهي ركعتان بعد المغرب واستمع يا محمد حتي
تسمع صفة يوم ينادي المنادي ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي
المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور من
مكان قريب الي السما من صخرة بيت المقدس وهي اقرب الي السما من
الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم
يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج
من القبور وهو يوم القيامة انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا
المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تنصدع الارض عنهم سراعا
وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر علينا يسير هين نحن
اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت عليهم يا محمد
بجبار مسلط ان تجبرهم علي الايمان ثم امره بعد ذلك بقتالهم فذكر
عظ بالقران من يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الاخرة

ومن سورة التي يذكر فيها الذاريات وهي مكية

اياتها ستون ايه وكلماتها ثلثماية وستون كلمة وحروفها الف
وماتيان وسبعة وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن بن عباس في قوله والذاريات يقول اقسم الله بالرياح الهبوب
العجاج ذروا ما ذرت به الريح في منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب
وقرا تقيلا بالمطر فالجاريات واقسم بالسفن يسرا سيرهن بتيسير فالمقسمات
واقسم بالملايكة جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون

بين العباد اقسم بهولا الاشيا انما توعدون من البعث لصادق لكاين
وان الدين الحساب والقضا والقصاص فيه لواقع لكاين نازل والسماء
ذات الحبك وهذا قسم اخر اقسم بالسما ذات الحبك ذات الحسن والجمال
والاستوا والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات
الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك
شعر الجعد او كحبك درع الحديد ويقال هي السماء السابعة اقسم الله
بها انكم لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقران ومكذب بمحمد والقران
يوفك عنه يصرف عنه عن محمد والقران من افك من قد صرف عن الحق
والهدي وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي
وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد
والقران بالكذب والزور فلعنهم الله ثم قال قتل الخراصون لعن الكذابون
بني مخزوم الوليد بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة ساهون في جهالة
وعما عن امر الاخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد والقران يسئلون
يا محمد بنو مخزوم ايان يوم الدين متي يوم القيامة التي نعذب فيه
قال الله يوم وهو يوم القيامة هم علي النار يفتنون يحرقون ويقال
ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال علي النار يجرون يقول لهم
الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي
كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المومنين ابو بكر واصحابه
فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين وعيون
ما ظاهر اخذين قابلين مرضيين ما اتيهم ما اعطاهم ربهم في الجنة
ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب
والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قل ما ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم
حق للسايل الذي يسال والمحروم الذي لا يسال ولا يعطي ولا يفطن به
ويقال المحروم الذي قد حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحترف
المقتر عليه معيشته الذي يبقا من قوت يومه وفي الارض ايات علامات
وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين للمصدقين بمحمد

والقرآن وفي انفسكم ايضا علامات من الاوجاع والامراض والبلايا حتى
يأكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون
فتتفكرون فيما خلق الله وفي السماء رزقكم على رب السماء رزقكم وما
توعدون من الثواب والعقاب ويقال من السماء رزقكم يعني المطر
وما توعدون يعني الجنة فورب السماء والارض اقسم بنفسه انه الذي
قصصت من امر الرزق لحق لصدق كائن مثل ما انكم تنطقون
تقولون لا اله الا الله هل اتاك يا محمد حديث ضيف خبر اضياف
ابراهيم المكرمين بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم جبريل وملكان
معه ويقال جبريل واثنى عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما
سلموا عليه قال سلام رد عليهم ابراهيم السلام قوم منكرون لم يعرفهم
ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع
ابراهيم الى اهله فجاء الى الاضياف بعجل سمين مشوي تسوية بغير
التنور وهو ان يجعل لحدا ثم يطرح فيه فقربه يعني العجل المشوي اليهم
الى الاضياف فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون
من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث
لم ياكلوا من الطعام وظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل
من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف منا
يا ابراهيم انا رسل ربك وبشروه من الله بغلام بولد عليم في صغره
حليم في كبره وهو اسحاق فاقبلت امرأته اخذت امرأته سارة في صرة
صيحة وولولة فصكت وجهها فجمعت اطراف اصابعها وضربت على
وجهها وقالت عجوز عقيم العجوز العقيم تلد كيف هذا قالوا قال
جبريل ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم
يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم العليم بما يكون منكما قال ابراهيم
فما خطبكم فما شانكم وما بالكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا
انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم
الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ كالآجر
مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك من عند ربك تلك

تلك الحجارة

تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها في قريات
لوط من المؤمنين من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات لوط غير بيت
غير اهل بيت من المسلمين من المقربين وهو لوط وابنتاه زعورا وريثا وتركنا
فيها بعض قريات لوط آية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم
في الآخرة فلا يفعلون بفعلهم وفي موسى ايضا عبرة اذ ارسلناه الى
فرعون بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى اعرض فرعون
عن الايمان بالآية وبموسى بركنه بجنوده وقال ساحر او مجنون يختنق
فاخذناه وجنوده وجموعه فنبذناهم في اليم فطرحناهم في البحر وهو
مليم مذموم عند الله يلوم نفسه وفي عاد وفي قوم هود ايضا عبرة اذ
ارسلنا عليهم سلطنا عليهم الريح العقيم الشديدة التي لا نفع لهم فيها
وهي ريح الدبور ما تذر ما تترك من شيء منهم ولهم اتت عليه مرت عليه
الريح الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود وفي قوم صالح ايضا عبرة اذ قيل
لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين
العذاب فعتوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون ان العذاب نازل عليهم فما استطاعوا
من قيام لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين
ممتنعين بانفسهم من العذاب وقوم نوح واهلكنا قوم نوح من قبل
من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها
خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون لها كيف نشاء ويقال
وانا لموسعون بالرزق والارض فرشناها على الماء فنعم الماهدون
الفارشون ومن كل شيء خلقنا زوجين لونين في الارض لعلكم
تذكرون لكي تتعظوا فيما خلق الله ففروا الى الله فروا من الله الى
الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان
الى طاعة الرحمن اني لكم منه نذير من الله رسول مخوف مبين بلغة
تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها آخر لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا
اني لكم منه نذير من الله مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها كذلك كما
قال قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من

رسول دعاهم الى الله الا قالوا له ذلك رسول ساحر او مجنون اتواصوا
به تواطئوا كل قوم على ان قالوا لرسولهم ساحر ومجنون بل هم قوم طاغون
كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بعد موعظتنا
قد اعذرت وابلغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقران فان
الذكرى العظة بالقران تنفع المومنين تزيد المومنين صلاحا وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون يطيعوني ويقال لو خلقهم للعبادة ما عصوا
ربهم طرفة عين وقال علي بن ابي طالب ما خلقتهم الا لان امرهم واكلفهم
وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون
الا لامرتهم ان يوحدون ويعبدوني ما اريد منهم من رزق لم اكلفهم
ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعمون ولم اكلفهم ان يطعموني على
ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه المتين الشديد
العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا بعضه على
اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون
بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقران
من يومهم الذي يوعدون فيه العذاب

ومن سورة الطور وهي كلها مكية اياتها

ثمان واربعون وكلامها ثلاث مائة واثنى عشر كلمة وحروفها الف وخمسمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو طور
بلسان السريانية والنبط ولكن عنى به الجبل الذي كلم عليه موسى وهو جبل
مدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب
فيه اعمال بني ادم في رق منشور ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقرؤها
بنو ادم يوم القيامة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور اي بالملائكة
وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الا تخوم
الارضين السابعة حرمته يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه

ابدا وهو البيت الذي بناه ادم ورفع الى السماء السادسة من الطوفان
والسقف المرفوع واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور
واقسم بالبحر الممتلي وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى
الحيوان يحيي الله به الخلائق يوم القيامة ويقال البحر المسجور وهو بحر
حار يصير نارا او يفتح في جهنم يوم القيامة اقسم الله بهذه الاشياء ان
عذاب ربك يوم القيامة لواقع لكائن نازل على قريش ما له للعذاب
من دافع من مانع يوم تمور السماء مورا تدور السماء باهلها دورانا كدوران
الرحا ويموج الخلائق بعضهم في بعض من الهول وتسير الجبال عن وجه
الارض سيرا كسير السحاب في الهوا فويل شدة العذاب يومئذ فهو يوم
القيامة للمكذبين بمحمد والقران فهو ابو جهل واصحابه الذين هم
في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم
دعا دفعا تدفعهم الملائكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم وتقول لهم
الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون افسحر
هذا اليوم وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبيا هم سحرة ام انتم
لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعني النار فاصبروا
على عذابها او لا تصبروا على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ثم بين مستقر المومنين في الجنة فقال
ان المتقين الكفر والشرك والفواحش ابي بكر واصحابه في جنات في
بساتين ونعيم دايم فاكهين معجبين بما اتاهم اعطاهم ربهم في الجنة
ووقاهم ودفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا
من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيا بلا داء ولا اثم ولا موت بما
كنتم تعملون وتقولون في الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجواري بيض
عين عظام الاعين حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد والقران وصدقوا
بايمانهم واتبعناهم ذرياتهم بايمان بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم
بالاباء ذرياتهم في الاخرة في درجة ابائهم ويقال والذين امنوا بمحمد
والقران تدخلهم الجنة واتبعهم ذريتهم الصغار في درجاتهم بايمان بايمانه

الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم يقول والحقنا بدرجة الاباء ذريتهم
المدركين اذا كانت درجة ابايهم ارفع وما التناهم من عملهم من شي يقول
لم ينقص من درجة الاباء ثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم كل امري بما كسب من
الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما يشاء وامددناهم اعطيناهم
يعني اهل الجنة في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم ولحم طير مما
يشتهون يتمنون يتنازعون فيها يتعاطون فيها في الجنة كاسا خمرا
لا لغو فيها لا وجع للبطن منها ولا تاثيم لا اثم عليهم في شربها ويقال
لا لغو فيها لا باطل ولا حلف في الجنة ولا تاثيم لا شتم ولا تكذيب بعضهم
بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفا لهم كانهم في الصفا
لولو مكنون فذكر من الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض في الزيارة
يتسالون يتحدثون عن امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل دخول الجنة
في اهلنا مشفقين في الدنيا خايفين من عذاب الله فمن الله علينا
بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب السموم عذاب
النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده ونوحده
انه هو البر الصادق في قوله فيما وعدنا الرحيم بعباده المومنين اذ
رحمنا فذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بكاهن
تخبر بما في الغد ولا مجنون تختنق ام يقولون بل يقولون كفار مكة
ابو جهل واصحابه شاعر يتقوله من تلقا نفسه يتربص به ينتظر به
ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه تربصوا
انتظروا موتي فاني معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا
يوم بدر ام تامرهم اتامرهم احلامهم عقولهم بهذا التكذيب والشتم
والاذى لمحمد وهذا لعنتهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون
غالون في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق
محمد القران من تلقاء نفسه بل لا يومنون بمحمد والقران في علم الله
فلياتوا بحديث مثله فليجيئوا بقران مثل قران محمد من تلقاء انفسهم ان
كانوا صادقين ان محمدا يتقوله من تلقا نفسه ام خلقوا من غير شي من
غير اب وام ويقال من غير رب ام هم الخالقون غير مخلوقين ام خلقوا السموات

والارض بل لا يوقنون بل لا يصدقون بمحمد والقران ام عندهم اعندهم خزاين
مفاتيح خزاين ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المسيطرون المسلطون
على ذلك ام لهم سلم يستمعون يصعدون فيه الى السما فلياتِ مستمعهم
بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضون له وانتم
تكرهونهن ولكم البنون تختارون ام تسالهم يا محمد اجرا جعلا على
الايمان فهم من مغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم
يكتبون منه ما يقولون ويعملون به ام يريدون بل يريدون كيدا
قتلك يا محمد فالذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا
قتل محمد هم المكيدون المقتولون يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم
من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان وان يروا
كسفا كفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا سحاب هذا
سحاب مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا
يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم وهو يوم القيامة لا يغني
عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم صنيعهم شيا من عذاب الله ولا هم
ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا
في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء
ربك فيما يصيبك في طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك حين تقوم من فراشك صلاة الفجر ومن الليل اي الليل وبعد
دخول الليل فسبحه فصل له صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا وادبار النجوم
ركعتين بعد الفجر

ومن سورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها مكية

الا اية النجم نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فانهما مدنية
اياتها ستون وكلماتها ثلاث ماية وستون وحروفها الف واربع ماية وخمسة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقران اذا نزل
به جبريل على محمد نجوما اية وايتين وثلاثا واربعا وكان من اوله الى
اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه الاية سمع عتبة بن ابي لهب ان محمدا
يقسم بنجوم القران فقال ابلغوا محمدا اني كافر بنجوم القران فابلغوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال النبي عليه السلام اللهم سلط
عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا قريبا من حوران فاخرجه
من بين اصحابه غير بعيد ثم قده من راسه الى قدمه ولم ياكله لنجاسته
ولكنه تركه كما كانت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اقسم الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم ولهذا كان القسم ما كذب
نبيكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخطئ ولم يضل في قوله وما ينطق عن
الهوى لم يتكلم بالقران بهوى نفسه ان هو ما هو يعني القران الا وحي
من الله يوحى اليه جبريل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه جبريل شديد القوى
هو شديد القوة بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة كانت قوته
حيث ادخل يديه تحت قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السما
وقلبها فاقبلت تهوي من السما الى الارض وكانت شدته حيث اخذ بعضادتي
باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال كانت شدته
حيث نفح ابليس نفحة بريشة من جناحه على عقبة من عقاب بيت المقدس
فطرحه على اقصى حجر بالهند فاستوى جبريل في صورته التي خلقه الله عليها
ويقال فاستوى في صورة خلق حسن وهو بالافق الاعلى بمطالع الشمس
ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبريل الى محمد ويقال محمد الى ربه
فتدلى فتقرب ويقال فكان قاب قوسين من قسي العرب او ادنى بل ادنى
بنصف قوس فاوحى الى عبده جبريل ما اوحى الى عبده محمد ويقال
فاوحى جبريل الى عبده محمد ما اوحى الذي اوحى ويقال فاوحى الى عبده
محمد ما اوحى الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما راى الذي راى ربه
بقلبه ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي عليه السلام كذبوه
فنزل افتمارونه افتكذبونه على ما راى على ما قد راى محمد وان قرات
بالالف يقول افتجادلونه افتجاحدونه على ما قد راى ولقد راه يعني

راى محمد

راى محمد جبريل ويقال راى ربه بفؤاده ويقال ببصره نزلة اخرى
مرة اخرى غير الذي اخبرتكم بها عند سدرة المنتهى التي ينتهي اليها
كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل ملك ونبي مرسل
وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة الماوى تاوي اليها ارواح الشهدا
اذ يغشى يعلو السدرة ما يغشى ما يعلو فراش من ذهب ويقال نور
ويقال ملايكة ما زاغ البصر ما مال البصر بصر محمد يمينا ولا شمالا
مما راى وما طغى ما جاوز عن ما راى لقد راى محمد من ايات ربه
الكبرى من عجايب ربه العظمى افرايتم افتظنون يا اهل مكة ان اللات
والعزى الاخرى ومناة الثالثة يشفعكم في الاخرة بل لا يشفعكم ويقال
افتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة في الدنيا
ينفعكم في الاخرة بل لا ينفعكم اما اللات فكانت صنم بالطايف لثقيف
يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة يعبدونها واما
مناة الثالثة فكانت صنم لاهل مكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون
الله الكم الذكر يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها
ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا قسمة ضيزى جايرة ان هي ما هي اللات والعزى
ومناة الثالثة الا اسماء اصنام سميتموها انتم واباؤكم الالهة ويقال
صنعتموها انتم واباؤكم لانفسكم ما انزل الله بها من سلطان بعبادتكم لها
وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم ان يتبعون ما يعبدون اللات
والعزى ومناة الثالثة وما يسمونها الالهة الا الظن الا بالظن بغير
يقين وما تهوى الانفس تشتهي الانفس ولقد جاءهم يعني الى اهل مكة من ربهم
الهدى البيان في القران بان ليس لله ولد ولا شريك ام للانسان لاهل مكة
ما تمنى ما يشتهون ان الملايكة والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطاء
الثواب والكرامة والشفاعة والاولى باعطا المعرفة والتوفيق وكم من ملك
في السموات ممن زعمتم انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيا لا يشفعون
لاحد الا من بعد ان ياذن الله يامر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا
لذلك من المومنين ويرضى عنه بالتوحيد ان الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث
بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون الملايكة تسمية الانثى يجعلونهم بنات

الله وما لهم به بما يقولون من علم ولا حجة ولا بيان ان يتبعون ما يقولون
الا الظن الا بالظن بغير يقين وان الظن ان عبادة الظن وقول الظن
لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عن من تولى
اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا وكتابنا ولم يرد بعمله الا الحياة الدنيا اما في
الحياة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذلك مبلغهم من العلم هذا غاية
علمهم وعقلهم ورايهم انه قالوا الملائكة بنات الله والاصنام وان الاخرة
لا تكون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله يعني ابا جهل عن دينه
وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر ولله ما في السموات من الخلق
وما في الارض من الخلق كلهم عبيده ليجزي في الاخرة الذين اساؤا اشركوا
بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا بالحسنى بالتوحيد الجنة
ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك
بالله والعظايم من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم الا النظرة
والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب منها ويقال الا التزويج ان ربك
يا محمد واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم بانفسكم
اذ انشأكم خلقكم من الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واذ انتم
اجنة صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم
فلا تزكوا انفسكم فلا تبرؤا انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من المعصية
واصلح افرايت الذي تولى اعرض عن نفقته وصدقته على فقرا اصحاب محمد
واعطى قليلا يسيرا في الله واكدى قطع نفقته وصدقته في سبيل الله
اعنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى صنعه فيه انه كما صنع نزلت
هذه الاية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب
النبي عليه السلام فلقيه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فقال له ارى انك تنفق
على هولاء ما لا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شي فقال له عثمان لي خطايا
وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضا الرب فقال له عبد الله اعطني زمام
ناقتك واحمل عنك ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة
فاعطاه زمامها فتندم واقتصر على نفقته فنزلت فيه هذه الاية ام لم ينبا
يخبر في القرآن بما في صحف موسى وابراهيم يقول بما كان في التوراة وصحف

ابراهيم

ابراهيم الذي وفى يعني ابراهيم بلغ رسالة ربه وعمل بما امر به ويقال
وفى رؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها
من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى وان ليس للانسان
يوم القيامة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا وان سعيه عمله
سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزاه الجزاء الاوفى الاوفر بالحسن حسنا
وبالسيئ سيئا وان الى ربك المنتهى مرجع الخلايق بعد الموت ومصيرهم
في الاخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكى اهل
النار بما اخبرهم من الهوان وانه هو امات في الدنيا واحيا للبعث ويقال
امات الاباء واحيا الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى
من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم المراة ويقال يخلق وان عليه النشاة
الاخرى الخلق الاخر للبعث وانه هو اغنى لنفسه عن خلقه واقنى افقر
خلقه الى نفسه ويقال وانه هو اغنى خلقه ارضى خلقه واقنى
اقنع ويقال وانه اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال هو
اغنى بالذهب والفضة واقنى بالابل والبقر والغنم وانه هو رب الشعرى
الكوكب الذي يتبع الجوزا كان يعبده خزاعة وانه اهلك عادا الاولى
قوم هود وثمودا قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم
نوح من قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم اشد في كفرهم
واطغى اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة المخسفة وانقلابها خسفها
اهوى هوت من السماء الى الارض فغشاها ما غشى يعني الحجارة فباي الاء ربك
فباي نعماء ربك ايها الانسان غير محمد تتمارى تتجاحد انها ليست من
الله هذا نذير يعني محمدا رسول مخوف من النذر الاولى كالرسل الاولى
الذين ارسلناهم الى قومهم ويقال هذا نذير من النذر رسول من الرسل
الاولى الذين هم مكتوبون في اللوح المحفوظ اذا ارسلهم الى قومهم ازفة
الازفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله كاشفة
مبين يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يقول امن القران الذي
يقرا عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون
تهزؤن ويقال تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف

وانتم سامدون لاهون عند لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد
والتوبة واعبدوا وحدوا بالله

سورة القمر كلها مكية خمس وخمسون اية

وكلامها ثلاث مائة واثنان واربعون كلمة وحروفها الف واربع مائة
وثلاثة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد
ونزول الدخان وانشقاق القمر بصفين وهو من علامات القيامة وان يروا
اية مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالاية ويقولوا سحر مستمر مصنوع
ذاهب وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية
وقيام الساعة وعبادة الاوثان وكل امر مستقر ولكل قول من الله او من رسوله
في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة او النار او بالرحمة او بالعذاب فعال
وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فستظهر ومنه ما يكون في الاخرة فيستبين
ويقال ولكل قول وفعل من العباد حقيقة وحقيقته ذلك في القلب
ولقد جاءهم اهل مكة من الانباء من اخبار الامم الماضية كيف اهلكوا عند
التكذيب ما فيه مزدجر نهي وازدجار حكمة القران حكمة من الله بالغة
ابلغهم عن الله فما تغني فما تنفع النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم
الله فتول عنهم اعرض وجهك عنهم يا محمد ثم امر بعد ذلك بالقتال يوم يدع
الداعي وهو يوم القيامة الى شيء نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار خاشعا ابصارهم ذليلة ابصارهم يخرجون من الاجداث
من القبور في النفخة الاخرة كانهم جراد منتشر يتولى يجول بعضهم في بعض
مثل الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعي منادي يامرهم يقول
الكافرون يوم القيامة هذا يوم عسر شديد شدد ذلك اليوم عليهم كذبت
قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون
جنون وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا مجنون انت مستطير
الفواد فدعا ربه اني مغلوب مقهور فانتصر فاعني بالعذاب ففتحنا

ابواب السماء طرق السماء اربعين يوما بماء منهمر منصب من السماء على الارض
وفجرنا شققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض
على امر قد قدر على مقدار قد قدرنا ماء السماء وماء الارض ويقال على قضاء
قد قضي بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا ومن امن به على ذات الواح
عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو الدسر تجري تسير
السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر يقول جزاء لنوح لما كفروا به
وصنعوا به ولقد تركناها اية علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح
ويقال مثل سفينة نوح فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك
المعصية فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف
كان منذري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القران هونا القران
للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة القران فهل من مدكر
فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود هودا فكيف كان عذابي
انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف كان منذري لمن انذرهم هود
فلم يؤمنوا انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا وهي
ريح الدبور في يوم نحس مشوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع
الناس تقلع قوم هود كانهم اعجاز نخل اوراك نخل ويقال سافل نخل منقعر
منقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف
كان منذري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القران هونا القران
للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك
المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا وجملة الرسل فقالوا ابشرا
منا واحدا ادميا مثلنا نتبعه في دينه وامره انا اذا ان فعلنا لفي ضلال
خطا بين وسعر تعب وعناء االقي الذكر اخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن
اشرف منه بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعنون صالحا فقال
لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيامة من الكذاب على الله الاشر البطر
المرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرج الناقة من الصخرة فتنة لهم
بلية لهم فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقة واصطبر اصبر على اذاهم
وعلى قتلهم الناقة ونبئهم اخبرهم ان الماء ماء البير قسمة بينهم وبين الناقة

بوما لها ويوما لهم كل شرب محتضر يقول كل شارب بحضره ولن صاحبه فاخبرهم
صالح فرضوا بذلك وما لثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقا فنادوا صاحبهم
نادى مصدع قدار بن سالف بعدما رماها مصدع بن ذهر بسهم فتعاطى
فتناول قدار بسهم اخر فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها فكيف كانت
عذابى ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابى بهم وكيف كان خالمنذوري لمن
انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلاثة
ايام من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشى الذى داسته
الغنم فى الحظيرة ولقد يسرنا القران للذكر للعظة والحفظ والقراة فهل من
مدكر فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال
فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل
انا ارسلنا انزلنا عليهم حاصبا حجارة الا ال لوط الا عالم لوط وابنتيه زعورا
وريثا نجيناهم بسحر عند السحر رحمة نعمة من عندنا كذلك هكذا نجزى من شكر
من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا عذابنا
فتماروا بالنذر تجاحدوا بالرسل اى كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه
عن ضيفه ارادوا اضيافه جبريل ومن معه من الملايكة لعملهم الخبيث
فطمسنا اعينهم اعمى جبريل اعينهم فذوقوا عذابى ونذر فقلت لهم ذوقوا
عذابى بامنذورى ولقد صبحهم اخذهم بكرة عذاب مستقر دايم موصول
بعذاب الاخرة فذوقوا عذابى ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابى بامنذورى من
انذرهم لوط فلم يومنوا ولقد يسرنا القران للذكر للحفظ والقراة والكتابة
فهل من مدكر متعظ فيتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء
ال فرعون النذر الى فرعون قومه موسى وهارون كذبوا باياتنا كلها التسع
فاخذناهم اخذ عزيز منيع قوى بالعقوبة مقتدر بالعذاب اكفاركم
يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اوليكم من الذين قصصنا عليكم ام لكم
براة فى الزبر نجاة فى الكتب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع
منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر
منهزمين يعنى ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم
بل الساعة موعدهم قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة ادهى عذاب

الساعة اعظم وامر واشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين ابا جهل
واصحابه فى ضلال فى خطاء بين فى الدنيا وسعر تعب وعنا فى النار يوم
وهو يوم القيامة يسحبون يجرون فى النار يجرهم الزبانية على وجوههم الى النار
فتقول لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر انا كل شى من اعمالكم خلقناه
بقدر بخط ثم ذلك نزلت هذه الاية فى اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة
الا واحدة كلمة واحدة لا ثنتان كلمح بالبصر فى السرعة كطرف البصر ويقال
انا كل شى خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شى شكله وما يوافقه من الثياب
والمتاع ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مدكر
متعظ بما صنع بهم فيترك المعصية وكل شى فعلوه فى الشرك بالله من المعصية
والجفا بالانبياء فى الزبر فى الكتب ويقال فى اللوح المحفوظ مكتوب ويقال
وكل شى فعلوه من الخير والشر فى الزبر فى الكتب مكتوب ويقال فى اللوح
المحفوظ مكتوب نزلت هذه الاية فى اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من
الخير والشر مستطر مكتوب فى اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا فى اهل
القدر وجملة ذلك ان المتقين الكفر والشرك والفواحش فى جنات
فى بساتين ونهر انهار كثيرة ويقال فى رياض وسعة فى مقعد صدق ارض
كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب
على عباده وهو الرحمن

سورة الرحمن كلها مكية اياتها ست وسبعون

وكلماتها ثلاث ماية واحدى وخمسون وحروفها الف وستماية وستة
وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن بن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قالت
كفار مكة ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب الذى يكون باليمامة فمن الرحمن فانزل الله تبارك وتعالى الرحمن
علم القران جبريل وجبريل محمدا ومحمد امته معناه بعث الله جبريل بالقران
الى محمد ومحمد الى امته خلق الانسان يعنى ادم من اديم الارض علمه البيان

بيان كل شي واسم كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحسبان منازلهما
بالحساب ويقال معلقات بين السماء والارض ويقال عليهما حساب
ولهما اجال كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن فالنجم ما انجمت
الارض وهو كل نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها
فوق كل شي لا ينالها شي ووضع الميزان في الارض بين العدل بالميزان الا تطغوا
الا تجوزوا ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط لتبيان الميزان
بالعدل ويقال لسان القسطكم بالصدق ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوا الميزان
فتذهبوا بحقوق الناس والارض وضعها بسطها على الما للانام للخلق كله
الاحياء والاموات منهم فيهما في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل الوان
النخل ذات الاكمام ذات الغلف والكفري والحب ذو العصف الحبوب كلها
ذو الورق والريحان السنبلة والثمر فباي الاء ربكما فباي نعماء ربكما ايها
الجن والانس تكذبان تجحدان انها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه
السورة من قوله فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني ادم من صلصال
من طين يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار وخلق الجان ابا الجن
والشياطين من مارج من نار لا دخان لها فباي الاء ربكما تكذبان رب
المشرقين مشرق الشتا والصيف ورب المغربين مغرب الشتا والصيف
وهما مشرقان ومغربان مشرق للشتا ومشرق للصيف لهما مائة وثمانون
منزلا وكذلك للمغربين وكذلك للقمر ويقال لمشرق الشتا والصيف
مائة وسبعة وسبعين منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة
يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد فباي الاء ربكما
تكذبان مرج ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان ولا يختلطان
بينهما بين العذب والمالح برزخ حاجز من الله لا يبغيان لا يختلطان
ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما من
المالح خاصة اللؤلؤ ما كبر والمرجان ما صغر منه فباي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشات المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال اذا
رفع شراعها فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان يموت
ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه ربك

جل لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة ذو الجلال
ذو العظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان فباي الاء ربكما تكذبان
يسئله من في السموات من الملايكة والارض من المومنين اهل السما يسئلونه
المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة واهل الارض يسئلونه التوفيق والمغفرة
والرحمة والكرامة والرزق كل يوم هو في شان منه شان وشانه ان يحيي
ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا او يفك اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى فباي
الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم اعمالكم في الدنيا ونحاسبكم
بها يوم القيامة ايها الثقلان الجن والانس فباي الاء ربكما تكذبان ونقول
لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم قدرتم ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار
السموات والارض من اطراف السموات والارض وصفوف الملايكة فانفذوا
فاخرجوا وزوا لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما اذا اخرجتم من القبور ايها الجن والانس
شواظ لهيب من نار لا دخان لها ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران
فلا تمتنعان من السوق فباي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول
الملايكة وهيبة الرب فكانت وردة فصارت ملونة كالدهان كالوان
الدهن ويقال وردة كالوان الورد كالدهان كالوان الدهن ويقال كالاديم
المقري يقال اديم مقري اي مقطوع حمرة في السواد فباي الاء ربكما تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه من ذنبه وعمله
الشر لان المومن يعرف ببياض وجهه اغر محجل ويقال لا يسئل عن ذنب الانس
الجن وعن ذنب الجن الانس فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون المشركون
بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيوخذ بالنواصي والاقدام يجمع
النواصي بالاقدام فيطرحون في النار فباي الاء ربكما تكذبان ونقول لهم
الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا انها
لا تكون يطوفون بينها بين النار وبين حميم ان ماء حار قد انتهى حره فباي
الاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه مقامه بين يدي
ربه فانتهى عن المعصية جنتان قال جنتان بستانان في بساتين جنة
عدن وجنة الفردوس فباي الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان

فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما في البساتين عينان تجريان على اهل الجنة
بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فبأي الاء ربكما
تكذبان فيهما في البساتين من كل فاكهة زوجان من الوان كل فاكهة
زوجان لونان في المنظر والمطعم فبأي الاء ربكما تكذبان متكئين
جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق ما ثخن من
الديباج وبطائنها من سندس وجنا الجنتين اجتنا البستانين وقطوف
البستانين دان دنيت ينالها القاعد والقائم فبأي الاء ربكما تكذبان
فيهن في الجنان كلها قاصرات الطرف جواري غاضات الطرف قانعات
بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن انس
ويقال لم يجنبهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن
جن قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما تكذبان كانهن في الصفا الياقوت
والمرجان كالمرجان في البياض فبأي الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان
الا الاحسان هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فبأي الاء ربكما
تكذبان ومن دونهما من دون البستانين ويقال من غيرهما جنتان
اخراوان جنة النعيم وجنة المأوى فبأي الاء ربكما تكذبان مدهامتان
خضراوان يضرب لونهما الى السواد من كثرة ريهما فبأي الاء ربكما
تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان ويقال
ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فبأي
الاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان
النخل ورمان الوان الرمان في الطعم والمنظر فبأي الاء ربكما تكذبان
فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها خيرات جواري خيرات
لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين فبأي الاء ربكما تكذبان
حور بيض مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام الدر
المجوفة فبأي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يجنبهن
انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن جن قبل ازواجهن
فبأي الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس ويقال
رياض خضر وعبقري كل ثوب ينسب الى العبقر فهو عبقري طنافس مخملة

ملونة حسان ويقال زرابي حسان ملونة فبأي الاء ربكما تكذبان
فبأي نعماء ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان تتجاحدان انها
ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى
وتبرأ عن الولد والشريك ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام
التجاوز والاحسان اذا قامت القيامة

سورة الواقعة مكية كلها غير قوله

افبهذا الحديث انتم مدهنون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
فهو لاء الايات نزلت على النبي عليه السلام في سفره الى المدينة اياتها تسع
وسبعون وكلامها ثلاث مائة وثمانون وسبعون كلمة وحروفها
الف وتسعمائة وثلاثة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيامة
ليس لوقعتها للقيامة كاذبة راد ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض
قوما باعمالهم فيدخلهم النار رافعة ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم
الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها يسمع القريب والبعيد
اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينكسر كل بناء
عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا تسير الجبال عن وجه الارض
كسير السحاب ويقال قلعت قلعا حتت حتا ويقال فتت فتا فيبس
كما ييبس السويق او علف البعير فكانت فصارت هباء غبارا كالغبار
الذي يسطع من حوافر الدواب او كشعاع الشمس يدخل في كوة تكون
في البيت او خرق يكون في الباب منبثا يجول بعضه في بعض وكنتم
صرتم يوم القيامة ازواجا اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم
اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم
هولاء في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة تعجب نبيه بذلك يقول
ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة
واصحاب المشأمة وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم

وهم الذين قال لهم الله هولاء في النار ولا ابالي ما اصحاب المشئمة
تعجب نبيه بذلك يقول ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان
والعقوبة والعذاب والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة
والجهاد والتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم السابقون في الاخرة
الى الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات النعيم نعيمها دايم
ثلة من الاولين جماعة من اوايل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله
عليه وسلم وقليل من الاخرين من اواخر الامم كلها وهم امة محمد صلى الله
عليه وسلم ويقال كلتيهما امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما نزلت
هذه الاية اغتم النبي واصحابه بذلك حتى نزل ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين فرحوا من ذلك اصحاب رسول الله فرحا شديدا
قالوا يا رسول الله جماعة من الاولين الذين مضوا قبلنا وقليل منا
في الجنة فنزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال الحسن
ثلة من الاولين من اصحاب محمد قال ابن عباس رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الثلتان كلتيهما من امتي على سرر جالسين
موضونة مرمولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت
متكئين ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف
عليهم في الخدمة ولدان وصفا ويقال هم اولاد الكفار يجعلون
خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها
ويقال محلون مقرطقون يطوف عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها
ولا عرى واباريق ما لها اذان وعرى وخراطيم وكاس من معين خمر
ظاهر يجري لا يصدعون عنها يقول لا يصدع روسهم بشربها ويقال
لا يصدع الخمر روسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون
لا يسكرون بشربها ويقال لا يسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابهم
اذ قرات بخفض الزاي وفاكهة والوان الفاكهة مما يتخيرون
يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون يتنعمون وحور يطوف
عليهم جواري بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللولؤ
المكنون قد كن من الحر والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا

يعملون

يعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا
باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تاثيما لا شتما ويقال لا اثم عليهم فيه الا قيلا
قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية وتحييهم الملايكة
بالسلام والتحية من الله واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدر يك
يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور في سدر زية ظلال لسمر ثم بين بعد
ذلك فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح منضود موز مجتمع ويقال
دايم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دايم عليهم بلا شمس
وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة
الكثيرة لا مقطوعة عنهم في حين وتجي في حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا
اليها وفرش مرفوعة في الهوى لاهلها انا انشاناهن خلقناهن نسا اهل
الدنيا انشانا خلقنا بعد العجز والعمش والرمص والموت فجعلناهن ابكارا
عذارى عربا شكلات غنجات عشقات متحببات الى ازواجهن اترابا
مستويات في السن والميلاد على مقدار ثلاث وثلاثين سنة لاصحاب اليمين
لاهل الجنة وكلهم اهل الجنة ثلة من الاولين جماعة من اوايل الامم كلها
قبل امة محمد عليه السلام وثلة جماعة من الاخرين اواخر الامم كلها وهي امة
محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلتين امة محمد واصحاب الشمال
اهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان
والعذاب في سموم في لهب من نار ويقال لفح نار ويقال في ريح باردة ويقال
حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد
مقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذاب انهم كانوا
قبل ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال متنعمين ويقال متجبرين
وكانوا في الدنيا يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث العظيم على الذنب
العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون ءاذا
كانوا في الدنيا اذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما وعظاما بالية ءانا لمبعوثون
لمحيون فقالت لهم الانبيا نعم فقالوا للانبيا اوءاباؤنا الاولون قبلنا
قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات الى ميعاد
يوم معلوم معروف يجتمع فيه الاولين والاخرين وهو يوم القيامة ثم انكم

ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله والرسول والكتاب والرسول
يعني ابا جهل واصحابه لاكلون من شجر من زقوم من شجرة الزقوم فمالون
منها من شجرة الزقوم البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم فشاربون
عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون شرب الهيم شرب الابل الظمآن
اذا اخذها الداء لا تكاد تروا ويقال كشرب الابل العطاش اذا اكلت الحنظل
ويقال الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين
يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا فهلا لا تصدقون الرسول
افرايتم ما تمنون تهريقون في ارحام النساء انتم يا اهل مكة تخلقونه نسمة
خلقا في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون
لا انتم نحن قدرنا بينكم سوينا بينكم الموت تموتون كلكم ويقال
قسمنا بينكم الاعمار الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين او خمسين
او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل امثالكم
نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله وننشئكم نخلقكم يوم القيامة
فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سود الوجوه زرق الاعين ويقال في صورة
القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تصدقون وهي النار ولقد
علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى الخلق الاول في بطون الامهات ويقال
خلق ادم فلولا تذكرون فهلا لا تتعظون بالخلق الاول فتؤمنوا بالخلق الاخر
افرايتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب انتم يا اهل مكة تزرعونه
تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما
يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون فصرتم تتعجبون من يبوسته وهلاكه
وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا
منفعة زرعنا ويقال محاربون افرايتم الماء العذب الذي تشربون
وتسقون دوابكم وحرثكم انتم يا اهل مكة انزلتموه الماء العذب من المزن
من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء
جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا مالحا زعاقا فلولا تشكرون فهلا
تشكرون هذه ونبذه فتؤمنوا افرايتم النار التي تورون تقدحون من كل
عودة غير العناب وهو شجرة الاحمر انتم يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها

شجرة النار

شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة
عظة لنار الاخرة ومتاعا منفعة للمقوين للمقوين اقوى الرجل اذا فني زاده وارمل
وقوله للمقوين للمسافرين في ارض القي والمقفرة الذين فني زادهم ويقال
للمحتاجين فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر
توحيد ربك العظيم فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على
محمد نجوما نجوما ولم ينزل جملة واحدة وانه يعني القران لقسم لو تعلمون
لو تصدقون عظيم ويقال فلا اقسم بمواقع النجوم يقول بمساقط النجوم
عند الغداة وانه يعني الذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون
انه لقران كريم شريف حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ مكتوب ولهذا
كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث والذنوب
وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقران الا الموفقون تنزيل يقول القران تنزيل
من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث القران الذي يقرا عليكم محمد انتم
يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب
وتجعلون رزقكم تقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون
سقينا بنوء فلان فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد الى الحلقوم وانتم
يعني اهل مكة حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك
الموت واعوانه الى الميت منكم من اهل مكة ولكن لا تبصرون ملك الموت
واعوانه فلولا فهلا ان كنتم غير مدينين مملوكين ومحاسبين ترجعونها
روح الجسد الى الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من
المقربين الى الجنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرات بضم
الراء وريحان اذا اخرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم يوم القيامة
لا يفنى نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلهم اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلامة لك وامن من اهل الجنة قد سلم
الله امرهم ونجاهم ويقال يسلمون عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين
بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم
من حميم ماء حار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفت لهم
لهو حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك العظيم ويقال اذكر

توجيه ربك العظيم اعظم كل شي

سورة الحديد وهي مكية ومدنية اياتها

تسعة وعشرون وكلماتها خمسماية واربع واربعون وحروفها الفان واربع ماية وستة وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم

عن بن عباس في قوله سبح لله يقول صلى لله ويقال اذكر لله ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضايه امر ان لا يعبد غيره له ملك السموات والارض خزاين السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث ويميت في الدنيا وهو على كل شي من الاحيا والاماتة قدير هو الاول قبل كل شي والاخر بعد كل شي والظاهر على كل شي والباطن بكل شي وهو بكل شي عليم معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه والاخر هو الحي الباقي الدايم يكون بعد كل حي اماته والظاهر هو الغالب على كل شي والباطن هو العالم بكل شي ويقال هو الاول هو القديم بلا ابتدا احد والاخر هو الباقي بلا ابقا احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا اعلام احد ويقال هو الاول قبل كل اول بلا غاية الاولية والاخر بعد كل اخر بلا نهاية الاخرية وهو الاول اول كل اول والاخر موخر كل اخر كان قبل كل شي خلقه ويكون بعد كل شي فناه وهو الحي الباقي الدايم بلا موت ولا فنا ولا زوال وهو بكل شي من الاول والاخر والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال امتلا على العرش وكان الله قبل ان يخلق السموات والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وما ينزل من السما من الرزق والمطر والملايكة والمصايب وما يعرج فيها ما يصعد اليها من الملايكة والحفظة والاعمال وهو معكم عالم بكم اينما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون

من الخير والشر بصير له ملك السموات والارض خزاين السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله محمد وانفقوا مما جعلكم اعطاكم مستخلفين فيه مما لكم عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تومنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد يدعوكم الى التوحيد لتومنوا بربكم لكي توحدوا ربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم في التوحيد ان كنتم اذ كنتم مومنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد ايات بينات جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي عليه السلام من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايمان يا معشر المومنين وان الله بكم يا معشر المومنين لرءوف رحيم حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وما لكم يا معشر المومنين ان لا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل السموات والارض يموت اهلهما ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يا معشر المومنين عند الله في الفضل والطاعة والثواب كمن انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم اوليك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق من الذين انفقوا من بعد من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي عليه السلام وكلا كلا الفريقين من انفق وقاتل قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون وبما تنفقون خبير من ذا الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه له يقبله ويضاعفه له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعماية الى الفي الف الى ما شا الله من الاضعاف وله اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح يوم وهو يوم القيامة ترى يا محمد المومنين المصدقين والمومنات المصدقات بالايمان يسعى نورهم يضي

نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم شمائلهم بشريكم اليوم تقول
لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم
النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم يقول
يوم القيامة بعد ما طفي نور المنافقين على الصراط يقول المنافقون
من الرجال والمنافقات من النسا للذين امنوا المومنين المخلصين
على الصراط انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر المومنين نقتبس من
نوركم نستضي بنوركم ونجوز به على الصراط معكم قيل يقول لهم المومنون
ويقال تقول لهم الملائكة ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال الى
الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله
للمنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بني بينهم وبين
المومنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب
من نحو النار ينادونهم من وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر
المومنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر
والنفاق وتربصتم تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم موت
محمد واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم
الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله الموت على غير توبة
من الكفر والنفاق وغركم بالله الغرور عن طاعة الله الغرور يعني الشيطان
ويقال اباطيل الدنيا اذ قرات بضم الغين فاليوم وهو يوم القيامة
لا يوخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من الذين
كفروا بمحمد والقران ولم يومنوا ماويكم النار مصيركم هي موليكم اولى
بكم وبيس المصير صاروا اليه النار قرناوهم الشياطين وجيرانهم الكفار
وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزواهم الحيات
والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذ كانوا في الدنيا فقال الم يان الم يلن ويحن للذين
امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان تلين قلوبهم وتذل وتخلص قلوبهم
لذكر الله لوعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر

والنهي

والنهي والحلال والحرام في القران ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتوراة
من قبل من قبل محمد والقران وهم اهل التوراة فطال عليهم الامد الاجل فقست
غشت ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير
منهم من اهل التوراة فاسقون كافرون لا يومنون بالله في علم الله اعلموا ان
الله يحيي الارض بعد موتها بالمطر بعد قحطها ويبوستها كذلك يحيي الموتى
بالمطر قد بينا لكم الايات احيا الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النسا بالايمان ويقال
ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النسا واقرضوا الله قرضا حسنا
محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل لهم ويضاعف في الحسنات ما بين
سبع الى سبعين الى سبعماية الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف لهم
ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم
اولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم
ونورهم على الصراط ويقال الشهداء مفصول من الكلام الاول وهم الانبيا
الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون
للانبيا على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم
ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين
كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
اعلموا انما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينة
منظر وتفاخر بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ولا يبقى
كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير
بعد خضرته فتريه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته
كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى هذا النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك
طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله
وادى حق الله من ماله وما الحياة الدنيا في بقائها وفنائها الا متاع الغرور
كمتاع البيت من الغدر والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا
بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة التجاوز من ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح
عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت

وهيئت للذين امنوا بالله ورسوله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان
والجنة فضل الله من الله يوتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله
ذو الفضل المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط
والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع
والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب
عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبراها ان نخلقها تلك النفس والارض
ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتابة ولكن كتب لكي
لا تاسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية وتقولوا لم يكتب لنا
ولا تفرحوا لا تبطروا بما اتيكم بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا والله لا يحب كل مختال
في مشيه فخور بنعم الله ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين
يبخلون يكتمون صفة محمد ونعته في التوراة ويامرون الناس بالبخل
بكتمان صفة محمد ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله هو الغني عن
ايمانهم الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب
انزلنا جبريل عليهم بالكتاب والميزان تبيان فيه العدل ليقوم ليأخذ الناس
بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد فيه باس شديد قوة شديدة
لا يلينه الا النار ويقال جنة باس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس
لا منفعتهم مثل السكاكين والفاس والمرود وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى
الله من ينصره ورسله بالغيب بعدة الاسلحة وان لا يراه ان الله قوي
بنصرة اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم
بثمانمائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يومنوا فاهلكهم
الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح وجعلنا في
ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب فكان منهم الانبيا
وفيهم الكتب فمنهم مهتد مومن بالكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون
كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم اتبعنا واردفنا بعد نوح
وابراهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا اتبعنا واردفنا
بعد هولا الرسل غير محمد بعيسى ابن مريم واتيناه اعطيناه الانجيل

وجعلنا

وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رافة تعطفا يعطف بعضهم
على بعض ورحمة يرحم بعضهم بعضا ورهبانية ابتدعوها احدثوها
صوامع والديور ليترهبوا فيها ويتجوا من فتنة بولس ما كتبناها عليهم
الا ابتغاء رضوان الله الا طلب رضى الله ويقال ابتدعوها وما ابتدعوها
الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم ولو كتبنا عليهم الرهبانية
ثم ارعوها ثم ما حفظوا الرهبانية حق رعايتها حفظها فاتينا فاعطينا
الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة
وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ويقال منهم اربعة وعشرون رجلا من اهل
اليمن جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به ودخلوا في دينه وكثير
منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله اخشوا الله وامنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله
ورسوله يوتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته
ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية
والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لئلا يعلم لكي يعلم اهل
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الا يقدرون على شيء من فضل الله من
ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يوتيه من يشاء يعطيه من
يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم على المومنين بالثواب
والكرامة نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان عبد الله بن سلام
حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد

سورة المجادلة وهي كلها مكية

غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانها مدنية اياتها اثنان
وعشرون وكلماتها اربعمائة وثلاث وسبعون وحروفها الف وتسعمائة
واثنان وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك قول
التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان زوجها وتشتكي تتضرع

الي الله لتنبيات امرها والله يسمع تحاوركما بمجاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع بمقالتهما بصير بامرها الذين يظهرون منكم من نسايهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي ماهن امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان امهاتهم ما امهاتهم الا اللاي ولدنهم وارضعنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما احل الله له غفور بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظهرون من نسايهم يحرمون علي انفسهم نسايهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون الي تحليل ما حرموا علي انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم التحرير توعظون به تومرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام فصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعها فمن لم يستطع الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاعا من شعير او تمر ذلك الذي بينت من كفارة الظهار لتومنوا بالله ورسوله لكي تقروا بفرايض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الي قلوبهم نزلت من اول السورة الي هاهنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شي امرها فلم تفعل فجعلها علي نفسه كظهر امه فندم علي ذلك فبين الله له كفارة الظهار وقال له رسول الله اعتق رقبة فقال المال قليل والرقبة غالية فقال صم شهرين متتابعين فقال لا استطيع واني ان لم اكل في اليوم مرة او مرتين لكل بصري وخفت ان اموت فقال له النبي اطعم ستين مسكينا فقال لا اجد فامر النبي له بمكتل من التمر فامره للمساكين فقال لا اعلم احدا بين لابتي المدينة احوج اليه مني فامره باكله فاطعم ستين مسكينا ورجع الي تحليل ما حرم علي نفسه اعانه بذلك النبي عليه السلام ورجل اخر ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا عذبوا واخزوا يوم الخندق

بالقتل

بالقتال والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت الذين كما عذب الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبيا قبل اهل مكة وقد انزلنا ايات بينات جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب مهين يهانون به ويقال شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الدنيا فينبيهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصاه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا طاعة الله التي امرهم والله علي كل شي شهيد الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوي من مناجاة ثلاثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادني ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبيهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيامة ان الله بكل شي من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في صفوان بن امية وحنينه وقصتهم في حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الي الذين نهوا عن النجوي دون المومنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه من النجوي دون المومنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم والكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف الرسول بعد ما نهاهم النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المومنين لكي يحزن بذلك المومنون واذا جاوك يعني اليهود حيوك بما لم يحييك به الله يسلموا عليك سلاما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به فكانوا يجيون الي النبي عليه السلام ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي عليه السلام عليكم السام وكان السام بلغتهم الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما يزعم لكانت دعاوه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم جهنم مصيرهم مصير اليهود في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبيس المصير صاروا اليه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصيت الرسول بخلاف امر الرسول كما ناجاه المنافقين مع اليهود دون المومنين المخلصين وتناجوا

بالبر والتقوى باداء فرايض الله والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك
المعاصي والجفاء واتقوا الله اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين
الذي اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود دون
المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين امنوا
بمحمد والقران وليس بضارهم شيئا بضار المؤمنين مناجاة المنافقين شيئا
الا باذن الله بارادة الله وعلم الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان
يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم اذا قال لكم النبي عليه
السلام تفسحوا توسعوا في المجلس فافسحوا وسعوا يفسح الله لكم يوسع الله لكم
في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في شان ثابت بن قيس بن شماس وقصته
في سورة الحجرات وقيل انزلت في اهل بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤا
الى النبي عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في صفة صفته
يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال النبي
عليه السلام لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس
فيه من كان من اهل بدر وكان النبي عليه السلام يكرم اهل بدر فعرف الله الكراهية
لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا ارتفعوا في
الصلاة والجهاد والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع الله الذين امنوا منكم في السر
والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم اعطوا العلم مع الايمان درجات
فضايل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الكلام الايمان بغير علم لان المؤمن العالم
افضل من المؤمن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة كانوا يكثرون المناجاة مع النبي
صلى الله عليه وسلم دون الفقراء حتى تاذى بذلك النبي عليه السلام والفقراء
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبي عليه السلام بكل
كلمة ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل ان تتكلموا
مع نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم من الامساك واطهر
لقلوبكم من الذنوب ويقال للقلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة

يا اهل الفقر

يا اهل الفقر فتكلموا مع النبي عليه السلام بما شئتم بغير الصدقة فان الله
غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات منكم فانتهوا عن المناجاة لقبل الصدقة
فلامهم الله بذلك فقال ءاشفقتم ابخلتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين
يدي نجواكم صدقات ان تتصدقوا قبل ان تكلموا النبي عليه السلام على
الفقراء فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة
فاقيموا الصلاة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم
واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون
من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير علي بن ابي طالب تصدق بدينار
باعه بعشرة دراهم لعشر كلمات سالهن النبي عليه السلام ثم نزل في شان عبد الله
ابن ابي واصحابه يوالونهم مع اليهود فقال الم تر يا محمد الى الذين تولوا
في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله عليهم
ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني
من اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب
بالكذب بانا مؤمنون مصدقون بايماننا وهم يعلمون انهم كاذبون في
حلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا
في الدنيا والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون بيس ما كانوا يصنعون في نفاقهم
اتخذوا ايمانهم حلفهم الكاذبة بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون به
في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود
ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك المنافقون
واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون
منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيامة
فيحلفون له بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم
في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون عند
الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان وامرهم
بطاعته فاطاعوه فانسيهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر اولئك
يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان

جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين
يحادون الله يخالفون الله ورسوله في الدين اولئك في الاذلين مع
الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب الله قضي الله
لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا علي فارس والروم واليهود والمنافقين
ان الله قوي عزيز قوي بنصرة انبيايه عزيز بنقمة اعدايه نزلت هذه
الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق حيث قال للمومنين المخلصين
اتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزل في حاطب بن ابي بلتعة
رجل من اهل اليمن الذي كتب كتابا الي اهل مكة سرا من النبي عليه السلام
فقال لا تجد يا محمد قوما يعني حاطبا يومنون بالله واليوم الاخر البعث
بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من حاد الله خالف
الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباهم في النسب او ابناهم في
النسب او اخوانهم في النسب وعشيرتهم او قومهم وقرابتهم اولئك يعني
حاطبا كتب في قلوبهم الايمان جعل في قلوبهم تصديق الايمان وحب الايمان
وايدهم بروح منه اعانهم برحمة منه ويقال اعانهم بعون منه ويدخلهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون رضي
الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله
اولئك يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله جند الله
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا
ما طلبوا ونجوا من شر ما هربوا وكان حاطب بن ابي بلتعة بدريا وقصته
في سورة الممتحنة

سورة الحشر كلها مدنية اياتها اربع وعشرون

وكلامها سبعماية وخمس واربعون وحروفها الف وسبعماية واثني عشر حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلي لله ويقال ذكر الله ما في السموات

من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضايه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني
النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لاول الحشر اول من حشر واخرج
من المدينة الي الشام بعد ما نقضوا عهدهم مع النبي صلي الله عليه وسلم
بعد وقعة احد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المومنين ان يخرجوا يعني بني
النضير من المدينة الي الشام وظنوا يعني بني النضير انهم مانعتهم حصونهم
ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم الله عذبهم الله واخزاهم
واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا
ان ينزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف في قلوبهم جعل
في قلوبهم الرعب الفزع من محمد واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك
يخربون بيوتهم بايديهم يهدمون بعض بيوتهم بايديهم ويرمون بها
الي المومنين وايدي المومنين يتركون بعض بيوتهم على المومنين حتى
هدموا ورموا بها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين ويقال بالبصر
ما فعل الله بهم من الاجلا ولولا ان كتب الله قضي الله عليهم على بني
النضير الجلاء الخروج من المدينة الي الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم
في الاخرة عذاب النار اشد من القتل ذلك الاجلا والقتل بانهم شاقوا خالفوا
الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله يخالف الله في الدين فيعاديه فان
الله شديد العقاب له في الدنيا والاخرة وامر النبي صلي الله عليه وسلم بقطع
نخيلهم بعد ما حاصرهم غير عجوة لم يامرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير
فقال الله تعالي ما قطعتم من لينة غير عجوة او تركتموها قايمة علي
اصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فباذن الله فبامر الله القطع
والترك وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني يهود بني النضير
بما قطعتم من نخيلهم وما افاء الله علي رسوله ما فتح الله لرسوله منهم
من بني النضير فهو لرسول الله خاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم
اليه من خيل ولا ركاب ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الي المدينة ولكن
الله يسلط رسله يعني محمدا علي من يشا يعني بني النضير والله علي كل شيء
من النصر والغنيمة قدير ما افاء الله علي رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل

القربى قرى عرينة وقريظة والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة دونكم
وللرسول والمراد بالرسول فيه اجابته فجعل النبي عليه السلام فدك وخيبر وقفا
لله على المساكين فكان في يده حياته وكان في يدي ابي بكر بعد موت النبي
عليه السلام وكذلك في يد عمر وعثمان وعلي على ما كان في يد النبي عليه السلام
وهكذا اليوم كذلك وقسم النبي عليه السلام غنيمة قريظة والنضير بين فقراء
المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه
لفقراء بني عبد المطلب واليتامى واعطى بعضه لليتامى غير يتامى بني عبد
المطلب والمساكين واعطى بعضه للمساكين عامة غير مساكين بني عبد المطلب
وابن السبيل الضيف النازل ومار الطريق كي لا يكون دولة قسمة بين
الاغنياء منكم بين الاقوياء منكم وما آتاكم الرسول من الغنيمة فخذوه فاقبلوه
وتفاد لما امركم الرسول فاعملوا به وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله
فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي عليه السلام
خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال لهم الله هذه الغنايم يعني
الشبعة الحيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
مكة واموالهم اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يبتغون فضلا يطلبون
ثوابا من الله ورضوانا مرضاة ربهم بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد
اولئك هم الصادقون المصدقون بايمانهم وجهادهم فقال النبي عليه السلام
للانصار هذه الغنايم والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة دونكم ان شئتم قسمتم
اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسمكم من الغنايم وان شئتم لكم دياركم واموالكم
واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله نقسم لهم اموالنا ومنازلنا
ونؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم فقال والذين تبوؤا الدار
وطنوا دار الهجرة للنبي عليه السلام واصحابه والايمان من قبلهم وكانوا مؤمنين
من قبل مجئ المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب
النبي عليه السلام ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا وبغا لـ
حزازة مما اوتوا مما اعطوا من الغنايم دونهم ويؤثرون على انفسهم ۞
باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من
دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذنب

جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا
للذين آمنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خافوا على انفسهم ان
يقع في قلوبهم الحسد لفضل ما اعطاهم النبي عليه السلام المهاجرين الاولين
دونهم فدعوا بهذه الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في
دينهم وهم قوم من الاولين تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون
لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني قريظة قالوا لهم
بعد ما حاصرهم النبي عليه السلام اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم
من المدينة كما اخرج بنوا النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا
لا نطيعن عليكم محمدا وان قوتلتم ان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم
والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا
من المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم
محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون لا يمنعون مما نزل بهم لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله
يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه اشد من خوفهم من الله
ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم يعني بني
قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في مداين وقصور حصينة او من
وراء جدر او بينكم وبينهم حايط باسهم بينهم شديد يقول قتالهم فيما
بينهم شديد اذا قاتلوا لا مع محمد واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين
واليهود بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة
ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين
من قبلهم يقول مثل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من
قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
بنقض العهد وهم بنوا النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة كمثل الشيطان
يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب
اذ قال للانسان للراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال
اني بريء منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما

عاقبة الشيطان والراهب انهما في النار خالدين فيها اصحبهما في النار
وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة
ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيامة فانما الغد يوم القيامة ما تعمل
في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما
تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر
المؤمنين في المعصية كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم
المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم اليهود
فانساهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله اولئك هم الفاسقون
الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة والثواب اصحاب
النار اهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة اهل الجنة هم
الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القران الذي يقرا
عليكم محمد على جبل اصم الذي راسه في السماء وعرقه في الارض السابعة
السفلى لرايته ذلك الجبل يقول نبي خاشعا خاضعا مستكينا مما في القران
من الوعد والوعيد متصدعا متلاشيا منشقا من خشية الله من خوف الله
وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس في القران لعلهم
يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
هو الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصة على المؤمنين ه
بالمغفرة ودخول الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول
ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام سلم خلقه من زيادة عذابه
على ما يجب عليهم بفعلهم المؤمن امن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام
سلم اولياءه من عذابه المؤمن يقول هو امين على مقدوره لا يقدر احد ان
يقدر مقدوره الله في خلقه المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتبري عما يقولوه سبحان
الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق للنطفة في اصلاب
الاباء البارئ المحول من حال الى حال المصور لها في الارحام ذكرا وانثى شقيا

او سعيدا

او سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات
العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي
له ويقال يذكره ما في السموات من خلق والارض من خلق وكل شيء حي
وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر
ان لا يعبد غيره العزيز الحكيم حيث قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة

مكية وهي ثلاث عشرة اية وكلماتها ثلاث مائة وثمانية واربعون كلمة وحروفها
الف وخمسمائة وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي
في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون
اليهم بالمودة توجهون اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا
بما جاءكم يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني
محمدا من مكة واياكم واياك يا حاطب ان تؤمنوا لقبل ايمانكم بالله ربكم
ان كنتم خرجتم جهادا ان كنت خرجت يا حاطب من مكة الى المدينة
جهادا للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغاء مرضاتي طلب مرضاتي تسرون
اليهم بالمودة ولا تسر اليهم الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم
يعني بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق وما اعلنتم
يقول ما اعلنت من العذر ويقال من التوجيه ومن يفعله منكم يا معشر
المؤمنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد الطريق
والهدى ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء يبينوا لكم
انهم اعداء الله لكم في القتال ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم
بالسوء بالشتم والطعن وودوا تمنى كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا
بالله بعد ايمانكم بمحمد والقران وهجرتكم الى رسول الله لن تنفعكم ارحامكم
بمكة ان كفرتم بالله ولا اولادكم يوم القيامة من عذاب الله يفصل بينكم
يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة ويقال يقضي بينكم على هذا

والله بما تعملون من الخير والشر بصير لقد كانت لكم قد كانت لك يا حاطب
اسوة حسنة اقتداء صالح في ابراهيم في قول ابراهيم والذين معه وفي قول
الذين معه اذ قالوا لقومهم لقرابتهم الكفار انا برآء منكم من قرابتكم
ودينكم ومما تعبدون من دون الله الاوثان كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن
دينكم وبدا وظهر بيننا وبينكم العداوة بالقتل والضرب والبغضاء في
القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا بوحدانية الله الا قول
ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك لانه كانت موعدة وعدها
اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه وقال له وما املك لك من الله من عذاب
الله من شيء ثم علمهم كيف يقولون تعالى قولوا ربنا عليك توكلنا
ثقنا بك واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع
في الاخرة ربنا قولوا يا ربنا لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة
يقول لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك
جراءة علينا واغفر لنا ذنوبنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
بك الحكيم بالنصرة لمن آمن بك لقد كان لكم لك يا حاطب فيهم في قول
ابراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء صالح لمن كان
يرجوا الله يخاف الله واليوم الاخر البعث بعد الموت فهلا قلت يا حاطب
مثل ما قال ابراهيم ومن آمن به ومن يتول يعرض عما امر الله فان الله
هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده
ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه عسى الله
وعسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم في الدين منهم من
اهل مكة مودة صلة وتزويج وتزوج النبي عليه السلام عام فتح مكة بام
حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله قدير بظهور نبيه على كفار قريش والله غفور متجاوز لمن
تاب منهم من الكفر وآمن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة
لا ينهيكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم
يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم
ان تصلوهم وتنصروهم وتقسطوا اليهم تعدلوا معهم بوفاء العهد ان الله

يحب

يحب المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة ثم هلال بن عويمر وخالد بمنه
وبنو مدلج صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحديبية على ان لا يقاتلوه
ولا يخرجوه من مكة ولا يعينوا ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينه نهى الله عن
صلتهم انما ينهيكم الله عن الذين عن صلة الذين قاتلوكم في الدين وهم
اهل مكة واخرجوكم من دياركم مكة وظاهروا تعاونوا على اخراجكم من مكة
ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون
الضارون بانفسهم يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات
من مكة الى الحديبية او الى المدينة فامتحنوهن فاسئلوهن واستحلفوهن
لماذا جئتم الله اعلم بايمانهن بمستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن
مؤمنات بالامتحان فلا ترجعوهن فلا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن
الكفار لا هن يعني المؤمنات حل لهم لازواجهن الكفار ولا هم يعني الكفار
يحلون لهن للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافر لمؤمن وآتوهم
اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الآية في سبيعة
بنت الحرث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام عام الحديبية مسلمة وجاء
زوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي زوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه
السلام اهل مكة عام الحديبية قبل هذه على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم
ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امرأة دخلت منا في دينكم فهي لكم
وتؤدون مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا فنؤدي مهرها
الى زوجها فلذلك اعطى النبي عليه السلام مهر سبيعة لزوجها مسافر ولا جناح
لا حرج عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تتزوجوهن يعني اللاتي
دخلن في دينكم من الكفار اذا آتيتموهن اعطيتموهن اجورهن مهورهن
يقول ايما امرأة اسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها
من عصمته ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج ولا تمسكوا
بعصم الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد
انقطع ما بينها وبين زوجها من العصمة ولا تعتد والها من ازواجكم واسئلوا
ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلن في دينهم
وليسئلوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلن في دينكم وعلى هذا

صالحهم النبي عليه السلام ان يودوا بعضهم الى بعض مهور نسايهم ان اسلمن
او كونوا ذلكم حكم الله قضية الله يحكم بينكم وبين اهل مكة ان تودوا
بعضكم الى بعض من المهر والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان
فاتكم شيء من ازواجكم يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار
ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا الذين
فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفر مثل ما انفقوا
عليهن من المهر من الغنيمة قبل الخمس واتقوا الله واخشوا الله فيما امركم
الذي انتم به مومنون مصدقون فجميع من ارتد من نسا المومنين ست
نسوة امراتان من نسا عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول واربع
اخر فاعطى النبي عليه السلام مهورهن لازواجهن من الغنايم قبل الخمس يايها
النبي يعني محمد اذا جاءك المومنات نساء اهل مكة بعد فتح مكة يبايعنك
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا
يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن ذلك ولا يقتلن
اولادهن ولا يدفن بناتهن احيا ولا يستحللن ذلك ولا ياتين ببهتان
لا يجين بولد من الزنا يفترينه يصنعنه بين ايديهن وارجلهن فيقولون
لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تامرهن
وتنهاهن من النوح وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق
الراس وان يخلين مع غريب وان يسافرن سفرا ثلاثة ايام اذا قلن فذلك
مع غير ذي محرم منهن فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله
بما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز لما كان منهن في الجاهلية
رحيم لما كان منهن في الاسلام يايها الذين امنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه
لا تتولوا في العون والنصرة وافشا سر محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب
الله عليهم سخط الله عليهم من ثبت وهم اليهود قد يئسوا من الاخرة من نعيم
الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل القبور
ويقال من سوال منكر ونكير

ومن سورة الصف وهي كلها مدنية

اياتها اربعة عشر وكلماتها مائتان واحدى وعشرون وحروفها تسع مائة
وستة وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قول الله عز وجل سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله تعالى
ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضايه امر ان لا يعبد غيره يايها الذين
امنوا بمحمد والقران لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون بما لا تعلمون
وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لعملناه فدلهم الله
على ذلك وقال يايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الاخرة
من عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبكم ثم مكثوا بذلك ما شاء الله ان
يمكثوا ولم يبين لهم ما هي فقالوا لو بينتنا نعلم ما هي لبذلنا فيها اموالنا
وانفسنا واهالينا فبين لهم فقال تومنون بالله ورسوله تستقيمون على
ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم
الاية فابتلوا بذلك يوم احد ففروا من النبي عليه السلام فلامهم على ذلك
فقال يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون
وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم
على الجهاد في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في
طاعته صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص ملتزق قد رص بعضه الى
بعض واذ قال واذكر يا محمد اذ قال قد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم
لم توذونني بما تقولون علي وكانوا يقولون انه ادر وقد بين قصته في سورة
الاحزاب يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى الى اخر الاية وقد
تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله
امال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا بموسى
ازاغ صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى
ازاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الفاسقين الكافرين في علم الله انه لا يومن واذ قال عيسى بن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا قاموا فقاموا بالتوحيد وبعض الشرايع

اياتها اربعة عشر

لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا وجيتكم مبشرا ابشركم
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد واحمد الذي لا يذم ومحمد الذي
يحمد فلما جاهم عيسى ويقال محمد بالبينات بالامر والنهي والعجايب التي
اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افتري
اختلق علي الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعا الي الاسلام الي
التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي عليه السلام الي التوحيد والله لا يهدي
القوم الظالمين لا يرشد الي دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا
يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفوا ليبطلوا نور الله دين الله ه
ويقال كتاب الله القران بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره
مظهر كتابه ودينه ولو كره الكافرون وان كره اليهود والنصارى ان يكون
ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين
الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره علي الدين كله علي الاديان كلها فلا
تقوم الساعة حتى لا يكون الا مسلم ومسالم ولو كره المشركون وان كره اليهود
والنصارى ومشركوا العرب ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا وقد بينهم
في اول السورة هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجيع في الاخرة
تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فسرت علي المنا
فقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم
وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون
بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال
حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان في جنات
عدن دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها نصر من الله تتمنون
وتشتهون ان يكون نصر من الله لمحمد علي كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح
مكة وبشر المومنين المخلصين بالجنة اذ كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران كونوا انصار الله لمحمد علي عدوه ويقال اعوان الله علي اعدايه

كما قال

كما قال عيسى بن مريم للحواريين لاصفيايه من انصاري الي الله من اعواني
مع الله علي اعدايه قال الحواريون اصفيا ؤه نحن انصار الله اعوانك
مع الله علي اعدايه وكانوا اثني عشر رجلا اول من امنوا به ونصروه علي
اعدايه وكانوا قصارين فامنت طايفة جماعة من بني اسرايل بعيسى
ابن مريم وكفرت طايفة جماعة بعيسى بن مريم وهم الذين اضلهم
بولس والذين لم يومنوا به فايدنا اعنا وقوينا الذين امنوا بعيسى وهم
الذين لم يجاوزوا عيسى علي عدوهم الذي خالفوا دين عيسى فاصبحوا
فصاروا ظاهرين غالبين بالحجة علي اعدايهم

ومن سورة الجمعة وهي كلها مدنية

اياتها احدى عشر اية وكلماتها ماية وثمانون كلمة وحروفها سبعماية
وثمانية واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن بن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السموات
من خلق وما في الارض من خلق وكل شي حي الملك الدايم الذي لا يزول ملكه
القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم
في امره وقضايه امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب
رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر
والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكاة والتوبة
من الذنوب التي يدعوهم الي ذلك ويعلمهم الكتاب يعني القران والحكمة
الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القران وان كانوا وقد كانوا يعني العرب
من قبل من قبل مجي محمد اليهم بالقران لفي ضلال مبين في كفر بين واخرين
منهم وفي الاخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالعرب
الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث الله محمدا رسولا الي الاولين
والاخرين من العرب والموالي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يومن به
وبكتابه ورسوله محمد الحكيم في امره وقضايه امر ان لا يعبد غيره ذلك
الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد فضل الله من الله تؤتيه يعطيه

ويكرمه من يشا من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام
والنبوة على محمد ويقال بالاسلام على المومنين ويقال بالرسول والكتاب
على خلقه مثل الذين صفة الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما في التوراة
اي امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته في التوراة ثم لم يحملوها لم يعملوا
بما امروا فيها اي لم يظهروا صفة محمد ونعته كمثل الحمار كشبه الحمار
يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع بحملها كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما
لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بيس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله
بمحمد والقران يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين
اليهود من كان في علم الله انه يموت على اليهودية قل يا محمد يا ايها الذين
هادوا اما لوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو اليهود ان زعمتم انكم اولياء لله
احباء الله من دون الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا الموت فاسيلوا الموت
ان كنتم صادقين انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبي عليه السلام
قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت
فكرهوا ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسيلون الموت
يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم
بالظالمين باليهود انهم لا يسيلون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذي
تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في الاخرة
الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما
كان فينبيكم يخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران اذا نودي للصلاة اذا دعيتم الى الصلاة بالاذان يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلاة
وذروا اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلاة
معه خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب
الله ثم رخص لهم ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلاة
يقول اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد
ان شيتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شيتم وهذا رخصة
بعد النهي فلها وجه اخر فاذا قضيت الصلاة اذا فرغ الامام من صلاة الجمعة

فانتشروا

فانتشروا في الارض فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل
لكم اي علم الشرع والتوحيد والزهد والتوكل واذكروا الله باللسان والقلب
كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا راوا
تجارة دحية بن خليفة الكلبي او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا
وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثني عشر رجلا وامراتين
لم يخرجوا وتركوك قايما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب
خير لكم من اللهو من صوت الطبل ومن التجارة من تجارة دحية الكلبي
يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى صليتم الصلاة ودعوتم ثم خرجتم كان خيرا
لكم الثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين

ومن سورة التي يذكر فيها المنافقون

وهي كلها مدنية غير قوله يقولون لين رجعنا الى المدينة الى اخر الاية
فانها نزلت عليه في الطريق بالمسلك ايا لهما احدى عشرة اية وكلماتها مائة
وثمانون كلمة وحروفها سبع مائة وسبع وثمانون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك منافقوا اهل
المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا في غنم
قالوا نشهد نحلف بالله انك يا محمد لرسول الله نعلم ذلك وضميرنا على
ذلك والله يعلم يشهد انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله يشهد
يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضمير قلوبهم
على غير ذلك اتخذوا ايمانهم جنة حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا واعرضوا عن
سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء ما كانوا
يعملون بيس ما كانوا يصنعون في نفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس
ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم امنوا بالعلانية ثم كفروا
وثبتوا على الكفر في السر فطبع ختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم
فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي
واصحابه تعجبك اجسامهم صحة اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا اذا

تعلم انك لرسول الله نسمع لقولهم نصدق قولهم وننظر انهم صادقون وليسوا
بصادقين كانهم بعني كان اجسامهم خشب مسندة الى الحايط يقول
ليس في قلوبهم نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة
يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة هم عليهم من الجبن هم العدو
فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يوفكون كيف يكذبون
ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشايرهم بعد
ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم
رسول الله لووا عطفوا وعطفوا روسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون
عن الاستغفار والتوبة والانابة اليك وهم مستكبرون متعظمون
عن التوبة والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا عليه لان الله لا يهدي لا يغفر
ولا يرشد الى دينه القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله انه
يموت على النفاق هم الذين يقولون قال هذا عبد الله بن ابي خاصة
لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله منذ وهي المحاجة الفقرا
حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشايرهم ولله خزاين السموات
والارض مفاتيح خزاين السموات بالرزق والمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا
عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لين رجعنا من غزوتنا
هذه الى المدينة ليخرجن الاعز القوي يعنون عبد الله بن ابي منها
من المدينة الاذل الضعيف منها يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله
العزة المنعة والقدرة ولرسوله المنعة والقدرة وللمومنين المنعة
والقدرة على المنافقين ولكن المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
لا يعلمون ذلك وقد فضحه زيد بن ارقم وكان بن عم عبد الله بن ابي اذا سمع
هذه المقالة فاخبره النبي عليه السلام الى اخر القصة يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران لا تلهكم اموالكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة
عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك ومن يله بالمال والولد
عن الهجرة والجهاد فاولىك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا

تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم مما اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا
زكاة اموالكم من قبل ان ياتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب
لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق مالي
وازكي مالي واكن من الصالحين احج واكن من الحاجين ولن يوخر الله نفسا اذا
جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزل من قوله يا ايها الذين
امنوا الى هاهنا في شان المنافقين واما قوله فاصدق فان نزلت على المنافقين
يقول فاصدق بايماني واكن من الصالحين يقول افعل بما لي فعل المومنين
المصدقين بايمانهم

ومن سورة التي يذكر فيها التغابن وهي

كلها مكية ومدنية اياتها ثمانية عشر اية وكلماتها ماية وثمانون كلمة
وحروفها سبعماية وستة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن بن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السموات
من خلق وما في الارض من خلق وكل شي حي له الملك الدايم لا يزول ملكه
وله الحمد الشكر والمنة على اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا
والاخرة وهو على كل شي من امر الدنيا والاخرة وتدبير اهل السموات والارض
قدير هو الذي خلقكم من ادم وادم من تراب فمنكم كافر بالعلانية
ومنكم مومن بالعلانية ويقال فمنكم كافر ومنكم مومن يعني يومن وهو
خبيث منه على الايمان ومنكم من يكفر وهو يحذر منه عن الكفر ويقال
فمنكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مومن السريرة مومن
العلانية وهو المخلص بايمانه ومنكم مومن العلانية كافر السريرة وهو
المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات
والارض بالحق لبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفنا وصوركم في الارحام
فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والاذنين
والعينين وساير الاعضا واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات
من خلق والارض من خلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من العمل وما تعلنون
ما تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير

والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب نبؤ خبر الذين كفروا من قبل من
قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في
الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه
كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر آدمي
مثلنا يهدوننا يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والآيات
وتولوا عن ذلك واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد
محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن
يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن
لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير
هين فآمنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد والبعث بعد الموت والنور
الكتاب الذي انزلنا جبريل به على محمد والله بما تعملون من الخير والشر
خبير يوم وهو يوم القيامة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجتمع الاولون والاخرون
فيه ذلك يوم التغابن يغبن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة
ويرثه المؤمن ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله يرثه
دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم ويأخذ حسناته ويضع سيئاته على ظالمه
ومن يؤمن بالله وبمحمد والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
يكفر عنه سيئاته يغفر له ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك
الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا
كفار مكة وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب النار اهل
النار خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها وبئس
المصير المرجع في الاخرة صاروا اليها النار ما اصاب من مصيبة في ابدانكم
واهليكم ومالكم الا باذن الله بامر الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرى
المصيبة من الله يهد قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطي شكر واذا
ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع
والله بكل شيء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الفرائض

واطيعوا

واطيعوا الرسول في السنن ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول
بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا محمد البلاغ التبليغ
عن الله الرسالة المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد
له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنون ان يتوكلوا
على الله لا على غيره يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن ان من ازواجكم واولادكم
الذي بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تقعدوا
عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم
وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم بعدما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذي بمكة
فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن
هاجر وجاهد في سبيل الله ولم يله ماله وولده عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله
ما استطعتم احذروا من المعصية ما استطعتم بالذي اطقتم واسمعوا ما
تؤمرون واطيعوا ما امركم الله ورسوله وانفقوا تصدقوا من اموالكم في
سبيل الله خيرا لكم لانفسكم يقول الصدقة خير لكم من امساكها ومن يوق
شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكاة ماله فاولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ان تقرضوا الله في الصدقة قرضا حسنا
محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف
ويغفر لكم بالصدقة والله شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي الجزيل
من ثوابه والله شكور بصدقاتكم حين قبلها واضعفها حليم لا يعجل بالعقوبة
على من يمن بصدقته او يمنع عالم الغيب ما في قلوب المتصدقين من المن
والحسنة والشهادة لا عالم بصدقاتكم العزيز فيمن يمن بصدقته او لا يعطي
الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها

بالنفقة
فيها

ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق

وهي كلها مدنية اياتها اثنان وعشرون اية وكلماتها مائتان وسبع

واربعون كلمة وحروفها الف وماية وسبعين حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهر من غير جماع واحصوا العدة احفظوا طهرهن ثلاث حيض والغسل منها انقضا العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقتن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان يجيين بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان ياتين بفاحشة بالزنا مبينة باربع شهود فتخرج وترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه للنسا في الطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرايضه مما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر بنفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة فاذا بلغن اجلهن شاد انقضت عدتهن ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان لا يطول عليها في العدة ويودي حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم حرين مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله فوهوا بالشهادة لله عند الحكام ذلكم الذي ذكرت من النفقة والسكنى واقامة الشهود وغيرها يوعظ به من كان يومن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ويقال نزل من اول السورة الى هاهنا في شان النبي عليه السلام حين طلق حفصة وفي ستة نفر من الصحابة طلقوا نساهم غير طواهر ابن عمر واصحابه فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فصبر يجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل نزلت هذه الاية في عوف بن مالك

لايستحيى

الاشجعي لذي اسر ابنه العدو فجابعد ذلك مع ابل كثير ومن يتوكل على الله من يثق بالله في الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره في الشدة والرخا ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل الله لكل شي من الشدة والرخا قدرا اجلا ينتهي اليه فلما بين الله عدة النسا اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة اللاتي يايسن من المحيض فنزل واللاي يايسن من المحيض من الكبر من نسايكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول الله اللاتي لم يحضن ما عدتهن فنزل واللاي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل واولات الاحمال يقول الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره يقول يرزقه عبادة حسنة في سريرة حسنة ذلك امر الله هكذا احكام الله وفرايضه انزله اليكم بينه لكم في القران ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سياته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا في الجنة ثم رجع الى قصة المطلقات فقال اسكنوهن انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من اين سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك من النفقة ولا تضاروهن يعني المطلقات بالنفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة والسكنى فتطلقوهن بذلك وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول للزوج حتى يضعن حملهن ولدهن فان ارضعن الامهات لكم ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني النفقة على الرضاع وايتمروا وانفقوا يعني الزوج والمراة بينكم فيما بينكم بمعروف على امر معروف من النفقة على الرضاع من غير اسراف ولا تقتير وان تعاسرتم تخلتم في النفقة وابت الام فسترضع له للولد اخرى فتطلب له مرضعة اخرى غير الام لينفق الاب ذو سعة ذو غنا من سعته على قدر غناه ومن قدر ضيق عليه رزقه معيشته في المال فلينفق على المرضع مما اتاه الله على قدر ما اعطى الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع الا ما اتيها على قدر ما اعطاها من المال

سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا وبعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق
من الله وكاين من قرية وكم من اهل قرية عتت عصيت وابت عن امر ربها
عن قبول امر ربها وطاعة ربها ورسله وعن اجابة الرسل وعن ما جاءت به الرسل
فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا يقول
نحاسبهما في الاخرة حسابا شديدا ونعذبها في الدنيا عذابا نكرا فذاقت
وبال امرها عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة
خسرا الى الخسران اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون
ثلوناً لعله لونا تتقوا الله فاتقوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول
من الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا كتابا
مع الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات بينات
بالامر والنهي ليخرج قد اخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحا
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى
الايمان ومن يومن بالله وبمحمد والقران ويعمل صالحا خالصا فيما
بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا قد احسن الله
له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله الذي خلق سبع سموات
بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن سبعا ولكن منبسطة
يتنزل الامر بينهن يقول يتنزل الملايكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من
السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا وتقروا ان الله على كل شي
من اهل السموات والارضين قدير وان الله قد احاط بكل شي علما
قد احاط علمه بكل شي

ومن سورة التحريم وهي كلها مدنية

اياتها ثلاثة عشر وكلماتها مايتان وتسع واربعون وحروفها الف
وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن بن عباس في قوله يا ايها النبي يعني محمدا لم تحرم ما احل الله لك نكاح
نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي عليه السلام
على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضا عايشة وحفصة بتحريم
مارية القبطية والله غفور لك رحيم بذلك اليمين قد فرض الله بين الله
لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي عليه السلام يمينه وضمها الى نفسه
والله مولاكم والله حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريمك مارية القبطية
الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني
حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به فلما اخبرت حفصة
بسر النبي عليه السلام عايشة واظهره الله عليه اطلع الله تعالى نبيه
على ما اخبرت حفصة عايشة عرف بعضه بين النبي لحفصة بعض ما قا
لعايشة من خلافة ابي بكر وعمر وبقا لمن خلوته مع مارية القبطية
واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريمه مارية القبطية على نفسه وعما
اخبرهما من خلافة ابي بكر وعمر من بعده ولم يلمهما بذلك فلما نباها به
فلما اخبر النبي عليه السلام حفصة بما قالت لعايشة قالت من انباك
هذا من اخبرك بهذا الذي قلته لعايشة قال نباني اخبرني العليم الخبير
بما قلت لك وبما قلت لعايشة ان تتوبا الى الله يا عايشة ويا حفصة
اي توبا الى الله من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت
قلوبكما عن الحق وان تظاهرا تعاونا عليه على اذاه فان الله هو مولاه
حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المومنين
جملة المومنين المخلصين اعوانا له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي والملايكة بعد ذلك مع هولا ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى
من الله واجب ان طلقكن ان يبدله يزوجه ازواجا خيرا منكن في
الطاعة مسلمات مقرات بالالسن مومنات مصدقات بالالسن والقلوب
بايمانهن قانتات مطيعات لله ولازواجهن تايبات من الذنوب عابدات
موحدات لله سايحات صايمات ثيبات ايمات مثل اسية بنت مزاحم
امراة فرعون وابكارا مثل مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم

لت

كم

ونسائكم نارا بقول ادبوهم وعلموهم الخير نقوهم بذلك نارا وقودها حطبها
الناس والحجارة حجارة الكبريت كبريتها وهي اشد الاشيا حرا عليها عليه
النار ملايكة يعني الزبانية غلاظ عظما شداد اقويا لا يعصون الله
ما امرهم فيما امرهم من عذاب النار ويفعلون يعني الزبانية ما يؤمرون
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل معذرتكم انما تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا صادقا من قلوبكم وهو
الندم في القلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على
ان لا يعود اليه عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سياتكم
يغفر ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
يوم وهو يوم القيامة لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب
الله النبي والذين امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا معه مثل ابي بكر
واصحابه نورهم يسعى يقول يضي نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم
يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط
واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شي من اتمام النور والغفران قدير يا ايها
النبي جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي
اهل المدينة باللسان والزجر والوعيد واغلظ عليهم اشدد على كلا
الفريقين بالقول والفعل وماويهم مصيرهم مصير المنافقين والكفار
جهنم وبيس المصير صاروا اليه ثم خوف حفصة وعايشة لاذاهما النبي
عليه السلام بامراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا بين الله صفة
للذين كفروا بالمراتين الكافرتين امراة نوح واعلة وامراة لوط واهلة
كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما فخالفتاهما
في الدين اظهرتا الايمان باللسان واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا
بالفجور لانه لم تفجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما من الله من عذاب الله
شيا صلاح زوجيهما وقيل ادخلا في الاخرة النار مع الداخلين في النار
ثم حثهما على التوبة والاحسان بامراة فرعون ايسة ومريم بنت عمران

فقال

تعالى وضرب الله مثلا بين الله صفة للذين امنوا بامراتين مسلمتين
امراة فرعون اسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي
ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي تكون على عذاب فرعون ونجني من
فرعون من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين
لم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران التي
احصنت فرجها حفظت جيب درعها من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا
فنفخ جبريل في جيب قميصها بامرنا فحملت بعيسى وصدقت بكلمات
ربها بما قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وكتبه
وكتبه التوراة والانجيل وساير الكتب ويقال بكلمة ربها بعيسى بن مريم
ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكتابه وبكتابه الانجيل وكانت من
القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخا

ومن سورة التي يذكر فيها الملك

وهي كلها مكية اياتها ثلاثون وكلماتها ثلثمايه وخمس وثلاثون
وحروفها الف وثلثماية وثلاثة عشر بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم
وتقدس وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز
والذل وخزاين كل شي وهو على كل شي من العز والذل قدير الذي خلق
الموت شبه كبش املح لا يمر على شي ولا يشم ريحه شي ولا يطا على شي حي
الامات وخلق الحياة شبه فرس بلقا انثى لا تمر على شي ولا يشم ريحها شي
ولا تطا على شي ولا يطرح من اثرها على شي لا حيي وهي دابة دون البغل
وفوق الحمار خطوها مد البصر تركبها الانبيا ويقال خلق الموت يعني
النطفة والحياة يعني النسمة ويقال خلق الموت والحياة ليبلوكم ليختبركم
بين الحياة والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة
لمن لا يومن به الغفور لمن تاب وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا
مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى يا محمد

في خلق الرحمن في خلق السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر
بالنظر الى السما هل ترى من فطور من شقوق وصدوع وعيوب وخلل
ثم ارجع البصر رد البصر الى السما بالنظر كرتين مرتين ينقلب يرجع
اليك البصر خاسيا صاغرا ذليلا قيلا ان ترى شيا وهو حسير عيي كل ولقد
زينا السما الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم
رجوما رميا للشياطين يرجمون بها بعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم
يحرق واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير الوقود وللذين
كفروا بربهم عذاب جهنم وبيس المصير صاروا اليه جهنم اذا القوا
فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلها يعني اليهود والنصارى
والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت الحمار
وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار كلما القي
فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
والمجوس وساير الكفار سالهم خزنتها يعني خزنة النار الم ياتكم نذير
رسول مخوف قالوا بلى قد جانا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل
وقلنا ما نزل الله من شي من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا
للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطا عظيم الشرك بالله ويقال
تقول لهم الزبانية ان انتم ما كنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطا
عظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى
او نعقل نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود
في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة
الله ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود في النار ان الذين يخشون ربهم
يعملون لربهم بالغيب وان لم يروه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر
كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد بالمكر والخيانة
او جهروا به اعلنوا به بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما
في القلوب من الخير والشر الا يعلم بالسر والشر من خلق السر والشر
وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر
ويقال علمه نافذ بكل شي من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم

الارض

الارض ذلولا مذللا لينا بالجبال فامشوا في مناكبها تمشون
في نواحيها واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها واكامها وفجاجها
وكلوا من رزقه وتناولوا من رزقه واليه النشور المرجع في الاخرة
ءامنتم يا اهل مكة اذ عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء
على العرش ان يخسف بكم ان يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى
الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون ام امنتم من في السما عذاب
من في السما على العرش اذ عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما
ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري عليكم بالعذاب
ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد فكيف كان نكير
انظر كيف تغييري عليهم بالعذاب اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير
فوقهم فوق رؤسهم صافات مفتوحات الاجنحة ويقبضن يضممن
ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انه بكل شي من القبض والبسط
بصير امن هذا الذي هو جند لكم منعة لكم ينصركم يمنعكم من دون
الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون ما الكافرون الا في غرور
في اباطيل الدنيا وغرورها امن هذا الذي يرزقكم من السما بالمطر
والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن الذي يرزقكم بل لجوا تمادوا في
عتو في ابا عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه
متكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن هشام اهدى اصوب دينا امن
يمشي سويا عادلا على صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام يعني
محمدا قل هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق
والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافيدة يعني القلوب
لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون يقول شكركم فيما
صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذراكم
خلقكم في الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه تحشرون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي
تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان يكون قل لهم يا محمد
انما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب عند الله وانما انا نذير رسول

مخوف مبين يلغة تعلمونها فلما راوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت وجوه الذين كفروا ساءت العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احزنت وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم في الدنيا به تدعون تتساءلون وتقولون انه لا يكون قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المومنين او رحمنا من العذاب فهو الذي يملكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجيع قل لهم يا محمد هو الرحمن يحيينا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا به وثقنا فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم ان صار ماؤكم ماء الزمزم غورا غايرا في الارض لا تناله الدلا فمن ياتيكم بماء معين ظاهر تناله الدلا

سورة القلم كلها مكية باتفاقها

تسع وثلاثون اية وكلماتها ثلثمائة واربع وتسعون وحروفها الف ومائتان وستة وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ن يقول اقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل الارضين على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليوثا ويقال لبوثا واسم الثور بهموث ويقال نون هو اسم من اسماء الرب فهو نون الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم اقسم الله بالقلم فهو قلم من نور طوله ما بين السما الى الارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم هو ملك من الملايكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بما تكتب الملايكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بمجنون تختنق ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ولا تمن به لك وانك يا محمد لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهي الاخلاق الحسنة التي اكرمه الله بها انزلت بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون

فستري وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بايكم المفتون المجنون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني رؤسا اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال لو تظابقهم توافقهم فيظابقونك فيوافقونك وتصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في دين الله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي هماز طعان لعان مغتاب الناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مناع للخير للاسلام يمنعه بنيه وبني اخيه وبني ترابته معتد للحق نسوم ظلوم عليهم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول شروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق بقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور ويقال ذو زنمة كزنمة العنز ان كان ذا مال يقول لا نطعه وان كان ذا مال وبنين وكان ماله نحو تسعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى تقرا عليه اياتنا القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه على الوجه ويقال على الانف ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل والسبا والهزيمة يوم بدر ويتركهم لا استثنا وبالجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي عليه السلام عليهم يوم بدر كما بلونا اختبرنا بالجوع والحرق البساتين اصحاب الجنة اهل البستان بالضروان اذ اقسموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجزنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها على الجنة طايف عذاب من ربك بالليل وهم نايمون فاصبحت فصارت الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا فنادى بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم يعني البساتين ان كنتم صارمين جازين تبل علم المساكين به فانطلقوا الى البستان وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا

ان لا يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد حنق ويقال
الى بستانهم قادرين على غلتها فلما راوها يعني البستان محترقة قالوا
انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة زروعنا والبستان لسوء نيتنا قال اوسطهم في السن
ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والراي الم اقل لكم
لولا تسبحون هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما اقسموا قالوا
سبحان ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا بمعصيتنا
وتركنا الاستثنا ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون
يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت قلت هذا ابا فلان بنا ويقول
الاخر انت فعلت هذا قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين
بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا ان يبدل لنا في
الاخرة خيرا منها من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون رغبنا الى الله كذلك
العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع
بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة
بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب الدنيا لو كانوا
يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين
الكفر والشرك والفواحش عند ربهم في الاخرة جنات النعيم نعيمها دايم
لا يفنى فقال عتبة بن ربيعة لين كان ما يقول محمد لاصحابه من الجنة
والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الاخرة كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل
افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين
وهم اهل النار ويقال افنجعل ثواب المشركين في الاخرة كثواب المسلمين
ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بيس ما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب
فيه تدرسون تقرون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون
في الاخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة وثيقة
الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة سلهم
يا محمد ايهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركا الهة فلياتوا
بشركايهم بالهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا يوم يكشف

عن ساق

عن ساق عن امر كان فوات عما منه في الدنيا وقال ابو عبيدة يوم يبتدى الامر
ويقال عن امر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون
الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا
يستطيعون السجود وتبقى اصلابهم كالصياصي خاشعة ابصارهم
ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم ذلة تعلوهم تظهرهم كآبة وكسوف
وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الى الخضوع
لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحا معافون
فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم
سناخذهم يعني المستهزئين بالقران من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم
الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين
عذابي شديد ام تسالهم تسال اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم
من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ
فهم يكتبون منه ما يخاصمونك به فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن ضجورا ضيق القلب في امر
الله كصاحب الحوت كصاحب يونس بن متى اذ نادى دعا ربه في بطن الحوت
وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ
لطرح بالعرا على الصحرا وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه
ربه بالنبوة فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد وان الذين
كفروا كفار مكة ليزلقونك بابصارهم ليصرعونك بابصارهم ويقال
يعيبونك باعينهم لما سمعوا الذكر قراتك القران ويقولون كفار مكة
انه يعنون محمدا لمجنون يختنق وما هو يعني القران الا ذكر عظة
للعالمين الجن والانس وما هذا القران الا عزا وشرفا للعالمين يوم الجزا

سورة الحاقة وهي كلها مكية

اياتها خمسة وعشرون اية وكلامها مايتان وست وخمسون كلمة وحروفها
الف واربع وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه
بذلك وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة لحقايق الامور
يحق للمومن بايمانه الجنة ويحق للكافر بكفره النار كذبت ثمود قوم صالح
وعاد قوم هود بالقارعة يقول بالساعة وانما سميت قارعة لانها
تقرع قلوبهم فاما ثمود قوم صالح فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم
وبشركهم اهلكوا ويقال بطغيانهم حملهم على التكذيب واما عاد قوم هود
فاهلكوا بريح صرصر بارد شديد عاتية عتت على خزانها سخرها
عليهم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دايما متتابعا
لا تفتر عنهم فترى القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى
هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل اوراك نخل خاوية منقطعة ساقطة
فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد اهلكتهم الريح وجاء فرعون
ومن قبله ومن معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجا فرعون
تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله من كان قبل فرعون من الامم الماضية
الكافرة والموتفكات المخسفات ايضا قريات لوط وانقلابها خسفها
بالخاطية تكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة
رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما طغا الماء ارتفع الماء في زمن
نوح حملناكم يا امة محمد وساير الخلق في اصلاب ابايكم في الجارية في سفينة
نوح لنجعلها يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة
تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ ويقال يسمع
هذا الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
لا تثنا وهي نفخة البعث وحملت الارض ويقال ما على الارض من البنيان
والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ حملت الارض
والجبال وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء لهيبة الرحمن
ونزول الملايكة فهي يومئذ واهية متشققة ضعيفة والملك يعني
الملايكة على ارجايها على حروفها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك
سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيامة ثمانية يقول
ثمانية رهط من الملايكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه

لنسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزا
من الملايكة ويقال ثمانية اجزا من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة
يومئذ وهو يوم القيامة تعرضون على الله ثلاث عرضات عرض للحساب
والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراة
لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم
خافية احد ويقال لا يخفى على الله من اعمالكم شي فاما من اوتي كتابه
اعطي كتابه بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما
فيقول لاصحابه هاوم تعالوا اقروا كتابيه انظروا ما في كتابي من
الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه معاين
حسابي فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه في جنة عالية
مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة يتناولها القاعد والقايم
كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء
ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم
والصلاة في الايام الخالية الماضية يعني الدنيا واما من اوتي اعطي
كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم
حسابي يا ليتها كانت القاضية ليتنا الموت يقول يا ليتني بقيت على
الموت الاول ما اغنى عني من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا
هلك عني سلطانيه بطل عني حجتي وعذري فيقول الله للملايكة خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها وبابها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال بابا عانا فاسلكوه فادخلوه في ديره واخرجوه
من فيه والوو اما فصل على عنقه انه كان لا يومن بالله العظيم اذا
كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على طعام المسكين على صدقة المساكين
فليس له اليوم هاهنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين
من عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطيون المشركون فلا اقسم
يقول اقسم بما تبصرون من شي وما لا تبصرون من شي يا اهل مكة

ويقال بما تبصرون اي السما والارض وما لا تبصرون اي الجنة والنار
ويقال بما تبصرون من الشمس والقمر وما لا تبصرون من العرش والكرسي
ويقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون يعني جبريل اقسم الله
بهولاء الاشيا انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم
على الله يعني محمدا وما هو يعني القران بقول شاعر ينشد قليلا ما تومنون
اي ما تومنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن يقول القران ليس بقول
كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون يقول ما تتعظون بقليل
ولا بكثير تنزيل يقول القران تنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول
علينا ولو اختلق علينا محمد بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم
نقله لاخذنا منه لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه
بالقوة ثم لقطعنا منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما
منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم من احد يحجزنا عن محمد وانه
يعني القران لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا
لنعلم ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين به وانه يعني القران
لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيامة وانه يعني القران لحق
اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على رسول كريم ويقال
وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين حقا يقينا
ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيامة فسبح باسم ربك العظيم فصل
بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شي

سورة سال سايل وهي كلها مكية

اياتها اربع واربعون وكلماتها مايتان وستة عشر وحروفها ثمانمائة
واحدى وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله سال سايل يقول دعا داع وهو النضر بن الحرث
بعذاب واقع نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب
دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين

ذي المعارج

ذي المعارج خالق السموات تعرج الملايكة والروح يعني جبريل اليه
الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملايكة خمسين الف
سنة ويقال من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلايق الى احد غير الله لم يفرغ
منه خمسين الف سنة فاصبر يا محمد على اذاهم صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش ثم امر بعد ذلك
بالقتال انهم يعني كفار مكة يرونه يعني العذاب يوم القيامة
بعيدا غير كاين ونريه قريبا كاينا لانه كاين عندنا ثم متى يكون فقال
يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال
كالفضة المذاب وتكون وتصير الجبال كالعهن كالصوف المندوف
ولا يسئل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم يرونهم ولا يعرفونهم
اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك يوم القيامة ابا جهل
واصحابه ويقال النضر واصحابه لو يفتدي يفادي لنفسه من عذاب
يوميذ يوم القيامة ببنيه باولاده وصاحبته وبزوجته واخيه
وباخيه من ابيه وامه وفصيلته وقرابته وعشيرته التي تؤويه تنتمي
اليه ومن في الارض وبمن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا
وهو رد عليه لا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني اسما من اسماء النار
نزاعة للشوى قلاعة للاعضا لليدين والرجلين وساير الاعضا ويقال
حراقة للبدن تدعوا الى نفسها الى بالكافر والى بالمنافق من ادبر عن
التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا
فاوعى منع حق الله منه ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا
ضيق القلب بخيلا حريصا اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر
واذا مسه الخير المال والسعة منوعا منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين
اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا هكذا ثم بين نعتهم فقال الذين هم
على صلاتهم المكتوبة دايمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها
والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكاة
للسايل الذي يسال ما لك والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته ويقال

ويقال بما تبصرون اي السما والارض وما لا تبصرون اي الجنة والنار
ويقال بما تبصرون من الشمس والقمر وما لا تبصرون من العرش والكرسي
ويقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون يعني جبريل اقسم الله
بهولاء الاشيا انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم
على الله يعني محمدا وما هو يعني القران بقول شاعر بنشد قليلا ما تومنون
اي ما تومنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن يقول القران ليس بقول
كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون يقول ما تتعظون بقليل
ولا بكثير تنزيل يقول القران تنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول
علينا ولو اختلق علينا محمد بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم
نقله لاخذنا منه لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه
بالقوة ثم لقطعنا منه من محمد الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما
منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم من احد يحجزنا عن محمد وانه
يعني القران لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا
لنعلم ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين به وانه يعني القران
لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيامة وانه يعني القران لحق
اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على رسول كريم ويقال
وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين حقا يقينا
ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيامة فسبح باسم ربك العظيم فصل
بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شي

سورة سال سايل وهي كلها مكية

اياتها اربع واربعون وكلماتها مايتان وستة عشر وحروفها ثمان
مائة وواحدي وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله سال سايل يقول دعا داع وهو النضر بن الحرث
بعذاب واقع نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب
دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله يا بني هذا العذاب على الكافرين

ذي المعارج

ذي المعارج خالق السموات تعرج الملايكة والروح يعني جبريل اليه
الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملايكة خمسين الف
سنة ويقال من الله يا بني هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلايق الى احد غير الله لم يتفرغ
منه خمسين الف سنة فاصبر يا محمد على اذاهم صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش
ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك
بالقتال انهم يعني كفار مكة يرونه يعني العذاب يوم القيامة
بعيدا غير كاين ونريه قريبا كاينا ثم بين عذابهم متى يكون فقال
يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال
كالفضة المذاب وتكون وتصير الجبال كالعهن كالصوف المندوف
ولا يسئل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم يرونهم ولا يعرفونهم
اشتغالا بانفسهم يود يتمنا المجرم يعني المشرك يوم القيامة ابا جهل
واصحابه ويقال النضر واصحابه لو يفتدي يفادي نفسه من عذاب
يوميذ يوم القيامة ببنيه باولاده وصاحبته وبزوجته واخيه
وباخيه من ابيه وامه وفصيلته وقرابته وعشيرته التي تؤويه تنتمي
اليه ومن في الارض وبمن في الارض جميعا ثم ينجيه الله من العذاب كلا
وهو رد عليه لا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني اسما من اسماء النار
نزاعة للشوي قلاعة للاعضا لليدين والرجلين وساير الاعضا ويقال
حراقة للبدن تدعوا الى نفسها الى بالكافر والى بالمنافق من ادبر عن
التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا
فاوعى فمنع حق الله منه ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا
ضيق القلب بخيلا حريصا اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر
واذا مسه الخير المال والسعة منوعا منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين
اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا هكذا ثم بين نعتهم فقال الذين هم
على صلاتهم المكتوبة دايمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها
والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكاة
للسايل الذي يسال ما لك والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته ويقال

هو المحترف الذي يحي عن معيشته وقوته ويقال هو الفقير الذي
لا يسئل ولا يعطى ولا يفطن به والذين يصدقون بيوم الدين بيوم
الحساب وما فيه من الاهوال والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون
ان عذاب ربهم غير مامون لم يأتيهم الامان من ربهم والذين هم
لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع نسوة
او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين
بذلك لا يلامون بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت
من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام
والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا عليه من امر الدين وغيره وعهدهم فيما
بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال حلفهم بالله
راعون حافظون لذلك بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم
قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم على
اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات
في بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين كفروا
كفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون
عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان
يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا
خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول
اقسم برب المشارق مشارق الشتاء والصيف والمغارب مغارب الشتاء
والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما للمشرق الشتاء والصيف مائة
وثمانون منزلا وكذلك للمغربين ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة
وسبعة وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين
في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا
كان القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم
واطوع لله وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم فذرهم
اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا
في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين

متى يكون

متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول خروجهم
من القبور سريعا كانهم الى نصب الى غاية وعلم يوفضون يمضون وينطلقون
خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تغلوهم وتغشاهم ذلة
كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
فيه العذاب يوم القيامة

ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي

كلها مكية اياتها تسع وعشرون وكلماتها مائتان واربع وعشرون وحروفها
سبعمائة وتسع وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان انذر خوف قومك
من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وجيع وهو الغرق فلما
جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها ان
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه واخشوه وتوبوا من الكفر والشرك
واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا نصحي يغفر لكم من
ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى
الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لا يؤجل لو كنتم
تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعدما دعاهم الف
سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا النصيحة قال رب اني دعوت
قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم
دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد الا فرارا
تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد
لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في آذانهم لكي لا يسمعوا
كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا
صوتي ولا يروني واصروا اقاموا وسكتوا على الكفر وعبادة الاوثان
ويقال صاحوا جميعا ان لا نؤمن لك يا نوح واستكبروا عن الايمان
والتوبة استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا

علانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي واوضحت لهم
واسررت لهم اسرارا ادعوتهم في السر خفيا فقلت استغفروا ربكم وحدوا
ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر
وامن به يرسل السماء عليكم مدرارا امطارا دايما دررا كلما تحتاجون
اليه وكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين
يعطكم اموال الابل والبقر والغنم وبنين الذكور والاناث وقد كان الله
قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة ويجعل لكم جنات بساتين
ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وايبس
انهارهم تبارك لك اربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون
لله عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه
وقد خلقكم اطوارا حالا بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما
الم تروا الم تخبروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق
بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيئا
وجعل الشمس سراجا مضيئا لبني ادم والله انبتكم من الارض نباتا
خلقكم من ادم وادم من التراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها
بقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله
جعل لكم الارض بساطا فراشا ومناما لتسلكوا منها لتاخذوا فيها
سبلا فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب يا رب انهم عصوني فيما امرتهم من
التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله كثرة ماله وولده لا
كثرة في لده الا خسارا غبنا في الاخرة وهم الروسا ومكروا مكرا كبارا
وقالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا بعضهم الروسا للسفلة لا تذرن
الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة
السواع ولا يغوث ولا عبادة اليغوث ويعوق ولا عبادة اليعوق
ونسرا ولا عبادة النسر وكل هولاء الهتهم اتخذ كانوا يعبدونها وقد اضلوا
كثيرا يقول اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثير من
الناس ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا
خسارا وضلالة وهلاكا مما خطاياهم يقول بخطاياهم اغرقوا بالطوفان

في الدنيا

في الدنيا فادخلوا في الاخرة نارا فلم يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله
انصارا اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح بعد ما قال له ربه
انه لن يومن من قومك الا من قد امن رب يا رب لا تذر لا تترك على
الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك
عن دينك من امن بك ومن اراد ان يومن بك ولا يلدوا ولا يلد منهم
الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كفارا بعد الادراك ويقال
الا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلوغ ويقال لم يكن منهم صبي لان
الله حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم غير مدرك وكلهم كانوا
مدركين كفارا فجارا رب يا رب اغفر لي ولوالدي لابائي المومنين ولمن
دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال سفينتي مومنا وللمومنين
المصدقين من الرجال والمومنات المصدقات من النساء بالايمان الذين
يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا
وهلاكا فخسفنا رمزا وحي الي نبيهم فلم يومنوا به

ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي

كلها مكية اياتها ثمان وعشرون وكلماتها مايتان واربع وعشرون
كلمة وحروفها تسع ماية وتسع وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله قل اوحي الي يقول قل لهم يا محمد اوحي الي جبريل
فاخبرني انه استمع نفر تسعة نفر من الجن من جن نصيبين اليمن
فقالوا بعد ما امنوا ورجعوا الي قومهم يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا
تلاوة قران عجب كريم شريف يشبه كتاب موسي وكانوا اهل التوراة
يهدي الي الرشد الي الحق والهدي والصواب لا اله الا الله فامنا به
بالقران ومحمد ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس وانه تعالى جد ربنا
ملك ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطانه ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة
ولا ولدا كما تقوله الكفار وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس
علي الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن

على الله كذبا ان ما يقول الانس والجن على الله ليس بكذب فاسنناات لنا وكلّ هذا من اول السورة الى هاهنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون برجال من الجن فزاد وهم بذلك رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا او اصطادوا صيدا من صيدها هم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون بذلك منهم فتزيد روسا الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفهايهم والجن هم ثلاثة اجزاء جزء في الهوى وجزء ينزلون ويصعدون حيث يشاؤن وجزء مثل الكلاب والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السما انتهينا الى السماء قبل ان امنا فوجدناها مليت حرسا من الملايكة شديدا كثيرا وشهبا نجما مضيا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع قبل ان يبعث محمد فمن يستمع الان بعد ما بعث محمد يجد له شهابا نجما مضيا رصدا من الملايكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشرا ريد بمن في الارض حين منعنا عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا ويقال وانا لا ندري اشرا ريد بمن في الارض حين يبعث محمد اذ لم يومنوا به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا امنوا به وانا منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد والقران ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرايق قددا اهوا مختلفة اليهودية والنصرانية قبل ان امنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت من الله في الارض حيث ما كنا بدركنا ولن نعجزه هربا ولن نفوته منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القران من محمد امنا به بالقران وبمحمد فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله ولا رهقا لا نقصان عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقران ومنا القاسطون الغاصون

المايلون

المايلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاوليك تحروا رشدا نووا صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا سجرا ووقودا وان لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال الطريق الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا واسعا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القران وهو الوليد بن المغيرة المخزومي نسلكه عذابا يكلفه عذابا صعدا الصعود الى جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار وان المساجد لله نبنيت لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ويقال المساجد هي مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبد ربه بالصلاة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن يركبون عليه جميعا لحبهم القران ومحمد حين سمعوا قراة محمد ببطن النخلة قال انما ادعوا ربي اعبد ربي وادعوا الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا دفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا اجراء النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله احد من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه من عذاب الله ملتحدا ملجاء سربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول لا ينجيني الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في التوحيد ورسوله في البلاغ فان له في الاخرة نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد منه لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين تعجلوا له بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب بنزول العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملايكة

يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكي لا يسمعوا قراءة جبريل عليه
ليعلم محمد ان قد ابلغوا يعني الرسل رسالات ربهم هكذا يحفظ الملائكة
كما حفظت ويقال ليعلم الرسل محمد وغيره ان قد ابلغوا يعني الملائكة
رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا
يعني الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا واحاط بما لديهم بما عندهم
من الملائكة واحصى كل شي عددا حفظا ويقال علم بعددهم

ومن سورة المزمل وهي كلها مكية

غير قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا فانها مدنية
اياتها تسعة عشر وكلماتها مايتان وخمس وثلاثون وحروفها ثمانمائة
وثمانية وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل يعني به النبي عليه السلام قد تزمل
بثيابه ليلبسها للصلاة قم الليل بالصلاة ثم قال الا قليلا ثم بين
فقال نصفه اي قم نصف الليل للصلاة او انقص منه من النصف قليلا
الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين فخيره بين قيام الليل ثم قال
ورتل القران ترتيلا اقرا القران على رسلك وتبيينك وتؤدة ووقار
تقرا اية واثنتين وثلاثا ثم لا تقطع انا سنلقي عليك سننزل عليك
جبريل قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال
والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلاة
الليل ان ناشئة الليل قيام الليل بالصلاة هي اشد وطاء نشاطا للرجل
اذا كان محتسبا للصلاة ويقال ارق وارفق للقلب واقوم قيلا ابين
قراءة للقران وانبت ان لك في النهار يا محمد سبحا طويلا فراغا طويلا
لقضاء حوائجك واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال اذكر بتوحيد ربك
وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه اخلاصا في صلاتك ودعائك وعبادتك رب
المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فاعبده ربا ويقال
فاتخذه كفيلا فيما وعد لك من النصرة والدولة والثواب واصبر يا محمد

على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا اعتزلهم اعتزالا جميلا
بلا جزع ولا فحش وذرني والمكذبين بالقران وهذا وعيد من الله لهم وهم
المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوي المال والغنا ومهلهم اجلهم
قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا لهم في الاخرة انكالا قيودا تقيد لها
ارجلهم واغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسل توضع في اعناقهم وجحيما
نارا وطعاما ذا غصة ينشب في حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما
اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون فقال يوم ترجف
تزلزل الارض والجبال وتتزلزل الجبال وكانت صارت الجبال كثيبا ترابا
مهيلا وهو الشي الذي اذا رفعت اسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل
انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا
بعثنا الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني موسى لم يجبه
فاخذناه اخذا فعاقبناه عقوبة وبيلا شديدا وهو الغرق فكيف تتقون
الكفر والشرك وتومنون بالله يا اهل مكة ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا
يوما يعني يوم القيامة يجعل ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا اذا سمعوا
حيث يقول الله لادم يا ادم ابعث بعث من ذريتك الى النار من الف تسعمائة
وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة السماء منفطر به بذلك المكان
الذي يجعل الولدان شيبا ويقال به بنزول الرب والملائكة كان وعده
في الجنة مفعولا كائنا ان هذه السورة تذكرة عظة بيان لكم فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي
الليل ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال
ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرات بالخفض وطايفة من الذين معك
وجماعة من المومنين معك في الصلاة والله يقدر الليل والنهار يعلم
ساعات الليل والنهار علم ان لن تحصوه ان لن تحفظوا ساعات الليل
ويقال ما امر به في الليل من الصلاة فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلاة
الليل فاقروا ما تيسر عليكم من القران في الصلاة ما بين ايه فصاعدا ويقال
ما شئتم من القران علم ان سيكون منكم مرضى جرحى لا يستطيعون
الصلاة بالليل واخرون يضربون يسافرون في الارض للتجارة وغيرها

يبتغون يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم صلاة الليل
وآخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله فيشق عليهم
صلاة الليل فاقرؤوا ما تيسر عليكم منه من القرآن في الصلاة وأقيموا
الصلاة أتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب
فيها في مواقيتها وآتوا الزكاة أعطوا زكاة أموالكم وأقرضوا الله في الصدقة
ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم وما تقدموا
تسلفوا لأنفسكم من خير صدقة أو عمل صالح تجدوه عند الله تجدوا ثوابه
عند الله في الجنة محفوظا لكم لا يسرق ولا يغرق ولا يحرق ولا يأكله السوس
هو خيرا مما يبقى عندكم في الدنيا وأعظم أجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله
من الذنوب إن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة

ومن سورة المدثر وهي كلها مكية

آياتها ست وخمسون آية وكلماتها مائتان وخمس وخمسون كلمة وحروفها
ألف وعشرة أحرف(?) — سنمائة واثنان وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله يا أيها المدثر يعني به النبي عليه السلام قد تدثر
بثيابه وتام قم فأنذر خوف الناس وادعهم إلى التوحيد وربك فكبر
فعظم مما يقول له عبدة الأوثان وثيابك فطهر قلبك من الغدر والخيانة
والفجور كن طاهر القلب ويقال ثيابك فطهر فقصر قبل طهر من
الدنس والرجز فاهجر والمأثم فاترك لا تقربه ولا تمنن تستكثر ولا تعط
شيئا قليلا لتعطى أفضل من ذلك وأكثر من ذلك ويقال لا تمنن بعملك على
الله تستكثره ولربك على طاعته وعبادة ربك فاصبر فإذا نقر في الناقور
فإذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يوم القيامة يوم عسير
شديد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد
ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوجة وهذا وعيد من الله للوليد
ابن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل
نوع لم يزل في الزيادة وكان ماله نحو سبعة آلاف مثقال فضة وبنين

شهودا

شهودا حضورا لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له تمهيدا
بعضه على بعض مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع الوليد أن أزيد
ماله وهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا أزيده فلم تزل بعد ذلك
في النقصان ماله إنه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا كتابنا
ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا جاحدا سأرهقه صعودا سأكلفه الصعود
على جبل أملس في النار من صخرة كلما وضع يده ذابت ثم عاد كما كان ويقال
من نحاس يجذب من أمامه ويضرب من خلفه إنه يعني الوليد بن المغيرة
فكر يعني تفكر في نفسه في أمر محمد وقدر قوله حتى قال إنه ساحر
فقتل لعن كيف قدر قوله في أمر محمد ثم قتل لعن كيف قدر يقوله
في أمر محمد ثم نظر في قوله حتى قال إنه ساحر ويقال ثم نظر إلى أصحاب
محمد حيث قالوا له هلم إلى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر
قبض جبينه ثم أدبر عن أصحاب محمد إلى أهله واستكبر تعظم عن
الإيمان أن يجيبهم فقال إن هذا ما هذا الذي يقول محمد إلا سحر يؤثر
يأثره عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال عن أبي جبر ويسار
إن هذا إلا قول البشر قول جبر ويسار سأصليه سقر سأدخله في الآخرة
يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما أدراك
يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما إلا أكلته ولا تذر إذا أعيدوا خلقا جديدا
الكلته أيضا لواحة للبشر شواهة لأبدانهم ويقال مسودة لوجوههم
عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا أصحاب النار
ما سلطنا على أهل النار إلا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم
ما ذكرنا قلتهم قلة خزان النار إلا فتنة بلية للذين كفروا الكفار مكة
لقول كلدة بن أسيد حيث قال أنا أكفيكم سبعة عشر تسعة على
ظهري وثمانية على صدري فاكفوا عني أنتم اثنين ليستيقن لكي
يستيقن الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب يعني عبد الله بن سلام
وأصحابه لأن في كتابهم كذلك عدد خزان النار ويزداد الذين آمنوا إيمانا
يقينا إذا علموا الذي في كتابنا مثل ما في التوراة ولا يرتاب لا يشك الذين
أوتوا الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه إذا لم يكن خلاف ما في كتابهم

والمؤمنون ايضا اذا لم يكن على خلاف ما في التوراة وليقول لكي يقول
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصارى
ويقال كفار مكة ماذا اراد الله بهذا مثلا بهذا المثل اذ ذكر
تسعة الملائكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان اهلا
لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود
ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظة للخلق
انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب والصبح اذا اسفر
اقبل ويقال استضاء انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب
النار منها جهنم وسقر ولظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية
نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد نذير للبشر يرجع الى اول السورة الى قوله
فانذر لمن شاء منكم ان يتقدم الى خير فيؤمن او يتاخر عن شر فيتركه
ويقال او يتاخر عن خير فيكفر بهذا وعيد لهم كل نفس كافرة بما كسبت
في الكفر رهينة مرتهنة في النار الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم
ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون عن المجرمين يسألون
اهل النار فيقولون يا فلان ويا فلان ما سلككم في سقر ما الذي ادخلكم
في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل الصلوات الخمس
المسلمين ولم نك نطعم المسكين ولم نحث على صدقة المساكين ولم نك
من اهل الزكاة والصدقة وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين
مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون حتى
اتانا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا ينالهم شفاعة الشافعين
يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة عن
التذكرة عن القران معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مذعورة
ويقال ذاعرة اذ رات خفض الغاوين فرت من قسورة من اسد ويقال
من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى
ان يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ايتنا بكتاب
فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون
الاخرة عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد انه يعني القران تذكرة عظة

من الله

من الله فمن شاء ذكره فمن شاء ان يتعظ بالقران اتعظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل
المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب واهل المغفرة اذا قامت القيامة

ومن سورة التي يذكر فيها القيامة

وهي كلها مكية اياتها تسع وثلاثون وكلماتها مائة وتسعة وتسعون
وحروفها ستمائة واثنان وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم بيوم القيامة
انها كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة وفاجرة انها
تلوم نفسها يوم القيامة اما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت احسانا واما
المسيئة فتقول يا ليتني نزعت وذلك عند معاينة الثواب والعقاب
ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها
عليه ذلك ويقال هي النفس الكافرة الفاجرة ايحسب الانسان ايظن
الكافر عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لا نقدر
ان نجمع عظامه بعد بلاها وتبديدها وتفريقها بلى قادرين على ذلك
وقادرين على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير
وحوافر الدواب يقول انا لقادرون على ان نجعل كفه كالخف البعير فكيف
لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن ربيعة
ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما
يستقبله يسئل عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث ايان يوم القيامة
متى يكون يوم القيامة فقال الله فاذا برق البصر تحير البصر ويقال
شخص البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر
كانهما ثوران عقيران في النار كانهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر
عدي بن ربيعة واصحابه يومئذ اذا راى النار اين المفر من النار والمهرب
والملجا كلا حقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون
الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجا ولا منجا

لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيامة المستقر مستقر الخلائق والمرجع
ينبؤ الانسان يخبر الانسان بذي وغيره يومئذ يوم القيامة بما
قدم من الطاعة واخر من المعصية ويقال بما قدم من الطاعة واخر
من الطاعة بل الانسان الكافر على وغيره على نفسه بصيرة يقول
من نفسه شاهدة ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك
وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب
نفسها لا تحرك به بقراءة القران يا محمد لسانك لتعجل به بقراءة القران
قبل ان يفرغ جبريل من قراته عليك وكان النبي عليه السلام اذا نزل
جبريل عليه بشيء من القران لم يفرغ جبريل من اخره حتى يتكلم النبي
عليه السلام باوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه
جمع حفظه في قلبك وقرانه وقراءة جبريل عليك ويقال تاليفه بالحلال
والحرام فاذا قراناه قراه جبريل عليك فاتبع قرانه فاقرا انت خلفه
ويقال اذا الفناه بالحلال والحرام فاتبع تاليفه بالحلال والحرام ثم
ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون
تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الاخرة تتركون العمل لثواب
الاخرة وجوه وجوه المومنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيامة
ناضرة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم
لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيامة
باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك
الوجوه ان يفعل بها فاقرة شديدة منكرة من العذاب كلا حقا اذا
بلغت التراقي اذا بلغت نفس الجسد الى التراقي وقيل وقال من يحضره
من اهله وغيره من راق هل من طبيب فيداويه ويقال يقول الملائكة
بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ انه
الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة شدة اخر
يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال يلتوي ساقه بالساق
الى ربك يومئذ يوم القيامة المساق مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل
بتوحيد الله ولا صلى لله اي لم يكن مسلما من اهل الصلاة ولكن كذب

بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى
يتنشط ويتبختر فاستقبله النبي عليه السلام فاخذه فهزه مرة او مرتين
وقال له اولى لك فاولى وعيدا لك يا ابا جهل وعيدا ثم اولى لك فاولى
احذر يا ابا جهل فنزل القران كذلك ايحسب الانسان يعني ابا جهل
ان يترك سدى هملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل نطفة
من مني يمنى تهراق في رحم المراة ويقال يخلق ثم كان علقة ثم صار
دما عبيطا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين
والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين
الذكر والانثى وكان له ابن وابنة عكرمة بن ابي جهل وجويرية بنت
ابي جهل أليس ذلك الذي فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى للبعث
بلى قادر ربنا على ذلك ان يحيي الموتى كما خلق ادم من التراب

ومن سورة الانسان وهي كلها مكية

اياتها ثلاثون اية وكلماتها مائتان واربعون كلمة وحروفها الف
واربع وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان يقول قد اتى على ادم حين من
الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا يذكر ما اسمه
وما ذا يراد به الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد ادم من نطفة امشاج
من نطفة ادم مختلط ماء الرجل والمراة نبتليه نختبره بالشدة والرخاء
ويقال نختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا فجعلنا له السمع لكي
يسمع به الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى انا هديناه
السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا واما كفورا
يقول بينا له سبيل شاكر وكفور انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه
سلاسل واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم
المطيعين لله يشربون من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها
خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها تفجيرا

يمزجونها تمزيجا ويقال يفجرون تلك العين الكافور حيث ما شاؤوا في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذ كانوا في الدنيا فقال يوفون بالنذر بالعهود والحلف بالله ويقال يتمون الفرايض ويخافون يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوتهم مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين في ايدي المسلمين ويقال هم اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته وهذا فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به ولكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافاة تجازونا به ولا شكورا محمدة تحمدونا به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال هو تقبيض الوجوه فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسن الوجوه والبها وسرورا وفرحا في القلب وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرازي جنة وحريرا متكئين فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارايك على السرر في الحجال لا يرون فيها في الجنة شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها ظل الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها يقول قدروها على كف الغلمان تقديرا ويقال قدروا للشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفا مخلدون مطوقون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويقال مخلدون مقرطون اذا رايتهم لو رايتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفا ويقال كثيرا واذا رايت يا محمد ثم رايت لاهلها نعيما دايما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عاليهم على اكتافهم ان قرات بالالف ويقال عليهم على ظهورهم ثياب سندس خضر ما لطف من

الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا اساور من فضة البسوا قلبة من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة ان هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم عملكم مشكورا مقبولا انا نحن نزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا اية وايتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار مكة اثما فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشية ومن الليل فاسجد له فصل له صلاة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون اصحابه صلاة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قوينا خلقهم واذا شينا بدلنا امثالهم هو اهلكناهم تبديلا اهلاكا يقول لو شينا اهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ الى ربه فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا فيما تشاؤون من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله لكم ان تشاؤوا ذلك ان الله كان عليما بما تشاؤون من الخير والشر حكيما حكم ان لا تشاؤوا من الخير والشر الا ما يشاء يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين المشركين اعد لهم في الاخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم

ومن سورة المرسلات وهي كلها مكية

اياتها خمسة عشر اية وكلماتها مائة واحدى وثمانون اية وحروفها ثمانمائة وستة عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والمرسلات عرفا يقول اقسم الله بالملائكة كثيرا
كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبريل
وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم بالرياح العواصف
الشديدة والعصف ما ذرت من منازل القوم والناشرات نشرا بالمطر
يعني واقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال
هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة
الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي
تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء الثلاث هن
الرياح فالملقيات ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جورهم
وظلمهم او نذرا للخلق من عذابه ويقال عذرا اي حلالا ونذرا اي حراما
ويقال عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال عذرا وعدا ونذرا وعيدا اقسم
بهؤلاء الاشياء انما توعدون من الثواب والعقاب في الآخرة لواقع
كائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست ذهب
ضوؤها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من
اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقولون
لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال ليوم الفصل بين الخلائق وما
ادريك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك بيوم الفصل ويل واد في جهنم
من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيامة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت
الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بالاولين
الآخرين اي الباقين يقول سنفعل كذلك بالآخرين ايضا كذلك هكذا
نفعل بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم
القيامة للمكذبين من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر
المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه في قرار مكين
في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر
او اقل او اكثر فقدرنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا
خلقه في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل

شدة العذاب

شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث
ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا تكفتهم احيا
على ظهرها وامواتا في بطنها ويقال اوعية للاحيا والاموات
وجعلنا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها شامخات
طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا ويقال
لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث
انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار الى ما كنتم به في الدنيا
تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ
من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلاث
شعب لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب لهب النار انها
يعني النار ترمي بشرر تقذف بشرر كالقصر كاسافل الشجر العظام كانه
جمالات صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن وينطقون في
بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل
بين الخلائق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والآخرين
بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدرة ان تصنعوا بي شيئا
فكيدون فاصنعوا بي ويقال فان كان لكم كيد حيلة فاحتالوا
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث ثم
بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في ظلال
ظلال الشجر وعيون ماء جاري وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون
يتمنون كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا
شهيا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات
في الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين
وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون ومصيركم النار
في الآخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة

للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل لهم للمكذبين اذ كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله لهم اسجدوا ان كنتم صادقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود ويبقيت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت في ثقيف حيث قالوا لا نحني ظهورنا للركوع والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فباي حديث كتاب بعده لا بعد كتاب الله يؤمنون اذا لم يؤمنوا بهذا النبأ العظيم

ومن سورة عم يتساءلون وهي كلها مكية

اياتها اربعون وكلماتها مائة وثلاث وسبعون وحروفها سبعمائة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون يقول عن ماذا يتحدثون يعني قريشا عن النبأ العظيم عن خبر القران العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد والقران ومصدق بمحمد والقران وذلك اذا نزل جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام بشيء من القران فيقرا عليهم النبي عليه السلام فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق به ومنهم من كذب به كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم ثم قال كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد للمكذبين بمحمد والقران ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا لها لكي لا تميل بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا فوقكم خلقنا فوق رؤوسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبني ادم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب

ماء ثجاجا مطرا كثيرا منتابعا لنخرج به النبت بالمطر حبا الحبوب كلها ونباتا سائر النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتاتون افواجا فوجا فوجا جماعات وفتحت السماء ابوابا لسماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فصارت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا محبسا وسجنا للطاغين للكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب وحقبا بعد حقب لا ينقطع لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال ما منتنا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الاخرة ولا يؤمنون به وكذبوا باياتنا كذابا كتابنا ورسولنا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني ادم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا لونا بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من النار وفوزا لجنة الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخيل واعنابا كروما وكواعب اترابا جواري مفلكات الثديين اترابا مستويات في السن والميلاد على ثلاثة وثلاثين سنة وكاسا دهاقا ملانا متتابعا لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة لغوا حلفا باطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا جزاء ثوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشرة ويقال موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما من العجائب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه خطابا لا يعني الملائكة وغيرهم خطابا كلاما في الشفاعة حتى ياذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم من كل شيء غير العرش يسبح الله في كل يوم اثنا عشر الف تسبيح فيخلق الله من كل تسبيحة ملكا يستغفر للمؤمنين

الي يوم القيامة فيجي يوم القيامة وهو صف واحد ويقال هم خلق
من الملايكة لهم ارجل وايدي مثل الناس والملايكة ونقوم ساير
الملايكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملايكة الا من اذن له
الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق
الكاين يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الي ربه وحدا واتخذ بذلك
الي ربه ماتا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم يا اهل مكة عذابا قريبا
كاينا يوم ينظر المرء يبصر المومن ويقال الكافر ويقال الكافر والمومن
ما قدمت ما عملت يداه من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا مع البهايم من الهول والشدة والعذاب يتمنا الكافر ان يكون ترابا
مع البهايم وذلك يوم ترجف الراجفة

ومن سورة النازعات كلها مكية

اياتها خمس واربعون وكلامها مائة وثلاث وسبعون وحروفها
سبعماية وثلاث وخمسون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والنازعات يقول اقسم الله بالملايكة الذين
ينزعون نفوس الكافرين غرقا غرقت نفسه في صدره ويقال هي ارواح
الكفار والناشطات نشطا واقسم بالملايكة الذين ينشطون نفوس
الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف
ويقال هي ارواح المومنين تنشط بالخروج الي الجنة والسابحات سبحا
واقسم بالملايكة الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا
رويدا ثم يتركونها حتى تستريح ويقال هي ارواح المومنين فالسابقات
سبقا واقسم بالملايكة الذين يسبقون بارواح المومنين الي الجنة وارواح
الكافرين الي النار ويقال هي ارواح المومنين تسبق الي الجنة فالمدبرات
امرا واقسم بالملايكة الذين يدبرون امر العباد يعني جبريل وميكايل
واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا هولاء النجوم فالمدبرات امرا

وهم الملايكة

وهم الملايكة ويقال والنازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات
نشطا هي وهاق الغزاة والسابحات سبحا هي سفن الغزاة في البحر
فالسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هي فواد الغزاة ويقال
والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهولاء في
الاشياء ان النفختين كاينتين بينهما اربعون سنة ثم بينهما فقال
يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى تتزلزل كل شي تتبعها الرادفة
وهي النفخة الاخرة قلوب يوميذ يوم القيامة واجفة خايفة ابصارها
خاشعة ذليلة يقولون يعني كفار مكة يعني النضر بن الحرث واصحابه
اينا لمردودون في الحافرة الي الدنيا ويقال من القبور اذا كنا
عظاما نخرة بالية ويقال صيتة انذرات بالالف كيف يبعثنا فقال
لهم النبي عليه السلام بلي يبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة غابنة
لا تكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا اثنتا وهي
نفخة البعث فاذا هم بالساهرة علي وجه الارض ويقال بارض المحشر
هل اتاك يا محمد الا استفهاما منه يعني قد اتاك ويقال لم ما اتاك ثم اتاك
حديث موسي خبر موسي اذ ناداه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر
طوي اسم الوادي وانما سميت طوي لكثرة ما مشت عليه الانبيا ويقال
قد طوي ويقال طوبا موسي هذا الوادي بقدميك لخيرة وبركة اذهب
يا موسي الي فرعون انه طغي علا وتجبر وادعا الربوبية وتكبر وكفر بالله فقل
هل لك يا فرعون الي ان تزكي تصلح فتوحد بالله واهديك ادعوك الي
ربك فتخشي منه فتسلم فاريه موسي الاية الكبري العلامة العظمي
اليد والعصا فكذب وقال ليس هذا من الله وعصي لم يقبل ثم ادبر عن
الايمان ويقال عن موسي يسعي يعمل في امر موسي ويقال يسرع الي
اهله فحشر قومه بالسوط فنادي فخطبهم فقال انا ربكم ورب اصنامكم
الاعلي فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولي
عقوبة الدنيا والاخرة عقوبة الدنيا الغرق وعقوبة الاخرة النار ويقال
عاقبه بكلمته الاولي والاخرة فكلمته الاولي قوله ما علمت لكم من اله غيري
وكلمته الاخرة قوله انا ربكم الاعلي وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك

فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع
بهم ءانتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا واحكم صنعة ام السماء بناها
خلقها رفع سمكها سقفها فسويها على الارض واغطش ليلها اظلم واخرج
ضحيها ابرز اظهر زهرها وشمسها والارض بعد ذلك مع ذلك دحيها بسطها
على الماء ويقال بعد ذلك لبسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها
من الارض ماءها الجاري والغابر ومرعيها كلاها والجبال ارسيها اوتدها
متاعا منفعة لكم الماء ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة
الكبرى وهي قيام الساعة طمت وعلت على كل شيء تلبس فوقها شيء
يوم يتذكر الانسان يتعظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي
عمل في كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجب له دخولها
فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله وهو النضر بن الحرث بن علقمة واثر
الحياة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان فان الجحيم هي
المأوى مأوى من كان هكذا واما من خاف مقام ربه عند المعصية
مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام
الذي تشتهيه وهو مصعب بن عمير فان الجنة هي المأوى مأوى من
كان هكذا يسئلونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة
ايان مرسيها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكريها ما انت
وذاك ان تذكرها لهم الى ربك منتهيها منتهى علم قيامها انما انت منذر
رسول مخوف بالقران من يخشيها من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها
يعني الساعة لم يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحيها
او قدر غدوة من اول النهار

ومن سورة عبس وهي كلها مكية

اياتها اربعون وكلماتها مائة وثلاث وثلاثون وحروفها خمسمائة وثلاث
وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله عبس يقول كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه

اذ جاءه

ان جاءه اذ جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح
وام مكتوم كانت ام ابيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا
مع ثلاثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية
ابن خلف الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كفارا فكان النبي عليه السلام
يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني
مما علمك الله فاعرض النبي عليه السلام بوجهه عنه اشتغالا بهولاء النفر
فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه
اذ جاءه الاعمى بن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح بالقران
او يذكر او يتعظ بالقران فتنفعه الذكرى العظة بالقران اما من
استغنى عن الله في نفسه وهم هولاء الثلاثة فانت له تصدى تقبل
عليه بوجهك وما عليك يا محمد الا يزكى الا يوحد هولاء الثلاثة واما
من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم
قبل ذلك بن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا بهولاء
الثلاثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذي استغنى عن
الله في نفسه وتعرض عن من يخشى الله فكان النبي يكرم بن ام مكتوم بعد
ذلك ويجلسه لديه انها يعني هذه السورة تذكرة عظة من الله للغني
والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ في صحف يقول
القران مكتوب في كتب بني ادم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة
في السماء مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام هم كرام
على الله مسلمون بررة صادقة وهم الحفظة اهل سماء الدنيا قتل الانسان
لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله وبجحود
القران ويقال ما اشد كفره من اي شيء خلقه يقول فليتفكر في نفسه
من اي شيء خلقه نسمة ثم بين له فقال من نطفة خلقه نسمة فقدره
فقدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا ثم
السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره للخروج
ثم اماته بعد ذلك فاقبره فامر فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبور
كلا حقا لما يقض لم يود الا القليل ما امره الذي امره الله من

التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر عتبة بن ابي لهب الى طعامه
في رزقه الذي ياكله كيف يحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم نبين
تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض صبا ثم
شققنا الارض شقا يعني شققنا الارض شقا بالنبات فانبتنا فيها في الارض
حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكرم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة
وزيتونا وشجر الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدايق ما احيط عليها
من الشجر والنخل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة الوان الفاكهة وابا
يعني الكلا ويقال هو التبن متاعا لكم منفعة الحبوب وغيرها
ولانعامكم الكلا فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة صاح لها كل
شي وبدل الخلايق يوم يفر المرء المومن من اخيه الكافر وامه ويفر من
امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه
ويقال ويفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابراهيم من ابيه
ولوط من زوجته ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم
القيامة شان يغنيه يشغله عن غيره وجوه وجوه المومنين المصدقين
في ايمانهم يومئذ يوم القيامة مسفرة مشرقة برضا الله عنها ضاحكة
معجبة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه
المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة عليها غبرة غبار ترهقها
تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف اوليك اهل هذه الصفة هم
الكفرة الفجرة الكذبة على الله

ومن سورة اذا الشمس كورت وهي

كلها مكية واياتها تسعة وعشرون وكلماتها مائة واربع وحروفها
خمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت يقول تكور العمامة
ويرمى بها في حجاب النور ويقال دهورت ويقال ذهب بضوءها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت

ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها
اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش البهايم حشرت للقصاص
ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض
المالح والعذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت بالارواح ويقال قرنت بقرينها المومن بالحور والكافر
بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموءودة المقتولة
المدفونة سئلت سالها اباها باي ذنب قتلت باي ذنب قتلتني
ويقال واذا الوايد سئل باي ذنب قتلها واذا الصحف ديوان
الحسنات والسيئات نشرت للحساب ويقال تطايرت في الاكف في الارض
واذا السماء كشطت نزعت من اماكنها وطويت واذا الجحيم
سعرت وقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت
نفس كل نفس برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر
فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل
الجوار الكنس وتجرين بالليل الى المجرة ثم يرجعن الى اماكنهن وتغيبن
وكنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى اماكنهن وهي هذه الانجم
الخمسة زهرة وبهرام وزحل وبرجيس وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر
وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستضا اقسم الله بهولاء الاشياء
انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم على الله يعني
محمد اذي قوة على اعدايه يعني جبريل عند ذي العرش مكين عند
الله له القدر والمنزلة مطاع يعني جبريل مطاع ثم في السما تطيعه
الملايكة امين على رسالة الله الى انبيايه وما صاحبكم نبيكم محمد
يا معشر قريش بمجنون بجنون كما تقولون ولقد راه راى محمد جبريل
بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وما هو يعني محمد على الغيب
على الوحي بظنين بمتهم ويقال ببخيل ان قرات بالضاد وما هو يعني
القران بقول شيطان رجيم متمرد لعين واسمه الدي فاين تذهبون
يا معشر الكفار من عذاب الله وامره ونهيه ويقال فاين تذهبون
من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القران فلا تومنون به ان هو

ما هو يعني القران الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن من الاستقامة والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح يدب على وجه الارض ومن اهل السما

ومن سورة اذا السماء انفطرت

وهي كلها مكية واياتها تسعة عشر وكلماتها ثمانون كلمة وحروفها ثمانية وسبعة وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا السماء انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملايكة وما يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت بعضها في بعض عذبها في مالحها ومالحها في عذبها فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الاموات ويقال ابثرت وقلبت واخرجت ما فيها نظيره قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور علمت كل نفس عند ذلك ما قدمت من خير او شر واخرت وما اسنت من سنة حسنة او سنة سيئة ويقال ما قدمت من طاعة وما اخرت اي ضيعت يا ايها الانسان يعني الكافر كلدة بن اسيد ما غرك بربك الكريم ما الذي غرك حين كفرت بربك الكريم المتجاوز الشيطان غرك بعلة العفو والامر بالفحشاء وقيل ما الذي غرك بربك الكريم اي الرازق حين اكلت رزقه واطعت عدوه الذي خلقك نسمة من نطفة فسويك فسوى خلقك اليدين والرجلين واشباه ذلك في بطن امك فعدلك فقومك خلقك ويقال فجعلك معتدل القامة ولم يجعلك منكوسا كالانعام في اي صورة ما شاء ركبك شبهك ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان شاء حسنا وان شاء ذميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير ونحوها وقال المعنى من قرا فعدلك بالتخفيف اراد صرفك الى اي شاء من الحسن والقبح في اي صورة لو شاء

ايه اذن

ركبك اي شبهك وقيل بعد ذلك تجعل عينيك وحاجبيك واذنيك ونحوها معتدلة في احسن صورة وما شاء ركبك اي لو شاء جعلك مركوبا كلا حقا بل تكذبون يا معشر قريش بالدين بالحساب والقضا وان عليكم لحافظين من الملايكة كراما هم كرام على الله مسلمون كاتبين يكتبون ما تعملون وتصنعون يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير والشر ويكتبون ذلك كله ان الابرار المصدقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة دايمة نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضا فيه بين الخلايق وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغايبين طرفة عين اذا دخلوا فيها وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادريك ما يوم الدين تعجبه بذلك ثم بين فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من الشفاعة والامر الحكم والقضا بين العباد يومئذ لله بيد الله لا يملك يومئذ غيره ولا ينازع احد

ها

عنه

ومن سورة المطففين وهذه السورة

نزلت بين مكة والمدينة على رسول الله في مهاجرته الى المدينة واصفت بالمدينة اياتها ست وثلاثون وكلماتها ماية وتسع وستون وحروفها سبعمائة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ويل يقول شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة وكانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجي محمد عليه السلام اليهم فنزل على النبي عليه السلام في مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين للمسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني اهل المدينة او وزنوهم

وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون ويبينون حداء يتغالـــ ويل
شدة العذاب يومئذ للمطففين من الصلاة والزكاة والصيام
وغير ذلك من العبادات الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون
بالكيل والوزن انهم مبعوثون محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو
يوم القيامة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي
روح دب على وجه الارض ومن اهل السما فلما قرا عليهم النبي عليه
السلام هذه السورة تابوا ورجعوا الى الوفا بالكيل والوزن كلا حقا
يا محمد ان كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادريك يا محمد
ما سجين مما في سجين كتاب مرقوم يقول اعمالهم مختوم مكتوب
في صخرة خضرا تحت الارضين السابعة السفلى وهي سجين فويل شدة
العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث الذين
يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضا فيه وما يكذب به بيوم
الدين الا كل معتد غشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي
اذا تتلى تقرا عليه على الوليد بن المغيرة اياتنا القران بالامر والنهي
قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد
بل ران طبعنا على قلوبهم على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقالـــ
الذنب على الذنب حتى تسود القلب وهو رين القلب ما كانوا يكسبون
مما كانوا يعملون ويقولون في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني
المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيامة
لمحجوبون لممنوعون والمومن لا يحجب عن النظر الى ربه ثم انهم لصالوا الجحيم
داخلوا النار ثم يقال تقول لهم الزبانية هذا الذي كنتم به
هذا العذاب هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون
كلا حقا يا محمد ان كتاب الابرار اعمال المصدقين في ايمانهم
لفي عليين وما ادريك يا محمد ما عليون مما في عليين كتاب
مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوب في لوح من زبرجدة خضرا فوق
السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهي عليون يشهده المقربون
مقربوا اهل سما اعمال الابرار ان الابرار المصدقين في ايمانهم وهم الذين

لا يوذون

لا يوذون الذر لفي نعيم في جنة دايم نعيمها على الارائك في السرر
في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه
اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق
من خمر مختوم ممزوج ختامه ختامها مسك وفي ذلك ولما ذكرت
في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد
المجتهدون وليتبادر المتبادرون وليتباذل المتباذلون ومزاجه
خلطه من تسنيم عينا يصب عليهم من جنة عدن يشرب بها فيها
من عين التسنيم المقربون الى جنة عدن صرفا بلا خلط ان الذين
اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا علي واصحابه
يضحكون يهزون ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار يأتون الى
رسول الله يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجع الكفار
الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على
المومنين واذا راوهم راوا اصحاب محمد عليه السلام قالوا يعني الكفار
ان هولاء اصحاب النبي لضالون عن الهدى وما ارسلوا ما سلطوا عليهم
على المومنين حافظين لهم ولا عمالهم فاليوم وهو يوم القيامة الذين
امنوا بمحمد والقران وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون
على الارائك في السرر ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار هل ثوب
جوزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون الا بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا

ومن سورة اذا السماء انشقت

وهي كلها مكية اياتها ثلاث وعشرون وكلماتها مائة وتسع كلمات
وحروفها تسع مائة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اذا السما انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام
مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملائكة وما بينهما من امره
واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ان تفعل واذا الارض

مدت مد الاديم ولبسطت ويقال نزعت من اماكنها وسويت
والقت ما فيها من الاموات والكنوز وتخلت عن ذلك فصارت خالية
من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك
يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسد بن كلدة بن اسيد بن خلف
انك كادح الى ربك كدحا يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك
الى ربك في الاخرة ويقال ساع سعيا فملاقيه يعني عملك ما كان
من خير او شر فاما من اوتي كتابه بيمينه اعطي كتاب حسناته
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو
العرض وقالت عايشة العرض لذي يقول لا اله الا الله وادخل
الجنة وينقلب يرجع في الاخرة الى اهله الذي اعد الله له في الجنة
مسرورا بهم واما من اوتي كتابه اعطي كتاب سيئاته وراء ظهره
خلف ظهره لشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخي ابي سلمة فسوف
يدعوا ثبورا يقول يا ويلاه واثبوراه ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا
انه كان في اهله في الدنيا مسرورا بهم انه ظن حسب ان لن يحور
لن يرجع الى ربه في الاخرة وبلسان الحبشة يحور يرجع بلى ليحورن الى
ربه في الاخرة ان ربه كان به بصيرا من يوم خلقه عالما بانه
يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب
بعد غروب الشمس والليل وما وسق واقسم بالليل وما وسق جمع ورجع
الى وطنه اذا دخل الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع
وتكامل ثلاث ليال ليلة ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر لتركبن
جملة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا
ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله من حال الى حال
ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول من سما
الى سما ليلة المعراج ان قرات بنصب البا ويقال ليركبن طبقا
عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل النار ان قرات بالبا
ولنصب البا فما لهم لكفار مكة ويقال لبني عبد ياليل الثقفي
كانوا ثلاثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة

هذا المكذب

بعد ذلك لا يومنون بمحمد والقران واذا قرئ عليهم القران واذا قرا
عليهم محمد القران بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد
بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يومن من بني عبد ياليل يكذبون
بمحمد والقران والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال
بما يستيعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يومن بعذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم يدرون في الاخرة ثم استثنى
في الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب في الجنة
غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يمنون بذلك ويقال
لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت

ومن سورة التي يذكر فيها البروج

وهي كلها مكية اياتها عشرون واثنان وكلماتها مائة وتسع كلمات
وحروفها اربع مائة وثمانية وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والسماء ذات البروج اقسم الله بالسماء ذات
النجوم ويقال ذات القصور اثني عشر قصرا بين السما والارض
يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيامة وشاهد وهو يوم
الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال شاهد
بنو ادم ومشهود يوم القيامة ويقال شاهد محمد ومشهود امته
اقسم الله بهولاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يومن
به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قتلهم النار ذات الوقود
بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا يقال هم قوم من المومنين
قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب اذ هم يعني
الكفار عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم
الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود حضور ويقال كانوا
يشهدون على المومنين ان هولاء ضلال وما نقموا منهم من المومنين

ولا طعنوا عليهم الا ان يومنوا بالله لا لفعل ايمانهم بالله العزيز
بالنقمة لمن لا يومن الحميد لمن امن به الذي له ملك السموات
خزاين السموات المطر والارض النبات والله على كل شي شهيد من
اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المومنين بالنار يعني
المصدقين من الرجال بالايمان والمومنات المصدقات من النساء
بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة
ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله
بالنار وكانوا هولا قوما من نجران ويقال من اهل موصل اخذوا قوما
من المومنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم وكان
ملكهم يسمى يوسف ويقال ذو النواس ثم ذكر المومنين الذين لم يرجعوا
عن ايمانهم لفعل عذابهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ذلك
الفوز الكبير النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك
اخذ ربك لمن لا يومن به لشديد انه هو يبدي الخلق من النطفة
ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب من الكفر
وامن بالله الودود المتودد لاوليايه ويقال المحب لاهل طاعته
ويقال المحبب الى اهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن الجيد
ويقال الكريم ان قرات بخفض الدال فهو الله فعال لما يريد كما يريد
يحيي ويميت هل اتيك يا محمد يستفهم نبيه بذلك ولم يات قبل
فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين
من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب بمحمد والقران والله من ورايهم محيط يقول عالم بهم
وباعمالهم بل هو يعني القران الذي يقرا محمد عليكم قران مجيد كريم شريف
في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين

ومن سورة الطارق وهي كلها مكية

آياتها سبعة عشر وكلماتها احدى وستون وحروفها مايتان وتسع وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء
والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق تعجيبا بذلك ثم بين فقال
النجم الثاقب المضي النافذ وهو زحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار
ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة او فاجرة لما عليها
يقول لعليها والميم والالف هاهنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس
لما عليها الا عليها اذا قرات الميم بالتشديد حافظ يحفظ قولها وعملها
حتى يرفعها الى المقادير فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق لفسد
ثم بين فقال خلق نفسه من ما دافق منه ثوف مهراق في رحم المراة يخرج
من بين الصلب صلب الرجل والترايب ترايب المراة انه على رجعه
لقادر على رد الما في الاحليل لقادر ويقال على اعادته بعد الموت
واحيايه لقادر يوم تبلى السراير تظهر السراير وهو كل شي وكل الى الرجل
لا يعلم غيره فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا ناصر
لا مانع من عذاب الله والسما ذات الرجع واقسم بالسما ذات الرجع بمطر
بعد مطر وسحاب بعد سحاب عام بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات
والزروع ويقال ذات الاودية انه يعني القران ولهذا كان القسم
لقول فصل حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم يعني
اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم
الناس عن محمد والقران ويقال يريدون قتلك يا محمد واكيد
كيدا اريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل فاجل الكافرين امهلهم
اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر

ومن سورة الاعلى وهي كلها مكية

آياتها تسعة عشر وكلماتها اثنان وسبعون كلمة وحروفها مايتان واحدى
وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر ربك
الاعلى علا كل شي وتعالى ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان ربي
الاعلى في السجود الذي خلق كل شي ذي روح فسوى خلقه باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء والذي قدر جعل
لكل ذكر انثى فهدى تعرف والهم كيف ياتي الذكر الانثى ويقال
قدر خلقه حسنا او دميما طويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة
والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر والذي
اخرج انبت بالمطر المرعى الكلاء الاخضر فجعله بعد خضرته غثاء
يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقريك سنعلمك يا محمد القران
ويقال سنقرا عليك جبريل القران فلا تنسى الا ما شاء الله وقد
شاء الله ان لا تنسى فلم ينس النبي عليه السلام بعد ذلك شيا من القران
انه يعلم الجهر العلانية من القول والفعل وما يخفى وما اخفى من السر
مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى نهون عليك تبليغ
الرسالة وساير الطاعات فذكر عظ بالقران ويا الله ان نفعت الذكرى
يقول تنفع العظة بالقران من يخشى من الله وهو مومن سيذكر
سيتعظ بالقران من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد
ويتزحزح عن العظة بالقران وبالله الاشقى الشقي في علم الله الذي
يصلى النار يدخل في الاخرة النار الكبرى العظمى وليس شي من العذاب
اكبر من النار ثم لا يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه
قد افلح فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقران ووحد بالله وذكر
اسم ربه امره به الصلوات الخمس وغيرها الصلوات الخمس في الجماعات
ولها وجه اخر قد افلح فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر
قبل خروجه الى الصلاة وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والمجي
فصلى صلاة العيد مع الامام ولها وجه اخر قد افلح من تزكى من اتعظ
بالقران ووحد الله عز وجل وذكر اسم ربه فصلى الصلوات الخمس في
الجماعات بل تؤثرون الحياة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب
الدنيا على ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة افضل من

فصلى

ثواب الدنيا

ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى ادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا
لفي الصحف الاولى في كتب الاولين صحف ابراهيم وموسى كتاب
موسى التوراة وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك

ومن سورة الغاشية وهي كلها مكية

اياتها ست وعشرون وكلماتها اثنان وستون كلمة وحروفها مائة
واحدى وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله هل اتيك يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال
قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي
غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم
القيامة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة بخزي النار ناصبة في تعب
وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم الرهبان واصحاب
الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى نارا تدخل نارا حامية حارة قد انتهى
حرها تسقى في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام
الا من ضريع وهو شبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا تاكله
الابل واذا يبس صار كاظفار الهر لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع
من اكله وجوه وجوه المومنين المخلصين يومئذ يوم القيامة ناعمة
حسنة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية في جنة عالية في درجة
مرتفعة لا يسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غيرا باطل فيها
في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة
سرر مرفوعة في الهوى ثم يجي اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب
كيزان بلا اذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الروس موضوعة في منازلهم
ونمارق وسايد مصفوفة قد صف بعضها الى بعض ويقال قد نضد
بعضها الى بعض وزرابي وهو شبه الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها
فلما اخبرهم النبي عليه السلام بذلك قالوا كفار مكة ايتنا باية ان الله
ارسلك الينا رسولا فقال الله افلا ينظرون يعني كفار مكة الى الابل

كيف خلقت يقول نها وسنه نحما نقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء
كيف رفعت فوق الخلق لابنا الهاشمي والى الجبال كيف نصبت على
الارض لا يحركها شي والى الارض كيف سطحت بسطت على الما كل هذا
ابنؤهم فذكر فعظ بالقران يا بالله انما انت مذكر منعظ بالقران
وبالله لست عليهم يا محمد بمسيطر بمسلط ان تجبرهم على الايمان
ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى ويقال الا من تولى
بمضب الله والف من الاعراض عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله
في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم مرجعهم
في الاخرة ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا وثوابهم وعقابهم في الاخرة

ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي

كلها مكية اياتها تسعة وعشرون وكلها خمسماية وسبع وثلاثون
وحروفها خمسماية وتسع وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار
ويقال هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة وليال من اول ذي الحجة عشر
والشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ثلاثة ايام بعد يوم النحر ويقال
الشفع كل صلاة تصلي ركعتان او اربعة مثل صلاة الغداة والظهر
والعصر والعشاء والوتر كل صلاة تصلي ثلاثة وهي صلاة المغرب والوتر
ويقال الشفع السما والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش
والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا ويقال
الشفع الخلق الذكر والانثى والكافر والمومن والمخلص والمنافق والصالح
والطالح والوتر هو الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال
يذهب ويجي فيها الناس اقسم الله بهولاء الاشيا هل في ذلك يقول فيما ذكرت
قسم لذي حجر لذي عقل الم تر الم تخبر في القران يا محمد كيف فعل
ربك كيف صنع ربك بعاد قوم هود كيف اهلكهم الله عند التكذيب ارم
ابن عاد وارم هو سام بن نوح وكان بن سام شيم وابن شيم هام وابن هام

عاد ذات العماد عمود السيارة ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها
في البلاد بالقوة والطول ويقال ارم هو اسم المدينة التي بناها شديد
وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد
بالحسن والجمال وثمود يقول وكيف اهلك الله ثمود قوم صالح الذين جابوا
الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي القري وفرعون وكيف اهلك فرعون
ذي الاوتاد وانما سمي ذو الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب
على احد مده بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امراته آسية
بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال
طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا فيها في ارض مصر الفساد بالقتل
وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا
ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول عليه ممرهم وممر ساير الخلق ويقال
ان ملايكة ربك لعلى الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسالونهم
عن سبع خصال فاما الانسان وهو الكافر ابي بن خلف ويقال امية بن خلف
اذا ما ابتليه لختبره ربه بالمال والغنا فاكرمه كثر ماله ونعمه
وسع عليه معيشته فيقول ربي اكرمني بالمال والمعيشة واما اذا هو
ما ابتليه اختبره بالفقر فقدر عليه فقتر عليه رزقه معيشته فيقول
ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال
والغنا واهانتي بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق
واهانتي بالمعصية والخذلان بل لا يكرمون اليتيم لا يعرفون حق اليتيم
وكان في حجره يتيم لا يحسن اليه ولا يعرف حقه ولا يحضون ولا يحثون
انفسهم وغيرهم على طعام المسكين على صدقة المساكين وياكلون
التراث الميراث اكلا لما شديدا ويحبون المال حبا جما كثيرا كلا
وهو رد عليه اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا تزلزلت الارض زلزلة
بعد زلزلة وجاء ربك ويجي ربك بلا كيف والملك ويجي الملايكة صفا صفا
كصف اهل الدنيا في الصلاة وجي يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام
ومع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر فينكشف عنها يومئذ
يوم القيامة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف

وابي له الذكري من اين له العظة وقد فاتته العظة يقول يا ليتني
يتمنا فيقول يا ليتني قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية
يقول يا ليتني عملت في حياتي الفانية لحياتي الباقية فيومئذ
يوم القيامة لا يعذب عذابه كعذابه احد ولا يوثق وثاقه كوثاقه
احد ثم قرا وجه اخر ان قرات بكسر الذال والثا يقول لا يعذب عذابه كعذاب
الله احد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في العذاب
كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الامنة من عذاب
الله المصدقة بتوحيد الله الشاكرة بنعم الله الصابرة ببلاء الله
الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الي ربك مما وعد لك
في الجنة ويقال الي سيدك يعني الجسد راضية بثواب الله مرضية
عنك بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليايي وادخلي جنتي
التي اعدت لك في الاخرة

ومن سورة التي يذكر فيها البلد

وهي كلها مكية اياتها عشرون وكلماتها اثنان وثمانون وحروفها
مايتان وسبع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد مكة وانت
حل بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لم يحل لاحد
قبلك ولا لاحد بعدك ويقال انت نازل بهذا البلد ويقال انت في حل
مما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد فالوالد ادم وما ولد بنوه
ويقال الوالد الذي يلد من الرجال والنسا وما ولد الذي لا يلد
من الرجال والنسا اقسم الله بهولاء الاشيا لقد خلقنا الانسان يعني
كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا
والاخرة ويقال في كبد في قوة وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته
وشدته ان لن يقدر عليه احد على اخذه وعقوبته احد يعني الله
يقول يعني كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت

مالا كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيا ايحسب ايظن الكافر
ان لم يره احد ان لم ير الله صنيعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه
فقال الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين
يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق الخير
والشر ويقال طريق الثديين فلا اقتحم العقبة يقول هلا جاوز تلك
العقبة وما ادريك يا محمد ما العقبة وهي عقبة بين الجنة والنار
يحبسه بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز
تلك العقبة الا من فك رقبة اعتق نسمة اذ قرات بنصب الكاف والط
او اطعم في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة ذا قرابة
او مسكينا ذا متربة ترب لا شي له ثم كان مع ذلك من الذين امنوا
بمحمد والقران وتواصوا تخاثوا بالصبر على اداء فرايض الله والمرازي
وتواصوا تخاثوا بالمرحمة بالترحم على الفقرا والمساكين اوليك اهل
هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين يعطا كتابهم بيمينهم
والذين كفروا باياتنا بمحمد والقران كلدة واصحابه هم اصحاب
المشيمة اهل النار الذين يعطا كتابهم بشمالهم عليهم نار موصدة
مطبقة بلغة بلي

ومن سورة الشمس وهي كلها مالية

اياتها خمسة عشر وكلماتها اربع وخمسون كلمة وحروفها مايتان وسبع
واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والشمس وضحيها يقول اقسم الله بالشمس
وضوها والقمر اذا تليها تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة روية الهلال
والنهار اذا جليها جلى ظلمة الليل والليل اذا يغشيها يغشي ضوء النهار
والسماء وما بنيها والذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما
طحيها والذي بسطها على الماء ونفس وما سويها والذي سوى خلقها
باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا فالهمها فجورها

ونقويها فجورها وبينها ما تاتي وما تتقي اقسم الله بنفسه وبهولاء الاشيا
قد افلح قد فاز ونجا نفس من زكيها واصلحها الله ووفقها وقد خاب
خسر نفس من دسيها من اغواها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود
قوم صالح بطغويها بطغيانها يعني حملهم على ذلك اذ انبعث اشقيها
قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن زهر فعقروا الناقة
فقال لهم رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ذروا ناقة الله
وسقياها وشربها فكذبوه فكذبوا صالحا بالرسالة فعقروها
عقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم ربهم بقتلهم
الناقة وتكذيبهم صالحا فسويها فسواهم بالعذاب الصغير والكبير
ولا يخاف عقبيها ثارها ويقال ولا يخاف عقباها تبعتها

ومن سورة الليل وهي كلها مكية

اياتها احدى وعشرون وكلماتها احدى وسبعون وحروفها ثلثمائة
وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والليل اذا يغشى يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى
ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر
والانثى ان سعيكم عملكم لشتى لمختلف مكذب بمحمد والقران ومصدق
بمحمد والقران وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فاما من
اعطى تصدق ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المومنين كانوا
في ايدي الكافرين يعذبونهم على دينهم فاشتراهم منهم واعتقهم واتقى
الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة
ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة مرة بعد
مرة والصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق واما من
بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال ابو سفيان بن حرب
ولم يكن مومنا حينئذ واستغنى بنفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة
الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فسنهون

عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني
عنه ماله الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى
في النار ان علينا للهدى البيان بيان الخير والشر وان لنا للاخرة
والاولى ثواب الاخرة والاولى ويقال لنا الاخرة بالثواب والكرامة والاولى
بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة بالقران نارا تلظى
تتغيظ وتتلهب لا يصليها لا يدخلها الا الاشقى يعني الا الشقي في علم
الله الذي كذب بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان
ويقال عن التوبة وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى التقي الذي
يوتي يعطي ماله في سبيل الله وهو ابو بكر يتزكى يريد بذلك وجه الله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولم يعمل ذلك لمجازاة لاحد الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى طلب رضاء ربه الاعلى اعلى من كل شي ولسوف يرضى يعطى من
الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه

ومن سورة الضحى وهي كلها مكية

اياتها احدى عشر وكلماتها اربعون كلمة وحروفها مائة واثنان وسبعون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا سجى
اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ اوحى اليك وما قلى
ما ابغضك منذ احبك ولهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي
خمسة عشر ليلة لتركه الاستثنا فقال المشركون اعداء الله ودعه ربه
وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة لك خير من ثواب الدنيا
ولسوف يعطيك ربك في الاخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته
عليه فقال الم يجدك يا محمد يتيما بلا اب ولا ام فاوى فاواك الى عمك
ابي طالب فكفاك مونتك فقال النبي عليه السلام نعم يا جبريل فقال ايضا
ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى فهداك بالنبوة فقال النبي
عليه السلام نعم يا جبريل فقال ايضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا فاغنى

فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي عليه السلام
نعم يا جبريل فقال فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلمه ولا تخوفه واما السايل
فلا تنهر فلا تزده خايبا ولا تزدره واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
فحدث الناس بذلك واخبرهم واعلمهم بذلك

ومن سورة الم نشرح وهي كلها مكية

اياتها ثمان ايات وكلماتها سبع وعشرون كلمة وحروفها ماية وثلاث احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك
عايلا فاغنى فقال ايضا الم نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام يقول
الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والبصر والعقل واليقين وغير
ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال
ووضعنا عنك وزرك وحططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك يعني
به الاثم ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ايضا
ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان والدعا والشهادة اذا ذكرت
اذكر فقال النبي عليه السلام نعم فقال الله تعزية لنبيه بالعفو والشدة
فان مع العسر يسرا مع الشدة رخا ان مع العسر يسرا مع الشدة رخا فذكر
عسرا بين يسرين فاذا فرغت من الغزو والجهاد والقتال فانصب
في العبادة ويقال فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في الدعا
والى ربك فارغب وحوايجك الى ربك فارفع

ومن سورة التين وهي كلها مكية

اياتها ثمان ايات وكلماتها اربع وثلاثون كلمة وحروفها ماية وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا
والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان

بالشام

بالشام ويقال التين هو الجبل الذي بيت المقدس والزيتون هو الجبل
الذي عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي
كلم الله موسى عليه وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن
المشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من ان يهاج
فيه عالم من دخل فيه لقد خلقنا الانسان وهو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال
كلدة بن اسيد في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه
في الاخرة اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد
ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين
الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك حسنة الا ما عمل في شبابه وقوته
الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر يجري لهم الحسنات بعد الهرم
والموت فما يكذبك اي غير محمد يا وليد يا ابن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد
ويقال فمن الذي يكذبك يا محمد بعد هذا الذي ذكرت من تحويل الخلق بالدين
بحساب يوم القيامة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين وبافضل
الفاصلين ان يجيبك بعد الموت يا وليد

ومن سورة القلم وهي كلها مكية

اياتها تسع عشرة وكلماتها اثنان وسبعون وحروفها ماية واثنان وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اقرا يا محمد القران وهذا اول ما نزل عليه جبريل به باسم
ربك بامر ربك الذي خلق الخلايق خلق الانسان يعني ولد ادم من علق من
دم عبيط فقال النبي عليه السلام ما اقرا يا جبريل فقرا عليه جبريل باربع ايات
من اول هذه السورة فقال له اقرا القران يا محمد وربك الاكرم المتجاوز
الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان الخط بالقلم
ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسما كل شي ما لم يعلم قبل ذلك
كلا حقا ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليبطر ويرتفع من منزلة الى منزلة
في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان راه استغنى اذا راى لنفسه مستغنيا

عند الله بالمآل ان الى ربك يا محمد الرجعى المرجع للخلايق في الاخرة ثم نزل
في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطاء عنق النبي عليه السلام في الصلاة
فقال ارايت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى لله ارايت ان
كان على الهدى فهو على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى
وامر بالتوحيد ارايت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى
عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي عليه السلام كلا
حقا لين لم ينته لم ينت ابو جهل عن اذى النبي عليه السلام لنسفعا بالناصية
لناخذن ناصيته وهي مقدم راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة
بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية النار
كلا هاه يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك
واسجد لربك واقترب اليه بالسجود   وهي كلها مكية

ومن سورة التي يذكر فيها ليلة القدر

اياتها خمس وكلماتها ثلاثون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله انا انزلناه يقول انا انزلنا جبريل بالقران جملة واحدة
على الكتبة ملائكة سماء الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال
في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي عليه السلام نجوما نجوما
وما ادريك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين
فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل
في الف شهر ليس فيه ليلة القدر تنزل الملائكة والروح وجبريل معهم فيها
في اول ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على
اهل الصوم والصلاة من امة محمد تلك الليلة ويقال من كل امر سلام
يقول من كل افة بسلامة تلك الليلة هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع
الفجر يقول الصبح

ومن سورة لم يكن وهي كلها مكية

اياتها

اياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها مائة وتسع واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود
والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين مقيمين على الجحود بمحمد
والقران والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم كتاب اليهود
والنصارى رسول من الله يعني محمدا ولها وجه اخر يقول لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب قبل محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين
بالله قبل محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين حتى تاتيهم البينة
حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا يتلوا صحفا يقرا عليهم كتبا
مطهرة من الشرك فيها في كتب محمد كتب قيمة مستقيمة عادلة لا عوج فيها
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين اعطوا الكتاب كعب بن الاشرف
واصحابه في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان
ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله
يوحدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له بالتوحيد حنفاء مسلمين
ويقيموا الصلاة يتموا الصلوات الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكاة يعطوا
زكاة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد
دين القيمة دين الحق المستقيم لا عوج فيها والها هاهنا لنظم السورة ويقال
وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الملائكة ويقال دين الحنيفية ويقال
ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب بمحمد والقران والمشركين
بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار
لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر
الخليقة ان الذين امنوا بمحمد والقران مثل عبد الله واصحابه وابو بكر
واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه
الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن
مقصورة الرحمن معدن المقربين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم

ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الجنات والرضوان لمن خشي ربه
لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه

ومن سورة اذا زلزلت وهي كلها مكية

اياتها تسع وكلماتها خمس وثلاثين وحروفها مائة واربع وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها يقول تزلزلت الارض زلزلة
ذا اضطربت اضطرابة فانكسر ما عليها من الشجر والجبال والبنيان واخرجت
الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان يعني الكافر ما لها تعجبا
منها مما يرى من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض تحدث اخبارها تخبر الارض
بما عمل عليها من الخير والشر معناه يومئذ تحدث اخبارها وقال الانسان
ما لها بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام يومئذ يوم تتكلم الارض يصدر يرجع
الناس اشتاتا فرقا فرقا فريقا الى الجنة وهم المومنون وفريقا الى النار
وهم الكافرون ليروا الكبير واعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل
في قوم كانوا يرون انهم لا يجزون على قليل من الخير ولا يأثمون على قليل من
الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل
مثقال ذرة وزن نملة حمرا اصغر ما يكون من النمل خيرا يره في كتابه فيسره
ويقال المومن يريه في الاخرة والكافر يريه في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن
نملة شرا يره في كتابه فيسوءه ويقال يريه المومن في الدنيا والكافر في الاخرة

ومن سورة والعاديات وهي كلها مدنية

اياتها احدى عشر وكلماتها اربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثة وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي عليه السلام بعث
سرية الى بني كنانة فابطا عليه خبرهم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر
الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله
بخيول الغزاة ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريات قدحا يورين النار بحوافرهن

قدحا كالقداح لا ينتفع بها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب فالمغيرات صبحا
فاغرن عند الصباح فاثرن به بحوافرهن ويقال بعدوهن ويقال بالمكان
نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ولهذا وجه اخر والعاديات
يقول اقسم الله بخيول الحجاج وابلهن اذا رجعن من عرفة الى المزدلفة ضبحا
بانفاسهن فالموريات قدحا اوريت النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال
فالموريات قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعن من
المزدلفة الى منى غدوة فهي المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن
به بعدوهن جمعا بمنى اقسم الله بهولاء الاشياء ان الانسان يعني الكافر
وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباحب لربه لكنود يقول لنعمة
ربه لكفور بلسان كندة ويقال بربيعة عاص بلسان حضرموت ويقال البخيل
بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده
وياكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه
حافظ وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول بحب المال الكثير حبا شديدا
افلا يعلم قرط ويقال ابو حباحب اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في القبور
من الاموات وحصل ما في الصدور وبين ما في القلوب من الخير والشر والبخل
والسخاوة ان ربهم بهم يومئذ يوم القيامة لخبير

ومن سورة القارعة وهي كلها مكية

اياتها ثمان وكلماتها ست وثلاثون كلمة وحروفها مائة واثنان وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه
بذلك وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما ادراك يا محمد ما القارعة
تعظيما لها ثم بينه فقال يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم في بعض
كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضها في بعض والفراش هو شيء يطير بين
السماء والارض مثل الجراد وتكون وتصير الجبال كالعهن المنفوش كالصوف
المندوف الملونة فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو المومن
فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها لنفسه واما من خفت موازينه

حسناته في ميزانه وهو الكافر فامه هاوية يجعل امه ماواه ومصيره هاوية ويقال يهوي في النار على هامته وما ادريك يا محمد ما هيه تعظيماً لها ثم بينه فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها

ومن سورة التكاثر وهي كلها مكية

اياتها ثمان ايات وكلماتها ثمانية وعشرون وحروفها مائة وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الهيكم التكاثر يقول شغلكم التكاثر بالحسب والنسب وذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء والاموات في العدد فنزل فيهم الهيكم التكاثر شغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال شغلكم التكاثر بالمال والولد حتى تموتوا وتدفنوا في المقابر كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل بكم عند الموت ثم كلا حقا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في القبر كلا حقا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيامة علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيامة ثم لترونها عين اليقين يقول ترونها عيانا تتيقنونها لستم عنها بغائبين يوم القيامة ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم عما تاكلون وتشربون وتلبسون وغير ذلك عن شكر النعيم

ومن سورة العصر وهي كلها مكية

اياتها ثلاث وكلماتها اربعة عشر وحروفها ثمانية وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال بصلاة العصر ان الانسان يعني الكافر لفي خسر في غبن في عقوبة الله عن اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقران وتواصوا بالصبر على اداء الفرائض

الله

الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات ثم نزل في الذين لم يتبعوا الله

ومن سورة الهمزة وهي كلها مكية

اياتها تسع وكلماتها اربع وثلاثون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة مغتاب الناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق ويقال في الوليد ابن المغيرة المخزومي كان يغتاب النبي عليه السلام من خلفه ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عد ماله ويقال اعد رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادريك يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بينها له فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار موصدة مطبقة في عمد ممددة يقول طبقها ممدودة الى العمد ويقال قعرها بعيد

ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية

اياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها ست وتسعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم تر الم تخبر في القران يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك واهلك ربك اصحاب الفيل وهم قوم النجاشي الذين ارادوا اخراب بيت الله الم يجعل كيدهم صنيعهم في تضليل في اباطيل وتخسير وارسل عليهم سلط عليهم طيرا ابابيل متتابع ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنج وجل مطبوخ مثل الاجر ويقال سجيل هي سماء الدنيا فجعلهم فتركهم كعصف ماكول كورق الزرع المدود اذا اكلته الدودة

ومن سورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية

اياتها اربع وكلماتها سبعة عشر وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش يقول من قريشا لتا لفوا على التوحيد ويقال اذكر نعمتي على قريش ليتا لفوا على التوحيد ايلافهم كا بتلافهم رحلة الشتاء والصيف على رحلة الشتا الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لايشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب هذه الكعبة الذي اطعمهم من جوع اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال رفع عنهم مونة الجوع ومونة رحلة الشتا والصيف وكانوا يتحولون في كل سنة رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتا فرفع عنهم مونة ذلك وامنهم من خوف خوف العدو ان يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا اخراب البيت وهذا معطوف على السورة الاولى

ومن سورة ارايت الذي وهي كلها مكية

اياتها سبع وكلماتها خمس وعشرون وحروفها مائة واحدى عشر حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ارايت الذي يكذب بالدين يقول يكذب بحساب يوم القيامة وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض لا يحث ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة المسكين فويل شدة العذاب في النار للمصلين يعني المنافقين ثم بينهم فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون لاهون تاركون لها الذين هم يراءون يصلونهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ويمنعون الماعون المعروف ويقال الزكاة ويقال العواري بين الناس مثل القدر والفاس وغير ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية

اياتها ثلاث وكلماتها عشر كلمات وحروفها اثنان واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطي نبي الله عليه السلام فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلاة ويقال استو من الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلاة يوم النحر وانحر ثم انحر البدن ان شانئك يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وايل السهمي وانت تذكر بكل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا هو الابتر بعد ما مات ابنه عبد الله

ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية

اياتها ست وكلماتها عشر كلمات وحروفها اربع وتسعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين العاص بن وايل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله له قل يا محمد للمستهزئين يا ايها الكافرون المستهزئون بالله وبالقران لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد هذا في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي دين الاسلام والايمان بالله ثم نسختها اية القتال فقاتلهم بعد ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مكية

اياتها ثلاث ايات وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها سبع وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله يقول نصر الله عليه اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الى الاسلام افواجا جماعات القبيلة باسرها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت

ومن سورة التي يذكر فيها تبت وهي كلها مكية

اياتها خمس ايات وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها سبعة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعدما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال عمه اخو ابيه من امه ابو لهب تبا لك يا محمد لهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر بنفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة نارا ذات لهب ذات شعل تشتعل وتتغيظ وامراته معه ام جميل بنت حرب بن امية حمالة الحطب نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تاتي بالشوك فتطرحه في طريق النبي عليه السلام الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها رسن من ليف التي اختنقت به وماتت ويقال المسد الذي فراءت بالحزم فهو السير بالليل الحبل هو المحل

ومن سورة الاخلاص وهي كلها مكية

اياتها اربع ايات وكلماتها خمسة عشر كلمة وحروفها سبعة واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من اي شيء هو من ذهب هو او من فضة فانزل الله في ذلك بيان صفته

ونعته

ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد لا ولد له ولا شريك الله الصمد السيد الذي قد انتهى سودده واحتاج اليه الخلايق ويقال الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب ليس باجوف ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدايم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول لم يرث ولم يولد لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له والد فورث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا احد يشاكله

ومن سورة الفلق وهي كلها مدنية

اياتها خمس ايات وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل اعوذ يقول يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الفلق وهو الصبح ويقال هو جب في النار ويقال هو واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر الليل اذا دخل وادبر ومن شر النفاثات المهيجات المؤخذات الساحرات النافخات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي اذا حسد النبي عليه السلام فسحره واخذه عن عايشة

ومن سورة الناس وهي كلها مكية

اياتها ست ايات وكلماتها عشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكرت الله خنس نفسه واذا لم تذكر يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور

الناس نزلت هاتان السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي الذي
سحر النبي عليه السلام فقرا النبي عليه السلام على سحره ففرج الله عنه ذلك
تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير
الراجي عفو ربه القدير علي بن المرحوم الشيخ علي الصحاف
تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه
في الجنان في يوم الاربع المبارك ثامن شهر
ذي الحجة سنة الف ومائة واربعين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دايما الى
يوم الدين والحمد لله
رب العالمين
امين